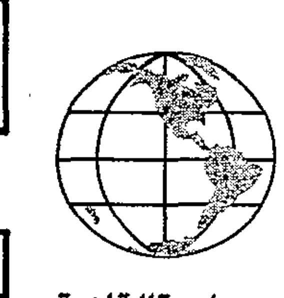





AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٠ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 19, JULY, 1996 ISSUE NO 12198

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ١٩ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ٤ ربيع الاول ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٩٨

طائرة اميركية انفجرت بعد اقلاعها من نيو يورك في حادث يذكّر بلوكربي

كلينتون قبل توجيه اي اتهام يفضل انتظار نتائج التحقيق

الطائرة التابعة لشركة «تي. دبليو. اي.» انفجرت في الجو بعد اقلاعها من مطار كينيدي الاربعاء متجهة الى باريس في الرحلة الرقم ٨٠٠ وعلى متنها ٢٢٨ شخصاً من بينهم أفراد الطاقم وقتلوا جميعاً.

سقطت الطائرة وهي من طراز «بوينغ - ٧٤٧» على بعد عشرة كيلومترات عن لونغ ايلاند في الساعة ١٢,٣٠ بعد منتصف الليل بتوقيت غرينتش.

(حقوق النشر محفوظة لـ رويتر/)

جزء من حطام الطائرة في البحر. (رويتر)

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك - «الحياة»:

■ دعا الرئيس بيل كلينتون الشعب الاميركي امس الى عدم اطلاق التكهنات بعد تحطم طائرة تابعة لشركة «تي. دبليو. اي» كانت في رحلة بين نيويورك وباريس ما ادى الى مقتل جميع من فيها وعددهم ٢٢٨ شخصاً. (التفاصيل ص٨)

وتحطمت الطائرة قرب مدينة نيويورك مساء الاربعاء الماضي لكن كلينتون رفض القول ما اذا كان الحادث عملاً ارهابياً ام لا في انتظار نتائج التحقيق الواسع الجاري حالياً لتحديد اسبابه. وكانت الطائرة انفجرت في الجو بعد ٤٥ دقيقة من اقلاعها وهي من طراز «بوينغ - ٧٤٧». وقد ذكر الحادث بانفجار طائرة مماثلة لشركة «بانام» فوق لوكربي في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨.

وقال كلينتون في كلمة له: «لا نعرف حتى الآن سبب المأساة» التي أدت الى انفجار الطائرة والذي ادى على الارجح الى مقتل ٢٢٨ شخصاً.

واكد الرئيس الاميركي نية ادارته العمل لمعرفة حقيقة ما حصل «واريد ان احذّر الشعب الاميركي من الاسراع في الاستنتاج...» وان التركيز يجب ان ينصبّ على التحقيق.

وسئل الرئيس كلينتون عما ستقوم به الحكومة الاميركية لمواجهة الارهاب، خصوصاً اذا تبين انه وراء سقوط الطائرة، فاجاب ان الجهود مستمرة لتحسين القدرات الامنية للولايات المتحدة لحماية نفسها من الارهاب وكرر «انه لا يوجد لدينا اي دليل» على اسباب الحادث. وذكّر بان الكثيرين استنتجوا بعد حادث تفجير اوكلاهوما سيتي ان لمسببيه علاقة بقوى خارج البلاد. وتبين في ما بعد ان ذلك غير صحيح. «وعليه لننتظر حتى نرى الدليل».

وعن صحة الادعاءات عن المسؤولية عن الحادث قال الرئيس كلينتون انه لا يستطيع ان يحكم عليها خصوصاً ان بعضها قد يكون صحيحاً وبعضها يكون محاولة لاستغلال المأساة. وشدد على القول: «سنعرف ما حدث ولننتظر الدليل».

ويذكر ان اجتماعاً عقد قبل ظهر امس برئاسة كبير موظفي البيت الأبيض ليون بانيتا وضم ممثلين عن مختلف الوكالات الحكومية المختصة ومنها الأمنية. وذكرت وزيرة العدل جانيت رينو ان مكتب التحقيقات الفيديرالي سيشارك في التحقيق في اطار فريق العمل المشترك لمواجهة الارهاب.

ورفض وزير الخارجية وارن كريستوفر في خطاب له امس التعليق على الحادث خصوصاً التكهن باسبابه وقال اذا تكهنت الآن باسباب هذه المأساة الفظيعة فان ذلك يشكل عملاً غير مسؤول من جانبي».

وفي نيويورك تجنبت اوساط الاعلام الاميركي التسرع بربط انفجار الطائرة بارهاب شرق اوسطي باستثناء ابراز المخابرة الهاتفية التي تلقتها محطة تلفزيونية في تامبا، فلوريدا، ادعى الذي قام

التتمة في الصفحة (٦)

الجثث والأسرى بين «حزب الله» واسرائيل: مرحلتان للتبادل في غضون يومين او ثلاثة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر لبنانية رسمية واخرى مقرّبة من «حزب الله» ان عملية التفاوض الجارية لتنفيذ عملية التبادل بين الجثث العائدة الى جنديين اسرائيليين وجندي من «جيش لبنان الجنوبي» من جهة ومقاومين لبنانيين، و١٧ اسيراً من «الجنوبي» لدى «حزب الله» ونحو ١٥٠ اسيراً لبنانياً في معتقل الخيام، «قطعت شوطاً لا بأس به من خلال اللقاءات والاتصالات التي اجريت امس

وقد تصل الى نتيجة غداً (اليوم)، الا ان مصادر ثقة وواسعة الاطلاع اكدت لـ «الحياة» ان لا نتائج ستظهر اليوم وان الامر يحتاج الى يومين او ثلاثة.

في هذا الوقت توجه رئيس الحكومة رفيق الحريري الى دمشق مساء امس للاجتماع مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام وسائر كبار المسؤولين فيها، للتشاور في التطورات الاقليمية في اعقاب الاتصالات العربية الجارية واخرها القمة بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد. وسبق زيارة الحريري اتصال بينه وبين رئيس المجلس النيابي نبيه بري لتنسيق المواقف في ما يتعلق بمواضيع البحث في العاصمة السورية.

وتشمل مواضيع البحث في دمشق اطلاق عمل لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) وامكان عقد اجتماع اميركي - لبناني الاسبوع المقبل من اجل اطلاق عمل المجموعة الاستشارية للمساعدات من اجل اعمار لبنان التي نصّ عليها تفاهم نيسان ايضاً، خصوصاً ان الحريري استقبل قبل انطلاقه الى دمشق، بعد الظهر، القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر الذي توقّع «ان تحمل الايام المقبلة انباء عن اجتماعات ستحصل» في شأنها.

وكان الرئيس الهراوي أعلن امس في خطاب القاه في بعلبك اثناء تدشين محطة كهرباء «اننا لن نقبل بسلام لا يعيد الارض والكرامة». واكد «وقوف لبنان مع سورية الشقيقة ومع الرئيس حافظ الاسد من اجل سلام عادل وشامل... مهما ناورت اسرائيل».

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة على جانب من الاتصالات ان عملية التفاوض التي تتم بوساطة المانية، بين اسرائيل و«حزب الله» واشراف ومشاركة من الدولة اللبنانية، أدت الى عقد اجتماعات عدة امس، بين البعثة الالمانية من جهة ووفد من قياديي «حزب الله». وفي وقت ذكرت معلومات ان وفداً من «حزب الله» يتقدّمه نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم في منطقة البقاع، في حضور ومواكبة من المدير العام للأمن العام ريمون روفايل، فان مصادر الحزب نفت ذلك...

وذكرت مصادر «حزب الله» لـ «الحياة» «ان الاتفاق تمّ على ان تتم عملية التبادل على مرحلتين، الاولى تتعلق بالجثث والثانية بالاسرى لدى الطرفين».

وعلمت «الحياة» من مصادر ثقة ان ما جرى امس هو «التدقيق في اسماء اصحاب الجثث من المقاومين التي كانت دفنتها القوات الاسرائيلية في شمال اسرائيل قرب احدى المستوطنات وفق لوائح لدى الجانب اللبناني الرسمي ممثلاً بروفايل ولدى «حزب الله»، ووفقاً للوائح كان الجانب الالماني تسلمها من الجانب الاسرائيلي لاسماء اصحاب هذه الجثث.

وتابعت المصادر «بدأت عملية التدقيق (امس) في البقاع، بعدما

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن تعلن ان اتفاقاً أمنياً سيوقّع قريباً مع السعودية

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ ينتظر ان يوقّع خلال الاسابيع القليلة المقبلة في الرياض اتفاق امني بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية من قبل وزيري الداخلية في البلدين بعد توصلهما الى الصيغة النهائية لبنود الاتفاق.

واكد وزير الخارجية اليمني العقيد حسين محمد عرب في تصريح الى «الحياة» امس ان الاتفاق الامني الذي سيوقعه قريباً مع الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي بات جاهزاً في صيغته النهائية التي اتفق عليها في اتصال هاتفي بين الوزيرين اول من امس.

واشار الوزير اليمني الى ان الاتفاق الامني بين اليمن والسعودية يفتح آفاقاً جديدة للتعاون الامني بين البلدين ويعكس الخطوات الايجابية التي تحققت في مسيرة العلاقات الثنائية في ضوء مذكرة التفاهم التي وقعت بين البلدين في شباط (فبراير)

التتمة في الصفحة (٦)

مبارك أبدى «ارتياحه» الى نتائج المحادثات... وروس يبدأ جولة في المنطقة

نتانياهو في القاهرة يلتزم صيغة مدريد ويتشدد مع سورية وينفتح على عرفات

□ القاهرة - من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ خففت زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للقاهرة امس حدة الاجواء المشحونة على صعيد العلاقات مع مصر وعملية السلام. وبدا الرئيس حسني مبارك ونتانياهو حريصين على عدم تفجير القضايا الخلافية في المؤتمر الصحافي المشترك بعد المحادثات. وباستثناء انتقاد نتانياهو ما اسماه «الممارسات السورية في لبنان تحديداً» ودعوته دمشق الى «تغيير توجهاتها وافعالها» لوحظ بوضوح ضبط ايقاع التصريحات والمواقف بخاصة من جانب رئيس الوزراء الاسرائيلي.

ففي اعقاب جلستين من المحادثات اعلن نتانياهو في مؤتمر صحافي مشترك مع مبارك انه «مستعد للتفاوض مع سورية» لكنه دعاها الى «تغيير توجهاتها ومواقفها وممارساتها في لبنان» مؤكدا «رغبته في التفاوض والوصول الى اتفاق سلام مع سورية». واكد «عدم وجود مطامع اقليمية لاسرائيل في لبنان». وفي الوقت نفسه تحدث بإشارات ايجابية عن المسار الفلسطيني. واكد ان «الطوق الامني الذي فرضته الحكومة السابقة لاسباب امنية سيرفع تدريجاً» معلناً ان الاسبوع المقبل سيشهد لقاءً بين الرئيس ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي. وتطرق الى قرار حكومته السماح لعشرة آلاف فلسطيني من الضفة والقطاع بالعمل في اسرائيل وبدخول الشاحنات الى مناطق الحكم الذاتي.

ولفت نتانياهو - الذي لم يستخدم تعبير «يهودا والسامرة» ولم يصف عرفات بلقب الرئيس - الى انه سيلتقي الرئيس الفلسطيني «في الوقت المناسب».

وفيما شدد الرئيس المصري في المؤتمر الصحافي على مبدأ الارض في مقابل السلام وتنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ والحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني، خفف نتانياهو من حدة تصريحاته السابقة واعلن التزامه «السلام القائم على مرجعية مدريد وتنفيذ الالتزامات التعاقدية على مبدأ المعاملة بالمثل» نافيا أن يكون تحدث سابقا عن «شروط لاستئناف المفاوضات».

وبدا الحرص على عدم اثارة القضايا الخلافية في الاجابة عن سؤال خاص بمستقبل القدس، فاكتفى نتانياهو بالقول ان القدس «ستكون موحدة ومفتوحة للاديان الثلاثة» من دون تكرار انها العاصمة الابدية لاسرائيل، معربا عن سعادته لتأكيد مبارك «ضرورة عدم تقسيم القدس مرة اخرى». لكن مبارك تدخل موضحا «لا نطالب ببناء حائط ويمكن التوصل الى صيغة ما بشأن القدس» مشددا على «حقوق المسلمين والمسيحيين فيها».

وبدا هذا الحرص واضحا ايضا في حديث نتانياهو عن الاستيطان في الاراضي المحتلة فاشار للمرة الأولى، مقارنة بتصريحاته السابقة، الى انه «الى جانب مواقفنا، توجد مواقف (عربية) اخرى يبحث فيها». ولوحظت اشارته في هذا الصدد الى ضرورة التنبه الى انه لم يمض عليه في رئاسة الحكومة سوى ثلاثة اسابيع.

وفيما اعتبر نتانياهو ان «التعاون الاقليمي دافع قوي للسلام» اشار مبارك الى ان القمة الاقتصادية الثالثة في القاهرة، المقرر عقدها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، تتطلب تنقية الاجواء والعمل بجدية لعقدها في موعدها المحدد. وأكد نتانياهو حرصه على المشاركة في القمة والعمل بجدية. كما اكد حرصه على دعم العلاقات الاقتصادية مع مصر، مشيرا الى مشاريع في مجالات تكرير النفط والزراعة والنسيج ومشاريع اخرى موضع دراسة.

وكان مبارك اكد في كلمة القاها في بداية المؤتمر الصحافي ان المحادثات «كانت مكثفة وركزت على عملية السلام وضرورة ايجاد مناخ ملائم لاستئناف المفاوضات على جميع المسارات على وجه السرعة». ووصف المحادثات بانها جرت «في مناخ من الصراحة والانفتاح».

واكد ان «الجانب العربي ملتزم السلام كهدف استراتيجي اكدته القمة العربية. وبناءً على ذلك سنبذل كل ما في وسعنا لمساعدة الاطراف المعنية لتحقيق تقدم» منبهاً الى ان «على كل الاطراف (بما فيها اسرائيل) ان تدرك انها ملتزمة العمل من اجل التوصل الى السلام العادل والدائم القائم على شروط مرجعية مدريد وقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض في مقابل السلام والحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني».

ومن جانبه وصف نتانياهو مناخ المحادثات بانه اتسم بـ «الود والصراحة والصداقة» واعتبر اللقاء «فرصة لمناقشة قضايا السلام الشامل مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين» مؤكداً ان مبارك رئيس ملتزم بجدية التحرك لتحقيق السلام» مشيرا الى الاتفاق بينهما على «تكثيف الجهود لتوسيع دائرة السلام» وقال: «هذا مهم لاسرائيل ومصر والمنطقة». وأكد التزامه السلام «المعتمد على تنفيذ الالتزامات والاتفاقيات التي تم التوصل اليها

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس مبارك يصافح نتانياهو. (أ ف ب)

وايزمان يعفو عن فلسطينيتين بعد لقاء مبارك - نتانياهو

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ أعلن مكتب الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان مساء امس ان وايزمان وافق على العفو عن سجينتين فلسطينيتين كان رفض في وقت سابق ضمهما الى قائمة السجينات الفلسطينيات اللواتي كان يفترض ان يطلق سراحهن كما نص الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني. واعتبر المراقبون القرار الاسرائيلي بمثابة اولى ثمار لقاء الرئيس حسني مبارك برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. والسجينتان هما مي الغصين من منطقة رام الله وانعام الجعبري من منطقة القدس.

لا وساطة سورية بين إيران والجزائر وأسباب القطيعة ما زالت قائمة

□ لندن - «الحياة»:

■ قال مصدر عربي مطلع عن كثب على السياسة الجزائرية امس ان حديث مسؤول إيراني عن وساطة سورية بين الجزائر وإيران وعن احتمال عودة العلاقات بين البلدين قبل نهاية السنة «ليس في محله». وقال المصدر إن سياسة الجزائر حيال إيران تتلخص بالنقاط الآتية:

«١- ان الجزائر لم تطلب وساطة سورية او وساطة اي دولة اخرى مع إيران.

٢- لم تعرض سورية وساطتها

التتمة في الصفحة (٦)

غالي أكد لـ «الحياة» انه «آخر من يعلم» متى ينفذ القرار ٩٨٦

الامم المتحدة توافق على خطة العراق لتوزيع المواد الغذائية والطبية

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ سلّم الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى رئيس الوفد العراقي المفاوض في شأن تنفيذ القرار ٩٨٦ موافقة الامانة العامة للامم المتحدة على خطته توزيع المواد الغذائية والطبية والصحية من العائدات النفطية التي حددها القرار ٩٨٦ بمبلغ بليون دولار كل ٩٠ يوماً.

ووصف الامين العام تسليم الموافقة على خطة التوزيع التي قدمتها اليه الحكومة العراقية بانها «خطوة بين خطوات مختلفة» نحو تنفيذ القرار ٩٨٦.

واعرب عن امله بان يوضع القرار موضع التنفيذ «في اقرب وقت ممكن».

واعرب السفير الانباري من جهته عن «الامل في ان يبدأ العراق بتصدير نفطه في بداية آب (اغسطس) المقبل».

واشار الامين العام والسفير العراقي الى ان الخطوة التالية في يد لجنة المقاطعة المعروفة باسم لجنة ٦٦١ والتي تنتظر الردود الاميركية والروسية على لائحة لاجراءات تصديق العقود النفطية. واوضح غالي ان هذه اللجنة مؤلفة «من دول اعضاء في الامم المتحدة عليها ان تتخذ القرار» لجهة مواقفها من لائحة

التتمة في الصفحة (٦)



□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اقامت السفارة العراقية في طهران حفلة لاستقبال مساء امس في مناسبة اليوم الوطني العراقي. وفوجئ كل الديبلوماسيين الذين لبوا دعوة القائم بالأعمال العراقي صالح نوري

للتتمة في الصفحة (٦)

أهداه عبدالناصر الى خروتشوف عقب بناء السد العالي

الحصان «أسوان» بيع واحد من سلالته بـ ٣.٥ مليون دولار

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

قبل حوالى اربعين عاماً اعرب الزعيم المصري جمال عبدالناصر لنظيره السوفياتي نيكيتا خروتشوف عن امتنانه للمساعدة التي قدمها في بناء السد العالي واهداه حصاناً اسمه «اسوان» عاد على موسكو باموال كثيرة وبيع واحد من «سلالته» التي يبلغ تعدادها ٣٥٠ فرساً وحصاناً بـ ٣,٥ مليون دولار.

وزارت «الحياة» مزرعة تربية الخيول الاصيلة في ضواحي موسكو وقال مديرها يوري بروخوروف ان مزاداً دولياً على الخيول العربية سيقام هناك في ١٤ و١٥ ايلول (سبتمبر). واوضح ان هذه المزرعة لا تربي الخيول العربية غير المعتادة على البرد والتقلبات الجوية وتحتاج الى عناية فائقة، ولذا تربى هذه الخيول في المناطق الجنوبية من روسيا حيث الجو الدافئ.

و«المزرعة الرقم ١» موجودة في ضواحي موسكو في منطقة راقية توجد فيها فيلات كبار موظفي الحكومة والجنرالات و«الروس الجدد»، وبالقرب منها مصح «بارنيخا» حيث يقضي اجازته حالياً الرئيس الروسي بوريس يلتسن. وقال بروخوروف ان المزرعة احتفلت قبل عامين بذكرى مرور سبعين سنة على تأسيسها وغدت منذ زمن طويل مركزاً لتربية الخيول الاصيلة التي تباع داخل روسيا وخارجها. واضاف ان تربية الخيول لم تكن قطاعاً مربحاً، خصوصاً بسبب وجود وسطاء يفرضون اسعاراً منخفضة ويحتكرون السوق ثم يبيعون «الغنائم» بربح كبير. ويتقاضى كل من ٤٥٠ عاملاً في المزرعة مبلغاً يقارب ١٢٠ دولاراً في الشهر، ولذا ينتقل الكثير منهم الى القطاع الخاص.

وفي المزرعة اصطبل خاص للخيول التي يتلقاها رئيس الدولة وكبار المسؤولين من نظرائهم الاجانب. وتقديراً لكون «الحياة» صحيفة عربية أمر بروخوروف بعرض «فوسفور» وهو حصان رشيق رائع تلقاه يلتسن هدية من الرئيس التركماني صفر مراد نيازوف العام الماضي. وقادت فتاة نحيلة «الفوسفور» من رسنه فتهادى اولاً ثم انتصب على قائمتيه الخلفيتين، بينما اوضح كبير الخبراء الكسندر غيرشتانسكي ان الحصان «لا يتمتع بامتيازات رئاسية» ويحصل كالخيول الاخرى على وجبات تتألف من ستة كيلوغرامات من الشوفان و١,٥ كيلوغرام من النخالة و٧ كيلوغرامات من الدريس. ولم يزر يلتسن «حصانه» ابداً، خصوصاً انه (الحصان طبعاً) يعد في الواقع ملكاً للدولة.

ولدى رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ثلاثة خيول في المزرعة اشهرها «البروس» من السلالة الكبردينية. ويحتفظ محافظ موسكو يوري لوجكوف هناك بالمهر «طاغور» الذي تلقاه هدية من الرئيس القيرغيزي عسكر اكاييف.

واوضح غيرشتانسكي ان هذه الخيول لن تباع وذكر ان «فوسفور» كان عند وصوله المزرعة «يعادل» ٣٠ الف دولار وبعد تدريبه

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559071 19

سباق بين الحكومة المصرية والاسلاميين على «الافغان العرب» في سورية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفاعلت قضية «الافغان العرب» الذين القت السلطات السورية القبض عليهم اخيرا. وبدا ان سباقا بدأ بين الحكومة المصرية والاسلاميين في شأن اقناع المسؤولين السوريين التعاطي مع «الافغان العرب» وفقا لرغبة كل طرف. وعلم ان اسلاميين عربا مقيمين في دول اوروبية وسطوا اطرافا اخرى للسعي الى عقد لقاءات مع سفراء سورية في الدول الاوروبية لإيصال رسائل عبرهم الى الحكومة السورية لحل القضية، فيما اعربت مصادر مصرية مطلعة عن ثقتها بان العلاقات الوطيدة بين سورية ومصر ستجعل حل القضية لمصلحة الجانب المصري.

وكشفت مصادر مصرية مطلعة ان بين هؤلاء اقطابا ينتمون الى تنظيمات «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد الاسلامي» و«طلائع الفتح». مشيرة الى ان جهودا رسمية تبذل لتسلمهم. واوضحت ان معظم هؤلاء كان في مدن سورية منذ اكثر من ثلاث سنوات وان هناك من دخل الى الاراضي السورية مع زوجته واولاده. وقالت ان هؤلاء غادروا دولا عدة كان يقيمون فيها بينها اليمن والاردن وافغانستان وباكستان. ولفتت المصادر نفسها الى ان بعض هؤلاء كانوا يعيش في سورية وان اجهزة امنية مصرية بدأت في دراسة ملفات عدد من اقطاب الجماعات الدينية من المطلوبين الذين يعيشون خارج مصر لكشف الاسماء الحقيقية لهؤلاء ودورهم التنظيمي.

ومن جهته اعلن ناطق في «المرصد الاعلامي الاسلامي» وهو جهة تضم اسلاميين عربا مقيمين في دول اوروبية، ان شخصيات اسلامية «كبيرة» تبذل جهودا لاقناع المسؤولين السوريين باطلاق المعتقلين وعدم تسليمهم الى الحكومة المصرية والسماح لهم بمغادرة البلاد الى الجهة التي يرغبون في التوجه اليها. وقال الناطق في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس ان الاعداد الحقيقية للموقوفين ما زالت غير معروفة.

وناشد الناطق الجمعيات والهيئات الدولية والاقليمية العاملة

التتمة في الصفحة (٦)

أبو حمدان مثل بري وحبيقة مثل الحريري في تدشين معمل بعلبك الكهربائي

الهراوي: انتهى زمن الشعارات وأهلاً بزمن الانماء المتوازن

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه «مهما ناورت اسرائيل فان موقفنا ثابت ولن نتنازل عن شبر من ارضنا ولن نتنازل عن ذرة من سيادتنا الوطنية ولن نقبل بسلام لا يعيد الارض والكرامة». واكد «اننا مع سورية الشقيقة ومع الرئيس حافظ الاسد من اجل سلام عادل وشامل».

دشن رئيس الجمهورية قبل ظهر امس معمل الكهرباء لمدينة بعلبك، في احتفال رسمي وشعبي كبير، حضره وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء: روبير غانم، شوقي فاخوري، وعبدالرحيم مراد وفايز شكر والنواب: علي ميتا، ربيعة كيروز، خضر طليس، علي طه، ابراهيم امين السيد، ابراهيم بيان، فيصل الداوود، منير الحجيري، خليل الهراوي، محمد ياغي وسعود روفايل والسفير الفرنسي جان بيار لافون وحشد آخر من الشخصيات.

الهراوي

والقى الرئيس الهراوي الكلمة الآتية: «قالوا مشقة عليك فبعلبك بعيدة، قلت انها قريبة الى قلبي قرب قلبي الى لبنان. فيا اهلي في بعلبك وكل البقاع، من حق مدينة الشمس ان تنعم بالضوء في زمن الظلام. خرج من ارضكم من اعطى لبنان نور الشعر والعلم والفروسية. وطلع منكم من حمل راية العدل والقانون والذود عن كرامة الوطن. ايها الاحباء: انتهى زمن الشعارات ودقت ساعة العمل: الى غير رجعة الاهمال والحرمان، واهلاً بنهج الانماء المتوازن في كل لبنان. في دولة السلام ليس في لبنان اطراف وقلب، وليس في لبنان مواطنون درجة اولى ومواطنون درجة ثانية. فالدولة ترعاكم كما ترعى الجميع. قوموا مع دولة السلام الى البناء والإعمار. لا نريد بينكم من يبكي الحرمان متاجراً بحاجاتكم. اننا نريد ان نتقدم جميعاً ومعاً بالمنجزات التي ستتحقق».

واكد «ليس اعز عند المسؤول من ان يرى المنجزات تكسح التراجع. قوموا مع الدولة لنرسخ قيمنا، قيم التعاضد والتسامح، قيم الشهامة والوفاء. قوموا مع الدولة لنعمق مسيرة السلام والتحرير. قوموا مع الدولة لنبني لبنان كما يجب ان يكون. ايها الاحباء، الآن في هذه الساعة، وبينما نحن ندشن معمل بعلبك لتوليد الكهرباء ينطلق جزء من معمل صور ليمد مناطق صور والجنوب بالكهرباء ايضاً. واذا ما قيل لماذا فضلتم بعلبك ولم تذهب الى صور رددت مع القائلين: في الامس القريب كنت في قانا وكنت في اصقاع الدنيا ادافع عما حصل في قانا».

وتابع الرئيس الهراوي «ندشن اليوم عندكم اول معمل غازي لتوليد الكهرباء في لبنان. وكما تعلمون لقد كان ملحوظاً ان يستغرق تنفيذ هذا المعمل مدة ١٢ شهراً. وعلى رغم العدوان الاسرائيلي في نيسان الماضي، وفداحة آثاره تم اكمال الاشغال قبل شهر ونيف من التاريخ المحدد. فباسمكم جميعاً التقدير لجميع الذين اسهموا في انشاء هذا المعمل اكان من اخوة فرنسيين قاسوا ما قاسوه واتوا ليجعلوا من هذا المعمل منارة للبقاع. وشكراً للوزير ولاعوانه من مجلس ادارة ورئيس مجلس ادارة ومدير عام لأن الاعمال هي التي تبرهن».

واضاف «املنا في ان نبلور في اقرب وقت مع سورية الشقيقة صيغة التفاهم في شأن مياه العاصي حتى نعمد من ثم الى ايجاد التمويل اللازم لاقامة السدود ومدّ القنوات بهدف تامين الري للاراضي الزراعية في كل منطقة بعلبك والهرمل». واكد «ان بناءنا الداخلي هو دعامة صمودنا ودعامة تحريرنا لأرضنا، في الجنوب والبقاع الغربي. ومهما ناورت اسرائيل فان موقفنا ثابت، لا نتنازل عن شبر واحد من ارضنا ولا نتنازل عن ذرة من سيادتنا الوطنية ولا نقبل بسلام لا يعيد الارض والكرامة وخصوصاً الكرامة. وتاكدوا لن تقوى كل الضغوط على التاثير على النهج الذي ارتضيناه ونحن وسورية الشقيقة مع اخي الرئيس حافظ الاسد من اجل سلام عادل وشامل».

وختم «حيث تدخل الكهرباء يدخل العصر. املي في ان نتابع معاً مسيرة المنجزات هنا في بعلبك وكل البقاع وفي كل لبنان. ان بعلبك التي اشتهرت بآثارها وقلعتها يجب ان يعود اليها مهرجانها في السنة المقبلة. اعلموا انه بالعمل وبالعمل وحده نبني بلدنا ونفرض مكانتنا في العالم».

حبيقة

تلاه الوزير حبيقة في كلمة اكد فيها «ان هذا المعمل سيزود هذه المنطقة العزيزة بالتيار الكهربائي بشكل متواصل وسيعيد لمدينة الشمس بعض شعاع تحتاجه في اطلاق شعاعها الثقافي والفني ويوزع الضوء والطاقة على قرى كثيرة عانت ما عانت من الحرمان التاريخي ولم تعرف الكهرباء حتى اليوم». وقال «في رؤيتنا التنموية الشاملة نعطي الاولوية للاطراف لان حاجاتها الماسة تدعو الى الاهتمام المباشر والسريع وما يقدم لها من خدمات ليست حسنة ولا منة وليس محكوماً بمنطق العاطي والمستعطي والمستحق وغير المستحق. ومن البديهي ان تمتد يد الدولة الى شتى المناطق في اطار تنمية شاملة ترسي اسس المصالحة بين الوطن والمواطنين وبين الدولة والشعب يشعر المواطن معها انه هو القيمة الانسانية والوطنية الاسمى التي تحدد المنطلق والهدف والدليل لسياسة الدولة واعمالها كما تشعر الدولة من جانبها بخرق جدار الغربة الذي يفصل بينها وبين المواطن».

وعاهد حبيقة «على خروج الوطن من ليل المأساة الى فجر السلام والثقة». واعلن ان خطة التغذية غير المنتظمة ليست سوى محطة ضرورية على طريق التغذية المتواصلة، وان هذا المعمل ليس نهاية بل حلقة مرحلية».

وفي مناسبة مشاركته في احتفال تدشين معمل بعلبك الكهربائي، اشاد السفير الفرنسي لافون «بفرق العمل الفرنسية واللبنانية التي أتاحت لهذا المعمل ان يوضع في الخدمة ضمن المهل المحددة وانكر ان فرقة عمل فرنسية تقوم بالمهمة ذاتها الى جانب فرق عمل لبنانية لتشييد معمل صور الكهربائي». واضاف «امام هذا الانجاز الرائع اود ان اشيد مرة اخرى بالمهندسين والتقنيين الذين اتاحوا التقيد بالمهل على رغم العمليات العسكرية التي ضربت في نيسان الماضي بعلبك وصور. واعتقد ان هذه الفرق التي تميزت في عملها بالشجاعة والفعالية تستحق تقدير لبنان».

الرئيس الهراوي لدى وصوله الى بعلبك. (دالاتي ونهرا)

كرر دعوته الى المقاطعة . . . أو تمديد ولاية المجلس "ليوافق على الوحدة مع دمشق اذا كان هناك مشروع"

اده: الشرع وزير خارجية في سورية وليس في لبنان وليس له اعطاء دروس للسلطات اللبنانية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ انتقد العميد ريمون اده عميد حزب الكتلة الوطنية التصريحات الاخيرة التي اطلقها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، وكرر دعوته الى مقاطعة الانتخابات ومناشدته رئيس الوزراء رفيق الحريري عدم ترشيح نفسه عن بيروت مشدداً على دعوته السابقة الى «تمديد ولاية المجلس الحالي اللاشرعي ليوافق على مشروع الوحدة مع سورية اذا كان هناك مشروع مهيأ لذلك».

وعلق اده في حديث لـ «الحياة» على ما قاله الشرع الثلثاء الماضي في القاهرة عن ترحيب بلاده بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وتطبيق القرار ٤٢٥ من دون اي شرط على ألا يكون ذلك في اطار فصل المسارين اللبناني والسوري فقال: «ان السيد فاروق الشرع وزير خارجية في سورية وليس في لبنان. وليس له ان يعطي دروساً للسلطات اللبنانية. فلبنان ورغم الوجود السوري على ارضه لا يزال مستقلاً كدولة. ولبنان يرسم السياسة التي تتماشى مع مصلحة الشعب اللبناني. فاذا انسحبت القوات الاسرائيلية وحل مكانها الجيش اللبناني حتى الحدود اللبنانية - الاسرائيلية المعترف بها دولياً مثلما ينص عليه القرار ٥٠٩ (١٩٨٢) بالتعاون مع القوات الدولية، فيجب ان يتم ذلك وفقاً لاتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل بتاريخ ٢٣ آذار (مارس) ١٩٤٩».

وسألت الحياة العميد إده عن رايه في مسالة خوض الرئيس الحريري المعركة الانتخابية فقال: «انا نصحت الرئيس الحريري بعدم ترشيح نفسه في بيروت لانني اكثر منه خبرة في موضوع انتخابات بيروت منذ ايام والدي خلال انتخابات تلك الفترة. ففي بيروت لا وجود لمعركة انتخابية سياسية. والمسلم والمسيحي في العاصمة يبيع صوته. اما في القرى والمناطق الأخرى فتختلف المعركة اذ انها سياسية. وفي حال نجح الحريري في الانتخابات سيقول البعض انه نجح بفضل ماله واشترى الاصوات. وهذا مخالف للقانون. ولا يجوز ان يُقال عنه انه يخالف القانون. فقلت له انه أظهر اليوم وخصوصاً بعد عملية قانا المفجعة انه يفهم في السياسة مثلما يفهم بامور اعادة البناء. لذلك فان اي رئيس للجمهورية سيعيّنه رئيساً للوزراء لأن الشعب اللبناني يكون قد اطلع على التحسينات التي حصلت في بيروت من إعمار وطرق وغيرها من الأمور، واستنتج ان انسب رئيس وزراء هو الحريري وليس النائب الحريري. اضافة الى ان الوصول الى النيابة يتسبب له بخصومات وعداوات هو في غنى عنها».

وعن مقاطعة المعارضة الثلاثية في المنفى للانتخابات التشريعية ووحدة موقفه مع العماد ميشال عون والرئيس امين جميل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون من هذه القضية، قال اده: «امين جميل وميشال عون شيء وقاعدتهما شيء آخر. فهي ليست مسؤولة عن تصرفاتهما الخاصة السياسية وغيرها. وليس ممنوعاً على قاعدة الكتلة الوطنية ان تتفق مع التيار العوني للوصول الى الهدف نفسه وهو مقاطعة الانتخابات، وخصوصاً تمديد مدة هذا المجلس لسنة. أريد التذكير بانني في الماضي اقترحت على الرئيس الياس الهراوي ان يمدد سنة بسبب الظروف الدولية وكانت ردة فعله يومها انه لن يبقى دقيقة واحدة بعد نهاية مدة ولايته الرئاسية، وكانت النتيجة انه جدد لمصلحته ثلاث سنوات. واليوم ينبغي على رئيس الجمهورية ان يقنع النواب ان يجددوا لانفسهم لمدة سنة في انتظار نتيجة سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وفي انتظار نتيجة الانتخابات الرئاسية الاميركية».

وعن موقف الكاردينال صفير الذي امتنع عن الدعوة الى المقاطعة او المشاركة في الانتخابات قال اده: «قال الكاردينال صفير ان المشاركة والمقاطعة هما ضمن النظام الديموقراطي. اذاً المقاطعة لا تشكل عند المسيحيين خطيئة مميتة. وفي ٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ صرح البطريرك صفير لصحيفة «لو موند» الفرنسية «ان من الواضح ان قرارات حكوماتنا ليست قراراتها». وقال ايضاً «نريد ان نكون اسياداً في بلادنا... وليس لنا حل الا بمقاطعة الانتخابات». اذاً يستطيع الكاردينال صفير اليوم اتخاذ الموقف نفسه طالما الاوضاع لم تتغير لأن الجنوب والبقاع الغربي تحت الاحتلال الاسرائيلي المستمر والجيش السوري موجود في بقية الاراضي اللبنانية».

وعن دعوة الدكتور البير مخيبر الى المشاركة المكثفة بالانتخابات قال اده: «عندما طلبت من اللبنانيين ان يقاطعوا الانتخابات فليس لأن المقاطعة بحد ذاتها ما يهمني، فهدفي ان يجدد هذا المجلس الحالي اللاشرعي (Illegitime) المنتخب من نسبة ١٣،٧٨ في المئة من الشعب (حسب معهد التوثيق والابحاث) لسنة واحدة في انتظار نتائج انتخاب نتانياهو وعواقبها على لبنان، وهل سيطبق القرار ٤٢٥ او سيستمر باحتلال لبنان الجنوبي والبقاع الغربي. اما عن قرار الدكتور مخيبر، فانا رجل ديموقراطي، ومن حق كل فرد من الشعب اللبناني ان يتصرف كما يشاء والكلمة الأولى والأخيرة ترجع لاكثرية الشعب اللبناني. ولكن كما يعلم الجميع وكما صرحت منذ سنة ١٩٨٩ فلبنان اصبح مستعمرة سورية والمجلس النيابي الحالي يثبت ذلك وقد نفذ اوامر السلطات السورية. واليوم انني اقدر ان عدد المرشحين في لبنان سيصل الى ألف مرشح ومن الآن ابتدات السيارات اللبنانية تصل يومياً الى دمشق حاملة المرشح واصدقاءه ليتصل بشخصية سورية من الدرجة الثالثة انتظاراً للوصول الى الشخصيات السورية من الدرجات الثانية الى الاولى في ما بعد. ومما لا شك فيه «ان السيولة النقدية ستزيد في سورية بالدولارات، اما في لبنان فطالما ان التجار وغيرهم يشكون من عدم وجود سيولة فبمناسبة هذه الانتخابات ستوجد ولكن بالليرة اللبنانية. وهذه الفائدة الوحيدة من هذه الانتخابات. وطبعاً ستشجع السلطات السورية اي مرشح فيعود منها فرحاً معتقداً ان سورية مؤيدة ترشيحه، انما في الحقيقة اللائحة السورية تصل فقط قبل ٤٨ ساعة من يوم الاقتراع».

واضاف: «استثني عدداً صغيراً يُعدّ على اصابيع اليد من النواب الذين لم يذهبوا هذه المرة الى دمشق. وطالما بدا الزحف فيجب على مراسل جريدة «الحياة» في دمشق ان يقوم بجولة على فنادق العاصمة السورية ليرى عدد المرشحين اللبنانيين للانتخابات فيها».

وتابع: «لا أؤيد ترشيح هؤلاء الذين استثنيتهم. واطرف ما سمعته من احدهم انتقد قانون الانتخابات على انها ستجرى على اساس المحافظات ما عدا جبل لبنان الذي يقسّم الى ٦ اقضية، قوله انه لن يترشح احتجاجاً على ذلك. ولكن علمت بانه قرر ترشيح نفسه. والفرق بين حزبي وبقية الاحزاب ان مقاطعتنا وطنية لمصلحة الشعب اللبناني العليا وهدفها المحافظة على استقلال لبنان وسيادته وهما اليوم في خطر. وما يهمني اليوم الا ياتي مجلس جديد بنصاب اعلى من نصاب المجلس الحالي. فانا افضل ان تبقى نسبة الناخبين ١٣ في المئة لانه يكون اكثر لا شرعية».

قانصو والوحدة

وتابع: «اما في ما يخص سورية فبعد تصريح عاصم قانصو وهو احد قيادات حزب البعث السوري في لبنان القائل بانه حان الوقت لاعلان الوحدة مع سورية، فإنني اقول انه اذ كان هنالك مشروع قانون مهيأ كي يصوت عليه المجلس النيابي - واقول ذلك بكل صراحة - فإنني افضل ان يكون المجلس النيابي الحالي اللاشرعي هو من يوافق على مشروع الوحدة. لأنه سيكون عندئذ في امكان الشعب اللبناني ان يقول بحق ان هذا المجلس لا يمثله ويطالب بانتخابات نيابية جديدة بعد انسحاب الجيشين الاسرائيلي والسوري».

استبعد ائتلافاً مع المر والمح الى تحالف مع مخيبر

لحود دعا الى المشاركة الكثيفة: وحدها تغير في ميزان القوى

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا النائب نسيب لحود المرشح عن احد المقاعد المارونية في المتن الشمالي، في مؤتمر صحافي امس، اللبنانيين الى «التوجه في كثافة الى صناديق الاقتراع وتحويل هذه الفرصة المتاحة، على رغم قانون الانتخاب المجحف، لحظة مشاركة ولحظة لاعطاء الراي وابرام الحكم بمن حافظ على الامانة وبمن يستحق التوكيل».

واضاف «دقت ساعة المحاسبة. اغتنموا هذه الفرصة لكيلا يؤدي غيابكم الى تمديد الوضع السائد ولئلا يفسره المسؤولون تسليماً بادائهم. اغتنموا هذه الفرصة لننتقل من الانقسام العقيم بين مقاطعة ومشاركة الى لقاء داخل المؤسسات بين كل المعارضين للوضع القائم».

وعرض لحود لبرنامج اصلاحي يقوم على «استعادة السيادة وتفعيل الديموقراطية بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وبسط سلطة الدولة على كل التراب الوطني وبقواها الذاتية حتى نصل الى يوم لا يبقى على ارض لبنان الا جنود لبنانيون وقوى امن لبنانية، من خلال اقرار خطة امنية مركزية تربط بين بناء القوى اللبنانية الذاتية وتوسيع مهامها وتطبيق مفاعيل هذه الخطة على كل الاراضي اللبنانية» ويقوم ايضاً على «عودة المهجرين واعطائها اولوية مطلقة لترسيخ الوحدة الوطنية وبناء دولة القانون والمؤسسات والحريات المواطنية وتصويب السياسة الاقتصادية واعلان الحرب على الفساد وصياغة عقد اجتماعي جديد وصون دور لبنان وتفعيله في محيطه العربي وفي المحافل الدولية».

بعد ذلك اجاب النائب لحود عن اسئلة الصحافيين. وتعليقاً على النداء الذي صدر عن اللقاء الثلاثي في باريس وعلى بيان لقاء بيت مري، قال «انا لا اوافق على بيان المقاطعة الذي صدر في باريس، واعتبر ان الخلل الموجود على الساحة اللبنانية والمتراكم منذ سنوات عدة لا يحل الا بالمشاركة الكثيفة في عمل المؤسسات والانخراط في الدولة. المقاطعة تعمق الخلل ولا تزيله. اما بالنسبة الى نداء بيت مري فارحّب به».

واضاف «لا ازال استبعد تاليف لائحة بالائتلاف مع وزير الداخلية ميشال المر. نحن الان في صدد اتصالات عدة تجرى مع اطراف على الساحة المتنية لتشكيل لائحة اخرى وهناك لقاء سيعقد بين الدكتور البير مخيبر وبيني سيتطرق الى البحث في تاليف لائحة مشتركة. عقد لقاء اولي معه لكنه لم يتطرق الى اي تفصيل سوى اننا اتفقنا على الاجتماع مجدداً، وسنطرح كل المسائل على بساط البحث وسنرى هل هناك امكان لتاليف لائحة مشتركة. واتوقع خلال عشرة ايام ان نكون تقدمنا في شكل اساسي لتاليف لائحة لمنطقة المتن الشمالي».

وما الذي يمنعه من التحالف مجدداً مع المر؟ اجاب «من دون التطرق الى الاشخاص، ومع اصراري على عدم وجود اي شيء شخصي بيني وبينه كانت لدينا تجربة في السنوات الماضية، وكنا نائبين عن المتن، انا من موقعي كنائب معارض من داخل والوزير المر كونه احد رجالات الحكم، فلم نتمكن من التعاون على الساحة المتنية او على الساحة السياسية لما فيه خير المنطقة وخير البلد. لذلك اعتبرت ان من غير الطبيعي تاليف لائحة مشتركة».

وعن المسافة السياسية بينه وبين مخيبر بعد بيان بيت مري قال لحود «انا لست مشترطاً على الدكتور مخيبر ان يعدل في خطابه السياسي. هذا ليس من شاني بل من شانه. لكن قراءة بيان بيت مري تجعل الطرح السياسي للدكتور مخيبر ورفاقه طرحاً متقارباً جداً مع طروحاتي».

وفي حال تشكيل لائحة مع مخيبر، هل يتمسك بالنائب رياض ابي فاضل فيها؟ اجاب «طبعاً ان الزميل ابي فاضل زميل في المجلس النيابي، تعاونّا معاً في السنوات الماضية، واذا كان هناك من امكان لان يتوافق مع الدكتور مخيبر ليكون عضواً في لائحته فهذا ما اتمناه. لكن هذا امر سيخضع للتوافق بيني وبين الدكتور مخيبر الذي سالتقيه بعد يومين او ثلاثة».

واعرب لحود عن اعتقاده «ان تجربة المقاطعة برهنت انها لم توصل الى الاهداف التي تضعها لنفسها وان هدف اللبنانيين اليوم والخيار الوحيد المتاح امامهم هو العمل من داخل المؤسسات. وانكر الجميع انهم كلما بقوا خارج المؤسسات وخارج العمل داخل الدولة اللبنانية سيتهمّشون اكثر. لن يستيقظوا غداً ويروا انهم استرجعوا كل المواقع التي خسروها. فقط من ضمن المؤسسات يستطيعون استعادة فاعليتهم مجدداً ودورهم الاساسي في الحياة الوطنية اللبنانية».

وعما استطاع تغييره النواب في السنوات الاربع الماضية؟ اجاب «ان هناك عدداً من القوانين والمواقف تسجل للنواب الذين دخلوا والذين استطاعوا عقد تحالفات مع نواب اخرين. وتتذكرون جميعاً ان معركة جيدة حصلت لحماية الحريات. وتم تعديل بعض القوانين الاساسية في شكل ملائم مع تطلعاتهم. الان يوجد بعض الامور والمفاصل الاساسية استطعنا ان نعبّر عن اقتناعاتنا منها ووقفنا المواقف الشجاعة في الايام الصعبة، ولو كان عددنا اكبر لكنا استطعنا ان نفعل اكثر».

قيل له: المعارضة استندت الى قانون الانتخاب، قالت انها تريد المشاركة انما تريد قانوناً يضمن وصولها الى المجلس النيابي بعدد كبير لتكون فاعلة، اجاب «انها حلقة مفرغة، اذا لم يدخل المرء المجلس لا يؤثر في القوانين. واذا ظلوا في الخارج، يصبح المجلس الذي يلي يشرّع في شكل مجحف اكثر، ولا نخلص من هذه الدوامة. حان لنا الانتهاء من هذه الدوامة ودخول المؤسسات لنحارب من الداخل، لا بد من ان يشكل الاصلاحيون تكتلات داخل المجلس النيابي قادرة على عمل اصلاح حقيقي من داخل المؤسسات، لا خيار آخر، واريد ان اقول للشعب اللبناني ان المقاطعة لن تغيّر في ميزان القوى. الامر الوحيد الذي يمكن ان يغيّر في ميزان القوى هو المشاركة الكثيفة في الانتخابات».



مرشحون يتحركون وآخرون يعلنون خوض الانتخابات

مواقف تشدد على المشاركة واخرى تعد بـ"صناديق فارغة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت امس مواقف من الانتخابات النيابية وتحركات مرشحين واعلان ترشيحات جديدة... فقد جال وفد من «كتلة التحرير» قوامه الوزير انور الخليل والنائبان بهية الحريري واحمد سويد على عدد من قرى وبلدات حاصبيا المحررة. وشدد الخليل في كلمة له «على استحقاق الانتخابات الهادف الى وضع الارادة اللبنانية في المسار الصحيح»، ولفت «الى ضرورة الوقوف صفاً واحداً امام كل محاولات اسرائيل لتفريق الصف».

وقالت النائبة الحريري بدورها «ان صمود الجنوبيين رد كيد اسرائيل على رغم الامكانات الضئيلة المتوافرة».

واعتبر رئيس لجنة الدفاع والامن النيابية اللواء سامي الخطيب ان الانتخابات النيابية اللبنانية «حاجة اقليمية ودولية ولا مصلحة لاحد في تعطيلها». ووصف «الديموقراطية اللبنانية بالرمز العربي الكبير في مواجهة ما تدعيه اسرائيل من كونها البلد الديموقراطي الوحيد في الشرق الاوسط».

وتوقع النائب الخطيب الذي اشرف على الانتخابات النيابية التي جرت عام ١٩٩٢ بوصفه وزيراً للداخلية، ان تجري الانتخابات حكماً «لان المعطيات امامها نظرية اكثر منها عملية». ورأى انه «ليس لإسرائيل القدرة والمبرر على تعطيل الانتخابات وسط التزام المقاومة لمفاعيل تفاهم نيسان (ابريل) ووسط توافق الكبار ودعواتهم الى المشاركة في الانتخابات بكثافة، لانه وعلى رغم وصول عملية السلام الى ادنى مستوى من التفاؤل عرفته في السنين الخمس الماضية فإن عدم اجراء الانتخابات في لبنان لا يساعد اطلاقاً على التقدم في اي نوع من الحلول في المسارين اللبناني والسوري».

ورحب الخطيب بمشاركة مقاطعي انتخابات العام ١٩٩٢ وهنأهم «على وطنيتهم» معتبراً «الرجوع عن الخطأ فضيلة». وتمنى «لو شاركوا في دورة الانتخابات السابقة لانهم لو فعلوا لربح لبنان الكثير من الوقت والقليل من التعقيدات».

واعلن المكتب التنفيذي للجنة الانتخابية في الحزب التقدمي الاشتراكي ان الحزب قرر ترشيح النائب ايمن شقير عن المقعد الدرزي في قضاء بعبدا وانه سيتابع درس باقي الترشيحات في مختلف المناطق واعلان اسماء المرشحين تباعاً.

وقال عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني المرشح الى الانتخابات عن احد المقاعد الشيعية في الجنوب سعدالله مزرعاني، ان اتصالات تجرى في شأن تشكيل تحالفات مع القوى الديموقراطية، موضحاً ان الحزب «يؤدي دوراً محورياً في هذا الاتجاه وسيشكل العمود الفقري للقوى التقدمية وللعمل الديموقراطي في الجنوب». وشدد على «استمرار الحزب في تأدية هذه المهمة وفي ابراز الطابع السياسي للمعركة». ولفت الى «وجود صفقات واتفاقات وخلافات لا علاقة لها بالممارسات السياسية».

وزار رئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة على راس وفد حزبي ضم: منير الحاج وجوزيف ابو خليل وانطوان شادر وسيمون الخازن، الرئيس صائب سلام وعزاه بوفاة نجله فيصل في حادث سير في السعودية.

والتقى الخازن، بعد ذلك، الرئيس سليم الحص وجرى عرض للاوضاع العامة وخصوصاً الانتخابية منها.

واعلن ابو خليل في بيان امس ان لا شيء في قاموس الحزب اسمه «المعارضة الكتائبية». واعتبر ان «من يتلطى وراء هذا العنوان لا يعدو كونه منتحل صفة ومغتصباً اسماً لغير مسمى ومستعيراً اسم الحزب الذي يخص حصراً الكتائبيين دون سواهم». وتمنى على وسائل الاعلام عدم اضفاء هذه الصفة على «من يحاول استخدام اللقب سواء كانوا مستقيلين من الحزب او مفصولين منه»، و«التعامل معهم بصفتهم الشخصية بعد انتفاء اي صفة حزبية لهم».

ودعا السيد احمد الاسعد نجل الرئيس كامل الاسعد باسم «تيار لبنان - الكفاءات» كل «القوى السياسية الحرة في لبنان الى المشاركة في الانتخابات النيابية». واكد «مشاركة التيار في الانتخابات على رغم الظروف المريرة وسوء القانون الذي وضع لها».

واضاف في مؤتمر صحافي عقده امس ان «تصريحات المسؤولين كافة تؤكد حصول الانتخابات في موعدها، ولكن علينا ان نتذكر ونتعلم من تجارب الماضي». وقال «كم سمعنا اثناء انتخابات رئاسة الجمهورية من تصريحات ومواقف صلبة تنفي تمديد الولاية. ولكن تبخرت كل هذه المواقف الصلبة». واضاف «من هنا يرى تيارنا ان ما حدث اثناء انتخابات الرئاسة قد يتكرر اثناء انتخابات المجلس النيابي، حتى لو صدر قانون انتخابي». واشار الى ان «المقاطعة تكرس الواقع المرير الذي نعيش فيه».

وسئل هل يترشح ضد والده الرئيس الاسعد؟ اجاب «في حال ترشح الرئيس الاسعد ضمن لائحة معينة، فساستمر في العمل ضمن التكتل الذي يعمل في سبيل الواقع السياسي السليم في المستقبل». واشار الى ان «التكتل سيضم طاقات وسيتم التركيز على النوعية لا على الكمية».

وابدت لجنة المتابعة المنبثقة من اللقاء اللبناني الوحدوي برئاسة منح الصلح ارتياحها «لاتساع دائرة المشاركة الوطنية في الاستحقاق الانتخابي المقبل على نحو يسمح بمعالجة الخلل السياسي والاجتماعي الذي تواجهه البلاد وعلى نحو يرسخ الوفاق الوطني والتجربة الديموقراطية». واكدت ضرورة ان «تسود الاتصالات والتحالفات الانتخابية كافة مجموعة مبادئ وقواعد تجعل من هذا الاستحقاق مناسبة للارتقاء بالعمل السياسي ورفع مستوى التمثيل النيابي ومواجهة ظاهرتي التقوقع والتفتت الانتخابي».

واعلن الوزير السابق جعفر شرف الدين ان «هناك اصراراً وتكراراً من بعض وسائل الاعلام المكتوبة على حشر اسمنا في لوائح وهمية يتجاوز اللاحق منها السابق خيالاً ومحالاً. يهمني ولمرة وحيدة واخيرة ان اوضح ان لا صحة لجميع هذه الترهات».

واعلن المحامي صباح القبرصي قراره نقل ترشيحه من منطقة الشمال - قضاء الكورة وخوض المعركة الانتخابية عن المقعد الارثوذكسي في منطقة المتن الشمالي.

واعلنت الرابطة اللبنانية للروم الارثوذكس ترشيح رئيسها الدكتور ديمتري بيطار عن دائرة المتن الشمالي وفؤاد حبيب عن دائرة بيروت.

وصدر عن مكتب المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد بيان رداً على «الحركة الشعبية الديموقراطية» برئاسة النائب حبيب صادق جاء فيه ان لقاءات عبيد مع الاعلاميين في كل المناطق هي «للتمني والتشديد عليهم اعتماد الموضوعية واظهار الحقائق، تمكيناً للرأي العام من الاطلاع فعلاً على برامج المرشحين وسلوكهم بالتالي اختيار الافضل منهم، وهي لم تقتصر على الجنوب ولن تقتصر على البقاع».

وتلقت «الحياة» فاكساً مذيلاً بعبارة «من دون تعليق» هو صورة عن حديث صحافي للدكتور ألبير مخيبر قبل اشهر يقول فيه ان «لا انتخابات قبل الجلاء»، ويقصد انسحاب الجيش الاسرائيلي المحتل من الجنوب والجيش السوري من بقية المناطق اللبنانية. ويعتبر ان الشرط الاول للانتخابات يتلخص في الانسحابات ومعتبراً ان «الابقاء على الاجواء التي كانت قائمة عام ١٩٩٢ ولا تزال، ستؤدي الى نتائج لا تعكس ارادة الشعب، فانتخابات ٩٢ اوصلت مجلساً لا يمت بصلة الى الشرعية اللبنانية. والنتيجة كانت كما يحصل دائماً في حال اجراء الانتخابات في اي بلد محتل».

واصدر التيار الوطني اللبناني - فرع المتن الجنوبي (برئاسة العماد ميشال عون) بياناً حمل فيه على بعض مرشحي المنطقة الذين قدموا مصالحهم الشخصية على المصلحة العامة. واوضح ان يوم الانتخابات «ستعود الصناديق فارغة».

كذلك دعا رئيس منطقة الاشرفية في المعارضة الكتائبية ميشال جبور اهالي المنطقة الى مقاطعة الانتخابات.

[illegible]

[illegible] لحلف كرامي - فرنجية [illegible] المحافظة على البيئة

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت «الحياة» امس على هامش حال الجمود التي تؤخر اعلان تشكيل اللوائح الانتخابية لغياب الصورة النهائية للتحالفات، اللقطات الآتية:

– عاد عدد من زوار دمشق وجلّهم من المرشحين بانطباع ان المسؤولين السوريين يرفضون التمييز بين هذا المرشح او ذاك، ويمتنعون عن اعلان اي موقف يفسر انحيازاً لفريق معين، ما قادهم الى الاعتقاد ان المعركة الانتخابية في الشمال ستكون مفتوحة بين اكثر من لائحتين، خصوصاً انهم سمعوا كلاماً مفاده «ان الجميع احباء وأصدقاء لنا».

– عقد فريق من نواة اللائحة الشمالية المنافسة لتحالف الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية اجتماعاً مع السيد روبير فرنجية، حضره روبير بولس وبطرس حرب وموريس فاضل وجورج ضو وسليم كرم ونقولا غصن. وأكد لهم روبير فرنجية انه يلتزم تأييد ابن شقيقه وانه غير ملزم تأييد سواه من اللائحة، ما دفعهم الى ابداء ارتياحهم الى الاجواء التي سيطرت على اللقاء.

– تجرى التحضيرات لعقد لقاء موسع في مطلع الاسبوع المقبل يضم ابرز منافسي تحالف كرامي – فرنجية الذين كانوا التقوا روبير فرنجية، الى جانب نواب «الجماعة الاسلامية» واحمد كرامي للبحث في امكان تشكيل لائحة ائتلافية.

– يدرس الوزير السابق جورج افرام احتمال ترشحه عن المقعد الماروني في كسروان – الفتوح. وهذا يعني انه سيكون موضع تجاذب بين اللائحتين الاساسيتين المتنافستين.

– اخذ المرشح جميل شماس عن مقعد الاقليات في محافظة بيروت ينشط من خلال الزيارات التي باشرها لعدد من الاحياء في العاصمة.

– قال مرشحون شماليون لـ «الحياة» ان السيدة ستريدا سمير جعجع قد تكون الاقوى في قضاء بشري وانها تتجه الى دعم المرشحين بطرس سكر وسعيد طوق في مواجهة منافسيهما وزير الدولة الشيخ قبلان عيسى الخوري والنائب حبيب كيروز.

– نقل نائب شمالي مقرب من النائب سليمان فرنجية عنه انه يتمسك بدعم ترشيح النائبين سايد عقل ومانويل يونس عن المقعدين المارونيين في قضاء البترون، نافياً ما يشاع عن احتمال اعادة النظر في موقفه من دعمهما.

– يدرس مرشحون شماليون على اللائحة المنافسة لكرامي – فرنجية عدم التعاون مع مرشحين عن المقعدين الارثوذكسيين في عكار في حال اتخذ السيد عصام فارس قراره النهائي خوض المعركة.

– يخشى عدد من المديرين العامين ان يكون وراء تشجيع البعض لهم على خوض الانتخابات «نيات مبيتة»، يراد منها ابعادهم عن الوظيفة من دون ان يتمكنوا في نهاية المطاف من حجز مقاعد لهم في المجلس النيابي العتيد، وبهذا يكون الاستحقاق الانتخابي سمح بتحقيق خطوات على طريق «تطبيق الاصلاح الاداري».

– يبدي نائب بنت جبيل حسن علوية استغرابه لما يشاع من رغبة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، في عدم تجديد التعاون معه، ونقل عنه قوله انه سيكون الدائم والابقى على اللائحة.

– لوحظ ان بعض المرشحين عن المقاعد الشيعية في محافظة بيروت وقضاء بلاد جبيل يتبارون في الاحاديث عن دعم مرجع شيعي لهم ما تسبب لهم بارباك وحيرة، تعذر عليهم حتى الساعة الحصول على اجوبة قاطعة تسهم في تبديد الاحراج الذي بات يضايقهم.

– تبين ان معظم «الماكينات الانتخابية» لم تباشر عملها كما يجب، ويعود السبب الى شح تعانيه لغياب المادة السياسية المحركة في ظل تأخر اعلان اللوائح من جهة والابقاء على التحالفات في الثلاجة من جهة ثانية.

– تدرس الجمعيات الاهلية غير الحكومية الناشطة في بيروت، التقدم من السلطات المختصة بشكوى تتعلق بالتشويه اللاحق بالعاصمة من كثرة تعليق صور المرشحين ورفع اللافتات المؤيدة لهم.

– لم تتوصل الاحزاب الارمنية في اجتماعها مساء اول من امس الى اي تفاهم في شأن الانتخابات. وتقرر عقد اجتماع ثانٍ مطلع الاسبوع المقبل.

– يتردد اسم الدكتور سمير مقدسي الرئيس المنتدب للجامعة الاميركية في بيروت مرشحاً عن المقعد البروتستانتي.

– لم يبدِ الدكتور سمير عطوي رئيس قسم الطب الداخلي في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت اي حماسة لدعوة اصدقاء له، الى دخول المعترك الانتخابي.

– وعلى سيرة تزايد عدد المرشحين من الجسم الطبي، اخذ بعض المستشفيات يشكو من انقطاع اطباء عن ممارسة المهنة، ما دفع زملاء لهم الى التقدم منهم باقتراح يدعوهم الى اعتماد «العيادات النقالة» من باب التعويض.

– يتجنب المرشحون الكبار في بيروت طرح اي اسم لمرشح من الطائفة الانجيلية، حتى لا يدخلوا في خصومة مع الارمن.

– يدرس مرشحون جدد قيامهم بتطوير حملاتهم الانتخابية، عبر استخدامهم البث الفضائي من اجل عرض برامجهم الانتخابية الى خارج الحدود اللبنانية.

– قال مرجع كبير امام عدد من زواره، ان كل شيء في لبنان بات منهمكاً في الهم الانتخابي، مشيراً الى انه يدرس امكان تقنين جدول الاستقبالات اليومية، تفادياً للاحراج.

– ينشط المدير السابق للمخابرات في الجيش اللبناني العقيد سيمون قسيس كمرشح عن المقعد الماروني في المتن الجنوبي – بعبدا – في مقابل قيام زملاء له من الضباط المتقاعدين بتحرك مماثل لخوض الانتخابات في كثير من الدوائر.

– قال رئيس حكومة سابق لعدد من المرشحين الجدد الذين يترددون عليه من حين الى آخر: اتركوا لنا مكاناً في بيروت لنعلق صورنا.

– يشاع في منطقة بعلبك – الهرمل ان ثلاثة مرشحين من آل الموسوي يرغبون في خوض الانتخابات وهم رئيس حركة «أمل الاسلامية» حسين الموسوي ونواف الموسوي وعمار الموسوي، والأخيران من قيادة «حزب الله».

– الرئيس السابق للرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان، يدرس نقل ترشيحه عن المقعد الماروني في المتن الشمالي الى محافظة بيروت بناء على نصيحة عدد من الاصدقاء وفي مقدمهم مسؤول كبير.

– يرفض مسؤولون امنيون لبنانيون وسوريون تلبية دعوات توجه اليهم لتناول الطعام او لحضور احتفالات ذات طابع انتخابي.

– يخطئ اصدقاء عدد من المرشحين في حدود دوائر مناطقهم الانتخابية، فيوزعون صوراً لهم خارج نطاق هذه الدوائر. وعلق احدهم: هذا قد ينفع عندما يصبح لبنان دائرة انتخابية واحدة.

– سئل رئيس الحكومة السابق رشيد الصلح عن اسماء الذين سيتعاون معهم، وكان جوابه: «لشو مستعجلين بعد بكّير؟».

– النشاط الانتخابي في الجنوب لم يبلغ ذروته، وباستثناء عدد من المرشحين الذين لا ينتمون الى حركة «أمل» و«حزب الله»، فان البورصة اليومية للتحرك الانتخابي لا تزال هادئة ولم يحصل حتى الساعة تقلب في المواقف في انتظار المفاوضات التي ستبدأ في وقت قريب بين الرئيس نبيه بري والامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله.

– علق قطب سياسي على النشاط اليومي للمرشحين بقوله: «هناك حرارة في الطقس تقابلها برودة في همة المرشحين الاقوياء الذين يتريثون في الوقت الحاضر لئلا يقدموا على دعسة ناقصة تقلل من حظوظهم الدخول في اللوائح القوية».

٢١ مؤسسة للتعليم الجامعي في لبنان (١ من ٢)

للجامعة اللبنانية نصف الطلاب ومعظم متخرجي الآداب والاجتماعيات

□ بيروت – من حسن داوود:

■ بالرغم من العدد الفائض للجامعات ومؤسسات التعليم العالي في لبنان، وبالرغم من انقضاء عهود طويلة على انشاء بعض هذه الجامعات، كما بالرغم من تصدير لبنان لخريجيه الى اسواق العمل في الخارج، لم تزل نسبة الطلاب الجامعيين متواضعة نسبة لعدد السكان. انها، هنا، في لبنان، ٢٣٧٧ طالباً لكل ١٠٠٠٠٠ من المقيمين، فيما هي في الاردن مثلاً ٢٥٠٠ طالب (الرقم العالمي الاقصى هو في الولايات المتحدة حيث تبلغ النسبة خمسة آلاف لكل مائة الف من السكان).

في لبنان الآن ٢١ جامعة ومؤسسة للتعليم العالي بينها ١٩ مؤسسة وجامعة خاصة. بعض هذه يرقى انشاؤه الى سنوات سبقت بكثير انشاء الجامعة اللبنانية التي، برغم ما يقال عن تأثير سنوات الحرب فيها، تضم الآن ما نسبته ٤٥.٧ في المئة من طلاب لبنان الجامعيين. هذه النسبة تجعل الجامعة اللبنانية، كمؤسسة تابعة للدولة، قادرة على استيعاب ما يقرب من نصف الطلاب، هؤلاء الذين لم يكن ممكناً لهم متابعة تحصيلهم العلمي لولا التحصيل المجاني الذي توفره هذه الجامعة.

هذا يعني ان عدد الجامعات، الخاصة، الكثير لا «يأخذ» من الجامعة اللبنانية طلابها. ثم ان العدد نفسه لا يكاد يعني شيئاً كثيراً اذا ما تبين لنا ان هناك ١٣ من هذه المؤسسات لا تضم الا ما يقرب من اربعة في المئة من الطلاب الجامعيين في لبنان كله. اما المؤسسات التي تحمل احداها اسم جامعة (وليس اسم معهد او كلية) فيتراوح عدد ما تضمه من الطلاب على النحو التالي: الجامعة الاميركية تضم ما نسبته سبعة في المئة من الطلاب، ومثلها الجامعة اليسوعية؛ الجامعة اللبنانية الاميركية ٥.٦ في المئة، جامعة الروح القدس (الكسليك) ٢.٥ في المئة؛ جامعة البلمند، الحديثة الانشاء، ١.٥ في المئة، اما جامعة بيروت العربية فتقع موقعاً وسطاً بين الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة اذ تبلغ نسبة طلابها ٢٣ في المئة اكثرهم منتسب الى الجامعة بنظام شبيه بنظام المراسلة.

بحسب الدراسة الضخمة التي اجرتها «الهيئة اللبنانية للعلوم والتربية» باشراف الدكتور عدنان الامين وبمشاركة اساتذة من مختلف مؤسسات التعليم العالي في لبنان، تبيّن ان الجامعة اللبنانية، بالرغم من ضمّها لما يقرب من نصف طلاب لبنان الجامعيين، لا تتوزع اختصاصاتها توزيعاً متناسباً على خريجيها. فهي، مثلاً، تخرّج ما نسبته ٨٤ في المئة من دارسي العلوم الاجتماعية، وفي اللغات وآدابها تخرّج نسبة ٧٣ في المئة.

هؤلاء، الذين تطلق عليهم الدراسة نعت «الوكلاء الاجتماعيون»، الذين هم نقلة الكلام والافكار عموماً، يشكلون الكتلة الاساسية من الطلاب الذين، في حقل اختصاص آخر هو ادارة الاعمال والاقتصاد، تنخفض نسبتهم الى نحو ١٥ في المئة من خريجي لبنان عموماً. اما في الهندسة مثلاً فالنسبة لا تتعدى ٢٢ في المئة.

مما توصلت اليه الدراسة ان الجامعة اللبنانية هي المكوّنة للنخب الفكرية والايديولوجية، تلك التي تلعب ادواراً قيادية او تنظيمية او تعبوية بين الجماعات، تبدو الطوائف، بحسب الدراسة، كأنها تتخذ كادراتها الايديولوجية من الجامعة اللبنانية، بينما في جامعاتها الخاصة، تعد الكادرات الادارية والفنية.

وقد يعود السبب في «اختصاص» الجامعة اللبنانية ذاك الى كونها، «تاريخياً»، جامعة الدراسات الانسانية والادبية، هذه الدراسات التي تتطلب من دارسيها اعداداً اقل في المرحلة الثانوية، وانصرافاً الى الدراسة، أقل ايضاً في المرحلة الجامعية. ثم ان ابناء الفئات الدنيا والمتوسطة متأثرون بوكلائهم الاجتماعيين السابقين اولئك الذين زينوا لهم ان الوجاهة الاجتماعية تتحقق عبر هذا النوع من تكوين الشخصية المثقفة.

لكن قد يكون فات الوقت الذي يحتل فيه اصحاب هذه الاختصاصات مناصب الوجاهة بين الجماعات. في دراسة أعدت عن جامعات تركيا وعلاقتها بقادة تركيا السياسيين تبيّن، بالاحصاء، ان مثال القائد، الاجتماعي او السياسي، بات التقني وليس الانساني او الحقوقي، المهندس وليس المتكلم او المحامي. وربما نشهد الآن بداية هذا الانعطاف، إذ باتت مثالات الوجاهة والقيادة في لبنان تؤخذ من رجال الاعمار، الحديثين، المحققين للتطور الذي بات تحققه لا يُرى الا على ايديهم.

قد يكون مآل خريجي الآداب والعلوم الانسانية، واكثرهم من خريجي الجامعة اللبنانية، وظائف التعليم والاستكتاب، بكافة أشكاله، الرخيص الأجر على نحو يقرّبه من البطالة المقنعة.

اما الوجاهة الكلامية والايديولوجية فربما يأخذ بعض من قسمها الباقي متخرجو العلوم الدينية هؤلاء الذين انشئت لهم في الفترة الاخيرة كليات ومعاهد خاصة. في الاحصاء العام الذي أجرته الدراسة يبلغ عدد المتخرجين في الدراسات الدينية ٢٧ خريجاً وهي نسبة ضئيلة قياساً الى عدد الخريجين في اختصاص ادارة الاعمال مثلاً، البالغ الف خريج كل سنة. هذا يدل على ان الجماعات الدينية المتكاثرة، اذ تسعى الى تخريج وكلائها الاجتماعيين ومتكلميها، تذهب الى أبعد من الكليات والمعاهد التي انشأتها لهذا الغرض، الى الحوزات مثلاً، او الى البلدان الاخرى حيث المراكز الدينية التاريخية.

الحريري عرض وشلايكر للجنة المراقبة

بيروت – «الحياة»

بحث رئيس الحكومة رفيق الحريري مع القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر في الوضع في المنطقة عموماً وتطورات عملية السلام اضافة الى قضية تشكيل مجموعة مراقبة وقف النار واللجنة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان التي نصّ عليها تفاهم نيسان.

وقال شلايكر بعد اللقاء انه «حان الوقت للتركيز ليس فقط على لجنة مراقبة وقف اطلاق النار ولكن ايضاً على تأليف المجموعة الاستشارية»، وتوقع «ان تحمل الايام المقبلة انباء عن اجتماعات ستحصل في شأن المجموعة الاستشارية». واعلن انه ناقش ايضاً مع الرئيس الحريري «في موضوع الانتخابات النيابية». وكرر دعوته «جميع الاطراف الى المشاركة».

وقيل له: الملاحظ ان الوفد الاميركي في لجنة المراقبة يضم ديبلوماسياً على رغم الطابع الامني للجنة. فكيف تفسر ذلك؟ اجاب «لا يجب ان نسميها لجنة امنية. ليس هناك ما نفعله في لجنة امنية. سيكون هناك فريق اميركي في لجنة المراقبة وكما هو بالنسبة الى باقي الاطراف الاربعة في اللجنة حسبما نص تفاهم نيسان، فلا يجب الخلط ابداً بين لجان امنية ولجان عسكرية وسياسية والى ما هنالك من عبارات قيلت في الماضي».

كرامي: حلفنا ابدي مع فرنجية والجرة مع الحريري "تزرزب" ولو لحمت

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي امس «ان التحالف مع (الوزير) سليمان بك فرنجية ابدي سرمدي لانه قائم على اساس مبادئ واهداف وتطلعات واحدة»، مشيراً الى اتصالات يجريها واياه «من اجل اللائحة الانتخابية». وقال «قريباً سنعلن النتائج». ولم يحدد موعداً لذلك، مؤكداً «ان ماكينتنا تعمل، لكننا لم ننزل الى الميدان بعد».

عقد الرئيس كرامي ندوة صحافية في منزله في طرابلس بدأها بالحديث عن اجواء زيارته للعاصمة السورية ولقائه المسؤولين السوريين، وقال «نحن نزور دائماً دمشق وليس الامر مستغرباً، بحثنا في شؤون المنطقة والشؤون المحلية، ومن ضمنها الشؤون الانتخابية وكانت وجهات النظر متفقة ومتطابقة في كل الامور».

قيل له: اشيع انكم لم تكونوا مرتاحين بعد الزيارة؟ اجاب «مشكلتنا مع اخواننا الصحافيين اننا في بداية ما يسمى بالمعركة الانتخابية، وقد بدأت تصدر كتابات في الكثير من الصحف، منها ما هو منسوب اليّ ومنها ما هو منسوب الى اوساطي. اضطررنا الى اصدار بيان مع محبتنا واحترامنا لاخواننا الصحافيين، وقلنا ان المعلومات التي لا تصدر عني مباشرة او عن مكتبي الاعلامي لا علاقة لي بها».

واضاف «قالوا اني سانام يومين في الشام. من قال لهم ذلك؟ انا بحياتي لم أنم، كل القصة ساعتان، ويعود الواحد ينام في بيته. وبالفعل اشاعة هذه الاجواء امر يبلبل الرأي العام لذلك كل هذه الاجواء وكل هذا الكلام غير صحيح».

وهل يؤيد اللوائح الائتلافية في الشمال؟ اجاب «نحن عندنا حلف معروف. حلفنا مع سليمان بك فرنجية، حلف قائم ابدي سرمدي، لانه قائم على اساس مبادئ واهداف وتطلعات واحدة. هذا الحلف الوحيد القائم حتى الان. نحن وسليمان بك نجري الاتصالات وقريباً ان شاء الله سنعلن النتائج».

قيل له: نقل عن الوزير فرنجية انه يحاول تقريب وجهات النظر بينكم وبين الرئيس رفيق الحريري؟ اجاب «شو في بيننا وبين الرئيس الحريري؟ ليس هناك الا كل محبة».

سئل: هل نستطيع القول ان الجرة لحمت (كان قال في تصريح سابق ان الجرة انكسرت بينهما)؟ اجاب «بحياتك شفت جرة بتنلحم؟ بتضل تزرزب».

قيل له: هناك محاولات للحم هذه الجرة؟ اجاب «ما على علمي».

سئل: هناك مساع لاعلان اللائحة قريباً كما قلتم، هل يمكن ذلك قبل انتخابات جبل لبنان؟ اجاب «لا نستطيع ان نحدد مواعيد. ولكن لا تنسَ يبقى شهر للانتخابات، وحتى الان صحيح ان ماكينتنا تعمل، لكننا لم ننزل الى الميدان بعد».

سئل: تحدثتم عن تغيير في احدى المناسبات، ماذا لديكم لتقولوه في هذا المجال؟ اجاب «نحن من انصار التغيير، ولكن ليس بالاشخاص. نحن مع التغيير في الذهنية والاسلوب والبرامج الفاعلة وهذا لا يعني في الاشخاص».

سئل: قلت ان المعركة الانتخابية لن تخاض الا على اساس برنامج، هل يجري التحضير لهذا البرنامج وما هي عناوينه الرئيسية؟ اجاب «طبعاً هناك برنامج وسنعلنه في حينه».

وسئل: يقال ان لائحة الائتلاف في الشمال ستضم مرشحين موالين للرئيس رفيق الحريري؟ اجاب «مين في هون موالي للحريري (يضحك)؟ على كل حال غداً يذوب الثلج ويظهر المرج وحتى الان ما في شي».

سئل: هل تتوقع ان تأتي نتائج الانتخابات النيابية كما كانت انتخابات غرفة الصناعة والتجارة؟ اجاب «إن شاء الله، وفي النتيجة هذا امر يقرره الشعب لا نحن».

وكان الرئيس كرامي استقبل رئيس الحكومة السابق امين الحافظ ثم رئيس لائحة «الوحدة الاقتصادية» في انتخابات غرفة الصناعة والتجارة عبدالله غندور على راس وفد من لائحته الفائزة بكل اعضائها. وتمنى كرامي النجاح للائحة الفائزة على اساس الصيغة التي نالتها لما فيه خدمة الاقتصاد الذي «يمر في مرحلة صعبة وضائقة اقتصادية يشكو منها المواطن على كل الصعد».

مطرانان مارونيان على صيدا والاراضي المقدسة

حواط من الديمان يطالب بتأجيل الانتخابات

□ بيروت – «الحياة»:

■ التقى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، في المقر الصيفي للبطريركية في الديمان، الامين العام لحزب الكتلة الوطنية المحامي جان حواط الذي كرر موقف الحزب الداعي الى تأجيل الانتخابات النيابية.

وقال حواط «نحن مع الانتخابات في صورة طبيعية، لكننا نطالب بتأجيلها كي تتم في اجواء يرضى بها اللبنانيون وتتوافر لهم فيها الشروط الاساسية للديموقراطية والحرية. وفي هذا الجواب ما يجيب عن كل التساؤلات».

ومن زوار صفير محافظ الشمال خليل الهندي على راس وفد من كبار القادة الامنيين في المنطقة، ووفد من المحامين والقضاة الاستراليين من اصل لبناني، ووفود شعبية.

واعلنت امانة سر البطريركية امس انتخاب الخوري انطونيوس الخوري مطراناً على ابرشية صيدا خلفاً للمطران ابراهيم حلو، وفصل الاراضي المقدسة عن ابرشية صور وجعلها ابرشية مستقلة وانتخاب الخوري بولس الصياح مطراناً عليها. وقد عيّنه صفير نائباً بطريركياً عاماً على القدس والاراضي الواقعة تحت السلطة الفلسطينية وعلى اراضي المملكة الاردنية الهاشمية، بموافقة من الفاتيكان.

زيارة استثنائية لمعتقلين في سجن الخيام والافراج عن مراسل الوكالة الفرنسية

□ بيروت – «الحياة»:

■ نظمت اللجنة الدولية للصليب الاحمر زيارة استثنائية قبل ظهر امس لذوي معتقلين في سجن الخيام، اذ اقلت حافلة للصليب الاحمر خمسة مواطنين من خارج الشريط الحدودي المحتل وانطلقت بهم صباحاً من طريق معبر باتر – جزين حيث قابلوا اربعة معتقلين في سجن الخيام بعدما انضم اليهم ١٢ مواطناً من داخل الشريط والمعتقلون هم نعمان نصرالله من ابل السقي ومعتقل منذ ٨ سنوات، علي ابراهيم قاسم من حولا واحمد ديب من دبين وحمزة عياش من تبنين وكلهم معتقلون منذ ستة اشهر.

وظهراً عادت الحافلة عن طريق معبر كفرتبنيت. واشار الاهالي الى ان «قوات الاحتلال منعتهم من الانفراد مع ابنائهم المعتقلين».

ميدانياً، قصفت مدفعية قوات الاحتلال في وادي ابو قمحة وتلة الشريقي في القطاع الشرقي بعد ظهر امس مناطق ميدون وابو راشد ومرتفعات السريرة في القطاع الغربي واطراف قرى قليا وزلايا والدلافة. واحصي سقوط نحو ٢٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم. وافيد عن نشوب حريق هائل في محيط هذه القرى نتيجة القصف. وردت «المقاومة الاسلامية» بقصف موقع كوكبا. واستمر تبادل اطلاق النار نحو ساعة ونصف الساعة.

وكان انفجار دوى في العاشرة صباحاً في احد المواقع الاسرائيلية في تلال كوكبا، تبين انه استهدف جرافة اسرائيلية كانت تنشمه.

الى ذلك (أ ف ب) افرجت اسرائيل امس الخميس عن الصحافي اللبناني علي ضيا مراسل «وكالة فرانس برس» في جنوب لبنان بعد اعتقال استمر منذ حزيران (يونيو) الماضي. وعاد ضيا بعد ظهر امس الى منزله.

فضل الله للتعاون مع الشعب الاميركي

□ بيروت – «الحياة»:

■ استقبل العلامة السيد محمد حسين فضل الله في دارته في حارة حريك وفد النادي اللبناني – الاميركي الذي يزور لبنان وعرض له نشاطاته في اطار الجالية اللبنانية في الولايات المتحدة.

وشدد خلال اللقاء على «ضرورة التعاون مع الشعب الاميركي والانفتاح عليه واقامة علاقات الصداقة معه»، مشيراً الى «ان مشكلتنا مع الادارة الاميركية لا تختلف في العمق عن مشكلة الشعب الاميركي معها، في معارضة الكثير من خططها السياسية والاقتصادية».

الحكومة الاسرائيلية ستبحث الانسحاب من لبنان

■ القدس – ا ف ب – افاد مصدر برلماني اسرائيلي ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي اعلن انه سيعرض قريباً على الحكومة مسألة انسحاب الجيش الاسرائيلي من جانب واحد من الجنوب اللبناني.

واكد مردخاي امام الكنيست اول من امس «ان الحكومة ستبحث قريباً في هذه المسألة بناء لطلب مسؤولين في الجيش والاجهزة الامنية».

وقال ان «الوجود العسكري الاسرائيلي في لبنان يبرر فقط باسباب امنية فقواتنا تمنع اطلاق الصواريخ على تجمعاتنا في الجليل ومحاولة تسلل الارهابيين الى اسرائيل».

واضاف «من الممكن التوصل الى اتفاق في حال تم حل حزب الله المسلح وفي حال تعهد الطرفان احترام وقف اطلاق النار عند الحدود الاسرائيلية – اللبنانية».

وكان وزير الدفاع يرد على النائب العمالي يوسي بيلين الذي طالب بـ «انسحاب من جانب واحد» للجيش الاسرائيلي من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

يذكر ان رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال موشي ايالون اعلن الثلثاء الماضي ان «حزب الله، الموالي لايران يستعد مجدداً لاطلاق صواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل».

نصائح اشتراكية الى المرشحين للانتخابات

"التقدمي" يخشى التلوث وشرود النظر

□ بيروت – «الحياة»:

■ طالب «الحزب التقدمي الاشتراكي» المرشحين باحترام البيئة والنظافة والمساهمة في منع التلوث من خلال امتناعهم عن تعليق صورهم وشعاراتهم على الجدران.

اصدر المكتب التنفيذي للجنة الانتخابية في الحزب البيان الآتي: «في زحمة الانتخابات وحركة المرشحين التي تدل الى الديموقراطية بارقى معانيها، وفي الحركة بركة، كلهم حريص على لبنان الاخضر ويعمل جاهداً لجعل منطقته عروس كل المناطق لا تشوبها قذارة ولا اوساخ ولا نفايات، ربما ان المرشحين في هذه المرحلة يقبلون نصائح الشعب الذي سيمثلونه وحرصاً منا على الجميع نلفت الى الآتي:

١- احتراماً للبيئة وحرصاً على النظافة العامة، ان يمتنع المرشحون عن تعليق صورهم وشعاراتهم على الجدران فيسهمون بذلك في منع التلوث.

٢- بسبب عجقة المواكب الانتخابية، فان كثرة الصور على جوانب الطرق وعلى الاشجار، لا تشوه الجدران وجمال الاشجار، خصوصاً في بيروت، كما في باقي المناطق وحسب بل وقد تكون سبباً لشرود النظر فتتسبب بحوادث السير.

٣- ان صور المرشحين تبقى محفورة في قلوب جماهيرهم وهم في غنى عن التعريف، فتاريخهم ومبادئهم ونضالاتهم وخدماتهم للشعب تعكس حقيقة صورهم».

لجنة الشكاوى بدأت التحقيق في كلام النائب واكيم عن مضايقة جمعيات

□ بيروت – «الحياة»:

■ عقدت اللجنة المكلفة التحقيق في الشكاوى والامور المتعلقة بالانتخابات النيابية اجتماعاً طارئاً في وزارة الداخلية امس برئاسة المفتش العام لقوى الامن الداخلي العميد رفيق حداد وبدأت التحقيق في ما ورد على لسان النائب نجاح واكيم في الصحف الصادرة امس عن تعرض جمعيات لضغوط.

واوضحت اللجنة انها سألت النائب واكيم عن اسماء هذه الجمعيات كي تتمكن من اجراء التحقيقات اللازمة الا انه طلب مهلة لتسمية هذه الجمعيات. واكدت اللجنة انه فور ورود الجواب ستتابع تحقيقها لكشف الحقائق واصدار قرارها في الموضوع على ان تذيع بياناً على الرأي العام اللبناني بنتيجة التحقيق.

ولي العهد السعودي أكد الحرص على علاقات قوية مع دول "التعاون"

□ جدة - «الحياة»:

■ أكدت المملكة العربية السعودية حرصها على اقامة علاقات قوية مع دول مجلس التعاون الخليجي ودول منظمة المؤتمر الاسلامي والمجتمع الدولي، وعبرت عن املها في ايجاد عالم آمن مطمئن ومستقر.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي مساء أول من أمس من الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين، أعرب فيه عن شكره لولي العهد السعودي على حسن الوفادة التي قوبل بها أثناء زيارته للسعودية الثلثاء الماضي.

وذكرت «وكالة الأنباء السعودية» ان الاتصال «تناول كذلك الموضوعات ذات الاهمية المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين في اطار منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

وأعرب ولي العهد السعودي «اعتزازه البالغ» لما أبداه الشيخ خليفة من «مشاعر اخوية صادقة» مؤكداً حرص المملكة، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، على اقامة «علاقات وثقى» مع دول مجلس التعاون الخليجي والدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والمجتمع الدولي بغية ايجاد عالم آمن مطمئن مستقر».

وكان الامير عبدالله تلقى الثلثاء الماضي برقية من رئيس وزراء البحرين لمناسبة مغادرته السعودية جاء فيها «... يطيب لي وانا اغادر بلدي الثاني المملكة العربية السعودية الشقيقة ان أعرب لسموكم عن بالغ الشكر والامتنان لما شملتموني به والوفد المرافق من كرم الضيافة وبالغ الحفاوة والتكريم، واننا وقد سعدنا كثيراً بلقاء سموكم والتشاور معكم في كل ما يهم بلدينا ومنطقتنا الخليجية والعربية والاسلامية لنرجوا لشخصكم العزيز موفور الصحة والسعادة وللشعب السعودي الشقيق مزيد الرفعة والتقدم والرضاء في ظل قيادته الحكيمة متمنين للعلاقات الاخوية الوطيدة بين بلدينا وشعبينا الشقيقين دوام التقدم والازدهار».

وبعث ولي العهد السعودي ببرقية جوابية الى الشيخ خليفة قال فيها: «تلقيت ببالغ السرور برقية سموكم بمناسبة مغادرتكم لبلدكم الثاني المملكة العربية السعودية مقدراً لسموكم مشاعركم الأخوية ومؤكداً سرورنا للقاء الاخوي الذي تم بيننا انطلاقاً من التواصل المستمر بين بلدينا الشقيقين سائلاً الله لسموكم موفور الصحة والسعادة وللشعب البحريني الشقيق دوام التقدم والرخاء».

قوات بوسنية في ابو ظبي للتدرب على أسلحة تبرعت بها الامارات

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ وصلت الى أبو ظبي صباح امس الدفعة الاولى من القوات البوسنية لتلقي تدريبات على معدات عسكرية تبرعت بها دولة الامارات العربية المتحدة لجيش البوسنة - الهرسك. وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات اعلن خلال استقباله نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش في ايار (مايو) الماضي ان بلاده تبرعت بمعدات عسكرية قيمتها ١٥ مليون دولار «للمساهمة في الجهود الرامية لاعادة تأهيل الجيش البوسني وتدريبه وتسليحه».

وقالت مصادر عسكرية في أبو ظبي ان الدفعة التي وصلت أمس ستقوم باستلام الأسلحة لتجهيز كتيبتي مدفعية. وهي الجزء الأول من المساعدات العسكرية التي قررت القوات المسلحة الاماراتية تقديمها للجيش البوسني. وأوضحت ان هذه الأسلحة ستشحن جواً الى البوسنة في طائرات عسكرية اماراتية عقب انتهاء فترة التدريب. ويذكر انه تم نقل هذه الدفعة من المتدربين البوسنيين الذين يبلغ عددهم ٥٠ شخصاً على متن طائرة عسكرية تابعة للقوات الجوية الاماراتية.

ووصف نائب الرئيس البوسني هذه المساعدات بانها «تعبر عن الموقف الاصيل والمبدئي» للشيخ زايد، وانها «مكملة للدعم المادي والمعنوي والسياسي الذي قدمته دولة الامارات للشعب البوسني، ما يمكنه من «الصمود في وجه العدوان الصربي ومواصلة السعي للحصول على الاستقلال الوطني الكامل وبناء الدولة الحديثة واعادة تأهيل الجيش وتسليحه استعداداً للانتخابات الحرة».

الكونغرس يصادق على قانون لتشديد العقوبات على ايران وليبيا

■ واشنطن - ا ف ب - صادق مجلس الشيوخ الاميركي بالاجماع على مشروع قانون ينص على تشديد العقوبات الاميركية على الشركات الاجنبية التي تستثمر في مجال النفط والغاز في ايران وليبيا.

وصوت اعضاء مجلس الشيوخ لمصلحة قانون العقوبات النفطية (ايران اويل سانكشينز اكت) ضد ايران. وينص القانون على فرض عقوبات على اي شركة او مؤسسة نفطية تستثمر باكثر من ٤٠ مليون دولار في العام الواحد في قطاعي الغاز والنفط في ايران. ويهدف القانون الى تشديد الحصار الاقتصادي الذي فرضه الرئيس بيل كلينتون على ايران في حزيران (يونيو) ١٩٩٥. وتتهم واشنطن طهران بمساندة «الارهاب الدولي».

واقر اعضاء مجلس الشيوخ تعديلا يقضي بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تمارس التجارة مع ليبيا على رغم الاجراءات التي تفرضها الامم المتحدة على طرابلس.

وكان عضوا مجلس الشيوخ، الجمهوري الفونس داماتو والديموقراطي ادوارد كينيدي ادخلا هذا التعديل الرامي الى جعل العقوبات على ليبيا الزامية. وكانت الصيغة السابقة للقانون تعطي الرئيس كلينتون سلطة استنسابية ليقرر احتمال اجراءات ضد الشركات الاجنبية التي تنتهك هذا الحظر.

وتخضع ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ لحظر جوي وحظر على الاسلحة لرفضها تسليم اثنين من المشتبه فيهما في تفجير طائرة «بوينغ - ٧٤٧» تابعة لشركة «بانام» الاميركية فوق اسكتلندا في العام ١٩٨٨ ما ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصا. وسيحال مشروع القانون هذا على مجلس النواب الاميركي الذي صادق على صيغة اولى، قبل ان يحال نص نهائي على الرئيس كلينتون للتصديق عليه. واعلن كلينتون انه يدعم هذا القانون.

وزير الخارجية القطري تلقى رسالة من نظيره المصري

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ تلقى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رسالة شفوية من نظيره المصري السيد عمرو موسى. وقالت «وكالة الأنباء القطرية» ان الرسالة تتعلق بـ «العلاقات الثنائية وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك».

واضافت ان الرسالة التي تلقاها وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد أحمد بن عبدالله آل محمود اثناء اجتماعه مع السفير المصري في قطر السيد محمد منيسي.

وكان وزير الخارجية القطري زار مصر في ايار (مايو) الماضي وترأس وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة العليا القطرية - المصرية المشتركة.

يذكر ان اللجنة العليا القطرية - المصرية برئاسة وزيري خارجية البلدين اتفقت على «ضرورة الاسراع بالتوقيع على البرامج التنفيذية في مجالات التربية والتعليم والبحث العلمي والاعلام والثقافة والصحة واتخاذ الخطوات اللازمة لانجاز اتفاق لتشجيع الاستثمار وحمايته واخرى لمنع الازدواج الضريبي، واتفاق للتعاون القضائي والقانوني».

وكان تم التوقيع على اتفاق لانشاء مجلس رجال اعمال قطري - مصري يهدف الى «توثيق العلاقات وتعميقها بين رجال الأعمال وتفعيل دور القطاع الخاص في البلدين».

الجامعة العربية تقلص بعثاتها ترشيداً للانفاق

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ كلف مجلس الجامعة العربية امينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد وضع خطة مناسبة لتقليص بعثات الجامعة في مدريد وبون وفيينا وروما ونيودلهي، مع دعم بعثاتها الاخرى في عواصم الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ومقار المنظمات الاقليمية.

وكان مجلس الجامعة عقد امس جلسة استكمالاً لدورته غير العادية التي انعقدت في ١٧ حزيران (يونيو) الماضي، وخصصت للبحث في موضوع ترشيد انفاق الامانة العامة للجامعة حتى لا تتكرر الأزمة المالية التي تحصل في نهاية كل عام. وقرر المجلس في اجتماعه امس كذلك اعتماد توصيات لجنة ترشيد الانفاق التي تضم ممثلي مصر والكويت وعمان والاردن وفلسطين وتونس. ومن اهم هذه التوصيات الغاء الدرجات الوظيفية الشاغرة الان في الجامعة، وتلك التي سوف تشغر في نهاية العام الجاري، وعددها ٤٥ درجة، وخفض عقود الخبراء المتعاونين مع الجامعة التي تزيد قيمتها على الف دولار بنسبة ١٠ في المئة، وان تتحمل الدول الاعضاء نفقات ممثليها في اللجنة العليا للرقابة العامة والمحكمة الادارية التابعة للجامعة، والغاء المكافآت وبدلات السفر لرؤساء اللجان الدائمة.

ومن المتوقع ان تؤدي هذه الاجراءات إلى توفير نحو ثلاثة ملايين دولار.

الحسيني يدعو دوشاريت الى زيارة "بيت الشرق"

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اكد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية امس انه سيرحب بزيارة وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت الاسبوع المقبل الى «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير في القدس الشرقية.

وابلغ الحسيني وكالة «فرانس برس»: «نرحب بزيارة الوزير الفرنسي، مثل وزراء اوروبيين اخرين، الى بيت الشرق طبقاً للمواقف التقليدية الفرنسية والأوروبية من مسألة القدس الفلسطينية». وقال: «نحبّ ان نستغل هذه المناسبة للبحث في سلسلة من المسائل المتعلقة بعملية السلام والقدس».

وقد تعطي زيارة دوشاريت الى «بيت الشرق» في القدس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ذريعة لاغلاقه، كما كان اعلن خلال حملته الانتخابية.

ومن المقرر ان يقوم دوشاريت ابتداء من ٢٢ تموز (يوليو) الجاري باول جولة له في الشرق الأوسط منذ فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات الاسرائيلية في نهاية ايار (مايو) الماضي. وسيزور اسرائيل وغزة، ولكن وزارة الخارجية الفرنسية لم توضح اذا كان ينوي زيارة «بيت الشرق».

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن مصادر اسرائيلية انه من الممكن ان يمتنع دوشاريت عن مثل هذه الزيارة تجنباً لاشكال ديبلوماسي مع الحكومة الاسرائيلية. وفي هذه الحال قد يلتقي دوشاريت، رئيس الوزراء الاسرائيلي في عمان حيث يتزامن وجودهما فيها في ٢٥ من الشهر الجاري.

وعادة يقوم وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بزيارة «مجاملة» لـ «بيت الشرق» للقاء مسؤولين فلسطينيين.

رئيس الوزراء الاسرائيلي امام ضريح الرئيس الراحل انور السادات(ا ف ب)

نتانياهو يحاول في مصر تهدئة المخاوف العربية

■ القدس المحتلة، القاهرة - رويتر - وصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى القاهرة أمس في زيارة هي الأولى التي يقوم بها لدولة عربية منذ انتخابه، وضع خلالها اكليلاً من الزهور على قبر الرئيس المصري الراحل انور السادات الذي كان اول زعيم عربي يوقع معاهدة سلام مع اسرائيل، كما وضع اكليلاً آخر على قبر الجندي المجهول.

ويعتقد المراقبون ان نتانياهو حاول في زيارته الى مصر تهدئة المخاوف العربية من انه يسعى الى الالتفاف على عملية السلام في الشرق الأوسط بالمطالبة بالديموقراطية في المنطقة. وقال في كلمة أمام زعماء رجال الاعمال الاسرائيليين بث التلفزيون الاسرائيلي مقاطع منها: «الديموقراطية مسالة داخلية تخصهم (العرب)». واضاف: «انها ليست بالشيء الذي يمكن للمرء فرضه على مجتمع ما (...) وليست باي حال شرطاً من اي نوع من جانبنا لوجود عملية السلام والوصول الى اتفاقات للسلام مع جيراننا».

وكان نتانياهو دعا في خطاب امام الكونغرس الاميركي في وقت سابق من الشهر الجاري الى الديموقراطية في شتى انحاء الشرق الأوسط قائلاً انها ضرورية للسلام الحقيقي الراسخ.

وأخذ نتانياهو خطوة اخرى يامل بان يسترضي بها مبارك اذ اعلن الثلثاء الماضي تخفيف الحصار المفروض على مليوني فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ شباط (فبراير) الماضي.

وخلا الاعلان من اي تفاصيل، وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان نتانياهو سيطلع الرئيس مبارك على تفاصيل هذه الخطوة.

وقال مايكل ستولتز الناطق باسم نتانياهو اول من امس «اننا ننظر اليها (زيارة مصر) باعتبارها زيارة تعارف تهدف الى اقناع مصر بأن المواجهة لن تدفع عملية السلام الى امام». واضاف: «نريد ايضاً الاعراب عن نيتنا تنفيذ اتفاقات اوسلو ما دام التنفيذ لا تصاحبه عمليات ارهابية».

الصحف المصرية: لا تدنس ترابنا

■ القاهرة - رويتر - استقبلت الصحف المصرية امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بفيض من الاهانات وطالبته بالعودة من حيث اتى حتى لا يدنس تراب مصر.

وجاء العنوان الرئيسي لصحيفة «الاحرار» المعارضة: «لا للنتن على أرض مصر (...) الهواء اليوم فاسد» مستخدمة المقطع الأول من اسم رئيس الوزراء الذي وصل الى القاهرة صباحاً للاجتماع مع الرئيس حسني مبارك.

وكتب مصطفى بكري رئيس تحرير «الاحرار» يقول: «يا ايها النتن انت تدنس أرضنا. انت ضيف مكروه ممقوت. الناس تلعنك في الشوارع. الأرض الطاهرة تتقزز من وقع خطواتك النجسة (...) الاشجار تتمايل غاضبة والطيور تهرب حتى لا تشم رائحتك الكريهة».

وانضمت الصحف الرسمية الى حملة تقريع نتانياهو. وكتب ابراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام»: «يقع نتانياهو (...) في الخطأ عندما يتصور ان طرفاً واحداً يستطيع بمفرده مهما تبلغ قوته ان يتحكم في مصير المنطقة بكاملها شعوباً ودولاً».

وقال: «رئيس الوزراء الاسرائيلي يتصور انه يستطيع ان يحصل لاسرائيل على كل شيء (...) الأرض والأمن والسلام والتعاون الاقليمي من دون ان يعطي الآخرين أي شيء».

واضاف نافع، في مقالة بعنوان «مغالطات نتانياهو ومتناقضاته» ان «القدرة الموهومة على الجمع بين المتناقضات هي من سمات التفكير غير العقلاني والتفكير الطفولي الذي لا يدرك ان لكل شيء ثمناً وانه لكي تحصل على شيء لا بد ان تقدم شيئاً في مقابله».

وواكب مقال نافع رسماً كاريكاتيرياً يصور نتانياهو قزماً يقف امام مرآة مكبرة تضخمه في صورة عملاق.

وقال احمد رجب في عموده اليومي في «الأخبار»: «السيد نتانياهو (...) إذا كنت تزور القاهرة لنعرف وجهة نظرك، فقد احطنا بها. وإذا كانت الزيارة لتعرف وجهة نظرنا، فانت تعرفها تماماً. وهكذا ترى ان الزيارة انتهت قبل ان تبدأ. مع السلامة».

وجاء الرسم الكاريكاتيري لمصطفى حسين في «الأخبار» يصور مصرياً يقف في ثقة عند حاجز طريق يحمل علامة ممنوع الدخول ويسد الطريق امام سيارة تحمل لوحة أرقام بالعبرية.

"طلائع الفتح" تؤكد ضرورة الجهاد ضد اسرائيل

■ القاهرة - «الحياة» - اصدر تنظيم «طلائع الفتح» الاسلامي المصري بيانا هاجم فيه الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس للعاصمة المصرية. ووصف يوم امس بانه «يوم اسود» مشدداً على ان اسرائيل «لا يجدي معها اسلوب الحوار ولا تنفع معها سياسة المفاوضات ولا يصلح معها الا الجهاد المقدس، وماعدا ذلك فهو عديم الجدوى». وتوقع ان يفرض نتانياهو على العرب «سياساته ومخططاته» لكنه اعرب عن ثقته في ان «النصر آت» وان اسرائيل «ستزول» وان الاسلام «سيعود الى القيادة والريادة من جديد».

كما اصدر المحامون الديموقراطيون بيانا بعنوان «نتانياهو عدو السلام» طالب فيه الحكومة البدء فورا بوقف كل اشكال التطبيع مع «العدو الصهيوني» والتشديد على الحقوق العربية المشروعة للشعب الفلسطيني في اقامة دولته وعاصمتها القدس.

رئيس البرلمان يؤكد عدم دستورية الخطوة في دورة استثنائية

المعارضة الاردنية تتجه الى طرح الثقة بحكومة الكباريتي

□ عمان - من طارق المومني:

■ في الوقت الذي بدأ الحديث في اوساط المعارضة النيابية الاردنية، عن اتخاذ اجراءات ضد حكومة السيد عبدالكريم الكباريتي وطرح الثقة بها خلال الدورة الاستثنائية لمجلس النواب اكد رئيس المجلس السيد سعد هايل السرور عدم جواز طرح الثقة بالحكومة خلال الدورة استناداً الى الاحكام الدستورية وتفسير المجلس الحالي له.

وبحسب مصادر في كتلة نواب حزب «جبهة العمل الاسلامي» (١٥ نائباً) تعتزم الكتلة القيام بحملة ضد حكومة الكباريتي، احتجاجاً على توجهها الى رفع سعر الخبز بنسبة ٢٠٠ في المئة، وطلب طرح الثقة بالحكومة. اما حكومة الكباريتي فتقول انها تنوي رفع اسعار الخبز نظراً الى ارتفاع اسعار القمح عالمياً، اضافة الى عزمها على اعادة النظر في اسلوب دعم مادة القمح وليس رفع الدعم عنها، بحيث لن يتضرر اي مواطن اردني مهما كان دخله من جراء هذا التوجه، وانه سيصار الى صرف علاوة تموين شهرياً لكل مواطن لتغطية فرق السعر بعد الاعلان رسمياً عن بدء سريان الاسعار الجديدة.

وقال رئيس مجلس النواب الاردني لـ «الحياة»: «ان الدستور الاردني حدد المواضيع التي يجب البحث فيها في حال عقد دورة استثنائية للمجلس، وانه لا يجوز البحث في اي امور اخرى لم ترد في الارادة الملكية التي انعقدت تلك الدورة بمقتضاها».

واضاف «انه في حال تقدم نواب المعارضة بطلب طرح الثقة بالحكومة، فانه سيتم تأجيله الى الدورة العادية المقبلة التي تبدأ في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ولن ينظر فيه خلال الدورة الاستثنائية لان ذلك يعتبر مخالفاً لاحكام الدستور».

مشيراً الى ان جدول اعمال الدورة لم يتضمن هذا الموضوع، وتالياً لا يجوز البحث فيه.

ويشار الى ان الملك حسين اصدر ارادة ملكية دعا بموجبها مجلس النواب الى الانعقاد في دورة استثنائية اعتباراً من ٢٠ تموز (يوليو) الجاري، وحدد فيها ٦٦ بنداً لمناقشتها خلال الدورة من ابرزها قوانين مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الاردنية ونقابة الصحافيين وهيئة اتحاد التعليم العالي والعقوبات ومركز دراسات الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان ونقابة الفنانين والكسب غير المشروع ومنع الخمر، اضافة الى دراسة السياسات التموينية والاقتصادية والزراعية والعلاقات الاردنية - العربية، والبحث في القضايا المتعلقة بالحريات العامة وحقوق المواطنين.

وتنص الفقرة الثالثة من المادة ٨٢ من الدستور الاردني على انه «لا يجوز لمجلس الامة ان يبحث في اي دورة استثنائية الا في الامور المعينة في الارادة الملكية التي انعقدت تلك الدورة بمقتضاها».

واعاد السرور التذكير بقرار المجلس العالي لتفسير الدستور الرقم ٤ لعام ١٩٩٥ (وهو الجهة المخولة بتفسير المواد الدستورية) في شأن طرح الثقة بالوزير اثناء الدورة الاستثنائية. وقال «ان هذا القرار (الذي جاء بناء على طلب من النواب) خلص الى انه لا يجوز لمجلس النواب في الدورة الاستثنائية ممارسة وظيفته السياسية في طرح الثقة بالوزير او الوزارة وتوجيه الاستجواب اليه من اعضاء المجلس، الا اذا تضمنت الارادة الملكية بدعوة المجلس لهذه الدورة هذه الامور. وبخلاف ذلك لا يجوز لمجلس النواب ممارسة هذا الحق لأن اختصاصه في الدورة الاستثنائية ينحصر في الامور التي دعي من اجلها سواء في الارادة الملكية الأولى او اللاحقة بحيث لا يستطيع تجاوزها الى غيرها».

بعد منعهم من دخول "موقع حساس"

مفتشو الأمم المتحدة يجمدون نشاطهم في العراق

■ بغداد - رويتر - قال مفتش كبير تابع للأمم المتحدة امس الخميس في بغداد ان فريقاً من الخبراء الدوليين اوقف برنامج التفتيش الذي يقوم به في العراق بعدما منعه العراقيون من دخول «موقع حساس».

وقال نيكيتا سميدوفيتش رئيس فريق المفتشين لوكالة رويتر: «سننتظر هنا. وأوقفنا عملياتنا».

وذكر المفتش الروسي انه منذ وصوله الاثنين الماضي على رأس وفد يضم ٣٤ خبيراً دولياً في السلاح لم يسمح له سوى بدخول موقع واحد يعتبره العراق حيوياً لأمنه القومي. واضاف: «اما الموقع الآخر فلم يسمح لنا حتى بمجرد الاقتراب منه».

وابلغ رئيس اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس مجلس الأمن اول من أمس المشاكل التي تواجه مهمة سميدوفيتش الأخيرة. وطلب مجلس الأمن من بغداد تمكين سيمدوفيتش من دخول اي موقع يريد تفتيشه. واعرب عن «خيبة وقلق للصعوبات والعقبات التي يضعها العراق امام عمل المفتشين».

وقال الرئيس الحالي لمجلس الأمن المندوب الفرنسي الان ديجاميه في تصريح صحافي ان الأعضاء الـ ١٥ في المجلس اجمعوا على تذكير العراق بضرورة الامتثال لقرارات حرب الخليج والتعهدات التي قطعها على نفسه قبل اقل من اربعة اسابيع وتتعلق بهذا النوع من عمليات التفتيش.

واكد مجلس الامن مجدداً «دعمه التام» لاكيوس. وقال ديجاميه انه استدعى السفير العراقي لدى الأمم المتحدة السيد نزار حمدون ليطلب منه ايضاحات.

ووقع اكيوس خلال زيارته لبغداد في الشهر الماضي اتفاقاً مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز تعهد فيه العراق بالسماح لمفتشي الأمم المتحدة بدخول المواقع التي يراد تفتيشها من دون قيد او شرط سوى احترامهم الكامل لسيادة العراق لدى زيارتهم «مواقع حساسة».

وقال حمدون للصحافيين الأربعاء ان المواجهة الأخيرة كانت استثناء ولا تمثل اي انهيار لاتفاق حزيران (يونيو) بين اكيوس وعزيز.

وافاد سميدوفيتش انه ينتظر تعليمات من اكيوس في شأن الخطوة التالية. وذكر ان الخبراء العاملين معه عادوا الى قاعدتهم في بغداد. وامتنع سميدوفيتش عن وصف الموقع الذي منع دخوله.

وكانت صحيفة «بابل» التي يملكها الابن الأكبر لصدام هي الصحيفة العراقية الوحيدة التي نشرت تقريراً اجنبياً جاء فيه ان اكيوس طلب من مجلس الامن الاجتماع لمناقشة المواجهة.

ولم يشر صدام في خطابه الى علاقة بغداد مع لجنة اكيوس او الى اتفاق مبيعات النفط المحدودة الذي توصلت اليه بغداد مع الأمم المتحدة في ٢٠ ايار (مايو) الماضي.

مسؤول ايراني في انقرة

□ انقره - «الحياة»:

■ وصل الى تركيا امس مساعد وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجردي لاجراء محادثات مع نظيره التركي علي توجان. ومن المتوقع ان يلتقي المسؤول الايراني الرئيس سليمان ديميريل ورئيس الوزراء نجم الدين اربكان لتسليمهما رسالتين من الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وقال بروجردي في تصريحات امس ان طهران لم تغير موقفها من الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي وما زالت تأمل بأن تعيد انقره النظر فيه.

وقالت مصادر رسمية في انقره ان زيارة بروجردي هدفها تخفيف التوتر الذي تفاقم خصوصا منذ اسبوعين، في العلاقات التركية - الايرانية. وكان الرئيس ديميريل اعرب اول من امس عن قلقه من هجمات انفصاليين اكراد على الحدود مع ايران وحذر الدول المجاورة من دعمهم. ونقلت وكالة «الاناضول» عن ديميريل، اثناء زيارته موقعا حدوديا حيث قتل مسلحون تابعون لحزب العمال الكردستاني خمسة جنود اتراك في الاسبوع الماضي: «اقول لجيراننا الذين يدعمون هذه الحركات الارهابية ان هذا نشاط لا طائل وراءه». وافادت الوكالة ان المهاجمين جاءوا من داخل الاراضي الايرانية.

وقال ديميريل ايضا ان حوادث كثيرة تقع على الحدود التركية - الايرانية حيث قتل مهاجمون اكراد ٤٥ جنديا في ١٩٩٥ و١٤ آخرين منذ مطلع السنة الجارية. واضاف محذرا: «لدينا القدرة على قمع هذه الاعتداءات ايا كان مصدرها». واوضح انه سيوجه رسالة الى رفسنجاني في هذا الخصوص لكنه لم يحمل طهران مسؤولية هذه الهجمات.

أربكان يواجه صعوبة في وضع حد لوجود القوة الغربية لحماية الاكراد

□ انقرة - من اصلي ايدنتاشباش:

■ اعلن حزب المعارضة الرئيسي في تركيا امس انه سيقاطع مناقشات سرية مقترحة في شأن مستقبل قوة جوية غربية تقوم بطلعات فوق شمال العراق، ما وضع رئيس الوزراء نجم الدين اربكان في وضع حرج. وقال النائب من حزب الوطن الام مراد باساجي اوغلو في مؤتمر صحافي ان «الحكومة لا يمكنها معاملة البرلمان باعتباره مجلساً استشارياً. هناك حكومة وهناك معارضة». ويتوقع ان يتخذ حزب اليسار الديموقراطي، المعارض ايضاً موقفاً مماثلاً.

ويمر حزب الرفاه (الاسلامي) بفترة صعبة قبل التصويت المتوقع للبرلمان الاسبوع المقبل في شأن مستقبل عملية «بروفايد كومفورت» لحماية اكراد العراق. وكان اربكان وحزبه يعارضان بقوة، الى وقت قريب التمديد للوجود العسكري المتعدد الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة.

وتلقى عملية «بروفايد كومفورت» التي تشارك فيها تركيا، انتقادات واسعة من أحزاب سياسية، بما فيها حزب الرفاه، باعتبارها «خطة غربية» تهدف الى اقامة دولة كردية على الحدود الجنوبية للبلاد. لكن البرلمان التركي صادق على استمرار «بروفايد كومفورت» ٣٣ مرة حتى الآن، حيث تُعرض عليه للموافقة على تمديدها كل ثلاثة او ستة اشهر.

وراقب الاتراك الاسبوع الماضي المناورات البرلمانية لحزب الرفاه وهو يحاول التملص من التصديق على «بروفايد كومفورت»، وتجنب مهانة علنية. وسعى رئيس الوزراء اربكان وكبير مساعديه للسياسة الخارجية عبدالله غول الى دفع المسألة ووضعها بين ايدي لجنة برلمانية كي تكون مسؤولية اتخاذ القرار مشتركة ويتحملها البرلمان كله.

لكن البرلمان رفض الاستجابة لطلب اربكان تشكيل لجنة برلمانية تناقش مستقبل عملية «بروفايد كومفورت»، وتستمع الى شهادات من السفارة الاميركية ورئيس الاركان العامة للقوات التركية ووزارة الخارجية قبل ان تقدم اقتراحا الى البرلمان. وتستعد كل احزاب المعارضة للتصويت ضد استمرار العملية، ما سيضع حزب الرفاه في موقع يجبره على التصديق عليها. وحسب القانون يجري التصويت في البرلمان بعدما يعد رئيس الوزراء مرسوما يطلع فيه البرلمان على «منافع» العملية ويدعو الى تمديدها.

وكان الجنرال الاميركي جوزيف رولستون من هيئة الاركان المشتركة اجرى محادثات في انقرة الاثنين الماضي واعتبر ضروريا بقاء مقر لجنة التنسيق العسكرية التابعة المشكلة في اطار «بروفايد كومفورت» في مدينة زاخو في شمال العراق. ويؤيد عدد كبير من النواب الاكراد من اعضاء حزب الرفاه استمرار القوة الغربية لحماية اكراد العراق. ووجد اربكان صعوبة في اجتماع لكتلة حزبه البرلمانية اول من امس في اقناع النواب بضرورة انهاء وجود قوة الحماية الغربية في تركيا.

مسؤولون فلسطينيون يقابلون تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بالحذر

عرفات الى القاهرة للقاء مبارك و"أبو مازن" يلاحظ تغييراً في لهجة نتانياهو

□ غزة – من حسين حجازي:

■ لم يصدر اي تعقيب او رد فعل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على اللقاء الذي جرى امس في القاهرة بين الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وتميزت ردود الفعل الاولى على تصريحات نتانياهو في القاهرة بالحذر والتحفظ في أوساط السلطة الوطنية الفلسطينية، في انتظار اللقاء المرتقب بين عرفات ومبارك والمتوقع ان يتم في غضون الساعات الثماني والأربعين المقبلة، حسب ما اعلن نبيل أبو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني. ومن المتوقع ان يطلع مبارك عرفات على الانطباعات التي تكونت لديه في اللقاء الأول مع نتانياهو خصوصاً في شأن النقاط التي تم التفاهم عليها.

وفي غضون ذلك، اظهرت السلطة الفلسطينية امس علامات واضحة على عدم رضاها عن المنهجية التي يعتمدها رئيس الوزراء الاسرائيلي في ادارة الاتصالات مع السلطة الفلسطينية، والتي بدا فيها وكأنه يفضل تحاشي اللقاء مع عرفات مباشرة، من خلال ايكال هذه المهمة الى وزير خارجيته ديفيد ليفي، اذ قال ابو ردينة امس في نابلس التي يزورها عرفات منذ أول من امس تعليقاً على تصريحات نتانياهو في القاهرة عن اللقاء بين ليفي وعرفات الاسبوع المقبل: «ان كل اللقاءات مهمة لكن كل هذه اللقاءات ان لم تكن تحضيراً للقاء القمة بين عرفات ونتانياهو، فإنها لن تكون كافية لتحقيق الغرض منها».

اما وزير الحكم الذاتي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات فاعتبر انه لا جديد في تصريحات نتانياهو، مشيراً الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يدرك ان عرفات طلب استئناف هذه المفاوضات فوراً وترتيب لقاء قمة بين عرفات ونتانياهو، فإن الامور بين الجانبين ستبقى عالقة من دون تقدم. وأضاف عريقات في اول رد على تصريحات نتانياهو في القاهرة، انه اذا أراد رئيس الوزراء الاسرائيلي ان يكون اميناً ازاء عملية السلام، فإن عليه احترام اتفاقات السلام الموقعة.

وتعكس تصريحات عريقات وابو ردينة مشاعر الارتباك والحذر القوية في أوساط السلطة الفلسطينية ازاء نيات الحكومة الاسرائيلية الجديدة والتزامها الجدي عملية السلام. ولخص حسن عصفور مدير دائرة المفاوضات هذا الموقف أمس بقوله رداً على زيادة نتانياهو عدد العمال المسموح لهم بالعمل في اسرائيل لعشرة الاف بقوله: «ليس هكذا تسير عملية السلام».

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث ان «الاعتقاد الأولي هو ان هذا اللقاء يجب ان يُشكل خطوة مهمة نحو تعزيز عملية السلام، لذلك نحن نرى انها اذا فشلت ستكون نذيراً خطراً». واضاف: «ومن الناحية المبدئية نحن سننتظر بتفاؤل بقدر ما نرى على الارض من تغيير، وهذا ينطبق على الموقف من رفع الاغلاق والافراج عن الاسرى والمعتقلين وتفعيل المفاوضات التي يجب ان يكون لقاء امس بداية لعودتها» اي باختصار «ان حسابنا الحقيقي هو بالتطبيق على الأرض، لاننا سنراقب كيف ستجري الامور».

أبو مازن

وفي عمّان (ا ف ب)، لاحظ عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) امس تغييراً في لهجة نتانياهو المتشددة ازاء عملية السلام.

وصرح عباس بعد لقائه رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي: «نلاحظ الآن لغة مختلفة بدأت تظهر في اسرائيل في شأن عملية السلام».

واعرب عباس عن «أمله بأن تتغير (اكثر) لهجة اسرائيل التي أثيرت لدى زيارة نتانياهو الى واشنطن، تلك اللغة التي كادت ان تغلق كل الأبواب امام عملية السلام وان تضع قيوداً على كل تحرك».

وقال وزير الاعلام الأردني مروان المعشر ان زيارة المسؤول الفلسطيني الى عمّان تندرج «في سياق التحرك الأردني في هذه الفترة لدفع عملية السلام واستئناف المفاوضات (مع اسرائيل) على كل المسارات خصوصاً المسار الفلسطيني».

وأضاف المعشر لوكالة «فرانس برس» ان «الأولوية بالنسبة الى الأردن في استئناف المفاوضات».

وأكد الكباريتي خلال المحادثات الأردنية – الفلسطينية امس «موقف بلاده الواضح والثابت والمنسجم مع الموقف العربي والداعم لـ «القضية الفلسطينية»، كذلك دعا الى «العمل على استمرار المفاوضات على كل المسارات بهدف التوصل الى سلام دائم وشامل».



والدة الفلسطيني داود عوده الذي انتحر يأساً بعد فقدانه عمله في اسرائيل.(رويتر)

الانتحار... يأساً

■ دير الحطاب (الضفة الغربية) – رويتر – حتى شباط (فبراير) الماضي كان داود عودة أباً فلسطينياً سعيداً له طفلان ويعيش في رغد من عمله في مجلس محلي اسرائيلي قرب تل أبيب.

ومذ اسبوعين انتحر الشاب (٢٩ عاماً) الذي يقطن قرية دير الحطاب في الضفة الغربية، اذ اشعل النيران في نفسه امام زوجته اثر اصابته باكتئاب بعدما فقد عمله.

وقالت زوجته فاطمة: «كان زوجي يحتاج الى مال لينفق على اسرته. وعندما لم يجد عملاً أصيب بخيبة أمل حتى انه اغرق نفسه بمادة قابلة للاشتعال واشعل في نفسه النيران امامي». وداود عودة من بين ٦٠ الف فلسطيني طردوا من العمل عندما أغلقت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة بعدما قتل متشددون اسلاميون ٥٩ شخصاً في اسرائيل في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين في هجمات انتحارية.

ويشكو الفلسطينيون من ان الاغلاق المستمر منذ خمسة اشهر الذي منع العمال من الذهاب الى اعمالهم في الدولة اليهودية، خلق ظروفاً اقتصادية صعبة لا يمكن تحملها. يذكر ان الانتحار غير موجود بين الفلسطينيين بوصفه مشكلة اجتماعية.

وقال شاهر سعيد رئيس الاتحاد الفلسطيني العام للنقابات العمالية ان هذه المأساة «رسالة تفيد ان مكافحة البطالة يتعين ان تتصدر اولوياتنا».

انقسام في لجنة الحراسة على نقابة المحامين المصريين

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ قرر المحامي المصري الدكتور محمد سليم العوا الانسحاب من لجنة الحراسة القضائية على نقابة المحامين. ووصف مراقبون هذا التصور المفاجئ بانه ازمة جديدة تواجه محاولات ايجاد حل لمشكلة نقابة المحامين، وهي اعرق النقابات المهنية في مصر. وكانت محكمة مصرية اصدرت حكماً في كانون الثاني (يناير) الماضي بفرض الحراسة على النقابة اثر خلافات بين فريقين في مجلسها، الاول يضم اعضاء ينتمون على جماعة «الاخوان المسلمين» والثاني ينتمي اعضاؤه الى تيارات سياسية مختلفة، وقررت المحكمة تعيين ثلاثة محامين كحراس قضائيين لادارة النقابة، وهم اضافة الى العوا، نقيب المحامين احمد الخواجة والسيد محمد حسن المهدي. واتهم العوا الحارسين الآخرين بتجاوز الصلاحيات المخولة للجنة الحراسة. وقدم العوا امس عريضة دعوى الى محكمة القاهرة للامور العاجلة اعلن فيها انسحابه من لجنة الحراسة. واشار الى انه كان من اشد المعارضين لمبدأ فرض الحراسة على النقابات المهنية الا انه قبل عضوية لجنة الحراسة احتراماً لاحكام القضاء. واوضح انه اتفق مع الحارسين الآخرين على ان تكون الحراسة موقتة حتى اجراء انتخابات جديدة لمجلس النقابة، وانه فوجئ بصدور قرار من مساعد وزير العدل لتنفيذ حكم الحراسة على النقابات الفرعية المخالفة للقانون. وكشف انه فوجئ ايضاً يوم الثلثاء الماضي بوجود خطاب موقع من الخواجة بصفته نقيباً للمحامين الى كل المصارف المصرية يمنع صرف اي مبالغ مالية من حساب النقابات الفرعية الا بناء على توقيع من الحراس الثلاثة، وانه حينما سأل الخواجة عن مبرر هذا التصرف قال له انه امر لا يحتاج الى مداولة. وقال العوا انه فوجئ ايضاً بالحارسين الآخرين «يوقعان على بياض» اوراقاً تتضمن تعيين اسماء المحامين الذين سيتولون الحراسة على بعض النقابات الفرعية.

السودان يتهم قرنق بخطف ألفي لاجئ

مسؤول في "الاتحادي" يقلل من أهمية المصالحة مع الحكومة

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ قلل معارض سوداني بارز من قادة الحزب الاتحادي الديموقراطي المعارض من اهمية مفاوضات مصالحة أجراها جناح في الحزب مع الحكومة السودانية.

وقال القيادي في الحزب الحاج مضوي محمد أحمد لـ «الحياة» في الخرطوم امس ان غالبية أعضاء الحزب «لا يزالون على موقفهم الثابت الرافض» لنظام الرئيس عمر البشير. وجاء هذا الرد في أعقاب كشف رسالة بعث بها الأمين العام للحزب الشريف زين العابدين الهندي من القاهرة عارضاً ارسال وفد الى الخرطوم للاجتماع مع قواعد الحزب من أجل اجراء حوار موسع من أجل مستقبل السودان.

وقال الحاج مضوي: «نحن نعلم حقيقة موقف الهندي ومحاولة بعضهم استغلال آرائه في سبيل الحصول على مكاسب شخصية من الحكومة». وأضاف ان «الأسماء التي ذكرتها الرسالة لبدء حوار مع الحكومة ليست لها صلة بالحزب الاتحادي وغير مفوضة من قيادة الحزب في الداخل والخارج لمثل هذا الغرض».

ويعد الحزب الاتحادي الذي يقوده السيد عثمان الميرغني ثاني اكبر الأحزاب السودانية. ووقع خلاف بين الميرغني والهندي منع مواصلتهما العمل معاً منذ خروجهما من السودان في أعقاب تولي البشير السلطة العام ١٩٨٩.

ونقلت وكالة السودان للأنباء عن مسؤول في رئاسة الجمهورية قوله أمس ان الحكومة مقبلة على حوار مع عناصر المعارضة كافة. وأوضح المصدر ان هذا الحوار ليس موجهاً ضد متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان». وأشاد المسؤول بمبادرة الشريف الهندي لفتح حوار شعبي واسع التي تلقفتها الحكومة وبدأت اتصالات معه.

من جهة أخرى، طالب السودان بإعادة ألفي لاجئ يعتقد ان «الجيش الشعبي» بقيادة العقيد جون قرنق خطفهم من مخيمات اللاجئين السودانيين في شمال اوغندا بغرض تجنيدهم للمشاركة في الحرب الأهلية. وقال الأمين العام لمجلس السلام السيد محمد الأمين خليفة ان حركة قرنق تلقت دعماً من الحكومة الاوغندية التي هاجمت المخيمات. وطالب خليفة كمبالا بـ «الكف عن مثل هذه الممارسات ووقف دعمها لحركة قرنق التي تتمثل في توفير الغطاء العسكري والسياسي والاعلامي لهجمات الحركة على مخيمات اللاجئين في شمال اوغندا». وكانت كمبالا أعلنت ان متمردين اوغنديين ينطلقون من السودان هاجموا المخيمات وقتلوا ٩٠ لاجئاً.

ونفى المسؤول السوداني صحة رواية الحكومة الأوغندية التي قالت ان الهجوم شنته قوات «جيش الرب» الأوغندي المسيحي المعارض. وقال ان المخيمات تعرضت الى هجومين، وان السلطات العسكرية الأوغندية لم توفر اي حماية لهؤلاء اللاجئين.

وطالب خليفة المجتمع الدولي بـ «الوقوف ضد انتهاكات حقوق الانسان التي تمارسها حركة التمرد».

الجيش الاسرائيلي يعتقل ١٠ من "حماس" و"الجهاد"

رام الله (الضفة الغربية) – ا ف ب – افادت مصادر فلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي داهم ليل الاربعاء – الخميس مخيماً للاجئين قرب مدينة رام الله، واعتقل عشرة من سكانه من اعضاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد الاسلامي».

وقال سكان من المخيم لوكالة «فرانس برس» ان مجموعة من الجنود يرافقهم رجال مخابرات وصلوا الى المخيم شمال رام الله، الذي لا يزال يخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية واقتادوا عشرة من الشبان الى السجن.

واضاف هؤلاء ان الشبان من مناصري «الجهاد» و«حماس» المعارضتين لاتفاق الحكم الذاتي.

وتعتقل اسرائيل في سجونها نحو ٦ آلاف فلسطيني وفقاً لاحصاءات فلسطينية ومصادر منظمات انسانية. وكانت اسرائيل شنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركتين اثر العمليات الانتحارية التي وقعت في اسرائيل في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين واوقعتا ٦٣ قتيلاً اسرائيلياً.

اسرائيل تمنع أبو علي مصطفى من دخول منطقة الحكم الذاتي

■ شعفاط – ا ف ب – اكد مسؤول في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ان اسرائيل حظرت دخول الرجل الثاني في الجبهة ابو علي مصطفى الى منطقة الحكم الذاتي الذي كان مقرراً اليوم.

وقال عبدالرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة ان ابو علي مصطفى (٥٨ عاماً)، الذي وصل الى عمان من دمشق قبل يومين، كان مقرراً ان يدخل منطقة الحكم الذاتي إلا أن رحلته أجلت الى إشعار آخر.

واوضح ملوح لوكالة «فرانس برس» ان «الاسرائيليين ابلغونا عبر السلطة الفلسطينية ان ابو علي مصطفى لن يدخل فلسطين (على رغم) الترتيبات المسبقة بالاتفاق معهم».

وارجعت اسرائيل سبب التأجيل الى ضرورة «اجراء فحص سياسي مجدداً»، ووعدت بالرد «خلال أيام».

وكان مصطفى تلقى في ١٩ شباط (فبراير) موافقة اسرائيلية لدخول منطقة الحكم الذاتي اضافة الى نحو ٥٠٠ من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

تحذير فلسطيني من تفاقم أزمة المياه نتيجة النهب الاسرائيلي

■ عمان – ق. ن. ا – حذر مسؤول فلسطيني من تفاقم ازمة المياه في لوائي غزة وبيت للقدس الفلسطينيين بسبب استمرار اسرائيل في نهب مصادر المياه، ما أدى الى تدني احتياطاتها الى درجة تنذر بكارثة.

وأوضح الدكتور فضل كعوش نائب رئيس سلطة المياه الفلسطينية ان معدل استهلاك المواطن الفلسطيني يعتبر من أقل المستويات في العالم. واشار، على سبيل المثال، الى أن مستوطني «كريات أربع» قرب الخليل، وعددهم لا يزيد عن أربعة آلاف مستوطن، يحصلون بقوة الاحتلال على حصة من المياه الفلسطينية تبلغ ثمانية أضعاف ما يحصل عليه سكان الخليل الذين يبلغ عددهم أكثر من ١٥٠ ألفاً من المياه المغتصبة من أراضي منطقتي الخليل وبيت لحم والمناطق المجاورة.

وذكر كعوش في حديث الى الاذاعة الفلسطينية أمس الى أن المساعدة الأميركية البالغة ٤٦ مليون دولار التي أعلنت واشنطن عن تقديمها للسلطة الفلسطينية أول من أمس لتطوير مصادر المياه لن تكون بديلاً عن استعادة الحقوق الفلسطينية في المياه والأرض، على رغم اهمية هذه المساعدة التي تشكل جزءاً من برنامج مساعدات مدته ثلاث سنوات بقيمة ٢٦٥ مليون دولار.

ومن جهة أخرى، قال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان مجموعة الدول المانحة خصصت مبلغ ٨٠٠ مليون دولار، أي نحو ثلث اجمالي معونتها للسلطة الفلسطينية لتمويل مشاريع المياه.

مجلس الأمن يؤجل الى الاسبوع المقبل مناقشة العقوبات على السودان

■ نيويورك – ا ف ب – اعلن رئيس مجلس الامن للشهر الحالي السفير الفرنسي الان دوجامي ان قضية العقوبات ضد السودان التي كان مقرراً ان يبدأ المجلس مناقشتها امس أُرجئت الى الاسبوع المقبل. واوضح ان المجلس قرر ان يقصر مناقشاته غداً على الوضع في البوسنة والهرسك. وذكر ديبلوماسيون غربيون ان واشنطن تحبذ تشديد العقوبات الدولية ضد السودان ولكن يرجح ألا يتخذ مجلس الامن مثل هذا الاتجاه ما لم توص مصر بذلك صراحة.

واكد عدد من اعضاء الوفود ان موقف مصر سيكون حاسماً عندما يبدأ المجلس البحث في المسألة لمدة اسبوع على الاقل. وتتهم الامم المتحدة السودان بايواء ثلاثة اشخاص يشتبه في انهم اشتركوا في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ في اديس ابابا ودعم نشاطات ارهابية» ضد جيرانه.

وعندما قرر مجلس الامن في ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي فرض اولى العقوبات على السودان بالحد من عدد الديبلوماسيين السودانيين وتنقلاتهم اعتباراً من ١٠ ايار (مايو) الماضي اعلن انه سيبحث في امكان اتخاذ «تدابير جديدة» بعد مرور شهرين ما لم يستجب السودان لطلباته خصوصاً تسليم المتهمين الثلاثة.

العبيدي حضّر الاجواء لانجاح التحقيق في تفجير طائرة «يوتا»

بروغيير تسلم من ليبيا حقيبة تحتوي جهاز توقيت متطوراً

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ علمت «الحياة» ان القاضي الفرنسي جان لوي بروغيير المكلف التحقيق في قضية تفجير طائرة «يوتا» الفرنسية فوق صحراء النيجر عام ١٩٨٩، التقى في خلال زيارته ليبيا التي استمرت من ٥ الى ١٦ تموز (يوليو) الجاري، ١٦ مسؤولاً ليبياً مهتماً بملف الطائرة.

وقال جاك رومبلارت، الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية، ان القاضي بروغيير لقي استقبالاً وياً من السلطات القضائية الليبية.

واكد مصدر قريب من اوساط بروغيير ان السلطات الليبية ابدت تعاوناً ملموساً مع القاضي الفرنسي وقامت بمبادرة تثبت حسن نياتها اذ سلمت الى القاضي الفرنسي حقيبة مماثلة للحقيبة التي استخدمت في تفجير الطائرة الفرنسية. وقال المصدر ان الحقيبة التي سلّمت للقاضي تحتوي على ساعة توقيت الكترونية متطورة صنعت في سويسرا خصيصاً لليبيا.

وقال مصدر فرنسي مطلع ان شخصية ديبلوماسية ليبية لعبت دوراً مهماً في تسهيل مهمة القاضي في طرابلس. واوضح ان الشخصية هي السفير عبدالعاطي العبيدي الذي أعدّ للزيارة على ان تكون ناجحة على أمل ان تتحسن العلاقات بين ليبيا وفرنسا. وزار العبيدي فرنسا مرات عدة والتقى مسؤولين فرنسيين. وهو من الشخصيات التي لها صدقية لدى السلطات الفرنسية القضائية ولدى المسؤولين.

وحول القاضي بروغيير الحقيبة التي تسلمها في طرابلس لمختبر للشرطة الفرنسية في الدائرة العاشرة عشرة من باريس لفحصها. وقالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة» ان الانطباع الذي ساد السلطات القضائية الفرنسية اثر زيارة بروغيير لطرابلس ان السلطات الليبية تريد التعاون في اعطاء المعلومات للمحققين الفرنسيين وتريد دفع تعويضات لعائلات ضحايا الطائرة، لكنها لن ترسل المطلوبين للتحقيق الى فرنسا. وقد التقى القاضي بروغيير في مبنى المحكمة العليا في طرابلس قائد القوات المسلحة ابو بكر يونس جابر ووزير العدل محمد حجازي ورئيس جهاز المخابرات موسى كوسة.

والجدير بالذكر ان اوساط القاضي بروغيير كانت قالت لـ «الحياة» ان ملف قضية تفجير الطائرة ما زال غير مكتمل وان بروغيير في انتظار مزيد من المعلومات لاكمال ملفه. والتقى بروغيير عند عودته بالمحامي جان بول ليفي الذي يمثل مجموعة تدافع عن حقوق عائلات ضحايا الطائرة ليحيطه علماً بمهمته في ليبيا.

«الحركة الليبية للتغيير والاصلاح»: حاجز الخوف بدأ في الانكسار

□ لندن - «الحياة»:

■ اعتبرت «الحركة الليبية للتغيير والاصلاح» ان الاحداث الأخيرة التي حصلت في ليبيا برهنت ان حاجز الخوف بدأ في الانكسار» ودعت الليبيين في الخارج والداخل الى «تكثيف الجهود لتقريب يوم الخلاص».

وجاء في بيان اصدرته الحركة امس: «تابعت الحركة الليبية للتغيير والاصلاح بقلق شديد احداث العنف والصدامات الدموية التي شهدتها البلاد في الفترة الماضية والتي أدت اليها ممارسات النظام القمعية. ففي الآونة الأخيرة عاد النظام ليبرهن من جديد على مدى استهتاره بأمن المواطنين وسلامتهم واستهانته بأرواحهم، وليطلق العنان ليس لأجهزته القمعية فحسب بل لأبنائه للقيام بتهديد وترويع الشعب الليبي. فلقد داب (الزعيم الليبي العقيد معمر) القذافي على اعطاء أولاده سلطات واسعة وصلاحيات غير مقيدة ونصبهم على رأس اللجان والاجهزة والمؤسسات ومن بينها الأندية الرياضية للسيطرة عليها واخضاعها لرغباتهم المتهورة دون وازع من ضمير أو رادع من قانون».

وأضاف البيان: «لعل احداث المدينة الرياضية في مدينة طرابلس التي وقعت يوم الثلثاء ٩ يوليو (تموز) خير دليل على العواقب الوخيمة التي يمكن ان تؤدي اليها مثل هذه الممارسات. ففي أثناء مباراة لكرة القدم بين فريقي الاتحاد والأهلي حضرها ابناء القذافي رددت الجماهير شعارات وهتافات معادية للقذافي ومندِّدة بتدخلات ابنائه. مما دفع حرسهم الشخصيين الى اطلاق النار على المواطنين ما ادى الى اصابة ومقتل اعداد كبيرة منهم. وبعد ذلك خرجت الجماهير الغاضبة الى الشوارع وهي تهتف بسقوط النظام محطمة عدداً من السيارات. وبدلاً من ان تسعى السلطة الى محاسبة اولاد القذافي عن «مجزرة المدينة الرياضية» اجبرت اسر الضحايا والمصابين على التوقيع على اقرار مكتوب يتضمن اعترافاً بمشاركة ابنائهم في الأعمال التي وصفتها بـ «الشغب» قبل السماح لهم برؤية المصابين أو تسلم جثث موتاهم (داخل توابيت مغلقة)».

واعتبر البيان «ان تنامي الرفض وتصعيد المقاومة من ابناء الشعب الليبي في مختلف مدن وقرى ليبيا يبينان بوضوح بأن حاجز الخوف بدأ في الانكسار ولن السخط الشعبي بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية والمعيشية والسياسية أخذ في الازدياد».

وختم: «ان الحركة الليبية للتغيير والاصلاح وهي تستنكر وتندد بممارسات القذافي ضد الشعب الليبي لتدعو المواطنين والقوى السياسية المنظمة وغير المنظمة داخل البلاد وخارجها الى تكثيف الجهود والعمل معاً لتقريب يوم الخلاص من النظام الديكتاتوري القائم».

تونس: محكمة الجنايات تقرر سجن الشماري ٥ أعوام

■ تونس - «الحياة» - قررت محكمة الجنايات في العاصمة التونسية مساء اول من امس سجن نائب رئيس «حركة الديموقراطيين الاشتراكيين» النائب خميس الشماري بتهمة افشاء اسرار التحقيق في جريمة «اتصالات مشبوهة باعوان دولة اجنبية» في اشارة الى التحقيقات التي اجريت مع رئيس الديموقراطيين الاشتراكيين محمد مواعدة في الخريف الماضي بتهمة تلقي اموال من ليبيا.

وكانت محكمة الجنايات قررت في نيسان (ابريل) الماضي سجن مواعدة احد عشر عاماً، فيما اتهمت دائرة الجنايات الشماري - وهو أحد نواب الحركة العشرة في البرلمان - «بتعمد تسليم وثائق سرية في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الى محام بلجيكي الجنسية يعمل لمصلحة دولة اجنبية (ليبيا)»، لكنه ظل طليقاً حتى أيار (مايو) الماضي لما امر رئيس قضاة التحقيق بحبسه على ذمة التحقيق.

وبعدما طعن دفاع الشماري في جلسة المحاكمة الأولى مطلع الشهر الجاري في هيئة المحكمة كونها سبق ان دانت المتهم في حيثيات الحكم الذي اصدرته في حقه، تغيرت التشكيلة القضائية بالكامل في المحاكمة التي استؤنفت اول من امس والتي استمرت من التاسعة صباحاً حتى السادسة بعد الظهر.

ولم تصدر المحكمة عقوبات تكميلية في حق الشماري الذي سيشطب من عضوية مجلس النواب بعد صدور الحكم الاخير في حقه. لكن القوانين تجيز له الطعن في قرار محكمة الجنايات لدى القضاء في اجل لا يتجاوز عشرة أيام.

وجدّ اثناء محاكمة الشماري التي تابعها ديبلوماسيون غربيون معتمدون في تونس حادث ديبلوماسي تم تطويقه سريعاً. اذ ضبطت عناصر الأمن التونسي السكرتير الأول في سفارة فرنسا في صدد تسجيل وقائع المحاكمة بواسطة جهاز تسجيل صغير فصادرت شريط التسجيل وسمحت للديبلوماسي بمتابعة حضور المحاكمة. ويأتي الحكم الصادر على الشماري في وقت تصاعد الخلاف بين جناحين في حركة الديموقراطيين الاشتراكيين التي تسيطر على عشرة مقاعد في مجلس النواب ووصل الى حد القطيعة في الفترة الاخيرة.

الجزائر: مشاورات الرئاسة تتواصل وسط تصعيد كبير في العنف

□ الجزائر، لندن - «الحياة»:

■ تدخل اللقاءات المتعددة الأطراف في الجزائر غداً يومها الثالث. ويستقبل الرئيس اليمين زروال ممثلي جبهة التحرير الوطني (بزعامة السيد بوعلام بن حمودة) وجبهة القوى الاشتراكية (يمثلها الأمين العام بالنيابة السيد الصديق دبايلي) وحزب التحدي الشيوعي (بزعامة السيد الهاشمي الشريف) والحزب الوطني للتضامن والتنمية (بزعامة السيد محمد طالب الشريف).

وكان الرئيس زروال استهل لقاءاته الاثنين بالاجتماع مع كل من الشيخ محفوظ نحناح (حماس) والدكتور سعيد سعدي (التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية)، والسيد نورالدين بوكروح (حزب التجديد) والسيد رضا مالك (التحالف الوطني الجمهوري). وخرج اللقاء الأول باتفاق على انشاء لجان مشتركة تحضر لمحاور وثيقة الرئاسة على ان تكون هناك لقاءات ثنائية مع الاحزاب التي ستشارك في الحكومة المقبلة.

اما اللقاء الثاني الذي جمع الرئيس بحزبيين من المجلس الوطني الانتقالي هما «حركة مجد» و«الحزب الليبرالي الاجتماعي» وحزبين من «مجموعة العقد الوطني» هما حركة «النهضة» الاسلامية و«الحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر» فإنه أبقى على الخلافات ولم تذلل العقبات خصوصاً مع حركة «النهضة» الرافضة تعديل الدستور. واشار بعض المصادر الى عدم وقوع خلاف «جوهري» بين الحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر وبين الرئاسة. اذ طالبت الحركة بضرورة اشراك الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في الحوار، وهو ما رفضته رئاسة الجمهورية. وعلم من مصادر مطلعة ان احزاب «العقد الوطني» عقدت لقاءات غير معلنة في الأيام الماضية حضرتها شخصيات من الجبهة الاسلامية للانقاذ. وتاتي هذه الاجتماعات بعد فشل لقاءات علنية عقدت في مقر حزب جبهة القوى الاشتراكية ولم تحضرها الجبهة الاسلامية.

على صعيد آخر، سُجل تصاعد واضح في مدة العنف هذا الاسبوع. فقد سجلت تقارير امنية اغتيال خمسة اعضاء من الحرس البلدي لبلدية أولات قايت دائرة الشراقة، ليلة الثلثاء. وفي اليوم نفسه تم اغتيال امراتين في باب الواد، وثلاثة افراد من الحرس البلدي في كليمون دي فرانس في أعالي العاصمة. كذلك افادت التقارير ان مجموعة مسلحة نصبت مكمناً في كاب جناب في ولاية بومرداس، مما أدى الى مقتل ثمانية افراد من الحرس البلدي، وخطف رئيس الفرقة بعد إصابته بجروح.

واوردت التقارير ان تركياً وابنه اغتيلا في بئر خادم هذا الاسبوع، كما اقيم «حاجز مزيف» قرب نادي الصنوبر (على الطريق البحري) تم خلاله حرق حافلة وسيارتين للدولة. اما في عين الحمام ولاية تيزي وزو فقد احرقت محطة بنزين. واشارت التقارير الى خطف أربعة من عمال شركة «نفطال» بعد حرق صهريج بنزين. والعمال الأربعة من مدينة بني مزاب في غرداية. وكانت «الجماعة الاسلامية المسلحة» وجهت قبل أربعة اشهر تحذيراً الى عمال النفط بضرورة ترك عملهم. وذكرت تقارير امنية ان قوات الجيش تمكنت من العثور على مخبأ للمسلحين في منطقة بوقرة في ولاية بوفاريك، وقضت على ٢٠ مسلحاً، من بينهم ثلاثة مسلحين وضعت جثثهم في ساحة المدينة.

وفي لندن، تلقت «الحياة» نسخة امس من نشرة «السبيل» الصادرة عن «انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ في بريطانيا»، تضمنت انتقادات لسياسة الحكم الجزائري خصوصاً ما نقل عن الرئيس زروال من ان «ملف الانقاذ اغلق». وكتبت ان الندوة الوطنية المتوقعة في الشهرين المقبلين لا تختلف عن ندوة الوفاق الوطني التي عقدت في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ سوى ان الأولى «جاءت من طرف واحد هو السلطة العسكرية ولتحقيق هدف واحد هو ضمان استمرار الجيش في التسلط». واضافت «ان الشعب الجزائري فقد الأمل والثقة في السلطة وبات لا يابه باكذوبة الحوار التي الفها ولا ينتظر جديداً من هذه الندوة».

واعتبرت النشرة ايضاً ان «السلطة العسكرية التي تدعي ان ملف الجبهة الاسلامية قد طوي، تعلم جيداً ان الحقيقة غير ذلك. وهي تدرك بعد مرور خمس سنوات من القمع وفرض سياسة الحديد والنار، ان غالبية الشعب لا تزال متمسكة بالمشروع الاسلامي والجبهة الاسلامية (...) ولذا فإن أي مشاركة في الندوة (الوطنية) المزمع عقدها هذا الصيف هو ركون للظالمين».

من جهة اخرى، علقت نشرة اخرى تصدر عن الجبهة الاسلامية للانقاذ على الانباء عن تغيرات تحصل في قيادة «الجماعة الاسلامية المسلحة». وكتبت نشرة «الرباط» ان «الشباب الجزائري في الداخل والخارج تفطن الى خطورة قيادة المغامرين والمغمورين والمجهولين. فلا أحد يعرف (أمير «الجماعة» جمال) زيتوني ولا خليفته (حسن) أبو الوليد ولا أعضاء مجلس الشورى في هذه الجماعة الضالة التي اساءت اشد الاساءة الى المشروع الاسلامي في الجزائر والعالم الاسلامي».

الحصان «أسوان» بيع واحد

تتمة الصفحة الاولى

ارتفع سعره الى ١٠٠ ألف.

وثمة اصطبل فيه خيول «الروس الجدد» الذين يدفع كل منهم مبلغاً بسيطاً يعادل ستة دولارات شهرياً عن «الفندقة» للحصان الواحد.

ولـ «المزرعة رقم ١» علاقات عمل وطيدة مع مزرعة «تيرسك» في مقاطعة ستافروبول في جنوب روسيا والتي اقيم عند بوابتها تمثال لحصان عربي تأكيداً لـ «تخصصها». وهناك امضى «اسوان» عشرين سنة منذ ان قدّمه عبدالناصر هدية عام ١٩٦٣. ومن سلالته الكبيرة المهر «بيلينغ» الذي اشترته شركة «كواتيكس تروتيرس» الفنلندية ولم تعلن عن المبلغ الذي دفعته، لكنها قالت انه يعادل قيمة تمثال ذهبي للحصان لو اقيم. وعرف في ما بعد ان المبلغ ٣,٥ مليون دولار. وكانت تربية الخيول العربية في ستافروبول بدأت عام ١٩٤٤ واشتهر واحد منها اعتلاه الماريشال غيورغي جوكوف حينما قاد استعراض القوات السوفياتية في الساحة الحمراء لمناسبة الانتصار على المانيا في ٢٤ حزيران (يونيو) عام ١٩٤٥. وبيع هذا الحصان في ما بعد بمليون دولار الى الملياردير الاميركي ارمان هامر.

وكان القياصرة الروس يعشقون الخيول، وتوجد في الضاحية الملكية قرب سانت بطرسبورغ مقبرة للخيول الامبراطورية وحفرت على الشواهد اسماء والقاب وتواريخ ميلاد ووفاة ١٢٠ حصاناً وسجل تاريخ مشاركة كل منها في الحروب والمناسبات المشهورة. وبعد سقوط النظام القيصري عام ١٩١٧ اقيمت «دار الخيول المتقاعدة» حيث قضت ايامها الاخيرة جياد ملكية شهيرة.

وسمع مراسل «الحياة» قصة ممتعة في السبعينات من الصحافي المعروف قسطنطين غيشينفيتسكي الذي كان قبل وفاته مراسلاً لصحيفة «ازفيستيا» في البلدان العربية.

فقد ذكر هذا الكاتب الذي كانت تربطه صلة قرابة بخروتشوف انه زار سراً المملكة العربية السعودية التي لم تكن تربطها علاقات ديبلوماسية بالاتحاد السوفياتي. وفي ختام الزيارة أهداه أمير سعودي مهراً رائع الجمال، لكنه وفق الاعراف المتبعة آنذاك سلّمه الى السفارة السوفياتية في صنعاء وعرف في ما بعد انه نقل الى جنوب اوكرانيا حيث انجب سلالة كبيرة كانت تباع بأسعار خيالية، وبالطبع لم يحصل فيشينفيتسكي على اي «عائد».

اليمن تعلن

تتمة الصفحة الاولى

عام ١٩٩٥ في مكة المكرمة.

واشار وزير الداخلية اليمني الى ان بنود الاتفاق الامني وضعت بعناية بعد محادثات استمرت اشهراً عدة بين المسؤولين في البلدين بما يعكس توجهات القيادتين السياسيتين في البلدين.

ولم يكشف الوزير اليمني عن مضمون الاتفاق الامني والبنود التي كانت موضع الخلاف بين الجانبين وسويت اخيراً. وقال: «المهم ان وجهات النظر التقت عند مصلحة مشتركة تتمثل في تعزيز العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين وتطوير التعاون الامني بما يخدم الامن والاستقرار في البلدين».

لا وساطة سورية

تتمة الصفحة الاولى

بين الجزائر وإيران على اي مستوى من المستويات.

٣- ان الجزائر متمسكة بموقفها بالنسبة إلى الأسباب التي ادت إلى قطع العلاقات مع إيران عام ١٩٩٢ وهي ليست على استعداد لاي تغيير في موقفها نظراً إلى أن هذه الأسباب لا تزال قائمة».

ويذكر ان الجزائر قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع إيران بحجة ان إيران تتدخل في شؤونها الداخلية

ورجح المصدر تسريب مسؤول إيراني نبأ الوساطة السورية برغبة طهران في جس نبض الجزائر وقال إن ثمة هدفاً إيرانياً آخر من تسريب النبأ هو محاولة الاساءة إلى العلاقة المصرية - السورية، إذ قال المسؤول الإيراني إن «دمشق فوجئت قبل أن نفاجأ بتعثر الوساطة السورية بين مصر وإيران وان السوريين ابلغونا ذهولهم وخيبة املهم».

سباق بين الحكومة

تتمة الصفحة الاولى

في مجال حقوق الانسان سرعة التدخل «لانقاذ حياة الاسلاميين العرب المقبوض عليهم في سورية والحؤول دون تسليمهم الى دولهم». محذرا من ان «مثل هذه الاجراءات قد تؤدي الى مزيد من المشاكل والتوتر في المنطقة».

وطالب الدول التي يقيم فيها اسلاميون عرب «الا تضع نفسها في عداء مع الحركات الاسلامية دون داع»، واوضح ان السلطات السورية منعت اتصال المحامين بالمعتقلين. واعرب عن امله بان «تلتزم الحكومة السورية المعايير في المواثيق الدولية وتعمد الى فك اسر المعتقلين واسرهم». وشدد الناطق على ان المعتقلين ينتمون الى جنسيات عربية مختلفة الا انه لم ينف ان بينهم عددا كبيرا من المصريين.

الامم المتحدة توافق

تتمة الصفحة الاولى

الاجراءات.

ووافق الانباري قائلاً «ان الامور في ايدي آخرين عديدين» من حكومات الدول الاعضاء في مجلس الامن.

واعرب الانباري عن ثقته في ان اللجنة ستصدق على لائحة الاجراءات خلال اليومين المقبلين او في مطلع الاسبوع المقبل. وقال: «لدي كل سبب للاعتقاد بان اللجنة ستصادق على الاجراءات قريباً».

واستقبل غالي الانباري في مكتبه لتسليمه رسالة الموافقة والتي وقعها مساعده السفير شيمنايا غاريخان. وقال الامين العام «انني سعيد جداً بقبول خطة التوزيع» التي وصفها بانها تتماشى مع مذكرة التفاهم لتنفيذ القرار ٩٨٦. وتابع «امل في ان تؤدي الى زخم جديد نحو تنفيذ القرار ٩٨٦ في اسرع وقت ممكن». وتوجه الأمين العام بالشكر الى الانباري وغاريخان «للعمل الممتاز الذي انجزاه». وتامل ان تنتهي لجنة ٦٦١ من وضع لائحة الاجراءات قريباً بما يجعل تنفيذ القرار ٩٨٦ ممكناً في اقرب فرصة. وشكر الانباري الأمين العام غالي وغاريخان على «الدعم المعنوي والعملي» في استكمال «الخطوة الثانية الى الامام في التعاون بين الامانة العامة والعراق».

وسألت «الحياة» غالي عن متى يتوقع البدء في تنفيذ القرار ٩٨٦ عملياً، فرد «انا آخر من يعلم متى سيحدث التنفيذ فهذا يعتمد على عدة عناصر. املي هو ان الأفضل للجميع التنفيذ في اقرب وقت ممكن».

وتابع ان المسألة تعتمد على لجنة ٦٦١ والدول الاعضاء فيها «وهم الذين يقررون». ووصف الأمين العام موافقة الامانة العامة على خطة التوزيع بانها «مهمة وتبرهن على ان الامور تتحرك الى الامام. وهذه خطوة من خطوات مختلفة نحو تنفيذ القرار ٩٨٦».

وسئل الانباري ما اذا كانت هناك علاقة بين مذكرة التفاهم لتنفيذ القرار ٩٨٦ والتطورات بين العراق واللجنة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة التي يرأسها السفير رالف اكيوس، فقال «لا علاقة ابداً بين عمل اكيوس وهذه الخطة».

الى ذلك، تضاربت الأنباء في شأن تعطيل السلطات العراقية عمليات التفتيش الدولية في العراق، إذ قال مندوب العراق السفير نزار حمدون لـ «الحياة» انه تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف ابلغه فيه ان رئيس الفريق نيكيتا سميدوفيتش «وافق على ان يسلك طريقاً آخر (غير الطريق الرئاسي الذي طلب المرور فيه) الى الموقع الذي يريد تفتيشه جنوب مطار بغداد الدولي».

غير ان اكيوس قال: «لم نتوصل الى حل للمشكلة بعد ولم نتمكن بعد من تنفيذ عملية التفتيش».

والمح اكيوس الى ان هناك مؤشرات على «عراقيل جديدة» تضعها السلطات العراقية أمام فرق التفتيش بطرق مختلفة. وقال انه يتابع الوضع.

واكد اكيوس، رداً على سؤال من «الحياة» عن ما إذا كان على استعداد لايجاد حلول وسط للأزمة الجديدة «نحن دائماً مرنون وعمليون» لكنه شدد على حق اللجنة الخاصة في الوصول غير المقيد وغير المشروط الى اي موقع تريد تفتيشه. ووصف الذريعة العراقية بان الطريق الى الموقع «طريق رئاسي» بقوله «هذه لغة جديدة تماماً»، وتساءل عن ما إذا كان تعبير «الطريق الرئاسي» «يطبق على دولة العراق بكاملها». وقال «ان من حقنا الذهاب الى اي موقع. لسنا مهتمين بالذهاب الى قصر رئاسي، ولا سبب لدينا للذهاب الى قصر رئاسي».

واجتمع اكيوس امس مع رئيس مجلس الامن لاحاطته علماً بالتطورات. وكان رئيس المجلس للشهر الجاري سفير فرنسا آلان دوجاميه استدعى السفير العراقي اول من أمس لابلاغه قلق مجلس الأمن من العراقيل التي تضعها السلطات العراقية امام فرق التفتيش وتراجع بغداد عن تعهداتها.

نتانياهو في القاهرة

تتمة الصفحة الاولى

على اساس مبدأ المعاملة بالمثل».

واشار الى انه بحث مع الرئيس مبارك في العلاقات الثنائية معربا عن رغبة اسرائيل في «السعي الى تنميتها وتعزيز التعاون الاقتصادي الثنائي»، واعتبر ان التعاون الاقتصادي الاقليمي «سيكون الدافع القوي للسلام» شاكراً الرئيس مبارك على «الصداقة والود والاخلاص الذي ابداه تجاه شعب اسرائيل».

وكان مبارك ونتانياهو عقدا جلسة محادثات اقتصرت عليهما واستغرقت ٢٠ دقيقة. ثم انضم اليهما أعضاء وفدي الجانبين. وعقب الجلسة الثانية شارك الجميع في غداء اقامه الرئيس مبارك في مقر رئاسة الجمهورية قبل مغادرة نتانياهو القاهرة.

ولوحظ ان تشكيلة الوفد المصري ضمت الى جانب رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزيري الخارجية عمرو موسى والإعلام صفوت الشريف والمستشار السياسي للرئيس الدكتور اسامة الباز كلا من وزيري الزراعة يوسف والي والنفط حمدي البنبي اذ بحث في عدد من المشاريع المشتركة في مجالي استصلاح الاراضي وتكرير النفط فيما لم يضم الوفد المرافق لنتانياهو أيا من الوزراء، واقتصرت تشكيلته على مستشاريه العسكري زئيف ليفي والسياسي دوري غولد والصحافي موشيه فوغل وسكرتير الحكومة داغي نافيه ونائب المدير العام لوزارة الخارجية يواف بيران.

وكان نتانياهو وصل الى القاهرة صباح امس، واستقبله في المطار رئيس الوزراء كمال الجنزوري، وعزف السلامان الوطنيان المصري والإسرائيلي، وتوجه نتانياهو الى النصب التذكاري للجندي المجهول وقبر الرئيس الراحل انور السادات حيث وضع اكليلين من الزهر.

وسئل نتانياهو في المؤتمر الصحافي عن مستقبل القدس وحقوق العرب من المسلمين والمسيحيين فيها، فدعا إلى «تجنب الاستفزاز في هذه المسالة لأنها بالغة الحساسية، وحتى لا تكون هناك نقطة خلافية تعرقل المفاوضات» وطرح مبدأ للتسوية في شان المدينة هو أن تكون «القدس موحدة ومفتوحة للاديان الثلاثة».

وعن امكانية التوصل الى اتفاق سلام مع سورية قال نتانياهو: «نرغب في التفاوض مع سورية واني أعد الترتيبات حاليا للدخول في مفاوضات لهذا الغرض» مشيرا الى ان لديه «انتقادات» لـ «الممارسات السورية في لبنان تحديداً»، وقال: «هذا شيء مهم بالنسبة الينا» معرباً عن امله في «تغيير سورية توجهاتها وافعالها بشكل ايجابي».

وسئل مبارك عما اذا كان حصل من رئيس وزراء اسرائيل على موافقة على البدء فوراً بمفاوضات على المسار السوري. فأجاب: «ذلك سيكون في الوقت المناسب».

وعن الانسحاب من لبنان كرر نتانياهو: «ليست لدينا مطامع اقليمية في لبنان ووجودنا لحماية اسرائيل من القصف وسنفعل ذلك (الانسحاب) في حال تفادي الاخطار. وحتى الآن لم نجد وسيلة لتفادي ذلك».

وفي هذا الشان سئل مبارك عما اذا كانت عملية السلام ستواجه صعوبة في حال عدم تنازل اسرائيل عن اراض محتلة، فشدد على ان محادثاته مع نتانياهو تناولت «مبدأ الارض في مقابل السلام ومرجعية مدريد واتفاق اوسلو» واعتبر ذلك «كافيا في الوقت الحالي» للرد على السؤال.

وعما اذا كانت سياسة الاستيطان ستشكل عقبة امام السلام تجنب نتانياهو تكرار تصريحاته السابقة وقال: «مواقفنا معروفة وهناك مواقف اخرى تبحثه لم تمض علينا في الحكومة سوى ثلاثة اسابيع. وهذه القضية ستكون في مفاوضات المرحلة النهائية».

وعما إذا كانت لديه، في ضوء المحادثات، قناعة بان اسرائيل ستفعل شيئا ما لدفع عملية السلام، اعرب الرئيس مبارك عن اعتقاده بان «القضية الفلسطينية هي قلب النزاع في الشرق الاوسط. ويجب تنفيذ ما اتفق عليه كامر بالغ الاهمية. والانتقال الى الخطوات التالية» معربا عن امله في ان تتم هذه الخطوات وفقا لما تم التخطيط له وأبدى «ارتياحه الى نتائج المحادثات».

وزاد نتانياهو: «سيلتقي وزير الخارجية (الاسرائيلي) ديفيد ليفي السيد ياسر عرفات (الرئيس الفلسطيني) الاسبوع المقبل، وسنخفف الحظر المفروض وسنسمح لعشرة آلاف عامل فلسطيني من الضفة وغزة بالعمل في اسرائيل. وبمرور الشاحنات (البضائع) وعربات الاسعاف حتى تكون العلاقات مفتوحة غير مغلقة، وسنزيد مستوى الاتصالات مع الفلسطينيين» في اشارة الى احتمال لقائه الرئيس عرفات. وقال انه تحدث عن نياته مع الرئيس مبارك لجهة تنفيذ «اوسلو - ١» و«اوسلو - ٢» كبداية «وفاء بالالتزامات المتبقية» للوصول الى «الختام الناجح». وزاد «سنتفاوض مع السلطة الفلسطينية ومع السيد ياسر عرفات في الوقت المناسب».

وسئل نتانياهو عن تصريحاته بشان عدم التفاوض وفق شروط مدريد وتفسيره الخاص لمبدأ الارض في مقابل السلام، فأجاب «الشروط التي جاءت في صيغة مدريد هي التي جمعتنا وهي الاطار وهي البداية. وهناك تفسيرات لمبدأ الارض في مقابل السلام، وافضل الطرق لاستمرار المفاوضات هو العودة الى الاطار الذي تم الاتفاق عليه في مدريد. واسرائيل تتفق وتوافق عليه» مضيفا «لم اضع شروطا مسبقة للتفاوض على السلام، وسنتفاوض مع كل بلد، وكل بلد يتخذ قراراته بنفسه». ورداً على سؤال لصحافي اسرائيلي عن عدم اعتراف احد الاطراف (اسرائيل) بمبدأ الأرض في مقابل السلام، اكد مبارك ان «المبدأ معترف به ولا اعتقد ان هناك دولة ترفضه». فكرر الصحافي نفسه السؤال متحدثا عن حكومة نتانياهو التي قدمت تفسيرها الخاص للمبدأ، فجدد مبارك «ان القرارات موجودة ومكتوبة وليس لها تفسير آخر» لكنه استدرك قائلا: «قد يكون هناك اسلوب آخر، لكن المبادئ لا تتغير».

وعن اهمية تحقيق السلام الشامل والعادل لتحقيق الاستقرار والامن في الشرق الاوسط ذكر نتانياهو «ان هذا هو هدفنا، والعلاقة وثيقة بين السلام والامن، واذا توصلنا الى اتفاق سلام مقبول على هذا النحو من جانب شعب اسرائيل والشركاء العرب، سيسهم ذلك في تعزيز الاستقرار والامن».

واكد مبارك، ردا على سؤال من صحافية اسرائيلية عن احتمال الغاء او تأجيل القمة الاقتصادية الثالثة لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في حال عدم حدوث تقدم في عملية السلام، ان القمة ستعقد في الموعد المحدد وهي بالغة الاهمية للمنطقة، وسنعمل بجدية مع رئيس وزراء اسرائيل للتوصل الى نتائج جيدة تساعد على عقد القمة في موعدها».

وعن العلاقات المصرية - الإسرائيلية قال نتانياهو «هناك الكثير من مشاريع التعاون بخاصة في مجالات الزراعة وتكرير النفط والنسيج، وهذا سيساعد في تحسين الظروف العامة في المنطقة». وسئل نتانياهو عن شعوره ازاء الاجواء المعادية له في الصحافة المصرية، خاصة وصفه (من قبل صحيفة الاحرار المعارضة) بانه يلوث الهواء اليوم في مصر، فتدخل مبارك قائلا: «هناك الكثير من النقد اللاذع هنا وهناك، وهذا ليس صلب الموضوع وعملية السلام ستستمر» معرباً عن شعوره «بالارتياح والتفهم لجهة استئناف العملية».

وشدد نتانياهو، رداً على سؤال عن الدروس التي القاها في شان الديموقراطية في الشرق الاوسط خلال زيارته لواشنطن، على احترامه للشعوب العربية وعلى رأسها مصر. وذكر انه لم يعط اية دروس، وانه كان يتحدث هناك عن اسرائيل. وقال «كل بلد يطور حياته بطريقته وسنتفاوض مع كل بلد كما هو».

وعن الانسحاب من الخليل، اكد نتانياهو انه اوضح لمبارك انه «يجب ان يلتزم الطرفان التعهدات، ولدينا مشاكل تتعلق بالامن ومشاكل اخرى. هدفنا تلبية التزاماتنا ولدينا نية لتنفيذ التزاماتنا. قضية الامن في الخليل معقدة وسنجد حلا بشانها ينفذ الاتفاقات والالتزامات ويوفر الامن للمستوطنين».

وفي واشنطن اعتبر وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان الاتفاقات المعقودة بين اسرائيل والدول العربية تشكل «رصيداً استراتيجياً للولايات المتحدة ولدول المنطقة».

واكد كريستوفر في خطاب له امس في وزارة الخارجية ان ادارة الرئيس بيل كلينتون «مصممة على العمل مع اسرائيل والشركاء العرب للمحافظة على ما تحقق ولمتابعة البناء على هذه المكاسب لتحقيق تقدم جديد».

وكرر كريستوفر ان الديبلوماسية الاميركية ساهمت في تغيير الطبيعة على الارض في الشرق الاوسط. فالفلسطينيون في غزة ومعظم المدن في الضفة الغربية يحكمونها الآن بانفسهم ويتعاونون مع اسرائيل ضد الارهاب بينما حققت اسرائيل السلام مع الاردن واقامت اتصالات اقتصادية وديبلوماسية مع عدد من الدول في العالم العربي وهو امر لم يكن ممكنا قبل ثلاث سنوات ونصف سنة.

وكشف السفير روس منسق الجهود الاميركية للسلام عن عزمه القيام بجولة في الشرق الاوسط مطلع الاسبوع المقبل لاجراء اتصالات ومشاورات مع المسؤولين في المنطقة لدفع عملية السلام. وقال في كلمة له أمس ان جهوده ستنصب على البحث في المسائل التي يمكن فيها تحقيق تقدم في العملية «ولا نريد ان نقفل الباب على أي توجه قابل للنجاح».

واضاف «سنسعى الى سلام بطريقة تهدف الى فتح طرق إذا كانت هناك امكانية لتحقيق اختراق».

وقال روس ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو أكد خلال زيارته الاخيرة لواشنطن رغبته في العمل «لتحقيق السلام مع الأمن وليس لترويج الجمود» وأكد أيضاً رغبة اسرائيل في تنفيذ تعهداتها بموجب اتفاقي اوسلو ١ واوسلو ٢ وعلى اقفال حلقة السلام، واستعداده للعمل مع الولايات المتحدة لتحقيق ذلك.

وتابع روس ان مهمة الولايات المتحدة «العمل من أجل السلام» في الشرق الأوسط «ومواجهة اولئك الذين يستعملون الارهاب».

وقال ان سياسة الادارة هي «العمل من أجل السلام ومواجهة الارهاب. لا يمكن مقابلة السلام بشكل منعزل وكذلك لا يمكن التعاطي مع الارهاب بشكل منعزل».

ولاحظ روس ان «لا احد في المنطقة على مستوى القيادة من الدول التي تعاطينا معها يعتقد ان هناك بديلاً مقبولاً عن السعي الى السلام».

وقال ان العمل من أجل السلام «يبقى هدفاً وأولوية هامين للادارة».

واعرب عن امله في ان يؤدي التوصل الى اتفاق حول آلية وعمل لجنة المراقبة المنبثقة عن اتفاق تفاهم نيسان (ابريل) الماضي الى خفض حدة التوتر في جنوب لبنان وتأمين نسبة من الهدوء هناك. وقال: «لكننا نعرف ان (اللجنة) ليست بديلاً من التوصل الى حل سياسي في لبنان».

ولاحظ ان نتانياهو اكد بوضوح رغبته في استئناف المفاوضات مع السوريين ومع اللبنانيين «وفي رأينا انه امر مهم التحرك في هذا الاتجاه كوننا نرغب في اقفال حلقة السلام وهذا يعني التوصل الى اتفاقات بين لبنان واسرائيل وبين سورية واسرائيل».

واضاف ان هدف الولايات المتحدة هو ان يكون لبنان في سلام مع اسرائيل ومسيطراً على كل اراضيه ومستقبله ومقبلاً على الازدهار.

وفي عمان (أ ف ب) اكد مصدر رسمي ان رئيس وزراء الاردن السيد عبدالكريم الكباريتي توجه امس الى لندن للالتحاق بالملك حسين من اجل اجراء محادثات مع كبار المسؤولين البريطانيين والمنسق الاميركي لعملية السلام دينيس روس. وقد وصل الكباريتي الى العاصمة البريطانية مساء.

حضور سوري

تتمة الصفحة الاولى

سمرمد بحضور الرجل الثاني في السفارة السورية الوزير المفوض محمد عبيد، وذلك للمرة الأولى منذ قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين.

وقال السفير السوري السيد أحمد الحسن لـ «الحياة» انها «المرة الأولى التي توجه الينا الدعوة، والمرة الأولى التي نقبل بالمشاركة بعد موافقة القيادة في دمشق». ولم ينف وجود «دلالات سياسية» لهذا الحضور، «فنحن حريصون على التضامن العربي، وراغبون في عودة العراق الى الحظيرة العربية، لذلك شددنا في مؤتمر القمة العربي الأخير في القاهرة على ان يشارك العراق في مؤتمر القمة المقبل» المقرر ان يعقد في دمشق بعد سنة. كذلك، حضر عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية الايرانية، تقدمهم كبير مستشاري وزير الخارجية والمسؤول عن الملف العراقي في الوزارة علي خرم. وحضر ايضاً سفراء قطر السيد عبدالعزيز الكواري وتونس السيد محمد بن سعد والأردن السيد نوح علي سلمان والسودان السيد قطبي المهدي وفلسطين السيد صلاح الزواوي، وعدد من ديبلوماسيي السفارات العربية، وغابت المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة والبحرين ولبنان الذي لم توجه اليه الدعوة. وقال القائم بالأعمال العراقي لـ «الحياة» انه تلقى برقية تهنئة من علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني.

كلينتون قبل توجيه

تتمة الصفحة الاولى

بها مسؤولية «الجهاد» عن انفجار الطائرة. واكتسبت المخابرة الهاتفية اهتماماً جدياً نظراً الى ان الامين العام لحركة «الجهاد الاسلامي» رمضان عبدالله شلّح، الموجود حالياً في دمشق، سبق ودرس في جامعة تامبا في فلوريدا.

وكانت المقارنة الاخرى، ذات العلاقة بالشرق الأوسط، مقارنة نوعية بين انفجار طائرة «تي. دبليو. اي» فوق لونغ ايلند قرب نيويورك بانفجار طائرة بان اميركان فوق لوكربي والتي اتهمت ليبيا بالتورط فيها.

وزادت المخاوف من احتمال تصعيد الارهاب في وقت تستضيف مدينة اتلانتا دورة الالعاب الاولمبية ابتداء من الاحد المقبل.

واتجهت الانظار الى اثينا اذ ان الطائرة كانت اقلعت من مطار اثينا قبل نزولها في نيويورك ثم غيّرت طاقمها قبل الاقلاع في طريقها الى مطار شارل ديغول في باريس.

الجثث والأسرى

تتمة الصفحة الاولى

كانت البعثة الطبية الالمانية كشفت (ليل اول من امس) على جثتي الجنديين الاسرائيليين، اللتين كانتا نقلتا الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت لهذا الغرض. وتبين لها ان الجثتين تعودان فعلاً الى الجنديين الاسرائيليين، وفقاً لصور الاشعة لجندي وفكي كل منهما التي كانت البعثة تزودتها من الجانب الاسرائيلي».

واشارت هذه مصادر لـ «الحياة» الى «ان التدقيق الذي اعقب ذلك امس بلوائح الاسماء والعدد لجثث المقاومين الذين في حوزة اسرائيل استغرق وقتاً طويلاً واخذاً ورداً، خصوصاً ان الجانب الاسرائيلي لا يحتفظ الا باسماء ٩٠ من جثث المقاومين، التي يبلغ عددها بحسب الارقام الاخيرة نحو ١٥٠، وهذا رقم تقريبي اذ ان المفاوضات لا تشمل جثث المقاومين الذين كانوا في صفوف «حزب الله» فقط بل في عداد تنظيمات المقاومة ضد الاحتلال كلها، وان حزب الله يصر على استرجاع جثثهم جميعاً. واوضحت المصادر «ان الاسرائيليين قد يكونون، وهذا مجرد تقدير، تركوا جثث مقاومين في الاودية، من دون دفنها... او انهم دفنوا جثثاً من دون تسجيل اسماء اصحابها».

اما في شان المرحلة الثانية، كما وصفتها المصادر، والمتعلقة بتبادل الأسرى، فقد اشارت الى ان البحث جار في امر المعتقلين في سجن الخيام وغيرهم من اللبنانيين، واذا كان الرقم الذي ذكر سابقاً لم يتم التدقيق فيه نهائياً فانه يناهز الـ ١٥٠ اسماً ايضاً».

وذكرت المصادر ان «الاجتماعات بين قيادة «حزب الله» والوفد الالماني الموجود في لبنان، تتم مباشرة وبمواكبة مدير الامن العام لما يحصل «حتى لا يقال ان الحزب يقوم بالعملية وحده او يفتح دكاناً كما سبق ان قيل». واكدت المصادر ان مبدأ المبادلة محسوم وما حصل امس هو «ترتيب الآلية التنفيذية. فالمفاوضات في هذا الامر بدأت منذ ايار (مايو) الماضي. ويومها لم يتم البحث في التنفيذ منعاً لأي تأويلات تشير الى ان الهدف خدمة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز في الانتخابات، وقد وجدنا ان التنفيذ في حينها لم يكن مناسباً».

وكشفت المصادر نفسها لـ «الحياة» ان اجتماعين عقدا امس بين وفد «حزب الله» والوفد الالماني في حضور روفايل، الذي ذكرت مصادر رسمية انه اطلع رئيس الحكومة رفيق الحريري على التفاصيل.

الا ان المصادر اكدت ان التقدم المؤكد الذي حصل، والايجابية التي اتسم بها الاجتماعان، يتطلبان المزيد من الجهد، حيث من المنتظر ان تعقد جلسة أخرى خلال اليومين المقبلين تحسم فيها كل المسائل. وشددت المصادر على انه جرى حسم شبه نهائي لقضية الجثث لكن «حزب الله» يصر على استرجاع الأسرى اللبنانيين في سجن الخيام، وفي غيره من السجون الاسرائيلية وليس فيه فقط ونكرت الاذاعة الاسرائيلية ظهر امس ان اسرائيل ستطلق في حال نجاح الاتصالات، غالبية معتقلي الخيام ولن تشمل العملية اطلاق الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني لان مصيرهما مرتبط بمعرفة مصير الطيار رون آراد وثلاثة جنود اسرائيليين اسروا في معركة السلطان يعقوب (في البقاع).

وفاة الشقيق الأكبر للرئيس السوري

■ دمشق - «الحياة» - شيع امس جثمان اسماعيل علي الاسد الشقيق الاكبر للرئيس حافظ الاسد في موكب مهيب في مدينة القرداحة مسقط رأس «ابو توفيق» الذي توفي صباح اول من امس عن ٩٣ عاماً بعد معاناة طويلة مع المرض أدت الى دخوله في حال غيبوبة استمرت اياماً عدة.

وتقدم موكب التشييع الرئيس الاسد واشقاؤه وابناء الفقيد وال الأسد وكبار المسؤولين السوريين وبينهم نائبا الرئيس السيد عبدالحليم خدام والدكتور محمد زهير مشارقة ورئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر قدورة ورئيس مجلس الوزراء السيد محمود الزعبي والأمين القطري المساعد لحزب البعث السيد سليمان قداح، اضافة الى الوزراء والمسؤولين في الحزب والدولة ومجلس الشعب.

حوار مع السناتور الأميركي السابق جورج ميتشل (٢ من ٢)

لست لبنانياً ولا أيرلندياً... إنني أميركي فقط

□ وصف مرة السناتور الاميركي السابق جورج ميتشيل الوضع السياسي - الاجتماعي بين أحزاب ايرلندا الشمالية بأنه «زواج ماروني». وبما انه ترأس المفاوضات، فقد طرح تعليقه علامات استفهام كبرى حول المعنى المستتر وراء عبارة «الزواج الماروني»، أي انه زواج يصعب فك ارتباطه، بخلاف عقود الزواج الأخرى.

ومن هذه العبارة، دخلت الصحافة البريطانية على سيرة مجهولة من حياة أهم رئيس للأغلبية الديموقراطية في الكونغرس بعد ليندون جونسون، لتكتشف رباطه الماروني من جهة والدته منتهى سعد (من بلدة بكاسين) وتتحدث عن الأثر الكبير الذي تركته هذه المرأة في حياة نجلها. صحيح ان والده كان ايرلندياً... ولكن الصحيح ان الوالد عاش في مجتمع لبناني طغت عليه العصبية اللبنانية، واللغة العربية، والمآكل اللبنانية. وفي مدينة «واترفيل» التي وصلها طنوس بولس حرفوش المتزوج من ماري سعد شقيقة منتهى، ترعرع الفتى الذي انتقل بعد إكمال دروسه الثانوية الى جامعة «جورج تاون» ليدرس الحقوق. وبعد فترة قصيرة انخرط في العمل السياسي وانتخب شيخاً عن «ولاية ماين» من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٩٢.

وعندما قرر ميتشيل ان يترك العمل السياسي عرض عليه الرئيس كلينتون منصباً مميزاً في مجلس القضاء الأعلى. ولكنه رفض، وقرر ان يستريح. ثم عاد فاختاره مستشاراً للشؤون الاقتصادية المتعلقة بايرلندا الشمالية، كما عهد اليه مهمة الاشراف على مفاوضات السلام. كتبت الصحف الاميركية عن جورج ميتشيل الشيء الكثير، ولكن سيرته من جهة والدته بقيت مجهولة بسبب نسب والده الايرلندي، ولقد نشط في الكثير من المناسبات ليحث الادارات الاميركية - جمهورية كانت أم ديموقراطية - على الوفاء بالتزاماتها نحو سيادة لبنان وتحرير أرضه، وعندما نال جائزة فيليب حبيب، التي تمنح عادة لأكثر المتميزين في حقل الخدمات العامة، كتب اليه الرئيس في حينه جورج بوش (١٩٨٩) يتعهد بأن يلبي كل مطالبه المتعلقة بالشأن اللبناني. وفي هذا الحديث يروي جورج ميتشيل لمندوبة «الحياة» سوزانا طربوش، عن الجزء المتعلق بماضيه اللبناني، أي الجزء الذي اختارته صحيفة «فايننشال تايمز» لتكتب تحقيقاً واسعاً عن المدينة التي ترعرع وعاش فيها، أي مدينة «واترفيل» وتتحدث الى شقيقته باربارة التي تملك مخبزاً لصنع الخبز المرقوق ومناقيش الصعتر والكعك والفطائر:

□ لندن - من سوزانا طربوش

● هل لك ان تخبرنا عن جذورك اللبنانية والايرلندية؟

- لأكرر اولا ما اكدت عليه في ايرلندا وبريطانيا، وهي انني لا اعتبر نفسي اميركيا - ايرلنديا او اميركيا - لبنانيا بل انني اميركي فقط لا غير. وصفة الاميركي - الايرلندي او الاميركي - اللبناني يطلقها علي الغير ولا استعملها لأنني اعتبر نفسي اميركيا اولا وأخرا. لكنني في الوقت نفسه، ومثل الكثير من الاميركيين من جذور مختلفة، فخور بإرثي من الجانبين الايرلندي واللبناني. قصة والدي هي كالآتي: جدي وجدتي لأبي ولدا في ايرلندا، وكان اسم جدي كيلروي. وهاجرا الى الولايات المتحدة في العقد الاخير من القرن الماضي، حيث ولد ابي في ١٩٠٠ في بوسطن في ولاية ماساتشوسيتس. لكنه لم يعرف والديه ابدا، اذ وضع هو واخوته في ميتم منذ البداية. ولا نعرف الكثير عن خلفية والديه سوى اسم العائلة. وعندما بلغ والدي الرابعة من العمر تبنته عائلة ميتشل المكونة من زوجين كبيري السن. وكان الزوجان ولدا في لبنان وهاجرا الى مصر واقاما عشر سنوات، ثم جاءا الى الولايات المتحدة وغيرا اسمهما الاصلي الى معادله بالانكليزية وهو ميتشل.

● من اين جاءا من لبنان؟

- لا اعرف منشأ جداي بالتبني في لبنان.

● هل كان ابوك يتكلم العربية، وهل زار لبنان؟

- كان يتكلم العربية بطلاقة لكنه لم يزر لبنان. لم يغادر اميركا في حياته.

● اخبرنا عن تنشئة والدك.

- والداه بالتبني غيرا اسمه من جيمس كيلروي الى جورج ميتشل، ونشأ في بلدة ووترفيل الصغيرة في ولاية ماين. كان هناك قسم من المدينة يمكن ان نعتبره حي البائسين، حيث كان يسكن المهاجرون من ذوي المداخيل الصغيرة الذين يعملون في مصانع النسيج. اسم الحي الاصلي كان «هيد اوف فولز» (راس الشلال) لانه يقع على الشلال الذي يمر به نهر كينيبيك في قلب البلدة. وكان اكثر سكان الحي الاصليين من المهاجرين من كيبيك، اي من خلفية فرنسية. لكنهم بدأوا يغادرون عندما تحسنت اوضاعهم الاجتماعية ليحل مكانهم مهاجرون فقراء من لبنان. وسبق ان بحثت هذا التاريخ، ووجدت ان شخصا اسمه ويليام ابراهام هاجر من لبنان في مطلع ثمانينات القرن الماضي، ويرجح في ١٨٨٣ وسكن ووترفيل وفتح دكانا. وكما حصل مع كثيرين فقد احرز نجاحا كبيرا واستدعى أخاه وبقية العائلة والاقارب وتبعهم آخرون الى ان اصبح هناك مئات من العوائل اللبنانية، سكن اكثرها حي «هيد اوف فولز». وهناك كانت تنشئة والدي من قبل والديه بالتبني.

● ماذا عن عائلة والدتك؟

- انها من قرية بكاسين (جنوب لبنان، قرب جزين). اسمها منتهى سعد. وعندما جاءت الى اميركا غيرت اسمها الى ماري. وكان لها ثلاث اخوات، هن تمام ومريم وروز. وبقيت تمام في لبنان وتزوجت رجلا من عائلة سليمان وسكنت بيروت. ولنا منها عدد من اولاد الخالة، بعضهم لا يزال في لبنان كما اعتقد، وهناك واحد منهم في باريس واخر في فلوريدا وثالث في ولاية ماين. وتزوجت مريم من بولس طنوس، الذي غير اسمه الى توماس طنوس، عندما هاجر الاثنان الى الولايات المتحدة واستقرا في ووترفيل. وذهبت روز الى بلدة بانغر في ولاية ماين نفسها، وتزوجت الياس كرم، وهو صاحب مخزن للخضار في بانغر.

امي كانت اصغر الاخوات الاربع. وكان لمريم وتوماس طنوس طفلة تركاها في لبنان عندما هاجرا الى اميركا، واستقدماها عندما استقرت اوضاعهما في ووترفيل. كان عمرها تسع سنوات عندما غادرت لبنان الى اميركا، ورافقتها امي، التي كان من المفترض ان تعود الى لبنان بعد ايصالها. لكنها بقيت.

● ماذا كان اسم ابنة روز؟

- اسمها جين. واستقرت في النهاية في كاليفورنيا وتزوجت شخصا من عائلة ناكوزي واصبح اسمها جين ناكوزي. امي كان عمرها ١٨ سنة عندما اصطحبت جين الى اميركا في ١٩٢٠. وتوجهت السفينة اولا الى فرنسا وانطلقت من ميناء لا هافر الفرنسي الى نيويورك، وكانت آخر سفينة مهاجرين تصل الى اميركا قبل تطبيق القوانين الجديدة التي قيدت الهجرة، وتمكنت من الدخول في اللحظة الاخيرة. وذهبت لتعيش مع اختها وزوج اختها في «هيد اوف فولز». كانت العائلة تسكن عبر الشارع من منزل ابي ووالديه. والتقى أبي وامي في مطلع عشرينات القرن وتزوجا. واضطر الاثنان الى الذهاب الى بلدة هنتغدون في ولاية ماساتشوسيتس للحصول على عمل، وبقيا هناك بضع سنوات وعملا في مصانع النسيج، ورزقا باخوي الاكبرين بول وجون.

● اين ولدت؟

- اخي الثالث واختي وانا ولدنا في ووترفيل. وتوفي جدي (بالتبني) جون ميتشل، وعاد والدي لرعاية امه، التي توفيت في ١٩٤٠، اي بعد ولادتي، ولهذا اتذكرها.

● ماذا تتذكر عنها؟

- كانت لطيفة جدا، ونحيفة البنية، وماهرة في صنع الخبز. كنت صغيرا عندما توفيت. والداي عادا الى ووترفيل في ١٩٣٣ وولد اخي روبرت في السنة التالية، وولدت في ١٩٣٣. اختي الصغرى بربارة ولدت في ١٩٣٥. وعندما بلغت الخامسة اشترى والدي بيتا خارج ووترفيل. كان ذلك تغيرا مهما من الناحية الاجتماعية لأن السكة الحديد كانت بيننا وبين ووترفيل، وهناك في اميركا تعبير «على الطرف السيئ لسكة الحديد» وهذا كان موقع ووترفيل. من هنا جعلنا انتقالنا «على الطرف الجيد لسكة الحديد». شارعنا الجديد كان اسمه فرونت ستريت، وسكنه عدد كبير من الاميركيين اللبنانيين وكانت فيه كنيسة مارونية. وذهبت الى المدرسة التابعة لتلك الكنيسة. وكان في تلك الكنيسة كاهن يتكلم العربية، وعندما كنت صغيرا كانت كل القداسات تقام بالعربية. اما الان فهناك قداس واحد بالعربية يوم الاحد وتقام الباقية بالانكليزية. أي اننا نشأنا في عائلة حيث كان والداي يتكلمان العربية وكانت كل وجباتنا من الطعام اللبناني.

● ماذا كانت اكلتك المفضلة؟

- يمكن القول انها «المجدرة» و«ورق العريش». وانا آكل «الكبة» لكن لا احبها بالقدر ذاته. كنا نأكل كثيرا من التبولة وكثيرا من «اللوبية بزيت». وكانت امي تعد بالطبع كل انواع الخبز، بما فيها المناقيش بالزعتر. اما الفطاير بالسبانخ فكانت دائما عظيمة.

واثناء مراحل نشأتي كان والدي ومعظم الاشخاص من جيلهما يحرصون على تربية اطفالهم لينشأوا اميركيين. واحدى المفارقات في الانتقاد الذي وجه الي في ايرلندا الشمالية ان ابي لم يزر ايرلندا اطلاقا، ولم يشر اطلاقا الى ايرلندا، ولا اتذكر ان الموضوع اثير اطلاقا خلال مسار حياتنا. كان ابي يتكلم العربية بطلاقة ويتقن ايضا الفرنسية لانه عمل مع اشخاص كثيرين من ولاية كيبك. وكانت امي تتحدث العربية بالطبع. هكذا، كانت الهوية اللبنانية طاغية بغض النظر عن اية خلفية قومية. لكن لم ازر لبنان اطلاقا، ولم ازر ايرلندا إلا مرة واحدة من حوالي يومين فقط قبل ان آتي هنا بناء على طلب الرئيس في ١٩٩٥. شقيقتي زارت لبنان قبل سنوات مع امي التي ارادت ان تزور مسقط رأسها في قرية بكاسين.

● اذاً متى ستزور لبنان؟

- آمل ان ازوره حالما اتمكن من ذلك. انا امضي معظم وقتي حاليا، بالطبع، في ايرلندا الشمالية.

● يبدو انك كنت تريد في وقت مضى الذهاب الى لبنان وطلب الرئيس كلينتون منك ألاّ تفعل ذلك، او شيء من هذا القبيل؟

- كنت حضضت وزارة الخارجية ووزير الخارجية وارن كريستوفر وآخرين على رفع الحظر المفروض على السفر الى لبنان. وبذلت جهدا كبيرا لاقناع الادارة بان الوقت مناسب لاجراء تغيير في تلك السياسة، وانه سيكون مفيدا ليس للبنان وحده بل لكثير من الاميركيين ايضا وللعلاقات الاميركية - اللبنانية. ومثلما تعرفين لم أنجح بعد في اقناعهم بإجراء التغيير، لكن ساستمر في حضهم على القيام بذلك وآمل ان يتمكن الاميركيون من زيارة لبنان بأعداد كبيرة. الامر يهم بصورة اساسية الاميركيين من اصل لبناني، لكن آمل ان يشجع الكثير من الاميركيين الآخرين على زيارة لبنان. وعلى رغم اني لم أذهب هناك بنفسي فقد شاهدت افلاما وصورا فوتوغرافية وقرأت كتبا وسمعت انطباعات شخصية، وهي ترسم صورة لبلد جميل حقا وشعب عظيم يتصف بالحيوية والود. واعتقد ان اميركيين كثيرين سيستمتعون بزيارة لبنان، مثل السياح الذين توافدوا عليه لسنوات من انحاء الشرق الاوسط. ويذكر ان السياحة كانت في السابق واحدة من اكبر الصناعات في لبنان، اذ يقضي السياح وقتا ممتعا في بيروت والجبال خلال موسم الصيف. لذا آمل ان تتاح لي الفرصة لزيارته في المستقبل القريب.

● هل تحاول ان تلعب دورا في رسم السياسة الاميركية تجاه لبنان؟

- حاولت اثناء وجودي في الكونغرس، خصوصا عندما كنت رئيسا للغالبية في مجلس الشيوخ، ان أجعل الرئيس السابق جورج بوش وبعده الرئيس كلينتون يدركان أهمية لبنان ويأخذان في الاعتبار في كل الأوقات مصالح لبنان عند التعامل مع مشاكل الشرق الاوسط ويوجد، مثلما تعرفين، قلق كبير لدى الكثيرين من الاميركيين اللبنانيين في شأن ما سيترتب على عملية السلام الجارية في الشرق الاوسط واعتقد ان من المهم ألاّ تنسى مصالح لبنان، وألاّ يجري التضحية بها. ويحق لشعب لبنان ان يتمتع بحق تقرير المصير والسيادة الوطنية مثل بقية الشعوب، وان تتاح له الفرصة ليقرر مستقبله بنفسه ولمصلحته. بذلت جهداً كبيراً لضمان ان تؤخذ هذه المصالح في الاعتبار عبر اجراء اتصالات مباشرة مع رؤساء ووزراء خارجية للولايات المتحدة.

● هل لك ان تقول شيئا عن عملية السلام بعد الانتخابات الاسرائيلية، اذ يوجد قلق كبير في العالم العربي، ونجد ان شارون عين وزيراً...

- سأتحدث بإيجاز شديد وبعمومية. من السهل ان يستسلم المرء لليأس، مثلما هو الحال بالنسبة الى ايرلندا الشمالية اذ يمكن الاشارة الى مشاكل ونكسات مثل التفجيرات التي تحدثت عنها. ويمكن بالطبع تعداد لائحة أطول كثيرا تتضمن النكسات في الشرق الاوسط. لكن في الوقت نفسه أحرز تقدم كبير. فلم يكن ممكنا الى سنوات قليلة مضت تصور الوضع القائم حاليا.

واعتقد انه يجب تركيز الاهتمام على منافع السلام والفرص التي سيخلقها، وعلينا ان نفعل ما بوسعنا لتجنب الميل الى اليأس وان نتحرك الى امام بأقصى ما أمكن حتى عندما يكون الوضع صعبا بالفعل. والشيء الذي ادركته في ايرلندا الشمالية ان الغالبية الساحقة من المواطنين العاديين يريدون السلام. انهم يريدون اعطاءهم فرصة ليعيشوا حياة طبيعية خالية من الخوف والقلق. واعتقد ان الاشخاص الذين يتبوأون مواقع المسؤولية والزعامة السياسية يجب ان يبذلوا كل ما بوسعهم لمواصلة عملية السلام ودفعها الى امام على رغم النكسات والصعوبات التي تعترضها. وينطبق هذا، حسب اعتقادي، على الشرق الاوسط والبوسنة وايرلندا الشمالية وعلى كل مكان آخر يتميز بصعوبات كبيرة. ويتوجب على الاشخاص الذين تمتعوا بفرص جيدة في حياتهم ان يبذلوا قصارى جهدهم لضمان ان يشاركهم آخرون التمتع بهذه الفرص. أنظري الي، فأنا ابن مهاجر من لبنان والابن اليتيم لمهاجرين من ايرلندا، وبفضل انفتاح المجتمع الاميركي استطعت ان أصبح زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ الاميركي، وان اتمتع بحياة مريحة. واعتقد انه يجب ان تتاح لكل شخص فرصة مماثلة للوصول الى أعلى مرتبة وأبعد موقع ينسجم مع مواهبه واستعداده للعمل واستعداده للمغامرة. ولا ينطبق هذا على الاطفال الاميركيين وحدهم بل على الاطفال في كل انحاء العالم. ولا أعتقد ان الافراد وحدهم سينتفعون بل ان المجتمعات ستنتفع من ذلك.



من لقاءات جورج ميتشل مع المسؤولين البريطانيين لمعالجة المشكلة الايرلندية

التقرير السنوي للصليب الأحمر حول اوضاع دول المنطقة

تحسن في الأراضي الفلسطينية ومشكلة الأسرى تنتظر حلاً

□ القاهرة - من أمينة خيري:

■ على رغم اجواء السلام وبشائر الامل التي لاحت في الافق في العام الماضي على منطقة الشرق الاوسط، ظلت جهود اللجنة الدولية للصليب الاحمر مطلوبة وحيوية.

وإذا كانت الاوضاع في عام ١٩٩٥ في الاراضي المحتلة واراضي السلطة الفلسطينية قد طرأ عليها تحسن طفيف سمح بعدم إدراجها ضمن لائحة «العمليات الطارئة والعاجلة»، إلا ان التفاؤل ظل حذرا. ومن وجهة نظر اللجنة الدولية للصليب الاحمر، يحتم الحفاظ على السلام اتخاذ خطوات عاجلة لتنمية المنطقة والاهتمام بتلبية احتياجات المدنيين.

ويتساءل التقرير السنوي الذي اصدره الصليب الاحمر عن عام ١٩٩٥: هل لدى المجتمع الدولي الرغبة بتحويل سنوات الحرب والانعدام التام للتفاهم الى سلام دائم يرتكز على اساس من المصالحة والمصلحة الجماعية؟

تبوأت اسرائيل والاراضي المحتلة وأراضي السلطة الفلسطينية مكان الصدارة في التقرير، حتى ان رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر قابل وكبار مسؤولي الدولة في اسرائيل ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وعبّر الصليب الاحمر عن قلقه في شأن استمرار وجود وبناء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، ما ادى إلى تصاعد العنف والتوتر نتيجة للقرب الشديد بين الفلسطينيين والاسرائيليين ووجود القوات الاسرائيلية لحماية المستوطنين.

ومدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ١٣ عائلة فلسطينية بالخيام بعدما هدمت القوات الاسرائيلية منازلهم لاسباب امنية وادارية.

وعن المعتقلين الفلسطينيين جاء في التقرير ان اسرائيل اعتقلت ما يزيد على ستة آلاف فلسطيني في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٥، وافرج عن ٨٨٠ معتقلا في تشرين الاول (اكتوبر) وفي ٣١ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٥ وبلغ عدد المحتجزين الفلسطينيين ٤٩٢٩ فلسطينيا.

اولى الصليب الاحمر عناية خاصة الى معاملة الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية خصوصا المحتجزين الذين يجري التحقيق معهم، وفي نيسان (ابريل) ١٩٩٥، اصدرت اللجنة بيانا الى الصحافة عقب وفاة معتقل فلسطيني كان يُجرى التحقيق معه. وادى إغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة غير مرة خلال عام ١٩٩٥ الى تعطيل برنامج «الزيارات العائلية» الذي تنظمه اللجنة، ما يعني ان عددا كبيرا من المعتقلين لم يتمكن من رؤية افراد عائلته لأشهر عدة، كما باءت محاولات اللجنة لمقابلة معتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيليين بالفشل.

يشير التقرير الى انه بعد ١٠ سنوات من الجهود المستمرة التي تخللتها المفاوضات ومناقشات مع السلطات الاسرائيلية وقائد جيش جنوب لبنان يسمح للصليب الاحمر بزيارة معتقل «الخيام» في الجنوب اللبناني المحتل. وقدم اطباء اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى السلطات الاسرائيلية قائمة باسماء ٢٩ معتقلا فلسطينيا من المرضى والمعاقين جسديا وعقليا وطالبوا بالافراج عنهم لأسباب انسانية.

في الاردن، وعلى رغم بدء الخدمات البريدية بينه وبين اسرائيل والاراضي المحتلة نتيجة لمعاهدة السلام المبرمة بينهما، ظلت اللجنة الدولية للصليب الاحمر تقوم بدورها في نقل الاوراق الرسمية والرسائل العاجلة بين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة واقاربهم في الاردن. واستمرت اللجنة في عام ١٩٩٥ القيام بمهمتها في نقل الرسائل بين المعتقلين الاردنيين في سجن الكويت المركزي - نتيجة حرب الخليج - وعائلاتهم في الاردن.

يتناول التقرير لبنان، فيذكر ان اللجنة علمت من مسؤولين لبنانيين انه لا داعي للجنة أن تزور المعتقلين في لبنان لأسباب أمنية. وزار رئيس اللجنة مخيم «عين الحلوة» الفلسطيني في صيدا، اذ يعيش ٨٠ الف لاجىء في ظروف صعبة للغاية. كما تمكن مبعوثو اللجنة في الجنوب اللبناني المحتل من جمع معلومات خاصة بحوادث انتهك فيها القانون الدولي.

وقد شهد شهر كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٩٥، وللمرة الاولى، منذ فتح مركز معتقل الخيام ابوابه في عام ١٩٨٤ في المنطقة المحتلة من قبل اسرائيل، بدأت اللجنة تنظم زيارات عائلية للمحتجزين هناك. وتولت اللجنة تنظيم الزيارات للعائلات التي تعيش خارج منطقة الجنوب، بينما تولى جيش جنوب لبنان تنظيم الزيارات لسكان الجنوب. ظلت اللجنة على صلة بممثلي حزب الله طوال عام ١٩٩٥، بغرض الوصول الى المعتقلين التابعين لجيش جنوب لبنان من قبل الحزب. وتضمن عمل اللجنة في لبنان تقصي الاخبار عن المعتقلين في سجن مركز الخيام، وتنظيم الزيارات العائلية لهم، وعودة المفرج عنهم الى منازلهم.

ونقلت اللجنة رسائل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الى المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، الا انه لم يسمح لها بتنظيم زيارات عائلية لهم.

وفي هضبة الجولان المحتلة، قامت بعثتا اللجنة في سورية واسرائيل بدور الوسيط الحيادي لتنظيم انتقال الافراد عبر الحدود بين الهضبة المحتلة وسورية.

ومن سورية الى ايران، اذ كانت الصلة بين اللجنة والحكومة الايرانية تتم مع مكتب اللجنة الرئيسي في جنيف، على رغم وجود مكتب للجنة في طهران، وكانت القضية الرئيسية هي المسائل الانسانية المعلقة منذ انتهاء الحرب العراقية - الايرانية.

وينتقل التقرير عبر الحدود الى العراق اذ زادت معاناة الشعب العراقي من آثار الحظر، وعلى رغم ان الحكومة العراقية وفرت للشعب نحو ٦٠ في المئة من احتياجاته الرئيسية إلا انه كان عليهم توفير ما تبقى. وفي ظل تدهور القوة الشرائية لاهل العراق، تزايدت حدة الازمة خصوصاً بالنسبة الى كبار السن والاطفال، وسادت الامراض وسوء التغذية. ودعا ذلك اللجنة الى المساعدة في تحسين خدمات الماء والصرف الصحي في محاولة للحفاظ على الصحة العامة.

اعلنت السلطات العراقية في نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٥ عدم السماح للجنة بزيارة غير العراقيين المحتجزين في معتقل ابو غريب القريب من بغداد، هذا على رغم ان اللجنة كانت تزور المحتجزين هناك بصفة دورية منذ عام ١٩٩١.

يذكر ان السبب المعلن لاحتجاز عدد من المعتقلين في «ابي غريب» كان التسلل غير القانوني الى العراق، وجاء في التقرير ان معاناة اهل شمال العراق، استمرت في عام ١٩٩٥ نتيجة لتدني الاوضاع الاقتصادية وعدم الاستقرار السياسي، ما ادى الى اندلاع صراعات عدة.

وأرسلت اللجنة المعلومات المتوفرة لديها عن انتهاكات حقوق الانسان التي يقوم بها الجيش التركي في شمال العراق الى الحكومة التركية. وجمعت معلومات عن الخلافات الكردية، وارسلتها الى الجماعات الكردية المختلفة مطالبة اياها باحترام قوانين الحروب وحقوق المدنيين.

وفشلت اللجنة في عام ١٩٩٥ في الحصول على اية معلومات خاصة بوضع نحو ١٩ ألف سجين حرب عراقي مازالوا ضمن مسؤولية السلطات الايرانية.

ويشير التقرير الى انه بعد مرور ما يزيد على ٧ سنوات من نهاية الحرب، مازالت مشكلة الاسرى تبحث عن حل، الا انه في اب (اغسطس) ١٩٩٥ سلمت ايران الى العراق ١٠٠ سجين حرب عراقي في حضور اللجنة.

وفي الكويت زارت اللجنة اماكن عدة، اذ يحتجز نحو ٦٠٠ شخص اعتقلوا اثناء حرب الخليج الثانية، واغلب اولئك عراقيون واردنيون ويمنيون وسودانيون وفلسطينيون.

وحاولت اللجنة من خلال محادثات خاصة وعلاقاتها بالمسؤولين الكويتيين التأكد من ان الافراد غير الكويتيين الذين صدرت ضدهم اوامر ترحيل لن يتم طردهم الى دولة قد يتعرضون فيها للاذى.

وخلال عام ١٩٩٥ تم ترحيل ١٦٠ شخصا وعائلاتهم.

وتمكنت اللجنة في عام ١٩٩٥ ايضا من تسجيل وإعادة ١٩٦ سجين حرب و١٧ مدنيا يمنياً في اعقاب المواجهة المسلحة بين اليمن وارتيريا حول جزر حنيش.

في شمال افريقيا ظل العنف الدائر في الجزائر الذي حصد حياة الكثيرين اغلبهم من المدنيين مصدر قلق للجنة الدولية للصليب الاحمر.

كذلك قضية المسجونين الذين القي القبض عليهم ضمن الصراع في الصحراء الغربية، وظلت اللجنة متمسكة برأيها في المطالبة بالافراج عن المسجونين، بغض النظر عن الوصول الى حل سياسي في المنطقة.

ويبقى السؤال الذي طرحه التقرير في البداية عن رغبة العالم في إحلال السلام بدلا من الحرب، يثير بدوره اسئلة عدة، خصوصا في ظل التوتر الذي تشهده منطقة الشرق الاوسط حاليا، والتشكك الذي يحوم حول رغبة اسرائيل في المضي قدما على طريق السلام.





ضحايا القمع الكردي

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ كتب الكثير عن الأزمة المستفحلة في كردستان العراق، وتخندقت الاقلام في النظرة اليها وفق المنظور الايديولوجي الحزبي الذي ينتمي اليه هذا الكاتب والمتابع أو ذاك. ولكن ما أجمع الجميع عليه ان ثمة قمعاً وانتهاكاً فظيعاً لحقوق الانسان رافق هذه الازمة الضارية في العمق، وشمل كافة سكان الاقليم، الى حد أصبح أهم الحقوق، وهو «حق البقاء» في مهب الريح. هذه حقيقة مرة أصبحت أكثر من فضيحة بجلاجل، ولا أدل على ذلك من تقرير منظمة «العفو الدولية» الواقع في ١٤٠ صفحة الذي يستعرض على الملأ الوضع الفضائحي لحالة حقوق الانسان المهدورة في ظل الازمة الحالية.

هذه حقيقة لا تقبل الجدل. والى هذا الحد نتفق مع السيد اكرم شابو، في مقالته المنشورة في «الحياة» بتاريخ ١٩٩٦/٦/١٩ بعنوان «الآشوريون والقمع الكردي». ولكن ما نجده مناقضاً لواقع الحال لجوء السيد شابو الى اسباغ هوية طائفية دينية على هذا القمع المرافق لواقع التناحر، وتصويره الأمر وكأن هناك سياسة كردية لقمع الاخوة الاشوريين. ولاثبات نظرته الخاطئة هذه اورد جملة من الأمثلة التاريخية التي لا تنطبق بأي شكل على ما يحصل راهناً في كردستان العرق، ولأنه نظر الى صورة القمع معكوسة رأساً على عقب، فقد ابتعد عن الموضوعية. لهذا نجد من الضروري ايراد بعض الحقائق:

١- ان الأزمة الراهنة في كردستان العراق هي، اولاً واخيراً، أزمة سياسية وليس لها أي طابع أو بواعث طائفية او دينية. والأزمة محتدمة بين الفصائل الكردية نفسها وليس بين الاكراد وقومية شقيقة اخرى في الاقليم، وضحايا هذا القتال ينتمون الى جميع الاحزاب ومختلف الفئات والشرائح الاجتماعية والدينية والقومية، الساكنين في كردستان العراق. فالقتل والاغتيالات تجري على الهوية السياسية وليس على الهوية الطائفية أو الدينية كما في لبنان، وربما كانت هذه الحسنة الوحيدة للأزمة من حيث بقائها مطوقة في اطارها السياسي، وذلك عائد الى واقع التسامح الديني المتجذر في المنطقة، ولعل العرى الوثيقة التي تربط بين الكرد والآشوريين تشكل نموذجاً للتعايش القومي.

٢- للاخوة الآشوريين تكويناتهم السياسية التي تعمل بأمان وحرية. فالحركة الديموقراطية الآشورية عضو في الجبهة الكردستانية وهي تحظى بدعم التيار الكردي ضمن اطار المعارضة العراقية. وللآشوريين خمسة مقاعد في اول برلمان كردستاني، وحقيبة الاشغال والاسكان في الوزارة الاقليمية، والعشرات منهم يعملون بحرية في مختلف مرافق الاقليم، اضافة الى عشرات الكوادر القيادية التي تعمل في مختلف الاحزاب الكردستانية، ومنهم من أصبح نموذجاً لواقع التعايش الكردي الآشوري.

٣- السيد شابو هو الوحيد، بين من كتبوا عن مضاعفات الأزمة، الذي يتخيل وجود حملة مبرمجة للاستيلاء على القرى الآشورية، هذه القرى التي تتداخل في ما بينها كما تتداخل وتتعانق المصلحة الكردية - الآشورية المشتركة. فالاستيلاء على القرى والتجاوز على اهاليها حالة مستهجنة متواجدة في عموم الاقليم، وهي متأتية ضمن واقع الفوضى الضاربة الأطناب وموجهة ضد الجميع وليس ضد الآشوريين فحسب، كما يفكر كاتب المقال.

٤- تبعا لذلك فإن اغتيال عضو البرلمان المهندس فرنسيس شابو عام ١٩٩٣ جريمة نشجبها بقلوب دامية. ولكن الصحيح ايضاً ان العشرات من حالات الاغتيال السياسي حصلت في ظروف غامضة في ظل غياب سيادة القانون في الاقليم. وليس من حق السيد شابو ان يجعل من حالة اغتيال واحدة مبرراً للتاسيس لظاهرة لا وجود لها على ارض الواقع.

ختاماً، فإذا كانت بعض التكوينات السياسية، قد عجزت عن ادارة المنطقة، واذا كان معول التهديم والتدمير الذاتي كردياً هذه المرة، والذي هدم بالفعل تجربة الادارة الذاتية، فإن الآشوريين ليسوا وحدهم الذين يدفعون الثمن غالياً، بل سكان هذه المنطقة البائسة من العالم التي لا تخرج من نفق مظلم الا لتدخل آخر اكثر ظلاماً.

لندن - فوزي الاتروشي

تحولت الى كرة مشتعلة وهوت في البحر بعد دقائق من اقلاعها من نيويورك الى باريس

تحطم طائرة ركاب اميركية في ظروف غامضة يسفر عن مقتل ٢٢٩ شخصاً كانوا على متنها

■ نيويورك، باريس، واشنطن - رويتر، ا ف ب - اكد مسؤولون ان طائرة ركاب اميركية تابعة للخطوط الجوية العالمية (تي دبليو ايه) كانت تقل ٢٢٩ شخصاً انفجرت في الجو متحولة كتلة من اللهب فوق المحيط الاطلسي عقب اقلاعها من مطار كنيدي الدولي في نيويورك ولم ينج اي من ركابها.

واعلن حرس السواحل ان الرحلة الرقم ٨٠٠ المتجهة الى مطار شارل ديغول في باريس سقطت على مسافة ٢٤ كيلومترا جنوب غربي خليج شينكوك الواقع قبالة سواحل لونغ ايلاند. وقال ناطق باسم الحرس ان الطائرة انفجرت في الجو ويجري انتشال الجثث من المياه ويبدو انه ليس هناك اي ناجين. واوضحت الخطوط الجوية العالمية ان الطائرة كانت تقل ٢١٢ راكباً وطاقماً من ١٧ شخصاً.

وقال مسؤول في مكتب التحقيقات الاتحادي ان ليس هناك ما يشير على الفور الى احتمال وجود عملية تخريب، ولكن من السابق لاوانه تحديد سبب تحطم الطائرة. لكن شبكة تلفزيون «سي بي اس» نقلت عن مصدر رفيع في الشرطة في هيئة موانىء نيويورك ونيو جيرزي التي تدير مطار كنيدي الدولي ان مسؤولي الهيئة يشتبهون في حدوث عملية تخريب ويستبعدون الاعطال الفنية كسبب محتمل للحادث. وذكر احد شهود العيان ان الطائرة التي كانت تطير فوق المياه بدت كانها انشطرت الى قسمين وانفجرت متحولة الى كتلة من النيران.

وقالت اليزابيث سويت التي تقطن قرب موقع الحادث: «نظرنا الى الخارج فرأينا كرة من النار تهبط. ثم سمعنا انفجاراً من خلف تلال الخليج». وقال طيار خاص يدعى ستيفن فاريت كان في المنطقة في مقابلة مع شبكة تلفزيون «سي ان ان» انه شاهد الحادث بكامله. واوضح: «رأينا كرة هائلة من اللهب. اكبر كرة لهب برتقالية رأيتها في حياتي. وبعدها بلحظة رأينا اجزاء تتساقط من وسط ألسنة اللهب البرتقالية الى الماء مباشرة». ورداً على سؤال هل وقع انفجار في الجو قال: «بالتأكيد في الجو. عندما ارتطمت بالمياه رأينا المنطقة تضيء والمياه ترتفع بعنف بينما كانت ألسنة اللهب تغوص في الماء. وظلت الشظايا تحترق بضوء مبهر لبعض الوقت».

وهرعت فرق الانقاذ الى الموقع مزودة زوارق وطائرات هليكوبتر. لكن ناطقة باسم مستشفى ستوني بروك القريب قالت ان المسؤولين ابلغوا المستشفى بعدم توقع اي ناجين. وكانت الجثث الطافية فوق مياه يغطيها الوقود المشتعل هي كل ما راه عمال الانقاذ وهم يبحثون يائسين عن اي ناجين من حادث سقوط الطائرة. وقال السارجنت دينيس ريتشاردسون من الحرس الجوي لنيويورك الذي كان في طائرة هليكوبتر تبحث عن اي ناجين، انه رأى «ما بين ١٥ و ٢٠ جثة طافية منكفئة على وجوهها».

ونقلت شبكة تلفزيون «دبليو ان بي سي» عن ضابط في حرس السواحل قوله ان الشعلات التي أطلقت فوق موقع الحادث اظهرت ان ليس هناك دليل على وجود قوارب نجاة من الطائرة. وذكر ان الطائرة غارقة على مسافة ١٠٠ قدم تحت سطح الماء. وزاد تيم يانوفك من حرس السواحل انه تم العثور على جثث وحطام في موقع الحادث ولكن ليس هناك اي علامات على وجود ناجين بعد.

وذكر الناطق باسم الخطوط الجوية العالمية مايك كيلي ان ليست هناك انباء عن وقوع انفجار على متن الطائرة وان الشركة ليست لديها معلومات عن أي ناجين. وقال ان اجراءات الامن في مطار كنيدي مشددة بسبب دورة الالعاب الاولمبية التي تبدأ اليوم في اتلانتا.

وقال ناطق باسم الخطوط الجوية العالمية في مؤتمر صحافي ان الطائرة كانت هبطت في مطار كنيدي بعد رحلة من اثينا قبل ثلاث ساعات من اقلاعها في طريقها الى باريس.

وفي باريس قال ناطق باسم الخطوط الجوية العالمية ان رحلة الطائرة التي انفجرت في الجو عقب اقلاعها من نيويورك في طريقها الى باريس كانت تصل في السابق الى اسرائيل. واوضح الناطق لصحافيين في مطار شارل ديغول ان مسار الرحلة رقم ٨٠٠ كان يبدأ من نيويورك مروراً بباريس وصولاً الى تل أبيب حتى كانون الثاني (يناير) الماضي عندما الغت الشركة المرحلة الاخيرة الخاصة باسرائيل.

في غضون ذلك بقيت طائرة تابعة لشركة «تي دبليو اي» تقوم برحلة بين نيويورك وتل أبيب، متوقفة مساء اول من امس لساعات عدة على مدرج مطار كنيدي النيويوركي. وقال ركاب ان رحلة «تي دبليو اي-٨٨٤» ظلت متوقفة على المدرج بين الثالثة والنصف والثامنة والنصف امس من دون ان يوضح المسؤولون سبب تأخر موعد اقلاعها.

وقرر نحو عشرين مسافراً إلغاء رحلتهم الى تل ابيب بعدما قام مسؤولون في مكتب التحقيقات الفيديرالي بتفتيش الطائرة وإبلاغ المسافرين بالسبب الحقيقي للتأخير.

انفجار قنبلة!

و اعلن خبير في شؤون الارهاب ان انفجار الطائرة الاميركية قبالة شواطئ لونغ ايلاند قد يكون ناجماً عن وجود قنبلة. ونقلت شبكة «سي ان ان» عن الخبير لاري جونسون ان الوصف الذي قدمه الشهود عن الحادث «يؤكد بما لا يقبل الشك» وجود قنبلة على متن الطائرة.

واعتبر مسؤولون اميركيون ان من السابق لاوانه تحديد سبب سقوط الطائرة ولكن لا يمكنهم استبعاد اي احتمال بما في ذلك الارهاب. ونقلت «سي ان ان» عن الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان الوزارة لا تملك من الاسباب ما يحملها على توقع وجود عمل ارهابي وراء الحادث.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض مايك ماكوري ان الرئيس بيل كلينتون اعرب عن «انزعاجه الشديد» لسقوط الطائرة. وقال ان كلينتون يتابع التطورات عن كثب. واضاف: «هناك بحث مكثف وجهود انقاذ تجري الان. تفكيرنا وصلواتنا مع من كانوا على متن الرحلة ٨٠٠». واكد: «نتابع التقارير الواردة من ادارة الطيران المدني بدقة ونبحث كل الاحتمالات الواردة في الوقت الراهن».

سجل الطائرة

على صعيد آخر، قالت دونا ميكوف الناطقة باسم شركة «بوينغ» المنتجة لطائرة الركاب الاميركية التي تحطمت امس ان الطائرة «بوينغ ٧٤٧/١٠٠» بدأت العمل في ١٩٧١ ما يجعلها واحدة من اقدم طائرات الـ «جامبو» العاملة في الرحلات التجارية.

واضافت ان الطائرة المزودة اربعة محركات من طراز «برات اند ويتني» سلمت في البداية لشركة «ايسترن» للخطوط الجوية وسرعان ما انتقلت الى الخطوط الجوية العالمية التي استمرت في تشغيلها حتى رحلتها الاخيرة. ولم يتوافر لدى مسؤولي الشركة على الفور اي تفاصيل اخرى عن سجل الطائرة.

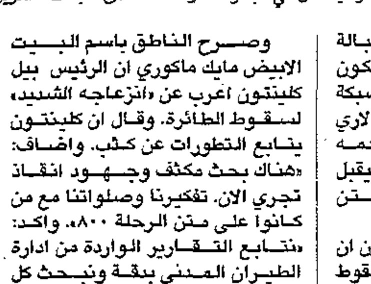
مسافر وصل مبكراً فنجا من الموت

■ روما - رويتر - نجا الايطالي دومينيكو كونساليس (٦٦ عاما) من موت محقق بفضل وصوله الى مطار كينيدي في نيويورك مبكرا جدا عن موعد اقلاع الطائرة المنكوبة فحوله المسؤولون الى طائرة أخرى اقلعت مبكراً.

واصيب مونساليس بصدمة عندما هبطت طائرته في مطار روما الدولي وعلم ان الطائرة التي كان يفترض ان يقلها تحطمت وقتل جميع ركابها.

وأوضح انه بعد نحو خمس ساعات من تحليق طائرته سأل المضيفة عن موعد الوصول إلى مطار شارل ديغول في باريس فأخبرته بأنه في طائرة أخرى «متوجهة الى روما». وختم: «من الواضح ان أجلي لم يأت بعد».




حطام الطائرة يشتعل في البحر كما رصدته احدى شبكات التلفزيون الاميركية(ا ب)

عمال الانقاذ يغطون جثثا انتشلوها من بين الحطام(رويتر)

أبرز حوادث تحطم الطائرات منذ ١٩٨٨

■ نيويورك - أ ف ب - يعتبر حادث تحطم طائرة الـ «بوينغ ٧٤٧» التابعة لشركة الطيران الاميركية «تي دبليو اي» اول من امس وعلى متنها ٢٢٩ راكبا احد الحوادث الاكثر دموية منذ ١٩٨٨.

لكن حادث اصطدام طائرتي «بوينغ ٧٤٧» فوق مطار تناريف (جزر الكناري) في ٢٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ الذي اوقع ٦١٢ قتيلا ما زال يعتبر اسوأ كارثة للطيران المدني.

١٩٨٨:

الثالث من تموز (يوليو): سفينة حربية اميركية اسقط طائرة «ايرباص» ايرانية وعلى متنها نحو ٣٠٠ راكب فوق مضيق هرمز. ولم ينج احد من ركاب الطائرة.

- ٢١ كانون الاول (ديسمبر): طائرة «بوينغ ٧٤٧» تابعة لشركة «بانام» الاميركية تحطمت فوق مدينة لوكربي (اسكتلندا) وعلى متنها ٢٥٩ راكبا. الحصيلة: مقتل جميع ركاب الطائرة وافراد طاقمها و١١ من سكان لوكربي.

١٩٨٩:

- الثامن من شباط (فبراير): تحطم طائرة «بوينغ ٧٠٧» تابعة لشركة «يو اس اي اندبندانت ايركوربوريشن» فوق جزيرة سانتا مارينا والحصيلة مقتل ١٤٥ شخصا.

- السابع من حزيران (يونيو): (سورينام) تحطم طائرة «دي سي-٨» تابعة لشركة طيران سورينام لدى هبوطها في مطار باناماريبو اسفر عن مقتل ١٧٤ شخصا بينهم ٢٣ لاعب كرة قدم هولنديا من اصل سورينامي.

- ١٩ تموز (يوليو): (الولايات المتحدة) تحطم طائرة «دي سي ١٠» تابعة لشركة «يونايتد ايرلاينز» في سيو سيتي (ايوا) ادى الى مقتل ١١١ شخصا.

- الثالث من ايلول (سبتمبر): (كوبا) تحطم طائرة تابعة للخطوط الجوية الكوبية لدى اقلاعها في حي قريب من هافانا ادى الى مقتل ١٧٠ شخصا.

- ٢١ تشرين الاول (اكتوبر): (هندوراس) تحطم طائرة «بوينغ ٧٢٧» تابعة لشركة هندوراس للطيران على بعد ٤٠ كيلومترا من تيغوسيغالبا ادى الى مقتل ١٣١ شخصا.

١٩٩١:

- ٢٦ ايار (مايو): (تايلاند) انفجار طائرة «بوينغ ٧٦٧» تابعة لشركة «لاودا اير» النمساوية على بعد ١٨٠ كيلومترا شمال بانكوك ومقتل ٢٢٣ شخصا.

- ١١ تموز (يوليو): (السعودية) انفجار طائرة «دي سي ٨» تابعة لشركة «ناشيون اير» الكندية استأجرتها شركة الطيران النيجيرية وكانت تقل ٢٤٧ حاجا نيجيريا. الحصيلة: مقتل ٢٦١ شخصا.

- ٥ تشرين الاول (اكتوبر): (اندونيسيا) تحطم طائرة شحن من طراز «هيركوليس سي ١٣٠» تابعة لسلاح الجو الاندونيسي في شرق جاكرتا والحصيلة ١٣٦ قتيلا.

١٩٩٢:

- ٢٦ ايلول (سبتمبر): (نيجيريا) تحطم طائرة عسكرية نيجيرية بالقرب من لاغوس يؤدي الى مقتل ١٥٨ شخصا.

- ٢٨ ايلول (سبتمبر): (نيبال) تحطم طائرة ايرباص تابعة لشركة الطيران الباكستانية بالقرب من كاتماندو يوقع ١٦٧ قتيلا.

- ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر): (الصين) طائرة بوينغ ٧٣٧ تابعة لشركة الطيران الصينية كانت تقوم برحلة بين كانتون وغيلين تتحطم في جنوب البلاد ما ادى الى سقوط ١٤١ قتيلا.

- ٢٢ كانون الاول (ديسمبر): (ليبيا) تحطم طائرة بوينغ ٧٢٧ تابعة لشركة الطيران الليبية كانت تقوم برحلة بين بنغازي وطرابلس يوقع ١٥٧ قتيلا.

١٩٩٣:

- الثامن من شباط (فبراير): (ايران) حادث اصطدام بين طائرة «توبوليف ١٣٤» كانت تقوم برحلة داخلية بين مدينتي طهران ومشهد وطائرة عسكرية «سوخوي ٢٢» يؤدي الى مقتل ١٣٤ شخصا.

- ١٩ ايار (مايو): (كولومبيا) تحطم طائرة بوينغ ٧٢٧ تابعة لشركة الطيران الكولومبية كانت تقوم برحلة بين بنما وبوغوتا في شمال غربي كولومبيا أوقع ١٣٢ قتيلا.

١٩٩٤:

- ٢٦ نيسان (ابريل): (اليابان) تحطم طائرة ايرباص تابعة لشركة «تشاينا ايرلاينز» التايوانية فوق مطار ناغويا في وسط اليابان يوقع ٢٦٤ قتيلا. ونجا سبعة اشخاص من هذه الكارثة.

- السادس من حزيران (يونيو): (الصين) تحطم طائرة «توبوليف ١٤٥» بعيد اقلاعها من كسيان في طريقها الى كانتون أوقع ١٦٠ قتيلا.

- الثامن من ايلول (سبتمبر): (الولايات المتحدة) تحطم طائرة «بوينغ ٧٣٧» تابعة لشركة طيران «يو اس اير» الاميركية في ضاحية بيتسبرغ (بنسلفانيا) أوقع ١٣٢ قتيلا.

١٩٩٥:

- ١٨ كانون الاول (ديسمبر): (انغولا) تحطم طائرة زائيرية في شمال البلاد يوقع ٤١١ قتيلا.

- ٢٠ كانون الاول (ديسمبر): (كولومبيا) مقتل ١٦١ شخصا ونجاة ثلاثة اشخاص في تحطم طائرة «بوينغ ٧٥٧» تابعة لشركة «اميريكان ايرلاينز» الاميركية في سلسلة الجبال الكولومبية قرب كالي.

١٩٩٦:

- الثامن من كانون الثاني (يناير): (زائير) تحطم طائرة شحن من طراز «انطونوف ٣٢» فوق سوق وسط مدينة كينشاسا يوقع ٣٥٠ قتيلا على الاقل و٤٤٧ جريحا.

- السابع من شباط (فبراير): (جمهورية الدومينيكان) سقوط طائرة «بوينغ ٧٥٧» كانت متوجهة الى المانيا في البحر أدى الى مقتل ١٨٩ شخصا.

- ٢٩ شباط (فبراير): (البيرو) تحطم طائرة «بوينغ ٧٣٧» تابعة لشركة الطيران البيروفية قبيل هبوطها في اريكيبا (جنوب) أوقع ١٢٣ قتيلا.

- ١١ ايار (مايو): (الولايات المتحدة) مقتل ١١٠ أشخاص في تحطم طائرة «دي سي ١٠» تابعة لشركة «فاليوجيت» في المستنقعات غرب مطار ميامي (فلوريدا).

اطلنطا: الحادث يؤثر سلباً على أجواء الألعاب الأولمبية

■ اطلنطا - رويتر - قال بيل كامبل رئيس بلدية اطلنطا، حيث تفتتح اليوم دورة الالعاب الاولمبية، ان المدينة لن تكون رهينة في أيدي الارهاب. وأقر بأن حادث الطائرة المنكوبة سيترك تأثيراً سلبياً في اجواء الدورة التي قدم اليها رياضيون من انحاء العالم «لاحتلال مكان لهم تحت الشمس».

وتابع: «لا اعرف ما اذا كانت متعتنا (بالألعاب الأولمبية) ستكون بالدرجة نفسها لو ان الحادث لم يقع. ولكن علينا ان نمضي قدماً».

وأكد أن السلطات ستراجع الاجراءات الامنية في مطار اطلنطا على رغم انها معززة في درجة كافية لاستقبال الرياضيين والمتفرجين. واضاف ان الاجراءات الأمنية قوية في المدينة عموماً.


مستقبلون في مطار باريس، لدى سماعهم الانباء عن الطائرة التي كانت تقل اقرباءهم(رويتر)

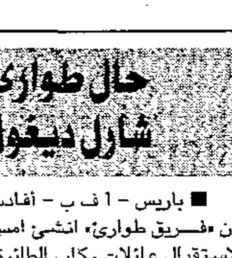
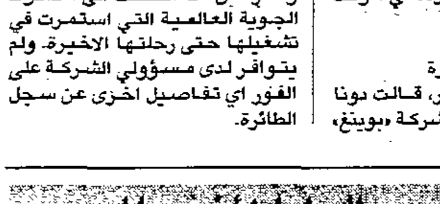
حال طوارئ في مطار شارل ديغول الفرنسي

■ باريس - ا ف ب - أفادت سلطات مطار «شارل ديغول» ان «فريق طوارئ» انشئ امس في هذا المطار الباريسي لاستقبال عائلات ركاب الطائرة الاميركية المنكوبة. واقيم في الطابق السفلي للمطار مكتب الفريق حيث يقوم ٦٠ شخصا من المتخصصين في الصدمات النفسية باستقبال أقارب ركاب الطائرة. وخصص رقم هاتف خاص للرد على الاستفسارات.

وقال طبيب في المطار ان «الاطباء مستعدون لكننا لم نحصل بعد على تفاصيل لائحة اسماء الركاب». واوضح ان غالبية اقارب الركاب يعانون من الصدمة. واوضح ان اتصالات هاتفية عدة وردت الى المطار من اشخاص يريدون معرفة ما اذا كان افراد عائلاتهم على متن الطائرة. وتابع: «هذا يعني ان فرنسيين كثيرين قد يكونون في الطائرة».

والتزمت السلطات ومسؤولو الشركة الاميركية «تي دبليو اي» مالكة الطائرة في باريس جانب الحذر في غياب وجود قائمة رسمية بأسماء الركاب.

واعرب رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه الذي يزور كورسيكا حاليا عن تأثره للحادث مؤكدا ان السلطات الفرنسية لا تملك بعد أي تفاصيل عن عدد الضحايا أو عن الظروف التي حدثت فيها المأساة.

هولبروك يواصل جولته في البلقان ومحادثاته تتركز على اقصاء كاراجيتش

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ عاد المبعوث الاميركي الخاص الى البوسنة ريتشارد هولبروك امس الخميس ثانية الى سارايبفو وبلغراد في اطار مساعيه لانهاء الأزمة الناجمة عن تمسك رادوفان كاراجيتش بالسلطة وتأثير الأخير على قرارات صرب البوسنة.

وبثت الاذاعة البوسنية ان هولبروك وصل صباحاً الى سارايبفو قادماً من زغرب حيث التقى ثانية مع الرئيس علي عزت بيغوفيتش «وجرى استعراض نتائج مهمة هولبروك حتى الآن اضافة الى التحضيرات للانتخابات المقبلة وتوفير الشروط اللازمة لاجرائها من دون عوائق».

وكان هولبروك اجرى محادثات في بلغراد مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش، وذكرت وكالة تانيوغ انها «تركزت على ابعاد كاراجيتش عن قيادة الحزب الديموقراطي الصربي».

وبث تلفزيون بلغراد امس ان رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا المشرفة على الانتخابات البوسنية روبرت فروفيك (وهو اميركي) اجرى محادثات في بالي مع كل من نائبة رئيس الجمهورية الصربية بيليانا بلافيتش ورئيس البرلمان مومتشيلو كرايشنيك. وتناولت المحادثات «انسحاب كاراجيتش كلياً من الساحة السياسية والخطوات الراهنة لتطبيق اتفاق دايتون خصوصاً ما يتعلق بالانتخابات المقبلة».

الموقف الروسي

ونقل التلفزيون تصريحاً لوزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ذكر فيه ان «اصدار مذكرات قبض دولية بحق كاراجيتش بامكانه ان يهدد الانتخابات في البوسنة لذا فإن روسيا أيدت تخلي كاراجيتش عن السلطة لكنها تأخذ على محكمة لاهاي تأثرها بالعوامل السياسية».

في المقابل، أعربت بلافيتش عن تفاؤلها ازاء مهمة هولبروك الحالية وتوقعت «ان يخرج بمفاجأة جميلة».

وكان وزير الدفاع الأميركي وليام بيري استبعد مجدداً امكان تكليف قوات الحلف الأطلسي في البوسنة مطاردة المشتبه بارتكابهم جرائم حرب، وقال ان «قوات تطبيق اتفاق السلام ستواصل ممارسة المهام التي ارسلت من أجلها وهي الحفاظ على السلام في البوسنة».

اتهامات متبادلة بين الروس والشيشان بقتل مدنيين

يلتسن يطلب من وزير الدفاع الجديد تطهير صفوف الجيش من الفساد

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ اعترف الرئيس الروسي بوريس يلتسن في اجتماع مع قيادة القوات المسلحة بأن الفساد «صدأ ينخر» الجيش. ودعا وزير الدفاع الجديد ايغور روديونوف الى «ترتيب الأوضاع» وأعلن تشكيل مجلس للدفاع لمتابعة الاصلاح العسكري، لكنه لم يتطرق الى الأزمة الشيشانية التي دخلت مرحلة جديدة بعد تبادل الطرفين امس اتهامات بقتل مدنيين وأسرى.

واستقبل يلتسن في مصح «بارنيخا» في ضواحي موسكو القيادات العسكرية لتعريفها الى الوزير الجديد، وحضر اللقاء سكرتير مجلس الأمن القومي الكسندر ليبيد الذي كان روديونوف عين بطلب منه.

وأشار الرئيس الى ان مجلس الأمن سيتولى الاشراف على الاصلاح العسكري وقرر تشكيل «مجلس دفاع» يتعاون معه. ويذكر ان مجلس الدفاع السوفياتي الذي كان هيئة شبه سرية ألغي بعد انهيار الدولة.

وذكر يلتسن ان الأوضاع في الجيش في «حاجة الى ترتيب». وقال ان «سلك الضباط ينخره الفساد كالصدأ» وشدد على ضرورة محاربة «ظواهر بشعة» منها بيع الأسلحة من الترسانات العسكرية الحكومية الى جهات غير شرعية. وعرض عدداً من الأهداف التي ينبغي ان تتحقق في سير الاصلاح العسكري ومنها «تطوير اصناف السلاح الفائق الدقة» ودعم القدرة النووية وزيادة الانفاق على الابحاث العسكرية وتعزيز دور الاركان العامة التي ستتولى «تنسيق استخدام» القوات غير التابعة لوزارة الدفاع ما يؤكد توسيع صلاحيات الوزير الجديد.

ومن جانبه اكد روديونوف انه «سيحارب بلا هوادة» الفساد في الجيش وذكر انه سيقدم «مثالاً شخصياً على النزاهة»، وذلك في تلميح الى اتهامات وجهت الى خلفه بافل غراتشوف الذي قال عنه الجنرال ليبيد روخلين انه «أحاط نفسه باللصوص».

وفي محاولة لتطمين الدول الغربية اكد روديونوف انه ينوي انشاء جيش محترف «لا يكون عبئاً على البلد ولا بعبعاً يخيف الأسرة الدولية». ولوحظ ان المشاركين في لقاء امس لم يتطرقوا الى الأزمة الشيشانية التي كانت بحثت في اجتماع اللجنة الحكومية للتسوية بقيادة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، الذي أكد ان الحملة القوقازية ادت الى «تحييد النظام الانفصالي (...) وتصفية قدرته العسكرية الاساسية». وتحاشى تشيرنوميردين اي عبارة يفهم منها التزام الكرملين بنصوص اتفاقات الهدنة، ولكنه ذكر ان مسؤولية انهيارها تقع على عاتق الزعيم الشيشاني سليم خان يانديربييف الذي قال انه «غير قادر على السيطرة» وضبط التشكيلات المسلحة للمقاومة.

ومضى رئيس الادارة الشيشانية الموالية لموسكو دوكو زافغاييف شوطاً ابعد بتأكيده ان يانديربييف «فرد لا يمثل احداً وليست لديه قوة».

وتوحي هذه التصريحات بأن موسكو قد تحاول تصديع صفوف المقاومة وضرب كل من فصائلها على حدة. ورداً على هذه الاحتمالات ذكر وزير الاعلام الشيشاني مولودي اودوغوف امس ان للمقاومة رأياً موحداً صاغته لجنة الدفاع التي قررت في اجتماع دام يومين «الامتناع عن أي هجوم واسع النطاق» ودعم العملية التفاوضية السياسية. واشار من جهة اخرى الى ان موسكو نقضت عهودها وواصلت استخدام الطيران والمدفعية والراجمات على نطاق واسع في قصف مناطق شاتولي وماخكيتي وفيدينو في الجنوب.

واضاف ان القوات الفيديرالية تتبع اسلوباً جديداً في تنظيم مذابح ضد المدنيين ادت حتى الآن الى مصرع عشرات منهم.

ومن جانبها أعلنت موسكو امس العثور على جثث عشرة من الاسرى الروس بينهم أربعة ضباط وستة جنود قالت انهم كانوا «يعملون بالسخرة» لدى المقاومة، واكتشفت جثثهم مشوهة. وذكر متحدث باسم وزارة الداخلية ان مجهولين قتلوا عائلة روسية في ضواحي غروزني بعدما طعنوا زوجاً وزوجته بالخناجر ومثلوا بالجثتين.

ولا توجد اي تأكيدات من مصادر محايدة خصوصاً ان السلطات الفيديرالية لا تسمح بحرية تحرك الصحافيين، اضافة الى ان بعثة منظمة الأمن والتعاون الاوروبي تتعرض لمضايقات مستمرة.

وكان زافغاييف قال ان رئيس البعثة الديبلوماسي السويسري تيم غولدمان «محرض» وطالب بسجنه لانه «غير منحاز (...) وتجاوز صلاحياته».

ورد غولدمان ان قرار استمراره أو سجنه في يد موسكو، وذكر انه التقى أخيراً وزير الخارجية يفغيني بريماكوف وحصل منه على وعود بدعم مهمة البعثة ورئيسها.

اولبرايت تصل الى نيقوسيا بحثاً عن تسوية للأزمة القبرصية

■ نيقوسيا - رويتر - بدأت المبعوثة الاميركية مادلين اولبرايت أمس الخميس محادثات في قبرص في اطار مبادرة جديدة لتوحيد الجزيرة. واجتمعت اولبرايت وهي السفيرة الأميركية لدى الامم المتحدة، مع الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس لمدة ساعة. ورفضت الادلاء بتعليقات قائلة ان مؤتمراً صحافياً سيعقد لاحقاً. وقال المتحدث باسم الحكومة القبرصية ياناكيس كاسوليديس «عقد الرئيس اجتماعاً بناء ومهماً مع السيدة اولبرايت».

ومن المتوقع ان تتركز زيارة اولبرايت على القضايا الامنية المتعلقة بوجود قوات تركية يبلغ قوامها ٣٠ الف جندي شمال البلاد.

واجتمعت اولبرايت بعد محادثاتها مع كلاريدس مع نيكولاوس فورفولاكوس قائد الحرس الوطني القبرصي. وحضر الاجتماعات الاميرال مالكولم فاغيو من وزارة الدفاع الاميركية.

ومن المقرر ان تجتمع اولبرايت في وقت لاحق مع رؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الاتراك الذي يراس جمهورية شمال قبرص التركية التي لم تعترف بها سوى تركيا ومع قائد القوات التركية. وستتوجه اولبرايت الى انقرة في وقت لاحق.

واشنطن تأمل في «تعاون الحلفاء» لتشديد الضغط على كوبا

■ واشنطن - رويتر - قال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان حلفاء واشنطن ابلغوه استعدادهم للتعاون معها في مبادرة جديدة للضغط على كوبا لتحسين سجل حقوق الانسان هناك واقرار الديموقراطية.

واضاف كريستوفر بعدما اجرى اتصالات هاتفية مع سبعة وزراء خارجية على الاقل «في كل مناسبة قال وزراء الخارجية انهم سيتعاونون مع العملية... اعتقد ان هناك التزاما في هذا الصدد».

وكان كريستوفر يتحدث بعد ساعات من تصعيد واشنطن الجدل الدائر حول كوبا مطالبة حلفاءها علناً باتخاذ خطوات محددة لتكثيف الضغط على حكومة كوبا.

وأعلنت الخارجية الاميركية ان اوروبا وكندا والمكسيك طالبت بتمويل جماعات تدافع عن حقوق الانسان في كوبا ومنع اي مساعدات انسانية عن حكومة الرئيس فيدل كاسترو.

الجمعة ١٩ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ٤ ربيع الاول ١٤١٧هـ العدد ١٢١٩٨

AL HAYAT FRIDAY 19 JULY 1996 ISSUE NO 12198

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (* ١٢.٢٠ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٤٨٨٠
الين الياباني	١٠٨,٢٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٧١

النفط في سوق لندن ١٩,٤٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الخميس ٣٨٣,٥٠ $ السعر السابق ٣٨٣,١٠

النشاط الصناعي حقق نمواً بنسبة ٧,٥ في المئة خلال ١٩٩٤-١٩٩٥

وزير المال السعودي يحض القطاع الأهلي على مواجهة التحديات في مجال الصناعة الوطنية

□ جدة - «الحياة»:

■ اعلن وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف ان الاقتصاد السعودي شهد خلال العام المالي ١٩٩٤/١٩٩٥ نمواً ملحوظاً ظهرت اثاره على مختلف قطاعات الاقتصاد ولا سيما قطاع الصناعات حيث يقدر معدل النمو للقطاع الاهلي السعودي بـ ٧,٥ في المئة. وبلغت اعتمادات صندوق التنمية السعودي في العام المالي نفسه ٢,٤١ بليون ريال (٦٤٢ مليون دولار) شملت تمويل ٨٢ مشروعاً صناعياً جديداً وتوسيع ٢٣ مشروعاً صناعياً قائماً. وخلال الفترة نفسها قدم الصندوق قروضاً بلغت قيمتها ٢,٠٠١ بليون ريال مشكلة اعلى قيمة من القروض يقدمها صندوق التنمية الصناعية السعودي في عام واحد منذ تاسيسه.

وقال العساف في تصريحات لوكالة الانباء السعودية وزعت امس انه بنهاية العام الماضي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ يكون الصندوق اعتمد ١٨٥٠ قرضاً بلغت قيمتها ٢٨,٢٥٢ بليون ريال قدمت للمساهمة في اقامة ١٤٤٧ مشروعاً صناعياً في مختلف مناطق السعودية، مشيراً الى ان الاقبال «الكبير» على الاستثمار في قطاع الصناعة يعتبر دليلاً قوياً على متانة الاقتصاد السعودي وعلى الثقة والوعي اللذين يتمتع بهما المستثمرون الصناعيون في السعودية.

واعتبر العساف ان المرحلة المقبلة من التنمية الصناعية في السعودية تتطلب جهداً اكبر من القطاع الاهلي للتعامل مع التحديات التي ستواجه الصناعة الوطنية خصوصاً في ظل الظروف الاقتصادية الحالية والانفتاح التجاري الدولي بما في ذلك انشاء منظمة التجارة الدولية. وشدد على ان كل هذه العوامل تحتم على المستثمرين السعوديين تحسين كفاية التشغيل والسيطرة على كلفة الانتاج وتعزيز مستوى المنافسة باساليب حديثة وخطط مدروسة.

وابلغ وكالة الانباء السعودية ان الصندوق بما يملك من خبرات قادر على تقديم الاستشارات القيمة في هذه المجالات الى المستثمرين في القطاع الصناعي. وتمنى ان يوفق الجميع من أجل مزيد من العطاء حتى تتحقق الاهداف الاقتصادية الطموحة للمملكة العربية السعودية في ظل الرعاية التي يلقاها صندوق التنمية الصناعية السعودي وكل مؤسسات التنمية السعودية الحكومية من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده.

وكان العساف استهل حديثه بالتاكيد ان صندوق التنمية الصناعية السعودي يواصل القيام بدوره الرئيسي في دعم اهداف خطط التنمية السعودية وتحقيقها في المجتمع خصوصاً في مجال التنمية الصناعية من خلال تقديم القروض الميسرة المتوسطة والطويلة الأجل الى القطاع الصناعي الاهلي، اضافة الى تقديم خدماته الاستشارية في المجالات الفنية والادارية والمالية والتسويقية.

■ جدة، لندن - «الحياة» - أفادت مصادر اقتصادية مطلعة ان حصة ورثة سالم بن محفوظ آلت بالكامل الى السيد خالد سالم بن محفوظ الذي تقرر على الاثر ان يتولى ادارة البنك الأهلي التجاري الذي يتخذ من جدة مقراً له.

يذكر ان البنك الأهلي التجاري اكبر مصارف المنطقة، اذ يقدر اجمالي موجوداته بـ ٢٢ بليون دولار.

واتصلت «الحياة» في جدة بالسيد محمد سالم بن محفوظ رئيس اللجنة العامة لادارة البنك الأهلي لاستيضاحه عن المعلومات التي ترددت عن عودة خالد بن محفوظ الى ادارة المصرف فرفض التعليق.

الى ذلك، قال السيد فارق صالح عيد المدير العام للعلاقات العامة في البنك الأهلي ان بياناً في هذا الشأن سيصدر قريباً مؤكداً وجود تغييرات مهمة. ورفض بدوره التعليق.

وقال مسؤول، رفض ان يكشف اسمه، في البنك الاهلي التجاري ان الانباء عن عودة خالد بن محفوظ للاشراف على تركة عميد الأسرة سالم بن محفوظ بما في ذلك تولي ادارة البنك الأهلي، غير مؤكدة. وأبلغ «الحياة» ان عودة السيد خالد لا تزال تتطلب اجراءات قد لا تنتهي السنة الجارية، لكنه اوضح ان لا موانع خارجية او قانونية تحول دون عودته الى تولي هذه المهمات. ووصف الاجراءات المطلوبة بأنها شكلية داخلية بين الاخوة ابناء مؤسس البنك، سالم بن محفوظ.

قيمته ٥٣ مليون دولار اميركي

"لافالان" توقع عقداً مع "أرامكو" لتوسيع شبكة مشتقات في السعودية

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ توقع مجموعة «اس.ان.سي لافالان» الكندية اليوم احد عقودها المهمة في المنطقة العربية عقب اختيارها من شركة «ارامكو - السعودية» للمشاركة في مشروع لتوسيع شبكة انابيب نقل المشتقات النفطية في السعودية.

ويشمل العقد، الذي ستنفذه مجموعة «اس.ان.سي لافالان» عبر شريكها المحلي «الشركة السعودية - لافالان المحدودة»، مد خط انابيب من الرياض الى محافظة القصيم بطول ٣٦٠ كيلومتراً، فازت به في وقت سابق من السنة الجارية بقيمة ٤٠ مليون دولار اميركي لتحديث انظمة التحكم في مصفاة الرياض.

وقالت مصادر مطلعة في تصريحات خاصة لـ «الحياة» ان قيمة العقد الجديد تبلغ نحو ٥٣ مليون دولار وفازت به مجموعة «اس.ان.سي لافالان» على اثر منافسة حادة شاركت فيها الشركات العالمية الكبرى في مجال الانشاءات الهندسية. ويأتي خط انابيب الرياض - القصيم ضمن مشروع ضخم لتوسيع شبكة توزيع المشتقات النفطية في السعودية ويشمل خطاً مماثلا يصل بين الظهران والرياض بطول ٣٨٠ كيلومتراً.

ويعتبر العقد الجديد الرابع الذي تحصل عليه المجموعة منذ تاسيس «الشركة السعودية - لافالان المحدودة» عام ١٩٩٢، اذ سبق وفازت بعقدين متكاملين لحساب (ارامكو) تقدر قيمتهما بنحو ٢٠٠ مليون دولار كندي (١٥٠ مليون دولار اميركي).

يذكر ان مجموعة «اس.ان.سي لافالان» وهي أضخم الشركات الهندسية الكندية وإحدى الشركات العالمية الكبرى في مجالها، تنشط في السعودية منذ النصف الثاني من السبعينات. ونفذت عدداً من المشاريع في مجالات النفط والغاز وتوليد الطاقة الكهربائية.

وكانت المجموعة الكندية فازت الاسبوع الماضي بعقد قيمته ٢٦٠ مليون دولار اميركي لانشاء شبكة لتجميع الغاز الطبيعي ومعالجته لحساب شركة النفط والغاز الوطنية في الجزائر (سوناطراك) ورفعت بذلك اجمالي قيمة عقودها في المنطقة العربية منذ عام ١٩٩٣ الى نحو نصف بليون دولار.

وقالت المصادر نفسها التي طلبت عدم كشف هويتها ان العقد الأخير يكتسب أهميته من واقع انه يأتي في اطار مساعي المجموعة للتمدد في الاسواق الخارجية بهدف الاستفادة من التطورات المستجدة في الاقتصاد العالمي وتعويض التراجع المستمر في نشاط سوق الانشاءات الهندسية في كندا. وافاد تقرير أصدرته المجموعة أخيراً ان حجم أعمالها في أحد اهم انشطتها التقليدية وهي الانشاءات الصناعية، تراجع محلياً العام الماضي بنسبة ٣٢ في المئة في حين ارتفع حجم عقودها الخارجية للعام نفسه بنسبة ٥٦ في المئة. وبلغ اجمالي قيمة العقود التي حصلت عليها المجموعة العام الماضي نحو ٦٠٠ مليون دولار اميركي شكلت العقود الخارجية منها ما نسبته ٩٢ في المئة.

رأس ماله ٢٠ مليون دولار

"سيتي بنك" يعلن افتتاح مصرف اسلامي جديد في البحرين

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ أعلن مصرف «سيتي بنك» امس افتتاح مصرفه الاسلامي الجديد في البحرين الذي اطلق عليه اسم «سيتي الاسلامي الاستثماري» ويبلغ رأس ماله ٢٠ مليون دولار.

والمصرف الجديد هو احدى الشركات المملوكة والتابعة لـ «سيتيكورب» الشركة الأم لمصرف «سيتي بنك».

وقال السيد محمد الشروقي رئيس مجلس ادارة المصرف الجديد في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان «سيتي الاسلامي سيزاول انشطته مستقلاً عن «سيتيكورب» ومعتمداً على ما توفره التقنية الحديثة من المهارات في الهندسة المالية والقدرة على ابتكار الادوات والخبرة في التعامل مع العملاء وامكان خوض الاسواق في ٩٨ بلداً، اضافة الى التفوق في الخدمات».

واشار الى ان المصرف الجديد هو أول مصرف دولي يؤسس كمصرف اسلامي، مما يؤكد التزام «سيتي بنك» اتجاه هذه السوق المهمة التي تشهد نمواً مطرداً.

وذكر ان المصرف لن ينافس المؤسسات الاسلامية الأخرى بل سيكون عنصراً مكملاً لها من خلال توفير حلول قيمة للانشطة المالية الاسلامية.

وسيوفر سيتي الاسلامي الاستثماري» للمستثمرين والشركات والمؤسسات المالية والوسطاء مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات التي طورت وفقاً لمبادئ الشريعة الاسلامية والممارسات المصرفية المعروفة والعمل على ايجاد وتنظيم وتوزيع المعاملات المصرفية الاسلامية للتمويل التجاري والهيكلي والتاجير وادارة الصناديق والأوراق المالية الاسلامية.

ويهدف المصرف الى المساهمة في تطوير المنتجات المصرفية الاسلامية وسوق المال الاسلامية ايضاً وادارة السيولة النقدية والمحافظ الخاصة والتمويل والاستثمار المعتمد على الموجودات.

ويتألف مجلس ادارة مصرف «سيتي الاسلامي الاستثماري» من عدد من مسؤولي «سيتي بنك» الدوليين. وتشرف على عملياته مجموعة من الشخصيات الاسلامية المرموقة تمثل مجلس الشريعة في المصرف.

يذكر ان «سيتيكورب» مؤسسة عالمية للخدمات المالية تضم شبكة من ٣٤٠٠ مركز في انحاء العالم وتغطي الاسواق المتطورة والجديدة.

وينشط «سيتي بنك» في الشرق الأوسط منذ عام ١٩٥٥ عندما افتتح فروعه في القاهرة وبيروت وجدة.

ويعود تاريخ انشائه في البحرين الى عام ١٩٧٠. وهو يعمل حالياً في ١٠ بلدان من منطقة الشرق الأوسط. وقد حصل على لقب «افضل بنك اجنبي» في البحرين وفي منطقة الشرق الأوسط من قبل مجلة «يورومني» خلال ١٩٥٥ و١٩٩٦.

لبنان والأردن يتوافقان على عقد اتفاق تجارة حرة بعد ثلاثة اشهر

□ بيروت - «الحياة»:

■ خلصت اللجنة المشتركة اللبنانية - الاردنية للمفاوضات التجارية بعد يومين من المناقشات الى التوافق على عقد اتفاق تجارة حرة بين لبنان والاردن بعد ثلاثة اشهر من الآن يتضمن أعفاء السلع الزراعية المتبادلة من الرسوم الجمركية واعطاء ميزات تفضيلية للصناعات التكاملية القائمة، اضافة الى منح اعفاءات تدريجية من الرسوم الجمركية للسلع المنتجة.

عقد الاجتماع اول من امس برئاسة وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر ووزير التجارة الاردني علي ابو الراغب في فندق «ريفييرا» في بيروت. ولفت جابر الى ان «محضر اعمال اللجنة يتضمن خلاصة المحادثات التي ستعزز التعاون الاقتصادي والتجاري مستقبلاً». فيما اعتبر ابو الراغب ان «هذا المحضر قطع شوطاً ايجابياً في دعم مسيرة التعاون المشترك».

وكان الوزير الاردني واصل زياراته للمسؤولين، فزار رئيس الحكومة رفيق الحريري في حضور جابر وسفير الاردن لدى لبنان فخري ابو طالب ثم زار وزير الخارجية فارس بويز.

ومما جاء في محضر الاجتماعات انه «تنفيذاً لنصوص الاتفاق التجاري الموقع في عام ١٩٩٢ تم التوصل الى:

١- في مجال التبادل التجاري اتفق على عقد اتفاق تجارة حرة وسيقدم الجانب الاردني مشروع اتفاق. ودعا ابو الراغب الوزير اللبناني لزيارة عمان لاستكمال البحث في المشروع. كما اتفق على تبنيد السلع المتبادلة وتبادل نماذج الاختام والتواقيع والاسماء المعتمدة في مجال المصادقة على شهادات المنشأ والاكتفاء بمصادقة الجهات المختصة من دون الحاجة الى المصادقة عليها من سفارتي ووزارتي الخارجية في البلدين. وتم تبادل قوائم تضم سلعاً مقترحة من كل جانب لتحل محل قوائم السلع الملحقة بالاتفاق الموقع بين البلدين. ورحب الجانب اللبناني بعزم الجانب الاردني على اقامة معرض للمنتجات الاردنية في بيروت في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

٢- في مجال الزراعة، اكد الجانبان اعفاء الخضر والفاكهة من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب في البلدين عند استيرادها مباشرة في ضوء الروزنامة الزراعية المتفق عليها. وفي ما عدا ذلك تخضع السلع الزراعية المتبادلة للرسوم المعمول بها.

٣- في مجال النقل، ابدت اللجنة ارتياحاً الى الاجراءات المتخذة لتنفيذ اتفاق تنظيم انتقال الاشخاص ونقل البضائع على الطرق.

٤- في مجال العمل، اتفق على تفعيل لجنة العمل المشتركة بين البلدين واحيائها.

٥- التعاون بين هيئات القطاع الخاص في البلدين، إذ شجع الجانبان اللبناني والاردني على عقد اللقاءات والبحث في آفاق التعاون بما في ذلك اقامة المشاريع الاستثمارية المشتركة وتبادل المعلومات الصناعية والتجارية».

وزار ابو الراغب وجابر مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت حيث استقبلهما رئيسها عدنان القصار الذي رأى ان «قيام سوق مشتركة بين لبنان وسورية والاردن هو نواة لسوق عربية شاملة. والوقت بات يوجب قيام تكتلات اقتصادية كبيرة ولم يعد ثمة مكان للاقتصادات الضعيفة».

وطلب جابر ان «يستفيد القطاع الخاص من التسهيلات الممكن الحصول عليها مما توقعه الحكومات من اتفاقات اقتصادية». وقال ان «لبنان سيسعى الى اقامة مناطق تجارية حرة مع الاردن ومع الدول العربية الاخرى».

وتمنى ابو الراغب ان «يعود لبنان الى الاضطلاع بدوره الاساسي في المنطقة الاقتصادية العربية». ودعا الى «تكتلات اقتصادية عربية وسوق عربية مشتركة لمواجهة التكتلات العالمية».

الاجمالي ٢,٥ بليون دولار والسعودية اكبر المستثمرين

الاستثمارات العربية البينية تسجل رقماً قياسياً العام الماضي

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان قيمة الاستثمارات العربية الخاصة المباشرة التي تم الترخيص لها العام الماضي في الدول العربية سجلت رقماً قياسياً هو الأعلى منذ اعوام عدة، نحو ٢,٥٦ بليون دولار مقابل ٣٦٥ مليون دولار فقط عام ١٩٩٤.

وجاءت السعودية في مقدم الدول العربية المستثمرة في الدول العربية، اذ بلغ نصيبها من اجمالي الاستثمارات العربية الصادرة نحو ٢٩,٩ في المئة تعادل نحو ٧٨٠ مليون دولار. وتلتها الكويت بنسبة ١٦,٦ في المئة تقريباً، اي ما يعادل ٤٢٥ مليون دولار، ثم الامارات بنسبة ٩,١ في المئة بواقع ٢٤٥ مليون دولار، ثم لبنان بنسبة ٨,٥ في المئة وبواقع ٢٠٠ مليون دولار.

وحظيت مصر بالنصيب الأكبر من هذه الاستثمارات، اذ بلغ اجمالي الاستثمارات العربية التي تمت الموافقة عليها حتى منتصف عام ١٩٩٥ نحو ١,٤ بليون دولار تشكل ما نسبته نحو ٥٦ في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية البينية.

وذكر التقرير بضخامة مساهمة رأس المال العربي في تمويل المشاريع الاستثمارية المصرية، اذ بلغت نسبة الاستثمارات العربية الى اجمالي الاستثمارات الموافق عليها نحو ١٥,٨ في المئة بما فيها الاستثمارات المصرية، كما بلغت نحو ٤٨ في المئة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية، مما يعني ان متوسط تدفق الاستثمارات العربية نحو مصر بلغ نحو ٨٥٤ مليون دولار في حين بلغت قيمة الاستثمارات العربية المرخص لها في سورية خلال العام نحو ٣٣٣ مليون دولار تشكل ما نسبته نحو ١٦ في المئة من اجمالي التكاليف الاستثمارية لكافة المشاريع التي تم الترخيص لها والبالغ نحو ٢,١ بليون دولار. وبينت المؤسسة ان اجمالي الاستثمارات لعام ١٩٩٥ في تونس بلغ نحو ١,٣ بليون دولار كان نصيب الاستثمار العربي منها ١٦ في المئة، اي ما يعادل نحو ٢١٢ مليون دولار. اما المغرب فكانت حصته من الاستثمارات العربية نحو ٩٥,٨ مليون دولار.

ولاحظت المؤسسة ان السعودية جاءت على رأس قائمة البلدان المصدرة لرأس المال الى مصر. اذ بلغ نصيبها من اجمالي الاستثمارات العربية المرخصة ٢٢ في المئة.

اما في سورية فكان لبنان على رأس قائمة المستثمرين العرب بنسبة ٣٣.١ في المئة من الكلفة الاستثمارية للمشاريع التي تمت الموافقة عليها عام ١٩٩٥. وذكر التقرير ان قطاع الصناعة حظي بالجزء الأكبر من الاستثمارات بنسبة قاربت ٦٦ في المئة.

تقديم موعد بدء تشغيل الربط الكهربائي بين مصر وليبيا

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قال وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة انه تقرر ضغط البرنامج الزمني لتنفيذ مشروع خط الربط الكهربائي بين السلوم وطبرق الذي يربط شبكتي مصر وليبيا لبيدأ تشغيله في آذار (مارس) المقبل ليتزامن مع انتهاء مشروع ربط شبكتي كهرباء مصر والأردن في اطار شبكات دول الشرق والمغرب العربي.

واضاف في تصريحات صحافية ادلى بها امس ان خط الربط الجديد من النوع المزدوج الدائرة الذي يتيح تبادل الاحمال الكهربائية للمرة الأولى بين البلدين بهدف الاستفادة من الطاقة الفائضة فيهما خصوصاً في أوقات الذروة.

وافاد ان المرحلة الاولى من الربط الكهربائي المصري - الليبي ستكون حلقة وصل لتنفيذ مشروع الربط الكهربائي مع دول المغرب العربي ومنها الربط بالشبكة الأوروبية الموحدة عبر مضيق جبل طارق في اسبانيا لتبادل الطاقة الكهربائية بين الشبكتين. ولفت الى انه تقرر دعم تلك الشبكة من طريق ربطها باول محطة عائمة لتوليد الكهرباء في مصر والشرق الأوسط التي تم تشغيلها في محافظة مطروح ضمن الشبكة الكهربائية الموحدة للجمهورية من طريق الخط الكهربائي الجديد الجاري تشغيله والذي تصل طاقته الى ٦٠ الف كيلوفولت.

الى ذلك تقررت اضافة مركز تحكم للمراقبة والتشغيل الاقتصادي للشبكات لضمان التشغيل الأمثل في اطار مشروع الربط الكهربائي لدول المشرق العربي الذي يضم مصر والأردن وسورية والعراق وتركيا.

واتفقت الدول الخمس اخيراً على اختيار احد المكاتب العالمية الاستشارية المتخصصة لتحديد الأماكن الأنسب لاقامة مركز التحكم الجديد، على ان تساهم كل دولة في حصة من كلفة المركز التي تصل الى ٢٥ مليون دولار.

من جهة اخرى، ذكر اباظة ان تجمعاً مصرياً (كهروميكا) حصل على عقد لتنفيذ انشاء خط كهربائي عملاق يربط شمال الجزائر بجنوبها في اطار مناقصة عالمية للشركات المتخصصة في هذه الأعمال.

استجابة لتعليمات المركزي في شأن رأس المال

الاردن: "الاهلي" و"الاعمال" يندمجان قريباً و"بنك فيلادلفيا" يوافق على مبدأ الاندماج

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ يسعى مصرفان اردنيان للاندماج في مصرف واحد في الوقت الذي وافقت الهيئة العامة لمصرف ثالث على مبدأ الاندماج طريقاً للوفاء بمتطلبات المصرف المركزي الاردني الخاصة برؤوس اموال المصارف الاردنية المرخصة.

وافادت مصادر في «بنك الاعمال الاردني» ان قرار الاندماج بينه وبين «البنك الاهلي الاردني» سيتخذ الشهر المقبل، مشيرة الى ان عملية الدمج ستؤدي الى قيام مصرف برأس مال لا يقل عن ٢٥ مليون دينار (٣٥,٣ مليون دولار) وكان المصرف المركزي الاردني اصدر تعليمات للمصارف الاردنية لرفع رؤوس اموالها بحد ادنى مقداره ٢٠ مليون دينار. واعطى هذه المصارف مهلة حتى نهاية سنة ١٩٩٧. ودعا المصارف الى الاندماج كطريق لتحقيق هذا المطلب.

وفي الوقت الذي رفع فيه بعض المصارف رأس ماله الى ٢٠ مليون دينار او اعلن عزمه على ذلك ضمن المهلة المحددة مثل «بنك الاردن» و«المؤسسة المصرفية العربية»، و«البنك العربي للاستثمار» بدأت مصارف اخرى حوارات في ما بينها للاندماج كطريق لزيادة رأس المال بما يتناسب وتعليمات المصرف المركزي.

وبين المصارف التي تجري حواراً في شأن الاندماج «بنك القاهرة - عمان» و«بنك عمان». وهو حوار لم ينته الى نتيجة. وثمة حوار آخر بين «البنك الاهلي الاردني» و«بنك الاعمال».

ويعتبر «البنك الاهلي الاردني» واحداً من اعرق المصارف الاردنية واكبرها، اذ يملك ٣٦ فرعاً في الاردن وخمسة في لبنان. اما «بنك الاعمال» فمصرف صغير نسبياً برز الى الواجهة بقوة عام ١٩٩١ حين اشترت ادارته خمسة فروع لـ «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» عقب انهياره في تموز (يوليو) من العام نفسه.

الى ذلك قال السيد نمر الشكعة المدير العام لـ «بنك فيلادلفيا للاستثمار» ان الهيئة العامة للمصرف اتخذت في اجتماع عقدته قبل ايام، قراراً بالموافقة على الاندماج طريقاً لزيادة رأس مال المصرف. واضاف ان هذا لا يعني وجود حوار بين ادارة المصرف وادارة اي مصرف آخر لهذا الغرض، الا ان مبدأ الاندماج لزيادة رأس المال اصبح واحداً من الخيارات المطروحة امام ادارة المصرف.

"شركة أسماك ظفار" العمانية توقع اتفاقاً للصيد مع اليمن

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ وقعت وزارة الثروة السمكية اليمنية اتفاقاً مع «شركة أسماك ظفار» العمانية يمنح الاخيرة حق الصيد في المياه الاقليمية اليمنية.

وقال السيد حسين عبدالقادر وكيل وزارة الثروة السمكية اليمني ان نطاق الاتفاق حدد خارج الثلاثة اميال من اقصى حد للجزر في شواطئ اليمن في خليج عدن والبحر العربي. وأوضح ان المشروع يأتي ضمن الاتفاق النفطي الذي وضعته وزارة الثروة السمكية وحددت فيه الشروط والاتاوات وضبط عملية الصيد.

وبموجب الاتفاق سيحصل اليمن على ٣٠ في المئة من اجمالي سمك الحبار وشروخ اعماق وعلى ٢٠ في المئة من اجمالي انتاج السردين والتونة والماكريل.

وينص الاتفاق على حق الشركة العمانية في اصطياد نحو ٤٥٠٠ طن سنوياً لستة انواع من السمك وتشغيل خمسة مراكب صيد. وتلتزم «شركة ظفار» توظيف ٢٠ في المئة من العمالة على ظهر المراكب من المواطنين اليمنيين وايداع ضمان مصرفي قيمته ١٠ آلاف دولار عن كل مركب. ويسري الاتفاق لمدة سنة قابلة للتجديد.

واعتبر عبدالقادر ان الاتفاق مشجع ويوفر مناخاً جيداً للاستثمار، مشيراً الى ان الوزارة تدرس رفع نسبة عائد الدولة من هذا النوع من الاتفاقات مستقبلاً على اساس العرض والطلب.

من جهة اخرى تستكمل وزارة الثروة السمكية حالياً تجهيزات خاصة باقامة خمسة مصانع ثلج في الخوخة واللحية والصليف وميدي في اطار منحة يابانية تشمل ٢٠٠ مركب صيد و٦٠٠ ماكينة بحرية بكلفة تزيد على ثلاثة ملايين دولار.

وتستعد الوزارة لتنفيذ مشروع حماية البيئة البحرية في الحديدة. وفي هذا الصدد تجري تحضيرات لعقد ندوة متخصصة عن دور الأحياء البحرية تشارك فيها معظم الدول المطلة على البحر الأحمر.

□ عامل في شركة للاتصالات يثبت الكابلات لنحو ٢٦ الف خط هاتفي تم تمديدها لخدمة **اللجنة الأولمبية** في مدينة اتلانتا (ولاية جورجيا). (أ ف ب)

دبي تتحول مركزاً رئيسياً لتجارة الذهب في الشرق الأوسط

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلن مجلس الذهب الدولي ان تجارة دبي من الذهب سجلت في النصف الأول من السنة الجارية رقماً قياسياً جديداً هو الأعلى في تاريخها عندما ارتفع اجمالي وارداتها من المعدن الاصفر بنسبة ٣.٩ في المئة. ووصل مستوى ١٦٩.٣ طن مقابل ١٦٣.٤ طن في الفترة نفسها من عام ١٩٩٥، وبذلك تتصدر دبي دول الشرق الأوسط في تجارة الذهب الاقليمية.

وقال بيان للمكتب الاقليمي لمجلس الذهب الدولي وزع في دبي ان الرقم القياسي في واردات دبي في النصف الاول من السنة الجارية تحقق على رغم التراجع الذي شهدته واردات الإمارة من الذهب الشهر الماضي والتي بلغت ٢٨.٣ طن مقارنة بنحو ٣٣.٢ طن خلال شهر ايار (مايو) الماضي والذي كان نتيجة انخفاض مشتريات الذهب في السوق الهندية.

وقال رولف شتيلي المدير التنفيذي لمجلس الذهب الدولي في منطقة الشرق الأوسط والهند ان الزيادة التي حققتها واردات دبي من المعدن الثمين خلال النصف الاول من السنة الجارية تزيد على ٩٠ في المئة من حجم واردات الإمارة في الفترة نفسها من عام ١٩٩١.

وكانت دبي تمكنت في شهري نيسان (ابريل) وايار من تعزيز مركزها الدولي في تجارة الذهب عندما احتلت المركز الثالث للتعامل مع المعدن الأصفر بعد لندن وزوريخ.

وتصدر دبي، التي تملك اكبر سوق للذهب في العالم والتي يوجد فيها اكثر من ١٠٠٠ متجر تعرض مختلف تصاميم المصوغات الذهبية الأجنبية والمحلية، اكثر من ثلثي وارداتها من الذهب إلى الهند التي تمثل اكبر اسواق العالم استهلاكاً للمعدن الأصفر. وتشير التقديرات إلى ان حجم استهلاك الإمارة من الذهب العام الماضي بلغ ٤٠ طناً.

وقال المجلس إن سويسرا كانت المصدر الأكبر للذهب إلى دبي فبلغت ١٢٦.٤ طن من اجمالي الواردات خلال النصف الأول من السنة الجارية، بينما كان نصيب بريطانيا ٣٤.٣ طن أي بنسبة ٢٠ في المئة من الواردات وجنوب افريقيا ٤.٨ طن أي بنسبة ثلاثة في المئة فقط.

وكان حجم استيراد الذهب قبل عام ١٩٩٢ يقترب من ١٦٥ طناً ثم ارتفع بعد هذا العام ليسجل ٢٨٤.٤ طن نتيجة تزايد الطلب في الهند بعد أن سمحت الحكومة ولأول مرة للمغتربين الهنود باستيراد الذهب.

تحويل موظف رفيع المستوى في السلطة إلى التحقيق

الصيارفة الفلسطينيون يحتجون على تعليمات أصدرتها سلطة النقد

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ اصدرت سلطة النقد الفلسطينية تعليمات لتنظيم مهنة الصرافة، قالت إنها تهدف إلى منع الصيارفة غير المرخصين من العمل، وتنهي ظاهرة ممارسة هذه المهنة في الشوارع والأرصفة.

واثار تعميم هذه التعليمات ونماذج تنظيم المهنة جدلاً واسعاً في أوساط الصيارفة وردود فعل غاضبة، إذ تنادوا إلى عقد اجتماعات في مختلف مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، وشكلوا لجاناً للاتصال والمتابعة، توّجت بلقاء ضم ممثلين عن مختلف اللجان في نابلس.

وتنص تعليمات سلطة النقد على تحويل كل اعمال الصرافة إلى شركات مساهمة عامة او خاصة لا يقل رأس مال «العامة» عن مليون دولار و«الخاصة» عن ٢٠٠ الف دولار، على أن يجري ايداع ما نسبته ٣٠ في المئة من رأس المال لدى سلطة النقد، التي ابدت استعدادها لدفع فائدة عن هذه المبالغ لا تزيد عن النسبة التي تقدمها المصارف.

وبموجب هذه التعليمات ستدفع كل شركة صرافة مبلغ عشرة آلاف دولار عند التسجيل، ومبلغاً يراوح بين ١٥٠٠ إلى ٢٥٠٠ دولار كل عام. كما نصت هذه التعليمات على انه لا يجوز ممارسة مهنة أخرى في المحل نفسه الذي تُمارس فيه اعمال الصرافة، الأمر الذي يشكل ضربة للعديد من المحلات التي تمارس اعمال صياغة الذهب (بيع، شراء، وتبديل) إلى جانب الصرافة.

أما المحل نفسه فيجب الا تقل مساحته عن ٣٠ متر مربع، وهو الأمر الذي ابدت سلطة النقد استعدادها للتغاضي عنه في الاتصالات الأولية التي اجراها معها الصيارفة.

ويقول الصيارفة الذين عقدوا اجتماعاً موسعاً لهم الأسبوع الماضي في الغرفة التجارية في رام الله، انه من شأن هذه التعليمات ان تدخلهم في نزاعات مع أصحاب المحلات، الذين قاموا بتأجيرها لهم على اساس فردي وليس كشركات، وان التعليمات تُلحق بهم وبالمواطنين افدح الاضرار، إذ لا يتبقى من محلات الصرافة في كل مدينة أكثر من بضعة محلات لا يتجاوز عددها اصابع اليد الواحدة، الأمر الذي يؤدي إلى احتكار السوق والتحكم بأسعار صرف العملات، وهو ما يعود على المواطنين والصيارفة على حد سواء بأضرار هم في غنى عنها في ظل أوضاع اقتصادية متردية.

وصرح مصدر رفيع المستوى في سلطة النقد لـ «الحياة» أن السلطة «لم تصدر اي قوانين او تعليمات، او انها لم تعتمدها بعد في شكل نهائي، وهي (السلطة) تهدف إلى انهاء ظاهرة صرف العملات في الشوارع ومنع التلاعب وتنظيم المهنة».

وفي رأي محللين اقتصاديين، يشاطرهم فيه غالبية الصيارفة، جاء نفي سلطة النقد لاصدار تعليمات نهائية على ما يبدو، لامتصاص النقمة العارمة التي اثارها اصدار تلك التعليمات، او انها جعلت منها «بالون اختبار» لترى ما يمكن تمريره منها.

وفي لقاء آخر، ضم ممثلين عن لجان الصيارفة، تم عقده في نابلس مطلع هذا الاسبوع، قال الصيارفة إنهم ليسوا ضد اصدار تعليمات او قوانين لتنظيم هذه المهنة، لكنهم يطالبون سلطة النقد بتغيير هذه التعليمات وتسهيل شروط المهنة، مثل إلغاء تحرير رؤوس الأموال المطلوبة، والاكتفاء بالكفالة البنكية بدلاً من الوديعة (٣٠ في المئة)، وخفض الرسوم المطلوبة إلى ٥٠٠ دولار فقط وعدم تحديد مساحة محلات الصرافة.

اتهام

إلى ذلك، علمت «الحياة» ان موظفاً رفيع المستوى في سلطة النقد، يتهمه اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطينية بالفساد والرشوة واساءة استخدام السلطة، جرى تحويله إلى التحقيق وان امكان اقالته من منصبه وتحويله إلى القضاء باتت في حكم المؤكد.

وكانت الصحافة المحلية ووكالات الانباء ذكرت الشهر الماضي احتمال خفض سعر الدينار بعدما حوّلت سلطة النقد مبالغ ضخمة من ارصدتها في البنوك الأردنية إلى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

'مجلس ترويج الخليج' يعد برنامجاً للتصدير إلى مصر

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ قال الرئيس التنفيذي لـ «مجلس ترويج الخليج» السيد يوسف احمد الكواري ان برنامجاً لتصدير المنتجات الخليجية إلى الأسواق المصرية سيبدأ في أيلول (سبتمبر) المقبل.

وتوقع أن تبلغ قيمة الصادرات نحو ١٥٠ مليون دولار سنوياً.

واوضح ان معرض «صنع في الخليج» سيقام في مصر مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وتشارك فيه ٩٠ شركة خليجية تعرض منتجاتها من البتروكيماويات ومواد البناء وغيرها. وأفاد في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في فندق «شيراتون – الخليج»، ان الهدف من برنامج تصدير المنتجات الخليجية إلى الأسواق المصرية تحت مظلة «مجلس ترويج الخليج» هو تنمية الصادرات الصناعية الخليجية والترويج لها في الأسواق الاقليمية والدولية. واضاف ان هذا يتفق والأهداف الحكومية المعلنة والرامية إلى تطوير نشاطات الصادرات الصناعية في دول الخليج العربية.

وأوضح أنه بموجب هذا البرنامج سيتم اعداد عينات من منتجات المصنع الخليجي إلى جانب قائمة أسعاره التي يجب ان تكون منافسة لمثيلاتها في الأسواق المصرية، فضلاً عن تعزيز كل الامكانات الصناعية والتسويقية والنفسية لفتح اسواق مصر لمنتجات المصنع الخليجي وتطوير مبيعاته في مصر من طريق برنامج تصدير المنتجات الخليجية إلى الأسواق المصرية.

واوضح ان «مجلس ترويج الخليج» أسس عام ١٩٨٩ ويقوم بدور شركة صادرات لمنتجات الصناعات الخليجية المشاركة في البرنامج فقط كما يعرض، بالتعاون مع المصنع الخليجي، المنتجات الخليجية على المستوردين لها في مصر ويقنعهم بعمليات الشراء حسب برامج التسويق للمجلس.

وقال الكواري لـ «الحياة»: «إننا نصدر منتجات سعودية إلى إيران من طريق شركة الصادرات السعودية»، مشيراً إلى اتصالات تجرى الآن في قطر لتصدير منتجات الصناعات التحويلية إلى مصر.

واضاف ان مصر تشجع رجال الأعمال الخليجيين وتقدم إليهم تسهيلات، مشيراً إلى اعفاء رجال اعمال خليجيين من الجمارك لتصدير منتجاتهم خصوصاً مواد البناء.

واشار إلى ان «البنك الإسلامي للتنمية» في جدة يساعد على تصدير المنتجات الخليجية.

اذاعة 'اف. ام' تحقق زيادة كبيرة في الاعلان

تلفزيون الشرق الأوسط يحتفل بمرور خمسة أعوام على تأسيسه

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ يحتفل مركز تلفزيون الشرق الأوسط (ام. بي. سي) في ايلول (سبتمبر) المقبل بمرور خمسة أعوام على انطلاقته بإقامة عدد من الحفلات، وسط توقعات بتحديث برامجه بما يتماشى وحجم الاقبال عليها واستعداد القائمين عليها لطرح مجموعة كبيرة من المفاجآت السارة لمشاهدي القناة. اذ يتوقع ان تعلن «ام. بي. سي» خططها المستقبلية ومشروعها الرئيسي الثاني المشفّر لخدمة مشاهديها في العالم.

على صعيد آخر، وصف نائب الرئيس التنفيذي لشركة «آراء لوسائل الاعلان» طلال ضليمي تطور الاعلان في اذاعة «ام. بي. سي – اف – ام» بأنه «مذهل». وقدّر، في لقاء اجرته معه «الحياة»، نسبة النمو الاعلاني منذ انطلاقة المحطة بنحو ٢٥٠ في المئة، مشيراً الى انه تجاوز حدود خطط الشركة.

وكانت نسبة الزيادة الاعلانية في النصف الأول من السنة الجارية ٧٠ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وعلل ضليمي اسباب التطور الذي حدث قائلاً أن المحطة تعتبر اضافة نوعية لوسائل الاعلان الأخرى وتتلاءم مع الحملات الترويجية التي تقوم بها البيوت التجارية في المنطقة الخليجية.

واشار الى ان القنوات الفضائية الاذاعية لا تشكل منافسة لمحطة «ام. بي. سي – اف. ام» وان المنافسة الحقيقية هي الاذاعات المحلية التي يستطيع المستمع التقاطها من خلال اجهزة الراديو في اي مكان.

وذكر ان «معظم هذه الاذاعات حكومية وهناك قنوات تجارية محلية محدودة جداً لكنها غير واسعة الانتشار في الوقت الذي تغطي فيه «ام. بي. سي – اف. ام» أكثر من نصف المنطقة الخليجية. ولدينا في السعودية وحدها ١٧ محطة ارضية لاعادة البث كان آخرها في منطقة الباحة في جنوب السعودية».

ووصف عملية انتقال اعمال الاعلان لمركز تلفزيون الشرق الأوسط الاعلان من شركة «تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق» الى شركة «آراء لوسائل الاعلان» بأنها تعيش مرحلة انتقالية، اذ يتعين على الأخيرة استكمال تجهيزاتها وخططها الزمنية للقيام بأعباء الاعلان في «ام. بي. سي» خلال ثلاثة اشهر بموجب الاتفاق الذي توصل اليه الجانبان اوائل شباط (فبراير) الماضي. ومعلوم ان عقد الامتياز الاعلاني بين «ام. بي. سي» و«تهامة» ينتهي في ١٧ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وقال ان شركة «آراء» مستمرة في الأعمال المخصصة للقيام بأعباء الاعلان في «ام. بي. سي» وهي في طريقها للاكتمال قريباً، مشيراً الى ان «آراء» افتتحت اخيراً مكتب تمثيل في مدينة دبي وآخر في البنان، وأوروبا هي المحطة المقبلة لمكاتب التمثيل الاعلاني، اضافة الى التعاقد مع شركة كورية للتمثيل اعلانياً في كوريا وسيفتتح مكتب تمثيلي لمحطة «ام. بي. سي – اف. ام» اواخر الشهر الجاري في باريس.

اليمن يتوقع تلقي ٩٠ مليون دولار لدعم اصلاحاتها الاقتصادية

□ صنعاء – «الحياة»:

■ قال اليمن انه يتوقع تلقي ٩٠ مليون دولار من الدول والمنظمات المانحة الأسبوع الجاري لدعم اصلاحاتها الاقتصادية.

ونسب الى السيد احمد غالب وكيل وزارة المال انه من المتوقع تحول الدفعة الثانية من دعم صندوق النقد الدولي ومقدارها ٢٥ مليون دولار، اضافة الى قرض قيمته ٥٠ مليون دولار من البنك الدولي في غضون الأيام المقبلة و١٤ مليون دولار منحة من هولندا.

وكان مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد الدولي ابدى، في اجتماعه الاثنين الماضي في واشنطن، ارتياحه الى خطوات الاصلاح الاقتصادي التي تنفذها حكومة اليمن خصوصاً على صعيد وقف التدهور وتحقيق الاستقرار واستعادة النمو.

وافاد غالب ان مجلس المديرين التنفيذيين في صندوق النقد دعا ادارته الى استجابة طلب اليمن الانتقال الى الاصلاحات الهيكلية. كما دعا الدول الدائنة و«نادي باريس» الى خفض الديون المتراكمة على اليمن.

'فاو' تحذر من خطر مخزون مبيدات الحشرات على البيئة في الدول النامية

□ صنعاء – «الحياة»:

■ ذكرت دراسة صدرت اخيراً عن منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) ان الكميات الهائلة من مبيدات الحشرات التي لم تستخدم تشكل تهديداً خطيراً للبيئة والصحة العامة في الدول النامية.

وافاد بيان صحافي اصدره مركز اعلام الامم المتحدة في صنعاء ان «فاو» تقدر كمية هذه المبيدات بما يزيد على ١٠٠ الف طن في الدول النامية، بينها ٢٠ الف طن في افريقيا وحدها، وان عدداً كبيراً من دول آسيا وشرق اوروبا يملك مخزوناً يتجاوز ٥ آلاف طن لكل بلد. وتتضمن هذه المواد العالية السمية الـ «دي. دي. تي» والـ «ديلدرين» والـ «اتش. سي. اتش».

وتراكمت هذه المبيدات من مخلفات تبرعت بها الدول والجهات المانحة في اطار برامج المساعدات الخارجية. ودعت «فاو» الى تنسيق الجهود العالمية في صورة عاجلة للتخلص من المخلفات الخطرة وتفادي تراكمها مستقبلاً. واشار نك فان در غراف رئيس وحدة وقاية النباتات التابعة لـ «فاو» الى انتشار حالات تسرب المبيدات وان ظروف التخزين لا تتطابق والمواصفات المعتمدة عالمياً وان محتويات الحاويات تتسرب الى التربة مما يؤدي الى تلوث البيئة والمياه الجوفية.

وذكر التقرير ان المبيدات المهملة في افريقيا والشرق الادنى اصبحت تشكل مصدراً للقلق على الوضع البيئي، مشيراً الى ان مخزون بعض المبيدات بقي حوالى ما يزيد على ٣٠ عاماً في ظروف تخزين سيئة لم تراع فيها اجراءات السلامة. وشدد التقرير على انه «ما لم تتخذ خطوات عاجلة فسيصبح الوضع مأسوياً ولا يمكن تداركه». واوضح التقرير ان ٤٠ في المئة او ما قيمته ٣٦٩ مليون دولار من المبيدات التي استوردتها افريقيا خلال ١٩٩٣ – ١٩٩٤ اصبحت من المخلفات. وطبقاً لـ «فاو» فان الدول المانحة والشركات المنتجة للمبيدات والحكومات المتسلّمة لها مسؤولة عن التراكم للمبيدات المهملة. وقدرت «فاو» كلفة التخلص من مخزون المبيدات المهملة في افريقيا وحدها بنحو ١٠٠ مليون دولار. وكانت «فاو» اكملت مشروعاً للتخلص من ٣٦٠ طن من مخلفات المبيدات في اليمن وتم تنظيف مخازن هذه المبيدات وشحنت الى بريطانيا لاحراقها بعدما اثيرت القضية في مجلس النواب.

أرامكو-السعودية تعلن اكتشاف احتياطات جديدة من النفط الممتاز

● دبي – رويتر – نقلت وكالة الانباء السعودية الرسمية أول من أمس عن وزير النفط والثروة المعدنية علي بن ابراهيم النعيمي ان شركة «ارامكو – السعودية» اكتشفت الأربعاء احتياطات جديدة من النفط من النوع العربي الممتاز في منطقة تقع وسط المملكة.

وذكرت الوكالة ان البئر «اسيله – ١» التي بدأ حفرها في حزيران (يونيو) الماضي قرب حقل «أم جرف» في منطقة الحوطة الجنوبية انتجت نحو ٢٤٢٠ برميلاً في اليوم من النفط الحلو الذي تبلغ كثافته ٩٤,٤ درجة.

وأضافت ان هذا الاكتشاف الـ ١٤ للنفط العربي الممتاز الذي تحققه «ارامكو» في المنطقة الوسطى.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ٧٥ بليون ليرة

● بيروت – رويتر – قال مصرف لبنان المركزي انه أصدر امس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ٧٥ بليون ليرة (نحو ٤٧,٨ مليون دولار).

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي ٢٨ بليون ليرة (نحو ١٧,٨ مليون دولار). وذكر المصرف انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً بقيمة ١٥ بليون ليرة وفائدتها ١٣,٢٥ في المئة بينما تلقى طلبات على شهادات مدتها ٦٠ يوماً بقيمة ٦٠ بليون ليرة بفائدة ١٤,٢٥ في المئة وهي الفائدة نفسها للاسبوع الثاني على التوالي.

تكريم أول مئة مصدر صناعي لبناني

● بيروت – «الحياة» – رعى وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر حفلة تكريم نظمتها مجلة «سيرتش – لبنان» بالتعاون مع جمعية الصناعيين اللبنانيين لـ «أول مئة مصدر صناعي لبناني» في فندق «ماريوت» في بيروت.

واعلن جابر عن «التحضير لانشاء مجلس خاص للصادرات يعنى بتحسين فرص المصدرين». فيما دعا رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الى «تكثيف الجهود لزيادة الصادرات» معتبراً ان «الانتاج الصناعي هو اليوم امام امتحان التنويع الدائم والتطوير للمنتجات الصناعية».

عُمان تشتري مشتقات لتأمين حاجاتها في فترة صيانة مصفاتها النفطية

● دبي – رويتر – قال تجار في الخليج ان سلطنة عمان اشترت من السوق الفورية ٢٣ الف طن من البنزين وعشرة آلاف طن من زيت الغاز (السولار) لتأمين حاجاتها المحلية في فترة الصيانة المقررة لمصفاة النفط الوحيدة لديها.

والمصفاة التي تبلغ طاقتها ٨٠ ألف برميل يومياً تكفي لتلبية الحاجات المحلية وتصدير كميات من زيت الوقود (المازوت). ويتوقع ان تغلق لمدة خمسة أيام أواخر الشهر المقبل.

'لازمو' تحصل على موافقة جزائرية لبدء انتاج النفط من بئرين

● لندن – رويتر – أعلنت شركة «لازمو» البريطانية امس ان الحكومة الجزائرية وافقت على بدء انتاج النفط الخام من بئرين في المنطقة ٤٠٤ في حوض غدامس.

وتشارك «لازمو» في مشروع مشترك تقوم بتشغيله مؤسسة «اناداركو – الجزائر» وتشارك فيه ايضاً شركة «مايرسك اولي» الجزائر.

وقالت «لازمو» ان شركاءها سيستكملون خطط التصميم والبناء للمرحلة الأولى من منشآت الانتاج من البئرين «حاسي بركين» و«حاسي بركين الجنوبي».

الفيليبين تؤكد الاستمرار في رفع القيود من قطاع النفط

● مانيلا – رويتر – قالت هيئة الطاقة الفيليبينية امس ان خطط رفع القيود من قطاع النفط في البلاد تسير وفقاً لما هو مقرر وان اسعار منتجات التكرير ستخرج عن سيطرة الحكومة بحلول ١٩ آب (اغسطس) المقبل.

وقال بياني فايلونا رئيس الهيئة: «ليس هناك تأخير. لدينا صيغة للاسعار لكننا قررنا عدم الاعلان عنها في الوقت الحاضر».

واشارت بعض الصحف المحلية الى ان امتناع هيئة الطاقة عن نشر الصيغة الجديدة في ١٦ تموز (يوليو) يدل على تأجيل عملية تخفيف القيود. لكن فايلونا قال ان الهيئة عدلت عن رأيها ورأت ان من الأفضل الاعلان عن الصيغة الجديدة في موعد أقرب الى ١٩ آب لتجنب المضاربات.

٣,١ بليون دولار استثمارات مصرية في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية خلال ١٥ عاماً

● القاهرة – «الحياة» – بلغت استثمارات هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية في مصر خلال الفترة من ١٩٨١ حتى العام ١٩٩٥ نحو ٣,١ بليون دولار زادت خلالها الخطوط الهاتفية من ٥١٠ الاف خط الى ٣,٧٦ مليون خط. وجاء في تقرير لجنة النقل والمواصلات انه تم التوسع في شبكات التراسل عن طريق الميكروويف والكابلات المحورية وكابلات الالياف الضوئية لتغطي محافظات الجمهورية وزاد عدد قنوات الاتصال الداخلي من ٨٩٠٠ قناة عام ١٩٨١ الى ١١٠ آلاف قناة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واشار التقرير الى انه تم توفير شبكات الاتصال بين مصر والاردن وتنفيذ مشروع ميكروويف السويس – العقبة عبر سيناء، كما تم ربط شبكات الاتصالات بين مصر وليبيا من طريق كابل محوري اضافة الى الربط بأجهزة الميكروويف.

الخطوط الكينية تطلب شراء طائرتي 'بوينغ ٧٣٧'

● لندن – «الحياة» – اكدت مجموعة «بوينغ» للطائرات التجارية تسلمها طلبية من الخطوط الجوية الكينية لشراء طائرتين من طراز «٧٣٧ – ٣٠٠» ذات المحركين. وتبلغ قيمة الطائرتين نحو ٨٢ مليون دولار اميركي. ومن المقرر تسلمهما سنة ١٩٩٧. ولدى الشركة حقوق خيار لشراء طائرتين اضافيتين من الطراز نفسه.

وتستخدم الخطوط الجوية الكينية، التي تتخذ من نيروبي مقراً لها، طائرات «بوينغ ٧٣٧ – ٢٠٠» حالياً. وستكون قادرة على دمج الطائرات الجديدة ضمن اسطولها بسرعة.

'ميتسوبيشي' ستستعيد اكثر من ٦٠٠ ألف سيارة لاصلاحها

● طوكيو – رويتر – قالت امس شركة «ميتسوبيشي» ثالث أكبر شركة مصنعة للسيارات في اليابان، انها ستستعيد نحو ٣٠٠ الف سيارة في اليابان و٣٣٥ الف سيارة لخرى تم تسويقها في الخارج لاصلاح عيب يمكن ان يسبب مشاكل في استخدام المكابح.

وتشمل الاستعادة ستة انواع منها «سيغما» و«باجيرو» و«ديامنت».

وذكرت «ميتسوبيشي» انها أبلغت وزارة النقل اليابانية انها ستبدأ اصلاح خراطيم زيت الفرامل لـ ٢٩٨٤٦٢ سيارة في اليابان.

وقال ناطق باسم الشركة انها ستقوم بإصلاح العيب نفسه في نحو ٣٣٥ الف سيارة صدرت الى الخارج.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٦١٤	٤,٩٨٨	٣٦٢,٩	١٦,٨٩	٤,٠٧٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٨٣	,٣٩٨٠	٢٨,٩٦	١,٣٤٧	,٣٢٥٤
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٥,٦٦٣	,٤٠٦٤	٢٩,٥٧	١,٣٧٦	,٣٣٢٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨١١	٣,٩٣١	٢٨٨,٢	١٣,٤١	٣,٢٣٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٣٧	٣,٨٧٦	٢٨٢,٠	١٣,١٢	٣,١٧٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦١٢	,٤١٠١	٢٩,٨٣	١,٣٨٨	,٣٣٥٣
الليرة اللبنانية	١٥٦٧	٢٤١٦,٦	١٠٤٩,٨	١٤,٤٢	٣١٠,٠	١٢٨٣,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٢٣٨	,٤٣٩٣	٣١,٩٦	١,٤٨٧	,٣٥٩٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩١	٢,١٠٨	١٥٣,٣	٧,١٣٨	١,٧٢٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٠٣	٤,٧٩١	٣٤٨,٦	١٦,٢٢	٣,٩١٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٣٤٤	,٠٠٥٩	,١٢٨٢	,٥٣١٢
الدولار الاميركي	–	١,٥٤٢٢	,٦٦٩٩	,٠٠٩٢	,١٩٧٨	,٨١٩٣
الين الياباني	١٠٨,٦	١٦٧,٤٨	٧٢,٧٥	–	٢١,٤٨	٨٨,٩٧
المارك الالماني	١,٤٩٢٦	٢,٣٠١	–	,٠١٣٧	,٢٩٥٣	١,٢٢٢
الفرنك الفرنسي	٥,٠٥٤	٧,٧٩٤	٣,٣٨٦	,٠٤٦٥	–	٤,١٤٠
الفرنك السويسري	١,٢٢٠	١,٨٨٢	,٨١٧٧	,٠١١٢	,٢٤١٤	–
الليرة الايطالية	١٥٢٢,١	٢٣٤٧,٣	١٠١٩,٧	١٤,٠١	٣٠١,١	١٢٤٧,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٠٦	٥,٥٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,٠٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٦	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٨٧	٦	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٨٧	١,٠٦	١,١٨
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك الفرنسي	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	٢	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٥٠	٢,٣٧	٢,٦٢	٢,٤٣	٢,٦٨	٢,٥٦	٢,٨١
الليرة الايطالية	٨,٩٣	٩,٠٦	٨,٧٥	٨,٨٧	٨,٥٦	٨,٦٢	٨,٣١	٨,٤٣	٨,٢٥	٨,٣٧

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	٧/١٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤	٣٨٣,٤٠	٣٨٤,٢٥	٣٨٢,٧٥	٣٨٣,٦٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥	٤,٩٩	٥,١٥	٥,١١	٥,١٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٣,٢٥	٣٩١,٧٥	٣٩٥	٣٩٢,٢٥	٣٩١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	٧/١٢	تسليم ٣ اشهر ٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	٧/١٢
نحاس (دولار)	١٩٥٢	١٩٥٥	١٩٣٤	١٩٣٥	١٨٧٠	١٨٨٠	١٨٧٩	١٨٦٨	١٨٧٥	١٨٥٥
الومنيوم (دولار)	١٤٤٢,٥	١٤٣٤	١٤٢٥,٥	١٤٢٠	١٤٣٣	١٤٨٥	١٤٦٩,٣	١٤٦٢	١٤٥٨,٣	١٤٧٠
زنك (دولار)	٩٨٩	٩٨٥,٢٥	٩٧٨	٩٩٠,٥	٩٩١	١٠٢٠	١٠١٢,٨	١٠٠٨,٥	١٠١٧,٨	١٠٢٠
نيكل (دولار)	٧٠٩٦	٧٠٨٨	٦٩٥٥	٧١٧٠	٧٢١٥	٧٢٢٠	٧٢١٢,٥	٧١٨٥	٧٢٨٧,٥	٧٣٣٠

النفط (دولار-برميل)

تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ [illegible]

الخام	١٩٩٦ ٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	٧/١٢	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٧٠	١٨	١٨,٥٠	١٧,٩٥	١٨,٠٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٤٠	١٩,٧٥	٢٠,٥٥	١٩,٨٥	١٩,٨٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٠٥	٢١,٤٥	٢٢,٥٥	٢١,٧٠	٢١,٦٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٦	٥,٨٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية [illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٦	١٠٠,١٢	١٠١,٢١	٨٧,٣١
العائد	٦,٣٨	٦,٥٩	٦,٨٣	٧,٠٢

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٧/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٢,٩	٣٦٢,٩	آب
بن (دولار)	١٥٧٠	١٥٤٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٠٦	١٠٠٠	ايلول
قمح (جنيه)	١١٠,٦٥	١١١,٢٥	ايلول
شعير (جنيه)	١٠٣,٧٥	١٠٤	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٩	٢٤٧,٥	آب
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٧/١٨	٧/١٧
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٥٥	,٩٧٥٥
الجزائر	دينار	٥٥,٠٤	٥٥,٠٤
المغرب	درهم	٨,٧٥٧	٨,٧٥٧
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٤٣	١٣٨,٤٣
السودان	دينار	١٣٩	١٣٩
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٣٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٦	٧,٧٣٦
باكستان	روبية	٣٥,٠١	٣٥,٠١
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤١٨٨	١,٤١٨٥
تايوان	دولار	٢٧,٥٥	٢٧,٥٥
تايلاند	بات	٢٥,٣١	٢٥,٣٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٢٢	,٧٩١٠
اليونان	دراخما	٢٣٦,١٣	٢٣٦,٣٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,٣٣	١٢٦,٢٤
الفرنك الافريقي	–	٥١٥,٣٧	٥١٥,٣٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٥,٣٧	٥١٥,٣٧
استراليا	دولار	١,٢٦١٠	١,٢٦٩٠
كندا	دولار	١,٣٦٨٩	١,٣٦٨٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٧٨	,٦٨٩٣
قبرص	جنيه	,٤٥٩٠	,٤٦٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible] ١٩٩٦/٧/١٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,١٨	١٨١٣	٥٣٩٣	١,١٥٦	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,١٨	٩٧٠٢	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	١,٩٣	٣٠٣٨	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (الحامله)	–	–	–	–	–	–	–
	–		–	–	–	–	–

[illegible]

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٧/١٨ (النشرة الاولى للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	١٢٨٤٨	١١٨١٥	٢٠٩٠	١٠٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١٢٨٤٨	١١٨١٥	٢٠٩٠	١٠٨
التداول العادي	٦٧٦٢	٥٧٢٧	٩٤٥	١٠٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٦٧٦٢	٥٧٢٧	٩٤٥	١٠٨
المجموع العام	١٩٦١٠	١٧٥٤٢	٣٠٣٥	–

الشركات في اسبوع

«دنيا الناس» تنضم الى قافلة «الوطنية للتوزيع»

● وقعت الشركة «الوطنية الموحدة للتوزيع» عقد اتفاق مع شركة «الناشرون العرب» حصلت بموجبه على امتياز توزيع مجلة «دنيا الناس» في المملكة العربية السعودية. وقال الدكتور ابراهيم بن حسين فتوح المدير العام للوطنية للتوزيع «ان المجلة تحمل الطابع الكاريكاتوري في تحرير موادها ورسومها، وهي بالفعل تعد اضافة جديدة ومتميزة للقارئ السعودي الذي نجتهد دائماً لنيل رضاه، ومن جانبنا نرحب بمجلة «دنيا الناس» عضواً جديداً في قافلة الوطنية للتوزيع. واعرب السيد عبدالله العريفي رئيس مجلس ادارة شركة «الناشرون العرب» الناشرة للمجلة عن رضاه التام بتوقيع العقد واضطلاع الوطنية للتوزيع بمهام توزيع المجلة، وقال «ان اختيارنا للوطنية للتوزيع كان دقيقاً كي نضمن لمطبوعتنا وصولها الى ايدي القراء في كافة انحاء المملكة وبافضل السبل».

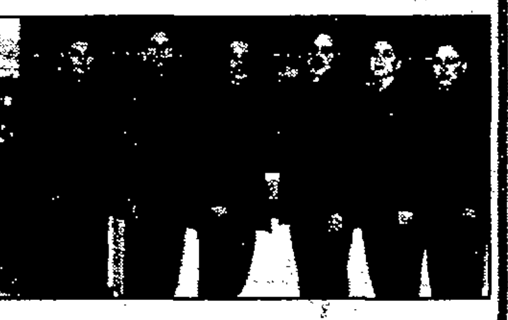
ويراس تحرير مجلة «دنيا الناس» السيد احمد طوغان رسام الكاريكاتور المعروف ويتولى السيد ابراهيم الوهيبي منصب نائب رئيس التحرير، بالاضافة الى كوكبة من الكتاب والرسامين العرب.

«سامبا» يحول اجهزة الصرف الالكتروني الى مصرف متكامل

● اصبح الآن بامكان حاملي بطاقات «سامبا كارد» للصرف الالكتروني وبطاقات «سامبا فيزا» و«سامبا ماستر كارد» الحصول على خدمات مصرفية متكاملة على مدار الساعة طوال ايام السنة لاجراء معظم العمليات المصرفية التي يذهب العميل الى المصرف لانهائها، وذلك باضافة عدد من الخدمات ضمن اجهزة «سامبا المصرف الالكتروني». واوضح السيد عيسى العيسى المدير العام للمصرف ان التميز في خدمات «سامبا» في المجالات المصرفية يعود الى الاستثمار في التطوير التكنولوجي الذي ينفرد به المصرف اضافة الى الاستثمار في تدريب وتأهيل الكوادر الوطنية العاملة لمواكبة هذا التطور التقني الهائل. وقال «استطعنا ان نضيف على خدمات اجهزة سامبا للصرف الالكتروني عدداً كبيراً من الخدمات التي تتجاوز السحب النقدي والاستعلام عن الرصيد باضافة خدمات أخرى على سبيل المثال يمكن للعميل القيام بعمليات التحويل لأي مكان في العالم والتحويل من حساب الى حساب اخر والحصول على اسعار العملات الاجنبية واسعار الودائع وغيرها من الخدمات التي ستجعل من اجهزة سامبا للصرف الالكتروني مصرفاً متكاملاً بلمسة زر واحدة». واضاف السيد عيسى العيسى «يسرنا ان نقدم الى عملائنا هذه الخدمات المتميزة والفريدة من نوعها، وسيكون هناك تطوير دائم ومستمر لتقديم كل ما يمكن ان يجعل العملية المصرفية امراً في غاية اليسر والسهولة لكافة عملائنا وهذا جزء من سلسلة الخدمات البنكية عالمية المستوى التي يفخر البنك السعودي - الاميركي بتقديمها».

خدمة متميزة اخرى في «ديره سيتي سنتر»

● قامت ادارة «ديره سيتي سنتر» بادخال خدمة جديدة متميزة لعملاء المركز من خلال فريق عمل متخصص من ٦ فتيات تلقين تدريباً في مركز الفطيم للتدريب على مهارات الاتصالات بالجمهور.



وتتلخص مهمة موظفات خدمة العملاء بزيهن الأحمر الأنيق بالترحيب بالزوار وارشادهم الى الجهات التي يقصدونها والاجابة على الاسئلة والاستفسارات طوال ساعات العمل في المركز من خلال كاونتر المعلومات في الردهة المركزية اضافة الى قيامهن بجولات في المركز بشكل دائم ومستمر.

وتستقبل موظفات خدمة العملاء من ١٦٠ الى ٢٠٠ مكالمة في كل فترة من فترات عملهن، تتعلق بأسئلة واستفسارات عن ساعات العمل وأرقام الهواتف الخاصة بالمحلات التجارية اضافة الى اسماء المحلات المتخصصة في بيع بعض المنتجات المحددة وبالتعاون مع أفراد طاقم الأمن في المركز، تعمل موظفات خدمة العملاء بكفاءة على اعادة المفقودات الى اصحابها، وفي بعض الحالات النادرة الاعتناء بالأطفال الى حين اعادتهم الى ذويهم.

ومن الطرائف التي تذكر، ان حصل وأمضى طفل تائه وقتاً ممتعاً مع احدى موظفات خدمة العملاء، حتى انه عندما أرادت والدته اصطحابه عانق الموظفة وفضل البقاء في المركز. وفي حادثة اخرى، فشلت سيدة في العثور على صديقاتها المتواجدات في المركز فطلبت من احدى موظفات خدمة العملاء ان تساعدها في اختيار وشراء فستان يناسبها، وبالفعل قامت بشراء احد الفساتين. ومنذ بضعة اسابيع اتصلت سيدة بموظفات خدمة العملاء قائلة انها نسيت حقيبة يدها في مكان ما في المركز ولكن لا تتذكر اين، وبفضل استجابتهن السريعة تم العثور على الحقيبة في دورة مياه السيدات وتمت اعادتها لصاحبتها.

ترقيات وتعيينات جديدة في البنك السعودي - البريطاني

● أعلن رونديل لي شو العضو المنتدب للبنك السعودي - البريطاني انه سيتم انشاء قسم خاص في المصرف تحت مسمى «مجموعة الاستثمارات المصرفية»، وذلك وفقاً للخطط المدرجة في الخطة الاستراتيجية للبنك السعودي - البريطاني للفترة بين ١٩٩٦ - ١٩٩٨.

وتم تعيين السيد خالد عبدالله الملحم في منصب «عضو مجلس ادارة مجموعة الاستثمارات المصرفية» حيث سيكون مسؤولاً مباشراً عن ادارة الخدمات الخاصة وصناديق الاستثمار وادارة الاسهم المحلية والدولية وخدمات تمويل المشاريع وخدمات التضامن وفرع البنك السعودي - البريطاني في لندن.

ومن اجل ذلك وحتى يتمكن السيد خالد الملحم من تصريف مسؤولياته وتطوير الادارات التابعة للقسم الجديد تقرر وفقاً لذلك تعيين السيد عادل مرزوق الناصر في منصب نائب المدير العام الاقليمي للمنطقة الوسطى واكد شو ان تعيين هؤلاء المديرين السعوديين في هذه المناصب الادارية العليا يمثل دليلاً على نجاح المصرف في تطوير المسؤولين التنفيذيين السعوديين مناصب عليا ذات مسؤوليات كبيرة وان هذه السياسات ستستمر وانه على ثقة تامة بأن برامج التدريب والتطوير الاداري المتوافرة لدينا ستمكننا في المصرف من اعلان المزيد من الترقيات والتعيينات في مناصب ادارية عليا اخرى خلال الفترات المقبلة اما ضمن القسم الجديد «كمجموعة الاستثمارات المصرفية» او من خلال التطوير المستمر في الهيكل التنظيمي والاداري للبنك السعودي - البريطاني.

«كاريبينر انترناشيونال» تستحوذ على شركة «سبكتروم كميونيكيشنز»

■ اعلنت شركة «كاريبينر انترناشيونال» انها امتلكت جميع الحصص المتبقية لسبكتروم كميونيكيشنز المحدودة، وهي شركة رائدة في قطاع اتصالات الاعمال تتخذ من لندن مقراً لها وتتمتع بتواجد كبير في المملكة المتحدة واوروبا.

ويشمل الاتفاق امتلاك شركة «سبكتروم كميونيكيشنز» في لندن وشركة «سبكتروم كميونيكيشن ذ. م. م» في دبي الى جانب شركة «ام دبليو واي» التي انضمت الى مجموعة «سبكتروم» عام ١٩٩٢. وتبلغ قيمة الصفقة المبدئية، بما فيها الديون المترتبة على الشركة، نحو خمسة ملايين دولار. بالاضافة الى ذلك ستكون هناك دفعات نقدية في حال تحقيق الشركة اهداف محددة في المستقبل. وكانت «سبكتروم» سجلت عائدات بلغت ٣٣ مليون دولار العام الماضي. وقال ريموند انجلبي، رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي في شركة «كاريبينر انترناشيونال» عن الصفقة انها «تعتبر خطوة مهمة جداً لانها تمهد السبيل لشركتنا للتوسع عالمياً».

واضاف «عملنا خلال الاعوام الاربعة الماضية بشكل جاد لبناء شبكتنا في الولايات المتحدة الاميركية وتطويرها حيث لدينا الآن مكاتب في عشر مدن مختلفة. وتشكل هذه الصفقة عودة «كاريبينر» الى اوروبا، حيث كان للشركة احد مكاتبها الاصلية. واستحوذنا الآن على شركة رائدة في مجال اعمالنا في الاسواق الاوروبية، وسيستفيد عملاؤنا بشكل كبير من اندماج خبرات الشركتين معاً. لقد كنا نلاحق سبكتروم منذ بعض الوقت ونحن سعداء بضم فريق العاملين فيها الينا. اصبحنا نشكل معاً قوة رئيسية في قطاع اتصالات الاعمال حول العالم». واشار الى انه «نتيجة للصفقة وعدد اخر من الصفقات والنمو الذي حققته الشركة، باتت «كاريبينر» الشركة الأولى في العالم في مجال خدمات اتصالات الاعمال. وقال «بنظرة الى المستقبل، فان عملية عرض اسهمنا الأولية وادراجنا في بورصة نيويورك قد زودانا بموارد كافية لمواصلة بناء شبكة عالمية وواسعة، تقدم للشركة الكبيرة خدمات اتصالات كتنظيم المناسبات والاحداث الهامة بشكل مبتكر وفريد لا يُعلى عليه».

وقال بيتر بيرنيرز - برايس، المدير العام لمجموعة «سبكتروم





كميونيكيشنز» «هذا ما كنا نسعى اليه منذ عشرين عاماً. لقد اسسنا سمعة كبيرة لنا في اوروبا والشرق الاوسط وتمتد الآن لتصل الشرق الاقصى. وقد حان الوقت الآن لنقدم لعملائنا مجموعة عالمية متكاملة من الخدمات. لدينا قائمة مدهشة من العملاء وفريق مختص من الفنيين الماهرين والعمال المؤهلين. وجنباً الى جنب مع كاريبينر اصبحنا اكبر مؤسسة في العالم تعمل في هذا القطاع. سيساعدنا ذلك بالطبع على تحقيق اهدافنا. ان الفرص المتاحة للعمل والتشابه الكبير في اسلوب تقديم الخدمات للعملاء العالميين، سيكون في احسن احواله مع كاريبينر».

افتتاح معرض كبير للأزياء في ابو ظبي

● في حدث يعتبر الأبرز من نوعه هذه السنة في عالم الأزياء في مدينة ابو ظبي، افتتح انتوني هاريس، السفير البريطاني في دولة الامارات العربية المتحدة، معرضاً كبيراً للأزياء في قلب عاصمة دولة الامارات وفي وسط منطقة التسوق فيها، يضم تحت سقف واحد نخبة من أشهر دور الأزياء البريطانية والاميركية، ويقع المعرض الذي يتألف من ثلاثة طوابق على تقاطع شارع حمدان مع شارع النجدة.



ومن الاسماء اللامعة، ازياء «نكست» دار الأزياء البريطانية الرائدة في ملابس الرجال والنساء والأطفال، حيث تقدم لهم كل ما يحتاجونه من الملابس اليومية الى ملابس السباحة، من الأحذية الى الاكسسوارات. وكانت «نكست» افتتحت اول معرض لها في دولة الامارات منذ ١٨ شهراً، وحققت خلال هذه الفترة نجاحاً كبيراً. وباتت ازياء «نكست» منذ زمن طويل الاختيار الامثل والتلقائي للراغبين في مواكبة عالم الأزياء والاناقة وبافضل قيمة.

ومن الاسماء البارزة الأخرى التي تدخل اسواق ابو ظبي للمرة الأولى دار الازياء الاميركية المعروفة «ليز كليبورن» الشهيرة بتصاميمها المميزة التي تلائم المرأة من جميع الجنسيات، وتقدم لها مجموعة كبيرة من الازياء الراقية للمناسبات والأوقات كافة.

اما أزياء وملابس «اوويسيس» فهي الأخرى تدخل ابو ظبي للمرة الأولى. وكانت «اوويسيس» فازت بجائزة «افضل محلات للتجزئة في بريطانيا سنة ١٩٩٦»، وحققت ايضاً نجاحاً كبيراً في دبي منذ اطلاقها هناك. ان ازياء «اوويسيس» تجتذب غالباً الفتيات الشابات، حيث تقدم لهم افضل الملابس وبأسعار مناسبة.

اما محلات «مذركير» المعروفة عالمياً، فهي متواجدة في ابو ظبي من قبل وحققت نجاحاً منقطع النظير، ويأتي افتتاح هذا المعرض الجديد ليعزز تواجد هذا الاسم العريق الذي طالما التزم بتزويد الامهات بكل ما تحتاجه، بالاضافة الى توفير ملابس الاطفال ومستلزماتهم حتى عمر ٨ سنوات. وهناك ايضاً ازياء الاطفال «اوشكوش بيجوش» التي توفر هي الأخرى مستلزمات الأطفال حتى سن الثمانية اعوام، حيث تقدم لهم ملابس زاهية، مفرحة وسهلة الارتداء. وتأتي محلات «ميلانو» لتتمم هذا التجمع الكبير من دور الأزياء، فهي تقدم مجموعة كبيرة من الاحذية الرجالية والنسائية واحذية الاطفال ذات الجودة العالية.

وبهذه المناسبة، قال متحدث باسم المشروع «ان هذا الصرح يُعد انجازاً كبيراً بالفعل، نأمل ان يُضفي نكهة خاصة على عملية التسوق في مدينة ابو ظبي ويوفر لسكانها آخر ما تقدمه دور الأزياء العالمية، فلم يعد هناك داع بعد اليوم لمغادرة العاصمة بهدف التسوق لجميع افراد العائلة».

تقنية «كوداك للتصوير الحراري» تحصد أعلى وسام

● أطرت مجلة برنت ويك وهي مجلة رائدة في مجال الصناعة، على تقنية كوداك للتصوير الحراري وذلك خلال حفل جوائز PrintWeek Pira International. وتمنح هذه الجوائز للتقنيات والمنتجات التي لها اثرها الفعال في مجال الطباعة. ان لشرائح كوداك للتصوير الحراري المباشر خصائص حساسية مضاعفة، حيث يمكن تعريضها للضوء رقمياً كجزء من نظام CTP او من خلال اطار للشريحة. وتعمل خاصية الحساسية المزدوجة على جعل الشريحة مثالية للاستخدام في عمليات ما قبل الطبع مع تدفق رقمي او عمليات مماثلة للتحويل الرقمي، كما تعتبر مثالية للاستخدام في التطبيقات التي لا بد فيها من توحيد الصور الرقمية والفلمية. ومستخدمو تقنية كوداك هذه هم من العاملين في مجال الطباعة التجارية التي تتطلب اداء عالياً مثل طباعة الكتب والمطبوعات باستخدام اربعة ألوان او اي اعمال أخرى تتطلب صوراً ذات نوعية وجودة ممتازة.

وقال الدكتور مايكل سيموندز المدير العام للانظمة الجرافيكية ونائب الرئيس للطباعة والتصوير المختص «مع نهاية ١٩٩٦، ستعمل تقنية كوداك للتصوير الحراري في ١٨ موقعاً تجارياً في مختلف انحاء العالم، احدثها ما يتم استخدامه في Falkenbergs Tryckeril في السويد. ومن الشركات والمؤسسات التي تستخدم هذه التقنية ايضاً Sons & Cohber Press, RR Donnelly & Sons, Rand Mcnally Book Services. مما لا شك فيه ان هذه التقنية ساعدتنا على توفير حلول مثالية للطباعة الرقمية على الشرائح». وأضاف الدكتور سيموندز «اننا نقدم لعملائنا حلولاً للطباعة والتصوير تلاقي مختلف احتياجات اليوم والغد».

«فيرست ريزيدانس» و«فورسيزونز» العالمية

● قال السيد حمزة بهي الدين الخولي، رئيس مجلس ادارة شركة «فيرست العربية للفنادق والمناطق السياحية» ان مصر لا تزال وستستمر صاحبة الريادة في الاستثمار العقاري والسياحي حيث انها تمثل نقطة جذب سياحية مهمة. كان ذلك بمناسبة توقيع اتفاق بين شركة «فيرست العربية للفنادق والمناطق السياحية»، وشركة «فورسيزونز العالمية» لادارة الفندق الجاري تجهيزه واعداده في البرج الغربي من مشروع «فيرست ريزيدانس» المقام على الضفة الغربية لنهر النيل في القاهرة.

وتبلغ سعة ذلك الفندق ٢٨٥ غرفة وجناحاً بارتفاع ٢٠ طابقاً ويشمل المطاعم المتخصصة والكافيتريات وقاعات متعددة للاجتماعات والحفلات اضافة الى النشاطات الترفيهية والتجارية الاخرى وكذلك سوق تجارية على مستوى عال، ومن المقرر افتتاحه في مطلع سنة ١٩٩٨ واضاف الخولي «يعتبر المشروع اضافة فريدة ومتميزة للمشاريع السياحية المتميزة في القاهرة».

شركة مجوهرات محلية تنظم سحباً صيفياً على الذهب

● تم الفوز بنحو ٤٠٠ غرام من الذهب في عمليتي سحب صيفي على الذهب نظمتها احدى الشركات المحلية للمجوهرات هي شركة «دفجي وشركاه». وأقيم سحبان بالفعل ومن المقرر ان ينظم سحبان آخران في ٨ تموز (يوليو) و١٠ آب (اغسطس) ١٩٩٦.

ومقابل ٢٥ ديناراً بحرينياً يتم انفاقها في شراء المجوهرات في «محلات دفجي» الثلاثة، وهي محلات «باسكر دفجي» و«دفجي وشركاه» و«مجوهرات براكاش» سيكون للعميل الحق في الحصول على تذكرة واحدة للاشتراك بها في السحب الشهري. تشمل الجوائز سبيكتين ذهبيتين وزن ٥٠ غراماً وسبيكة ذهبية وزن ١٠٠ غرام ستقدم كجائزة اولى. وكلما اشترى العميل بمبلغ اكبر كلما كانت لديه فرص اكثر للفوز بالجوائز. وتعليقاً على ذلك قال براكاش دفجي، العضو المنتدب لدفجي وشركاه: «مع قدوم فصل الصيف يسافر كثير من الناس الى اوطانهم او يقومون بزيارة اصدقائهم. وبلا شك فان المجوهرات الذهبية هي افضل هدية تشترى من البحرين. وهذا ما نشتهر به هنا. وقد كان سحبنا على السبائك الذهبية طريقة ناجحة لتذكير العملاء بهذه الحقيقة».

«لوتس» تعين «ديجيتيك» مركز تدريب معتمداً

● اعلنت شركة «لوتس ديفلوبمنت» عن تعيين «ديجيتيك» مركز التدريب الرائد على برامج الكومبيوتر كمركز تدريب معتمد على منتجات «لوتس». وسيوفر «ديجيتيك» تدريباً على منتجات «لوتس نوتس» مساقات ادارية على «لوتس» البريد الالكتروني بالاضافة الى تدريب تقني على لوتس سمارتسويت.

ووحد مركز التدريب لدى ديجيتيك (أي تي إي للتوزيع) الجهود مع لينك للكومبيوتر لتقديم حلول متكاملة حول التدريب على منتجات لوتس. وقال باري كليب من «لينك للكومبيوتر» «قوبل التدريب على منتجات لوتس نوتس بترحاب كبير سواء على صعيد الاستخدام الشخصي او من قبل الشركات التي تعمل على تطوير الوسائل التي تستخدمها».

وقالت آن جيفري مديرة التسويق لدى «أي تي اي للتوزيع» ان لوتس نوتس منتج اكثر من رائع وبعد الحصول على شهادة التدريب المعتمدة سيدرك المتدربون فوائد تعزيز الانتاجية من خلال استخدام نوتس».

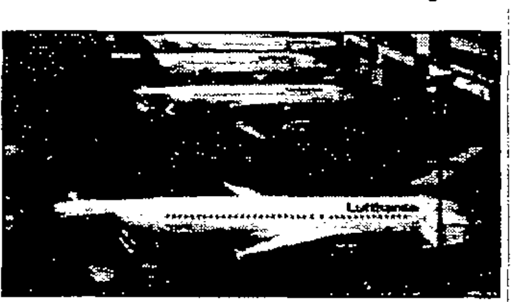
وعلق بول تيلور، المدير الاقليمي للوتس لمنطقة شمال افريقيا، البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط بأن للوتس علاقة عمل ممتازة مع كل من أي إي تي للتوزيع ولينك للكومبيوتر وقال «نحن سعداء بتوحيد جهود العمل المشتركة ونحن على ثقة من انها ستكون ذات قيمة وفائدة عظيمة».

«لوفتهانزا» توسع خدماتها ومحطات جديدة ورحلات مباشرة للولايات المتحدة

● اعلنت شركة الخطوط الجوية الالمانية «لوفتهانزا» عن تعزيز خدماتها الى الولايات المتحدة الاميركية، وذلك بالاعلان عن ثلاث محطات جديدة ورحلات مباشرة انطلاقاً من المانيا الى كل من شيكاغو وسان فرانسيسكو.

وستبدأ «لوفتهانزا» في التاسع من تموز (يوليو) ١٩٩٦ تقديم رحلات مباشرة عبر سان فرانسيسكو الى بورتلاند في ولاية كاليفورنيا، رينو في ولاية نيفادا، الى جانب يوجين وميدفورد في ولاية اوريغون. وستقوم لوفتهانزا بخدمة هذه المحطات الجديدة عن طريق شركة «يونايتد ايرلاينز» التي يربطها مع «لوفتهانزا» اتفاق للتعاون المشترك. كما تقدم الشركة الآن اربع رحلات مباشرة في الاسبوع من ميونيخ الى سان فرانسيسكو، على متن طائرات «ايرباص A340-200».

وستقوم شركة «يونايتد ايرلاينز» بتوفير الرحلات داخل الولايات المتحدة الى بورتلاند ورينو ويوجين وميدفورد. كما يستطيع الركاب الاستفادة من الاتفاق بالسفر من دوسلدورف



الى شيكاغو على متن طائرة بوينغ B767-300.

وسيتوسع هذا الاتفاق المشترك قريباً ليشمل الرحلات الداخلية في المانيا واوروبا، حيث ستبدأ من الآن فصاعداً رحلات «لوفتهانزا» المشتركة مع «يونايتد ايرلاينز» من ميونيخ الى بريمين وكولون وبون وبرلين وشتوتغارت وهامبورغ، الى جانب مانشستر وفيينا وتجدر الاشارة الى ان اتفاق الرموز الموحدة التي تجمع بين «لوفتهانزا» و«يونايتد ايرلاينز» كان بدأ منذ اكثر من عامين. ومنحت السلطات الاميركية الحصانة لشركتي «لوفتهانزا» و«يونايتد ايرلاينز» ضد القوانين الاميركية لاحتكار اجواء الملاحة ويعفيهما من جميع القيود التي تحد من توسيع شبكة خطوطهما العالمية. وتمكن هذه الخطوة هذين الشريكين من التنسيق بينهما فيما يتعلق بشؤون الطاقة الاستيعابية وتحديد الاسعار والمبيعات والتسويق وخطط التطوير والموارد الادارية. ويقدم اتفاق الخدمات المشتركة بين الشركتين ٤٢٥ رحلة يومية الى ٩٤ مدينة ومحطة في الولايات المتحدة والمكسيك واوروبا وافريقيا وآسيا والشرق الأدنى.

وقال متحدث باسم شركة «لوفتهانزا» «نفترض لوفتهانزا وشركاؤها ان هذا الاتفاق الجديد سينهي اخيراً المركزية وسمة الاحتكار التي مارستها الخطوط الجوية البريطانية في مطار هيثرو اتجاه جميع قواعد المنافسة».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/٢٤-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٣٠-٧/٢٩	اوماهو	الولايات المتحدة ٥٣٠٤٠٦٠ - ٤١٩
المعرض والمؤتمر الأول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة - ٣٤٤٨٦٦٨
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة للمدراء وكبار المسؤولين	١٩٩٦/٨/٢٣-٥	الولايات المتحدة	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
حلقة التفتيش على التآكل في مصافي النفط	١٩٩٦/٩/١٨-١٤	البحرين	البحرين - ٢١٤٠٦٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض اليمن للكمبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض كومبكس ٩٦ - للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
حلقة: فحص الصياغة الفنية للسفن وناقلات النفط	١٩٩٦/٩/٢٥-٢١	البحرين (اسري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصياغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين (اسري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
المعرض المصري	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٨	البحرين	البحرين - ٣١٢١٢١
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض «انتكس» وآراب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
حلقة اعداد مفتشي اللحام الجديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «أديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير كلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: انظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التعليمي الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عجائب الذهب	١٩٩٦/١٠/٢٧-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٣٥٣٣ - ٩٧٣
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض «امبيانتي أرابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير كلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونت ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصدأ	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «اديكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٣٢١
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢١١٢٢ - ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران - ٨٧٦٣٨٩٣
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٣-١٨	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٥٦٦,٤٢	٢١٤١٢,٨٨	٢١٤٠٦,٣٥	٢١٧٥٣,٤٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٤٢١,٢٧	٥٣٧٦,٨٨	٥٣٥٨,٧٦	٥٣٤٩,٥١	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٦٩٣,٤٠	٣٦٥٨,٢٠	٣٦٣٢,٣٠	٣٦٩٨,٣٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٠٦,٢٢	٢٤٩٧,١٩	٢٤٦٩,٧٩	٢٥٥٠,٥٣	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٠٧,٢٦	١٩٩٥,١١	١٩٨٩,٥١	٢٠٢٩,٥١	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٤٦,٤٠	٢٣٤٨,٨٥	٢٣٥٩,٢٧	٢٤٠٨,٩٨	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٧١١,٢٤	١٠٦٠٩,١٠	١٠٦٢٧,٩٨	١٠٨٠٠,١٣	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٩٠,٩٥	٢٢٠٤,٠٣	٢١٧٩,٤٥	٢١٨٠,٨٠	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢١١٩,٦٠	٢٠٩٦,١٠	٢١٠٠,٤٠	٢١٤٧,١٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	558	-2.5	660.5	494.5
AIRTOURS	492	10	524	309
ALLIED COLLOIDS	124	0	137.5	121
ALLIED DOMECQ	433	5	556	422
ANGLIAN WATER	539	9	614	518
ARGOS	708.5	12.5	767	479.99
ARJO WIGGINS APL.	177	1	281	154.5
ASDA GROUP	116.25	1.25	120.75	93.5
ASSD.BRIT.FOODS	399	3	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	264	0	319	264
BAA	495.5	-2.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	233.5	-1	312	221
BARCLAYS	792	15.5	811	688
BASS	797	-2.5	838	633
BAT INDS.	499.5	1.5	585	477
BBA GROUP	300	3	348	249
BET	232	1	240	120
BICC	323	5	360	250
BLUE CIRCLE IND.	360	6	374.5	283
BOC GROUP	916	-4	945	796
BOOKER	369	1	438	337
BOOTS	571.5	12.5	646	536
BOWTHORPE	424	6	463	384
BPB INDUSTRIES	341	2	347.5	273
BRIT.AEROSPACE	944	-1	997	609
BRIT.PETROLEUM	594.5	2	599.5	454
BRIT.SKY BCAST.	476.5	10.5	480	314
BRITANNIC ASR.	769	2	821	564
BRITISH AIRWAYS	518.5	10.5	570	426
BRITISH BIOTECH	2143	180	3264.59	487.47
BRITISH GAS	185	-1.5	295.5	171.5
BRITISH LAND	427	-2	444	356
BRITISH STEEL	168.5	2.75	200	150
BRITISH TELECOM.	359.5	3	414	326.5
BTR	236	-3	344	232
BUNZL	226	1	242	166
BURMAH CASTROL	995	0	1090	912
BURTON GROUP	144.75	-2.25	160	92.5
CABLE & WIRELESS	411	4	546	399
CADBURY SCHWEPPES	495	-2	561	464
CAP.SHOP.CENTS.	284	2	294	196.5
CARADON	201	1	269	175
CARLTON COMMS.	476	6	528	373.14
CHARTER	844	8	972	792
CHUBB SECURITY	333	2	386	300
COATS VIYELLA	171	-1	215	168
COMMERCIAL UNION	575	4	653	561
COMPASS GROUP	566	0	616	369
COOKSON GROUP	255	6	327	249
COURTAULDS	417	2	475	360
COWIE GROUP	378	0	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1325	20	1653	1023
DALGETY	350	5	484	342
DANKA BUS.SYS.	403	0	848	403
DE LA RUE	602	3	948	585
DIXONS GP.	511	-5	552	275
EAST MIDL.ELTY.	546	-3	788.75	515
ELECTROCOMP.	381	0	407	307.5
EMAP	684	-5	724	471
ENG.CHINA CLAYS	247	4	404	243
ENTERPRISE OIL	491	11.5	491	332.5
EUROTUNNEL UNITS	107	-0.5	185	63
FKI	172	0	185	151
GENERAL ACCIDENT	626	3	694	593
GENERAL ELEC.	374.5	9.5	385	299
GKN	1019	-4	1043	682
GLAXO WELLCOME	881.5	8.5	969	737.5
GLYNWED	342	0	388	298
GRANADA GROUP	797	0	879	622
GRAND MET.	422.5	5.5	464	376
GREENALLS GP.	557	3	633	455
GT.UNVL.STORES	636	8	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	236.5	1.5	292	208
GUINNESS	470	1	532	441
HAMMERSON	358	3	397	319
HANSON	159.5	2	223.25	157.5
HARRISONS &CROS.	135	1	172	129
HAYS	445	-5	468	323
HEPWORTH	266	-2	319	254
HILLSDOWN HDG.	171	-0.5	200	151
HSBC HOLDINGS	1030	17	1124	825.5
HSBC HOLDINGS (L)	1006.5	20	1098	820
HYDER	676	0	798	676
IMI	369	-1	382	302.5
IMP.CHM.INDS.	788	-7	954	731.5
INCHCAPE	280	-6	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	583	4	663	511
KINGFISHER	616	8	648	449
KWIK SAVE GP.	428	-3	731	428
LADBROKE GROUP	181.5	1	205.5	123
LAND SECURITIES	614	4	675	573
LAPORTE	701	2	849	610
LASMO	180	7	194	150
LEGAL & GENERAL	701	14	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	528	14	546	405
LLOYDS TSB GP.	340.5	10.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	595	2	882.86	592
LONRHO	170	1	217	153
LUCAS INDUSTRIES	216	5	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1103	3	1353	1100
MARKS & SPENCER	477.5	9.5	490	404
MEDEVA	239	5	289	217.5
MEPC	402	0	434	360
MERCURY ASSET	920	24	992	818
MFI FURNITURE	180	1	186	125
MIDLANDS ELTY.	419	0	444	303.83
MIRROR GP.	188	1	239	149
MISYS	777	-2	848	458
MORGAN CRUCIBLE	415	-2	447	365
MORRISON(WM)SPMK	165	3	175	133
NAT.WSTM.BANK	627	7	711	564
NATIONAL GRID	171	2	211	165
NATIONAL POWER	391	7	605	380
NEWS INTL. RV.	355	2	418	271
NEXT	529	10	592	377
NFC	192	2.5	192	131
NORTHERN FOODS	181	3	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	97	-1.5	147	85.5
OCEAN GROUP	443	2	465	330
ORANGE	188.5	0	253	182.5
PEARSON	639	7	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	497.5	-0.5	588	460
PILKINGTON	192	4	222	172.58
POWERGEN	485	-1	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	344	-1	468	322
PROVIDENT FINL.	413	-1	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	428	9.5	463	329
RACAL ELECTRONIC	295	-5	346	247
RAILTRACK GP.PP.	214	4.5	220.5	190
RANK ORG.	481	3	545	386
RECKITT & COLMAN	660	1	728	621
REDLAND	419	19	435	326
REED INTL.	1088	6	1210	923
REFUGE GROUP	437	1	539	373
RENTOKIL GROUP	406	2	422	267
REUTERS HOLDINGS	725.5	6.5	797	519
REXAM	356	1	517	325
RJB MINING	520	0	625	383
RMC GROUP	1041	24	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	224.5	3.5	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	389.5	3.5	450	313
RTZ CORP.	894	-3	1074	862
RUGBY GROUP	110	-0.5	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	485	14	608	416.5
SAFEWAY	328	2	363	291
SAINSBURY (J)	370	3	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	282	6	290	237
SCHRODERS	1300	0	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	652.5	3.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	291.5	-1.5	372	285.5
SCOTTISH POWER	314	-2	400.5	301
SEARS	94	1.5	119	92.5
SECURICOR	259	-1	310	245
SEDGWICK GROUP	125	0	151	105
SEMA GROUP	700	10.47	725.72	386.33
SEVERN TRENT	537	8	688	524
SHELL TRANSPORT	942	17	946	727
SIEBE	921	-1	936	650
SLOUGH ESTATES	216	2	239.5	189
SMITH & NEPHEW	204.5	1	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	295	2	329	242
SMITH(WH)GROUP	464	4	505	348
SMITHKLINE BHM.	671.5	4	725.71	547.6
SMITHS INDS.	701	5	720	522
SOUTH WEST WATER	664	9	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	896
SOUTHERN ELEC.	655	-2.5	904	615.02
SOUTHERN WATER	1026	2	1026	620
STAGECOACH HDG.	430	0	457	228
STD.CHARTERED	656	5.5	670	351
STOREHOUSE	292	-1	361	279
SUN ALL.GP.	365	3	429	334
SUN LIFE & PROVINCIA	221	0	222	216
T&N	131	1	196	120
TARMAC	102	-1	134	81
TATE & LYLE	456	3	497	427
TELEGRAPH	567	0	567	393
TELEWEST COMMUNICATI	140	-1	195	118
TESCO	284	0	338	263.5
THAMES WATER	555	4	599	502
THORN EMI	1723	8	1863	1347
TI GROUP	546	4	561	395
TOMKINS	264	10	293	236
UNIGATE	404	4	460	394
UNILEVER (UK)	1246.5	12.5	1376	1174
UNITED BISCUITS	222	2	304	212
UNITED UTILITIES	559	5	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	629	9	752	511
VENDOME LUXURY U	595	-4	654	499
VICKERS	266	0	293	214
VODAFONE GP.	223	4	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	345	-3	395	289
WESSEX WATER	354	4	368	302
WHITBREAD	712	-3	757	608
WILLIAMS HDG.	337	12	355	304
WOLSELEY	446	7	486	363
WPP GROUP	208	1	223	133
YORKSHIRE ELTY.	655	-3.5	940.36	655
YORKSHIRE WATER	644	0	758	585
ZENECA	1383	-6	1464	1082

FRANCE

ACCOR	670	-4	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	132	-1	169	121.5
AIR LIQUIDE	891	-3	948	770
ALCATEL ALSTHOM	403.7	-5.8	534	399.6
AXA	266	-5.9	327.82	251.81
BANCAIRE	560	13	604	442
BIC	690	22	745	400.5
BNP	178.5	-1	236.2	176
BON MARCHE	1250	0	1369	862
BOUYGUES	528	-3	629	469
CANAL +	1153	9	1318	633
CAP GEMINI	208.9	3.9	217.2	122.2
CARREFOUR	2684	43	2884	1757.33
CASINO GUIPCHN.	205	1	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	955	0	1040	740
CCF	237.9	1.4	258.9	201.6
CEP COMM.	412	0	536	400.1
CETELEM	1117	12	1165	713
CHRISTIAN DIOR	671	-3	753	420.9
COMPT. MODERNES	2219	28	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	434.5	-2.3	458.9	375
DANONE (EX-BSN)	768	7	885	742
DOCKS DE FRANCE	1224	-1	1233	700
EAUX (GEN.DES)	526	7	591	408
ECCO	1205	50	1378	688
ELF AQUITAINE	359.9	2.9	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	726	13	905	700
ESSILOR INTL.	1394	4	1493	800
EURO-DISNEY SCA	13.25	-0.2	17.45	10.6
FINAXA	230	-3	297	219.7
HAVAS	359.4	2.8	459.8	311.6
HERMES INTL.	1250	12	1465	664
IMETAL	710	-5	830	541
L'OREAL	1549	26	1655	1030.91
LAFARGE	297.3	-5.3	394	293.7
LAGARDERE	128.3	0.5	141.8	84
LEGRAND	807	0	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2048	0	2048	1225
LVMH	1175	21	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	459.8	5.6	533	426
MATRA-HACHETTE DEAD	135	0	140.3	83.3
MICHELIN B R	236.8	-0.8	264.7	185.2
MOULINEX	94.5	-0.9	117	65
NAVIGATION MIXTE	753	-1	918	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	303	2.4	334.5	234.5
PATHE	1202	0	1244	1192
PECHINEY A	203.5	-2	254.5	168
PERNOD-RICARD	313.8	1.3	354	271.8
PEUGEOT S.A.	605	-2	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1578	-2	1806	907
POLIET	555	0	558	365
PRIMAGAZ	537	7	613	307.32
PROMODES	1314	6	1485	1066
RENAULT	115	-0.8	166	115
REXEL	1276	-9	1435	773
RHONE POULENC A	126	1	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1164	13	1261	728
SAINT GOBAIN	639	9	689	527
SAINT-LOUIS	1309	0	1600	1290
SANOFI	387	7	420	259.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	239.1	0.8	270	166.7
SEB	885	31	960	543
SEITA	227	5	240	145
SIDEL	301	1	455	275.25
SOCIETE GENERALE	572	8	623	502
SODEXHO	2255	44	2300	1124
SUEZ (CIE.)	173.1	-1.9	241.2	173
SYNTHELABO	408	-10	448	270
THOMSON-CSF	132.7	2.7	148.5	93
TOTAL 'B'	359.4	-1.6	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	538	-8	635	462.5
UAP (CIE.)	106	4.8	139.5	98.5
USINOR SACILOR	70	-1	90.6	58.2
VALEO	265.8	1.7	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	119.5	2.3	132.5	70.15
AEG	152	0	171	132
ALLIANZ HLDG.	2619	47	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1070	10	1241.57	870.88
ALTANA	1077	-15	1186	750
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1160	18	1200	870
ASEA BROWN BOVERI	640	-8	700	607
ASKO	1152	16	1180	650
BADENWERK	557	-3	560	477
BANKGESELLSCHAFT BER	300	-8.2	418	300
BASF	41.86	-0.01	45.45	30.15
BAYER	52	1.08	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	41.48	0.93	42.85	32.95
BAYERISCHE VBK.	49.05	0.97	49.05	38.7
BEIERSDORF	1342	-40	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	420	-0.5	451	330.5
BHF BANK	39.75	1.05	43.2	36.51
BILFINGER & BERGER	598	-7	670	497
BMW	844	-1.2	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1115	25	1280	995
COMMERZBANK	335	4	353	310
CONTIGAS	515	0	571	512
CONTINENTAL	24.11	0.48	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	78	-1.3	85.2	65.9
DEGUSSA	507.5	4.3	574	434
DEPFA-BANK	59.98	0.08	68.7	49.58
DEUTSCHE BANK	74.3	1.44	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.6	1.25	41.38	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	17.6	0.6	42.8	17
FORD-WERKE	890	0	930	765
FPB HOLDING	303.1	0.1	325	290
FRESENIUS PREF.	258	0	289.7	95.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	226.5	-1	252.5	174
GEHE	915	6	1073	652
HAPAG LLOYD	970	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1010	-5	1107.75	866
HENKEL PREF.	61	-0.5	66.9	50.4
HEW	408	0	462	318
HOCHTIEF	668	-1	797	547
HOECHST	50.5	0.2	53.5	32
IKB DT.INDUSTRIEBANK	286	1.5	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	590	0	645	531
KARSTADT	543	-11	678	543
KAUFHOF	570	4	600	434
LINDE	920	-5	1000.5	835
LUFTHANSA	210	-0.5	258.3	186
MAN	369	-5.5	444.3	366.8
MANNESMANN	536.7	-5.3	565	448.3
MERCK	56.3	-0.1	66.1	55
METALLGESELLSCHAFT	26.1	-0.4	35.75	24.95
MUNCH.RUCK.REGD.	3315	-4	3319	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	419.5	0	439	384
PREUSSAG	367.5	-2.5	459.25	365.1
RHEINELEKTRA	1283	23	1390	1062
RWE	55	0.6	61.8	48.1
RWE PREF.	45	0.1	47.4	38.45
RWE-DEA	392.9	-2.1	413	381
SAP	211.5	5	266.5	175
SAP PREF.	208.2	2.2	260	182
SCHERING	101.2	-1.3	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	105.8	-0.2	117	57.5
SGL CARBON	160.1	2.2	180	72
SIEMENS	77.61	-1.18	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	37.58	-0.71	40.45	29.7
SPRINGER,AXEL R	851	-20	1000	790
SUEDZUCKER	745	35	834.5	710
THUEGA	460	-5	575	441
THYSSEN	271	-2.1	297.5	251.1
VEBA	77.37	-0.23	84.65	55.79
VEW (B)	435	-5	529	428
VIAG	583	-9.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	948	28	1218	842
VOLKSWAGEN	528.5	-10.5	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	395.5	-4.25	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	870	-10	940	725
ABB AB B	1480	-2	1562	1199
ABB R	292	-2	308	232
ADIA B	288	6	328	161
ALUSUISSE B	982	0	1037	755
ALUSUISSE R	988	2	1041	757
ARES-SERONO B	1035	-10	1100	650
BALOISE R	2520	-40	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1495	5	1614	1245
BUEHRLE R	116	0.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1485	0	1537	842
CIBA-GEIGY R	1490	-2	1542	840
CLARIANT	426	5	463	346
CS HOLDING R	127.25	1	134.5	95.5
ELEKTROWATT B	454	-1	505	327
EMS-CHEMIE B	5050	-20	5615	4760
GAS VISION B	690	0	736	541.15
GOTTHARD BANK B	635	-5	680	615
HOLDERBANK B	945	0	1000	837
HOLDERBANK R	190	0	200	168
JULIUS BAER B	1330	-5	1445	1200
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	385	0	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2470	0	2530	1860
NESTLE R	1411	6	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
PARGESA B	1430	25	1520	1360
PHARMA VISION B	5690	-10	6420	5005
PIRELLI INTL. B	155	5	173	114
RICHEMONT B	1875	15	2100	1420
ROCHE HOLDING B	15350	100	17000	13375
ROCHE HOLDING GSH.	9300	-30	9950	7525
SANDOZ B	1397	-3	1441	798
SANDOZ R	1396	-4	1447	787
SCHINDLER R	1250	-30	1440	990
SMH B	825	0	892	649
SMH R	185	-1.5	199.5	140
SULZER R	750	-9	865	646
SURVEILLANCE B	2790	60	3040	1975
SURVEILLANCE R	520	5	555	360
SWISS BANK CO R	236.5	-2.5	249.5	197
SWISS RE. R	1216	-4	1354	894
SWISSAIR R	1125	-15	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1222	-6	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	255	-3	301	225
VALORA R	233	0	319	230
WINTERTHUR IN. B DEA	745	0	837	708
WINTERTHUR IN. R	740	-5	827	690
ZURICH IN. R	325	0	361	281.5

JAPAN

ACOM	4290	0	4460	2750
ADVANTEST	4130	110	5727.27	3127.27
AISIN SEIKI	1570	-10	1700	1060
AJINOMOTO	1260	10	1320	927
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	20	1200	932
AMWAY JAPAN	5350	30	5500	3200
ASAHI BANK	1220	0	1410	981
ASAHI BREWERIES	1220	0	1290	1020
ASAHI CHEMICAL	740	-2	824	595
ASAHI GLASS	1270	10	1340	985
ASHIKAGA BANK	657	6	718	572
AUTOBACS SEVEN	9860	-240	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2350	40	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1560	-30	1590	1020
BENESSE (OK)	8890	90	11933.33	8600
BRIDGESTONE	2000	10	2100	1300
CANON	2050	-20	2330	1540
CANON SALES	2900	-20	3080	2257.15
CHIBA BANK	918	12	986	781
CHICHIBU ONODA CEMEN	591	-3	663	421
CHUBU ELEC.POWER	2390	-10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1850	0	2050	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2350	0	2500	2225.47
COSMO OIL	682	0	724	477
CREDIT SAISON	2620	10	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2050	10	2140	1380
DAI-ICHI KANGYO BK.	1820	0	2160	1640
DAIEI	1260	0	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1690	-10	1780	1240
DAINIPPON INK	531	-3	569	385
DAIWA BANK	725	9	872	601
DAIWA HOUSE	1660	0	1730	1400
DAIWA SECURITIES	1300	20	1680	1020
DDI	917000	6000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	557000	4000	603000	435000
EBARA	1740	20	1780	1240
EISAI	2080	10	2140	1390.47
FAMILY MART	4930	-20	5120	3672.75
FANUC	4120	70	4800	3730
FUJI BANK	2180	10	2450	1830
FUJI ELECTRIC	548	-2	608	472
FUJI PHOTO FILM	3330	0	3560	2150
FUJISAWA PHARM.	1070	-20	1170	910
FUJITSU	980	5	1260	916
FUKUOKA,BANK OF	950	9	993	697
FURUKAWA ELECTRIC	642	6	672	445
GENERAL SEKIYU	921	2	1030	871
GUNMA BANK	1150	0	1260	990
HACHIJUNI BANK	1180	20	1260	1040
HANKYU	620	0	649	511
HINO MOTORS	1030	-10	1160	710
HIROSHIMA BANK	635	14	678	495
HITACHI	993	12	1140	904
HITACHI METALS	1180	0	1380	981
HITACHI ZOSEN	591	1	624	375
HOKKAIDO ELEC.POWER	2340	0	2510	2205.87
HOKURIKU BANK	642	4	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2360	-10	2510	2196.11
HONDA MOTOR	2630	-10	2960	1400
HOYA	3240	40	3860	2620
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2540	30	3180	2490
ISHIKAWAJIMA	507	3	540	352
ISUZU MOTOR	629	12	650	346
ITO YOKADO	6440	-80	7000	4680
ITOCHU CORPORATION	721	-5	800	509
JAPAN AIRLINES	876	-1	910	563
JAPAN ASSD.FINANCE	12400	100	13400	8210
JAPAN ENERGY	398	3	430	280
JAPAN TELECOM	2540000	60000	2590000	1590000
JAPAN TOBACCO INC	830000	0	1010000	782000
JCR PHARMACEUTICALS	2400	-90	2741.67	2166.67
JOYO BANK	828	15	861	691
JUSCO	3500	-40	3730	1840
KAJIMA	1070	20	1200	890
KANSAI ELECTRIC PWR.	2410	10	2550	2207.91
KAO	1440	10	1490	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	535	2	565	327
KAWASAKI STEEL	377	2	401	305
KEIO TEITO ELEC.	642	6	658	513.58
KEISEI ELEC. RAILWAY	1170	0	1270	628
KEYENCE	13900	-300	15100	9860
KINDEN (OK)	1680	10	1760	1418.2
KINKI NIPPON RAILWAY	776	-1	817	733.02
KIRIN BREWERY	1290	20	1420	960
KOBE STEEL	293	3	350	207
KOKUSAI DENSHIN	11700	800	12000	7210
KOKUSAI SECURITIES	1470	20	1750	1050
KOKUYO	2930	-30	3040	2010
KOMATSU	1000	-10	1090	691
KUBOTA	701	7	760	577
KURARAY	1160	10	1240	914
KYOCERA	7450	90	8860	6740
KYOWA HAKKO	1040	20	1080	838
KYUSHU ELEC. POWER	2410	0	2620	2297.06
LONG-TERM CREDIT	786	0	920	748
MARUBENI	574	2	637	432
MARUI	2340	20	2430	1400
MATSUSHITA COMMS.	2720	10	2890	2000
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1140	10	1190	945
MATSUSHITA ELECTRIC	1950	20	2060	1420
MATSUSHITA KOTOBUKI	2620	0	2870	1870
MAZDA MOTOR	503	0	550	316
MINEBEA	908	-2	990	650
MITSUBISHI CHEMICAL	494	3	600	392
MITSUBISHI CORP.	1430	20	1490	1010
MITSUBISHI ELECTRIC	728	13	824	636
MITSUBISHI ESTATE	1450	10	1540	1000
MITSUBISHI HEAVY	912	0	964	609
MITSUBISHI MATERIAL	584	13	642	430
MITSUBISHI MOTORS	934	5	973	728
MITSUBISHI OIL	888	-2	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1800	20	1870	1340
MITSUI & COMPANY	975	4	1000	679
MITSUI FUDOSAN	1430	30	1520	1040
MITSUI MARINE	855	7	887	582
MITSUI O S K LINE	354	1	387	245
MITSUI TST.BANKING	1250	30	1300	816
MITSUKOSHI	1190	20	1240	675
MURATA MANUFACTURING	3770	0	4340	3100
MYCAL	1810	-10	1890	950
NAGOYA RAILROAD	520	2	569	462
NEC	1140	-10	1500	995
NEW OJI PAPER	923	-6	999	834
NGK INSULATORS	1200	10	1240	811
NICHIDO FIRE&MARINE	809	14	900	676.2
NICHIEI	7230	-10	7850	5170
NIKKO SECURITIES	1140	40	1420	809
NIKON CORPORATION	1250	30	1590	952
NINTENDO	7200	-50	8600	5430
NIPPON CREDIT BANK	400	1	493	380
NIPPON EXPRESS	1020	20	1110	786
NIPPON FIRE	725	22	765	518
NIPPON OIL	710	10	766	524
NIPPON PAPER INDS.	668	0	773	591
NIPPON STEEL	351	3	385	295
NIPPON TELEVISION	34400	1000	34700	19500
NIPPON YUSEN	609	-1	649	513
NIPPONDENSO	2240	-20	2440	1690
NISSAN MOTOR	888	-4	998	591
NISSHIN STEEL	409	2	483	367
NISSHO IWAI	572	-1	624	355
NISSIN FOOD PRDS.	2760	0	2900	2070
NKK CORPORATION	308	8	344	215
NOMURA SECURITIES	1950	20	2400	1670
NSK CORPORATION	790	8	854	534
NTN	756	10	795	561
NTT	790000	4000	930392.06	731372.5
NTT DATA COMMS. SYST	3190000	-10000	3710000	1410000
OBAYASHI CORPORATION	941	17	1040	667
ODAKYU ELECTRIC RY.	728	3	755	635.93
OKI ELECTRIC	706	6	1010	646
OMRON	2210	60	2650	1830
ONO PHARM.	3650	10	4200	3430
OSAKA GAS	380	0	428	311
PIONEER ELECTRONICS	2270	-40	2650	1520
PROMISE	5100	10	5510	3750
RICOH	1100	10	1230	822
ROHM	6410	140	7380	4610
SAKURA BANK	1170	30	1350	930
SANKYO (1ST)	2840	0	2900	2030
SANWA BANK	1900	50	2250	1650
SANYO ELECTRIC	624	10	675	493
SECOM	6920	60	7400	5380
SEGA ENTERPRISES	5000	150	5850	3460
SEIBU RAILWAY	5600	70	6430	3770
SEKISUI CHEMICAL	1280	0	1580	1040
SEKISUI HOUSE	1230	-10	1380	1090
SEVEN ELEVEN JAPAN	6870	-40	7410	5645.45
SEVENTY SEVEN BANK	1090	10	1100	890
SHARP CORPORATION	1790	10	1920	1250
SHIKOKU ELECTRIC POW	2330	-10	2570	2235.3
SHIMIZU	1170	30	1240	892
SHIN-ETSU CHEMICAL	1980	10	2300	1638.06
SHISEIDO	1360	0	1410	970
SHIZUOKA BANK	1350	20	1450	1090
SHOWA SHELL	1080	40	1180	764
SMC	8390	20	8610	5180
SOFTBANK	17600	600	22000	7857.14
SONY	6900	0	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	5070	-10	5780	3830
SUMITOMO BANK	2020	10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	517	-3	572	371
SUMITOMO CORPORATION	984	7	1250	827
SUMITOMO ELECTRIC	1500	10	1590	1090
SUMITOMO MARINE	919	-2	996	699
SUMITOMO METAL	315	7	349	240
SUMITOMO METAL MINES	930	2	1100	690
SUMITOMO TRUST & BAN	1380	-10	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1300	-10	1490	1000
TAISEI	748	22	815	553
TAISHO PHARM.	2390	60	2430	1610
TAKASHIMAYA	1640	0	1770	1120
TAKEDA CHEMICAL	1910	-20	1960	1140
TDK	5930	120	6670	4180
TEIJIN	560	1	605	419
TOBU RAILWAY	689	1	736	539
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2410	20	2620	2277.23
TOKAI BANK	1340	20	1500	1020
TOKIO MARINE & FIRE	1350	20	1470	1000
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	10	2860	2524.78
TOKYO ELECTRON	3140	10	4640	3130
TOKYO GAS	378	4	412	340
TOKYU	777	-9	855	598
TONEN CORPORATION	1540	10	1630	1360
TOPPAN PRINTING	1530	20	1630	1190
TORAY	730	2	784	542
TOSHIBA	721	1	863	598
TOSTEM CORPORATION	3380	-40	3610	2800
TOTO	1540	20	1660	1320
TOYO SEIKAN	3700	30	3970	2780
TOYO TRUST&BANKING	1060	0	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2140	0	2240	1480
TOYOTA MOTOR	2590	20	2780	1790
UBE INDUSTRIES	402	0	448	318
UNY	2110	0	2280	1360
VICTOR	1440	20	1590	1000
YAMAGUCHI BANK	1790	20	1930	1600
YAMAHA	1750	-10	1970	1070
YAMAICHI SECURITIES	706	15	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	10	2500	1950
YAMATO TRANSPORT	1240	0	1300	934
YAMAZAKI BAKING	2030	-20	2160	1640
YASUDA FIRE	776	3	839	581
YASUDA TRUST	647	6	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	933	-4	1010	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	11.8	0.3	12.05	7.2
AMOY PROPERTIES	8.7	-0.1	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.3	0.25	28.55	20.25
CATHAY PACIFIC	13.6	0.25	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	53.5	1.25	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	33.6	0.2	41.6	33.4
CITIC PACIFIC	31.7	0.7	32.5	20.2
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.5	0.2	18.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.65	0	34.1	24.6
GUANGSHEN RAILWAY 'H	2.9	0	3.15	2.65
GUOCO GROUP	36.5	0.4	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.1	0.05	15.6	11.65
HANG SENG BANK	75.5	0.5	81.75	60.75
HEND.INV.	7.3	0.2	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	56.25	1	60.25	39.7
HK.& CHINA GAS	12.1	0.1	12.96	9.83
HK.& SHAL HOTEL	13.15	-0.05	13.65	8.85
HK.TELECOM	12.95	0.05	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.7	-0.15	28.05	23.6
HOPEWELL HDG.	4.2	0.05	6.7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	119.5	1	128	99.75
HUTCHISON WHAMP.	46.9	0.5	52	37.1
HYSAN DEV.	21.75	0	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.3	-0.05	8.15	5.15
NEW WORLD DEV.	35	-0.2	39.3	26.4
NEW WORLD INFRASTRUC	16.7	0.2	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.6	0.1	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.5	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.25	1.25	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.55	0.1	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	65.75	0.5	71.75	53.75
WHARF HDG.	26.45	0.45	32.5	22.1
WHEELOCK	14.35	0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.3	-0.2	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.5	0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	13.2	-0.3	17	12.1
DBS LAND	4.6	0.04	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.4	0.3	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.25	0	11	9.25
FRASER & NEAVE	14.9	0	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	30.2	0	33.7	29.3
KEPPEL BANK OF SING.	4.2	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.9	0	14.3	10.9
OVERSEAS CHINESE BKG	9.8	-0.05	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.65	0	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	8.95	0.1	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.5	0	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.95	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.9	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.45	0.05	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.4	-0.2	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.2	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.34	0	4.14	2.2
SINGAPORE TELECOM	3.54	-0.02	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.6	0.08	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.68	0.04	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.7	-0.1	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.6	0	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	32	0	37.75	23.6
DCB HOLDINGS	8.45	-0.1	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	26.25	0.25	26.25	17.9
GENTING	18.8	-0.1	25.75	18.8
HICOM HOLDINGS	7.4	0	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.18	0.04	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.9	0	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.55	0	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.5	-0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.9	0	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	21.2	0.1	23	17.2
PETRONAS GAS	10.5	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.9	-0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.18	-0.04	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	5	-0.1	5.63	3.03
RENONG	4.04	0.08	5.05	3.14
RESORT WORLD	12.6	-0.3	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	27.5	0.25	27.5	18
SIME DARBY	7.35	0.1	7.35	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.05	-0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.2	-0.3	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.3	0	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	15.5	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.7	0.3	18.7	14.2
YTL CORP.	12	-0.2	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.15	0.16	10.58	7.99
ANZ BANK	6.05	0.15	6.83	4.87
BORAL	3.06	0.03	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	17.22	0.09	17.87	13.04
BROKEN HILL PTY.	16.2	0.3	19.96	15.9
CMWL.BK.AUST.	10.15	0.14	11.92	9.27
COCA-COLA AMATIL	13.9	0.35	14.45	8.35
COLES MYER	4.44	0.04	4.68	4
COMALCO	6.9	0.1	7.9	6.1
CRA	17.42	0.04	21.5	17.35
CSR	4.15	0.05	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.11	0.07	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	10.5	0.15	12	8.95
LEND LEASE	18.55	0.15	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.53	0.03	2.08	1.5
NAT.AUST.BANK	11.47	0.29	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.68	0	8.3	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.31	-0.34	7.34	5.31
PACIFIC DUNLOP	2.71	0.05	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.59	0.04	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.37	0.07	6.43	4.96
WMC LIMITED	8.46	0.19	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.57	0.06	7.84	5.88
WOOLWORTHS	2.79	0.04	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	40.25	2.38	51.63	33.44
ABBOTT LABS.	42.88	-0.5	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	61.38	1	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.63	0.25	34.63	26
ALBERTSONS	39.63	1	42	28.63
ALLIED SIGNAL	54.63	-0.38	60	41.75
ALLSTATE CORP.	42.13	0.25	46.5	29.88
ALUMINUM CO.OF AM.	56.25	0.75	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	42.25	0.75	50.63	35.13
AMER.HOME PRDS.	54.88	-1	60.13	37.75
AMER.INTL.GP.	92.13	-0.63	102.75	71.67
AMERITECH	57	-0.75	66.38	46.88
AMGEN	54.38	-0.63	65.5	39.25
AMOCO	66.75	-1.38	73.88	62.75
AMP	37	0	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	81.88	2.88	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	72.75	1.13	76.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	16.63	-0.63	20.25	15
AT&T CORP.	56.38	0.88	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	119	0.5	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.13	1.13	42.38	31.06
BANC ONE	33.25	0.5	38	28.3
BANK OF NEW YORK	49.88	0.38	54.63	38
BANKAMERICA	76.88	2	80.25	53.5
BAXTER INTL.	44.25	0.38	47.88	35.5
BELL ATLANTIC	59.88	-1.25	74.38	56.63
BELLSOUTH.	41.5	-0.5	45.5	32
BERKSHIRE HATHAWAY	31950	750	37950	23650
BIOCHEM INTL.	5.06	0.31	6	4.25
BOEING	85.25	0.5	92	62.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	85.38	-0.38	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	79.25	1	88.13	65.38
CAMPBELL SOUP	66.13	-0.25	70.5	45
CATERPILLAR	65.75	-0.63	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	67.75	1	74.25	50.13
CHEVRON	57.13	-1	62	46.38
CHRYSLER	29.38	1.13	34.81	23.81
CHUBB	45.25	-0.38	52.12	39.12
CIGNA	109	1	124.63	79
CISCO SYSTEMS	53.5	1.75	58.75	25.66
CITICORP	78.75	1.38	86.63	60.25
COCA COLA	46	-0.13	49.5	31.44
COLGATE-PALM.	81.13	0.38	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	49.63	1.38	58	45.13
COMPAQ COMPUTERS	45.88	0.88	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	46.5	6	54.08	25.08
CONAGRA	43.38	0	46.88	36.13
CORESTATES FINL.	37.5	-0.13	43.63	33.88
CORNING	35.75	0	39.63	25.5
CPC INTL.	67.88	0.38	75.13	60.25
CSX	45.75	0.88	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	52.75	0.88	61.75	45.13
DEERE	35.75	0.63	44	27
DISNEY (WALT)	56	0	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	74.38	-1.88	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	74.75	-0.63	84.63	60.88
DUKE POWER	49.25	-0.63	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	57.25	0.38	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	72.88	2.88	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYS	54	0	57.38	53.63
ELECTRONIC DATA SYST	49.88	3.25	58.5	42.88
EMERSON ELECTRIC	83.75	3	90.75	69.63
ENRON CORP	41.63	1.25	42.63	32
EXXON	85.13	-1.25	89.69	68.38
FED.HM.LN.MGE.	82.5	-0.5	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	30.75	-0.38	35.38	22.66
FIRST CHICAGO NBD	38.38	0.25	45.13	33.5
FIRST DATA	76	2.13	80.75	55.5
FIRST UNION	62	-0.13	64.63	47.25
FLEET FINL.GP	41.25	0	45.75	35
FORD MOTOR	32.25	1.75	37.25	27.38
FPL GROUP	45.25	0.25	47.75	37.75
GANNETT	65.75	0.13	71.63	52.88
GAP	30.88	1.38	35.88	16
GEN.ELEC.	82.75	1.88	87.75	57.13
GEN.MILLS	55	0.25	59.88	51
GEN.MOTORS	49	2	57.5	43.38
GEN.RE	149.88	0.25	157.88	129.88
GILLETTE	59.13	1.25	62.38	40.88
GTE	41.25	-1.75	48.63	35
HEINZ,H.J.	31.88	0.25	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	43	1.38	56.88	36.25
HOME DEPOT	51.88	2.13	56.75	36.75
INTEL	71.63	1.63	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	94.13	-1.63	128.75	83.13
INTL.PAPER	38.88	-0.75	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	47.5	-0.75	50	33.69
KELLOGG	74.75	0.5	80	67
KEYCORP	37.38	0.13	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	74.63	1.13	82.75	59.39
LILLY ELI	56	-1	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	78.13	0.13	87.38	60.25
LOEW'S	79.63	2.63	87.5	58.94
LUCENT TECHNOLOGIES	35.88	1.63	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	41.75	0.63	50	34.01
MCDONALDS	44.25	1	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	46.5	1.5	51.94	38.69
MCI COMMS.	24.25	-0.75	30.63	21.06
MEDTRONIC	50.13	0.13	61.75	38
MERCK	62.75	1.63	70.63	49
MERRILL LYNCH	59.38	1	67	49.38
MICROSOFT	117.13	1.75	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	63	-0.75	68.71	51.87
MOBIL	110.63	-1	118.88	93.88
MONSANTO	28.88	0.88	33.88	18.17
MORGAN (JP)	83	0.38	89	70.63
MOTOROLA	54.63	2.25	81.75	45.63
NATIONSBANK	80.63	1.5	84.63	55.13
NIKE 'B'	103	0.5	109	41.94
NORFOLK SOUTHERN	80.88	0.75	88.88	69.38
NORWEST	33.38	0.5	37.5	27.25
NYNEX	45.38	-0.5	59.25	40.38
ORACLE CORP.	37.5	1.25	39.5	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	21.88	0	30.5	21.75
PACIFIC TELESIS	33.5	-0.25	35.25	26
PENNEY (J.C.)	50.25	0.38	53.13	42.13
PEPSICO	31.25	-0.38	35.63	21.94
PFIZER	70.88	-1.38	75.75	45.13
PHARMACIA UPJOHN COM	40.75	-0.13	44.38	33
PHILIP MORRIS	99.38	-1	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	41.63	-0.63	43.75	30.88
PNC BANK	29.13	0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	45	-0.25	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	84.38	-0.13	93.5	66.88
RAYTHEON	45	0.25	53.5	39.31
REED INTL.SPN.ADR.NE	33.75	0.5	36.25	29.38
RHONE POULENC RORER	65.13	1.13	68.13	41.75
RJR NABISCO HDG.CORP	30.38	0.38	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	50.88	1.13	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	31.13	0.63	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	48.13	-0.38	60	46.88
SCHERING PLOUGH	59	0.5	63.13	44.5
SCHLUMBERGER	82.88	-1.13	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	46	2.25	53.13	31.88
SOUTHERN	22.75	-0.63	25.75	21.13
SPRINT CORP.	37.38	-0.5	44	24.91
STOLT NIELSON SA SPN	16.5	0.13	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	55	5	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	35.88	-0.13	37.88	29.12
TELE COMMUNICATIONS	15	0.63	22.13	14.38
TENNECO	46.88	0.75	57.5	42.13
TEXACO	85.13	-1.25	88.75	63.75
TEXAS INSTS.	43.25	-1.5	82.25	42.25
TEXAS UTILITIES	42.63	-0.13	43.38	32.75
TIME WARNER	36.63	3.38	45.38	33.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	26.13	1.13	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	41.75	1	46.75	29.83
UNION PACIFIC	68.38	0.13	72.75	58.25
UNITED HEALTHCARE	33.25	1.13	67.38	31
UNITED TECHNOLOGIES	105	-0.25	116.25	79.25
US WEST MEDIA GP	16.63	1	23	15.63
US.HEALTHCARE	52.13	1.25	55.63	30.63
US.WEST COMMUNICATIO	30.88	-0.25	37	24.53
VIACOM B	34	2	53.88	32
WAL-MART STORES	24.25	1.38	27.5	19.25
WALGREEN	31.63	0.25	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	54.75	0.88	58.13	41.62
WELLS FARGO	221.25	-6.38	264.5	177.75
WESTINGHOUSE ELEC	16.75	0.38	20.75	13
WEYERHAEUSER	43.88	2.38	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	30.75	0.88	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	25	0.5	27.69	14
XEROX	48.5	0.13	54.5	37.91

الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية في طبعة عربية

جارودي يعري اساطير اليهود في تحقيق مكاسبهم السياسية العدوانية

الكتاب: الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية.
المؤلف: روجيه جارودي.
الناشر: دار الغد العربي - القاهرة ١٩٩٦.

راجعه: أحمد محمود.

■ يركز روجيه جارودي في الجزء الاول من هذا الكتاب على الاساطير اللاهوتية، وهي اسطورة الارض الموعودة او الارض المغتصبة واسطورة الشعب المختار واسطورة التطهير العرقي.

ويشير جارودي الى ان اسطورة الارض الموعودة لا تعدو أن تكون ذريعة للاستعمار الدموي، ويستدل على ذلك بقول الحاخام المر برجر، الرئيس السابق لرابطة «من أجل اليهود» في الولايات المتحدة، الذي اكد: «إنه من غير المقبول من اي انسان الادعاء بان انشاء دولة اسرائيل حاليا هو تحقيق لنبوءة توراتية، ومن ثم الادعاء بان كل الافعال التي قام بها الاسرائيليون لقيام دولتهم والابقاء عليها هو تنفيذ لارادة الرب. ان السياسة الحالية لاسرائيل قد حطمت او على الاقل قد طمست المعنى الروحاني لاسرائيل».

كما يستدل بقول البير دي بوري، استاذ العهد القديم في كلية اللاهوت البروتستانتية في جنيف، والذي جاءت رسالته للدكتوراه حول «الوعد الالهي والخرافة الشعائرية في ادبيات يعقوب»، حيث يقول: «إن معظم المفسرين قد اخذوا الوعد المعطى للآباء بمعناه الكلاسيكي على انه اضفاء للشرعية - حديثا - على الغزو الاسرائيلي لفلسطين او على انه امتداد للسيادة الاسرائيلية في عهد داود».

وبعد مناقشة مطولة للوعد يصل جارودي الى انه «لا يمكن استخدامه كصك من صكوك الملكية او لوضعه في خدمة المطالبات السياسية، وليس هناك اي سياسة لها حق ادعاء كفالة الوعد وضمانه، ولا نتفق باي شكل من الاشكال مع اي من المسيحيين الذين يعتبرون وعود العهد القديم بمثابة اضفاء للشرعية على المطالبة بالاراضي الحالية لدولة اسرائيل».

اسطورة الشعب المختار

وحول الاسطورة الثانية من الاساطير اللاهوتية، وهي اسطورة «الشعب المختار»، يشير جارودي الى القراءة المتطرفة للصهيونية السياسية، فقد قال الحاخام كوهين في كتابه «التلمود»: «يمكن توزيع سكان العالم بين اسرائيل وبين الشعوب الاخرى برمتها، فإن اسرائيل هو الشعب المختار: وهو ركن اساسي من اركان العقيدة».

ويؤكد جارودي ان هذه الاسطورة هي الايمان من دون اي اساس تاريخي بان الوحدانية قد ولدت مع العهد القديم. وعلى العكس يتضح من التوراة نفسها ان الاثنين اللذين قاما بكتابتها وهما: يهوى وايلوهي لم يكن اي منهما وحدانياً، فقد كانا يناديان فقط بتفوق الاله العبراني على سائر الالهة (سفر الخروج). وقد اضافت ترجمة مجمع الكنائس حاشية جاء فيها: «منذ زمن بعيد كان الاعتقاد سائدا في اسرائيل بوجود الهة اجانب وقوتهم».

وعن اسطورة التطهير العرقي يقول جارودي: إن هذه الاسطورة تقوم على ما ورد في «سفر يشوع» حول الامر المقدس لليهود باتباع سياسة التطهير العرقي في فلسطين، او ما يسمونه «بعمليات الإبادة المقدسة»، وهو ما فعله يشوع في اريحا والضفة الغربية وغيرها من مناطق فلسطين ومدنها كما ورد في سفر يشوع.

ويتساءل جارودي عن صحة عمليات التطهير العرقي تاريخياً فيقول اننا نصطدم هنا بعلم الآثار، ويبدو ان الحفائر برهنت على ان الاسرائيليين الذين وصلوا في نهاية القرن الثالث عشر قبل الميلاد لم يستطيعوا الاستيلاء على اريحا لانها كانت غير مأهولة في ذلك الوقت. فمدينة عصر البرونز الوسيط كانت قد دمرت (نحو ١٥٥٠ ق.م) ثم هجرت بعد ذلك. وفي القرن الرابع عشر قبل الميلاد سكنت بصورة ضعيفة، فقد وجدت آنية من الفخار ترجع الى ذلك العصر داخل مقابر العصر البرونزي ومنزل به ابريق صغير يرجع الى منتصف القرن الرابع عشر، ولا شيء هناك ينتسب الى القرن الثالث عشر.

وكانت النتيجة التي توصلت اليها العالمة البريطانية ك. م. كينون انه من المستحيل ربط تدمير اريحا بدخول الاسرائيليين في نهاية القرن الثالث عشر قبل الميلاد. وهكذا الحال بالنسبة الى الاستيلاء على مدينة «عاي». فقد قامت بعثتان للحفر والتنقيب في الموقع وجاءت النتائج متطابقة وهو انه لم تكن توجد مدينة وقت قدوم الاسرائيليين.

وبنى اليهود على هذه الاسطورة سياستهم في التطهير العرقي الحديث، فقد قضى مناحم بيغن في ٩ نيسان (ابريل) ١٩٤٨ على سكان دير ياسين من الرجال والنساء والاطفال البالغ عددهم ٢٥٤ نسمة وقتلهم هو وجنود «الارجون» لكي يفر العرب العزل مذعورين.

واتبع اسحق رابين السياسة نفسها في تعامله مع الانتفاضة الفلسطينية، ونفذت مذابح في صبرا وشاتيلا وكذلك مذبحة الحرم الابراهيمي التي نفذها باروخ غولدشتاين الذي أصبح موضع تبجيل المتطرفين اليهود لأنه حافظ على تقاليد يشوع الرامية الى القضاء على كل شعوب كنعان للاستيلاء على اراضيهم.

أساطير القرن العشرين

وينتقل جارودي الى الجزء الثاني من كتابه ليناقش اساطير القرن العشرين والتي يحددها في اربع هي: اسطورة معاداة الصهيونية للفاشية واسطورة محاكمة نورمبرغ واسطورة الملايين الستة واسطورة ارض بلا شعب.

فأما عن معاداة الصهيونية للفاشية فهي اسطورة تكذبها الوقائع. ففي العام ١٩٤١ دعا اسحاق شامير الى التحالف مع هتلر ومع المانيا النازية ضد بريطانيا، وتعاونت الجماعة الصهيونية في المانيا - على رغم اقليتها - مع هتلر. وبرهن الزعماء الصهاينة - كما يقول جارودي - في عصر الفاشية الهتلرية والموسولينية على سلوك غامض ومشبوه بدءاً من عرقلة الكفاح ضد الفاشية وحتى محاولة التعاون. والهدف الاساسي للصهاينة لم يكن إنقاذ حياة اليهود ولكن انشاء دولة يهودية في فلسطين.

وفي العام ١٩٤١ قبضت السلطات البريطانية على اسحاق شامير بتهمة الارهاب والتعاون مع العدو النازي. وصرح بن غوريون بأن بيغن ينتمي من دون شك الى النمط الهتلري فهو عنصري على استعداد لإبادة كل العرب لتحقيق حلمه بتوحيد اسرائيل، وهو مستعد لانجاز هذا الهدف المقدس باستخدام كل الوسائل.

واما عن محاكمة نورمبرغ التي تشكلت في ٨ اب (اغسطس) ١٩٤٥ فيقول جارودي إن اجراءات هذه المحاكمة اثارت اعتراضات كثيرة حتى في صفوف القانونيين الاميركيين. وفي ما يتعلق باسطورة الستة ملايين من الضحايا اليهود، والتي اصبحت عقيدة تبرر وتضفي القداسة على انتهاكات وابتزازات دولة اسرائيل في فلسطين، بوصفها فوق كل قانون دولي... فان هذا الرقم لا يستند إلا الى شهادتين لاثنين من ضباط الامن النازيين ما يدفع الى الشك في دقته.

ويشير جارودي الى انه لا وجود لأدلة حاسمة للتدليل على ما يعرف باسم الحل النهائي لمسالة اليهود في عهد النازية. ويوضح آن الدكتور كيبوفي من مركز الوثائق في تل ابيب اعترف العام ١٩٦٠ بالتالي «لا توجد اي وثيقة ممضاة من هتلر او هيملر او هيدريش تتحدث عن إبادة اليهود.. ولا تظهر عبارة «الإبادة» في خطاب جورنج الموجه الى هيدريش بشأن الحل النهائي للمسالة اليهودية». كما يشير جارودي الى ان اللجنة الدولية لأوشفيتز استبدلت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠ اللوحة التذكارية هنالك والتي تشير الى «٤ ملايين من الضحايا» بأخرى تحمل عبارة اكثر من مليون قتيل.

ويؤكد جارودي ان هتلر كان ينادي في كتابه «كفاحي» برغبته في طرد اليهود من المانيا وليس بإبادتهم، ولم يرد اي شيء بخصوص قتل اليهود والامر لا يتعلق الا بنقلهم جغرافياً وتفريغ اوروبا منهم ووضعهم داخل غيتو خارج اوروبا.

ويقف جارودي عند نقطة مهمة تتعلق بمحاكمة اوشفيتز التي جرت في فرانكفورت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٣. فهذه المحكمة لم تستطع تفادي الاعتراف بانها لا تملك سوى عناصر واهية لدعم حكمها، فكان ينقصها جثث الضحايا وتقارير التشريح واستنتاجات الخبراء في شان اسباب الوفاة، وكان ينقصها الآثار التي تركها المتهمون وسلاح الجريمة. ولم يتم التحقيق في الشهادات إلا في حالات نادرة. وسلاح الجريمة، وهو غرف الغاز لم يجد القضاة له اثراً وعجزت المحكمة عن الامساك بدليل قاطع على وجود تلك الغرف.

ويتحدث جارودي عن اسطورة الستة ملايين او الإبادة الجماعية لليهود فيبين ان الإبادة الجماعية عبارة لها معنى محدد وهو الابادة المنظمة لمجموعة عرقية بالقضاء على افرادها «ولا ينطبق هذا التعريف حرفياً الا في حالة غزو يشوع لأرض كنعان حيث جاء في سفر العدد انه بالنسبة لكل مدينة مفتوحة لم يبق بها شريد اي انسان حي». وعلى هذا فقد استخدمت العبارة في نورمبرغ بطريقة خاطئة تماما لان الامر لا يتعلق بإفناء شعب باكمله والقضاء عليه كما هي الحال بالنسبة الى الإبادات المقدسة للعمالقة والكنعانيين.

ويشير المؤلف الى ان الحرب العالمية الثانية خلفت ٥٠ مليوناً من الموتى منهم ١٧ مليوناً من السوفييت و٩ ملايين من الالمان والباقي من بولندا وبلدان اوروبا وافريقيا وآسيا، وبالتالي فإن الهيمنة الهتلرية لم تكن حكراً على اليهود وحدهم ولم يكونوا الضحايا الرئيسيين بل كانت كارثة بشرية لا مثيل لها.

كما انه لم يتسن تقديم اي نص يثبت ان «الحل النهائي للمشكلة اليهودية» كان بالنسبة الى النازيين هو الابادة، وانما عمل النازيون على تفريغ المانيا ثم اوروبا من اليهود عن طريق تهجيرهم الى الخارج. ثم يقول جارودي: ليس الغرض من تلك مسك دفاتر حسابية مؤلمة ومفجعة، فقتل انسان بريء واحد، سواء كان يهودياً او لم يكن، هو جريمة ضد الانسانية. ولكن اذا كان عدد الضحايا لا اهمية له من هذه الناحية فلماذا إذن التمسك منذ ما يزيد على نصف قرن مضى برقم الستة ملايين في الوقت الذي يعتبر عدد الضحايا غير اليهود في كاتين ودرسدن وهيروشيما وناغازاكي ولا يجوز الاقتراب منه على نقيض الرقم الذهبي الستة ملايين الذي يحظى بالتقديس على رغم ما طرأ عليه من تخفيض بصورة دائمة.

أرض بلا شعب

واما الأسطورة الرابعة ضمن أساطير القرن العشرين للسياسة الاسرائيلية فهي اسطورة «أرض بلا شعب لشعب بلا ارض»، حيث ترتكز الايديولوجية الصهيونية على فرضية واهية وهي ان فلسطين اعطيت لليهود من الرب اذ جاء في سفر التكوين «في ذلك اليوم بت الرب مع ابرام عهداً قائلاً لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات». وقد اعلن مناحم بيغن، وهو من اشد اليهود ايماناً بالتقاليد التوراتية، ان ارض اسرائيل الكبرى «ستعود الى شعب اسرائيل كلها وللابد».

وهكذا، ومنذ البداية، تضع دولة اسرائيل نفسها فوق كل قانون دولي. وكان طرد الفلسطينيين والاستيلاء على ارضهم عملية متعمدة ومنظمة. فالصهاينة ايام وعد بلفور في ١٩١٧ كانوا لا يملكون سوى ٢.٥ في المئة من اراضي فلسطين، وفي العام ١٩٨٢ اصبحوا يملكون ٩٣ في المئة من الاراضي، وكانت الطرق المستخدمة لانتزاع الاراضي من سكانها الاصليين هي نفسها طرق الاستعمار القاسية مع إضفاء الصبغة العنصرية المتميزة في حالة الصهيونية.

الاستخدام السياسي للأسطورة

ويصل جارودي الى الجزء الثالث والاخير من كتابه والذي يتحدث فيه عن الاستخدام السياسي للاسطورة فيبين ان هذه الاساطير ادت الى انشاء اللوبيات القوية القادرة على توجيه افعال السياسيين وتكييف الرأي العام. ففي الولايات المتحدة حيث يعيش ٦ ملايين من اليهود فإن الصوت الانتخابي اليهودي يمكن ان يكون حاسماً. واقوى لوبي معترف به في الولايات المتحدة هو «لجنة الشؤون العامة الاميركية - الاسرائيلية» (ايباك)، وهذا اللوبي له دور كبير في العديد من القرارات الدولية والسياسات المؤيدة لاسرائيل. فبفضل الضغوط الوقحة للوبي الصهيوني في اميركا تحولت فكرة «وطن يهودي في فلسطين» الى إنشاء دولة يهودية ذات سيادة، وبفضله قبلت اسرائيل في الامم المتحدة، وبدعمه تحصل اسرائيل على دعم اميركا ومساعداتها في كل خطوة تخطوها. وكل الوسائل بالنسبة الى اللوبي الصهيوني ملائمة وجيدة بدءاً من الضغط المالي وحتى الابتزاز الاخلاقي مروراً بمقاطعة وسائل الإعلام والناشرين والتهديد بالقتل.

والى جانب الولايات المتحدة الاميركية يوجد في فرنسا لوبي صهيوني قوي مناصر لاسرائيل ويمارس نفوذه وتأثيره في الدوائر الاعلامية خصوصاً. وعلى رغم ان السكان اليهود في فرنسا لا يشكلون سوى نحو ٢ في المئة من الشعب الفرنسي الا ان الصهيونية تهيمن على غالبية متخذي القرار من السياسيين في اجهزة الاعلام والتلفزيون والاذاعة والصحافة والسينما. ويستطيع هذا اللوبي - ومركزه الرابطة الدولية لمناهضة العنصرية ومعاداة السامية (ليكرا) - ان يتلاعب بالرأي العام على هواه، ولذا فإنه لم يتخلف اي مرشح لرئاسة الجمهورية الفرنسية عن الذهاب الى اسرائيل ليحصل على المباركة والتغطية الاعلامية!



العقاد يستخدم علم المقارنة بين الأديان ويلجأ إلى نتائج الحفريات الأثرية

أحمد عثمان *

■ على رغم الاختلافات الواضحة في طريقة كل من طه حسين وعباس محمود العقاد في البحث والتفكير، إلا انهما معاً نتاج مرحلة واحدة من تاريخ الفكر الاسلامي المعاصر، وهما وجهان لعملة واحدة. فبينما يبدأ طه حسين البحث في قضاياه عن طريق الشك حتى يصل الى التأكد واليقين، فإن عباس العقاد يجعل نقطة البداية عنده هي الإيمان. فالإيمان عند العقاد - على النقيض من طه حسين - هو مفتاح الطريق الى المعرفة وليس نهايته. والفكر الانساني عند العقاد يشكل كياناً واحداً - متكاملاً غير متناقض - مهما اختلف في مكان ظهوره أو في زمانه. فهو يرى ان الانسان تدرج في معرفته الدينية بالطريقة نفسها التي تدرج في معرفته العلمية، فكانت عقائد الاقوام الهمجية تختلط بالاساطير التي تحاول تفسير العالم المجهول، ثم مرت بسلسلة طويلة من التطور حتى وصلت الى ما هي عليه الآن، في ديانات التوحيد الحديثة. لهذا فالمعرفة الصحيحة عند العقاد تتطلب تتبع الفكر الانساني في مختلف مراحله وأشكاله، وهذا هو السبب الذي جعله يلجأ الى المقارنة بين الأديان في بحثه، بل ولا يكتفي بالمقارنة بين الأديان الكتابية وحدها، وانما يتجاوز ذلك الى المقارنة بين الميثولوجيا والاعتقادات السابقة على التوحيد، منذ بداية الجماعات البشرية.

بدأ علم المقارنة بين الأديان في أواخر القرن التاسع عشر وكانت أولى مراحله في الفترة نفسها التي ولد خلالها العقاد. وكان الهدف منه هو وضع الاعتقادات الدينية المختلفة جنباً الى جنب، لمعرفة ما هو مشترك بينها وما هو مختلف. وكان اول من استخدم اصطلاح «مقارنة الأديان» ماكس مولر، وهو عالم لغويات ومستشرق بريطاني الجنسية الماني المولد مات في بداية القرن العشرين، كما واسس علم مقارنة الميثولوجيا. وهو الذي دعا الى محاولة القيام بدراسة علمية للمقارنة بين الأديان في العام ١٨٧٣. إلا أن الاستجابة لدعوة مولر لم تبدأ الا عند وفاته في بداية القرن العشرين. وفي المرحلة الأولى عند نهاية القرن الماضي، انقسم علماء مقارنة الأديان الى مدرستين رئيسيتين: احداهما تعتمد على اللغة فقط وتقارن بين النصوص الدينية المكتوبة، وهذه تزعمها ماكس مولر نفسه. والمدرسة الأخرى تعتمد على دراسة التاريخ الطبيعي وتطور الأجناس البشرية وتزعمها أدولف باستين، وهو الماني درس الطب واهتم بعلوم الأجناس والسلالات، وتأثرت هذه المدرسة الى حد كبير بنظرية النشوء والارتقاء، وتطور الحضارة الانسانية وما يتبعه من تطور الاعتقادات الدينية في المجتمعات البشرية المختلفة التي بدأت مع ظهور الانسان البدائي وتطورت مع تنظيم المجتمع. ولهذا لجأت هذه المدرسة الى دراسة الحضارات القديمة في بلاد الرافدين ومصر واليونان وروما والهند والصين واليابان التي سبقت الديانات اليهودية والمسيحية والاسلام.

وكان العقاد اول الباحثين في بلادنا الذين استخدموا علم المقارنة بين الأديان في كتاباتهم، فهو يقول في كتابه «الله»، الذي صدر العام ١٩٥٩: «اسفر علم المقابلة بين الأديان عن كثير من الضلالات التي آمن بها الانسان الأول ولا تزال لها بقية شائعة بين القبائل البدائية، أو بين امم الحضارة العريقة... وليس في هذه النتيجة جديد يستغربه العلماء او يبنون عليه جديداً في الحكم على جوهر الدين. فإن العالم الذي يخطر له أن يبحث في الأديان البدائية ليثبت ان الأولين قد عرفوا الحقيقة الكونية الكاملة منزهة عن شوائب السخف والغباء انما يبحث عن محال... وقد اتفق علماء المقابلة بين الأديان على تأصيل العقيدة الدينية في طبائع بني الإنسان من اقدم ازمنة التاريخ، ولكنهم لم يتفقوا على اصل العقيدة او أصل الباعث عليها».

ويتحدث العقاد في الكتاب عن اصل العقيدة الدينية فيقول ان الانسان ترقى «في العقائد كما ترقى في العلوم والصناعات، فكانت عقائده الأولى مساوية لحياته الأولى، وكذلك كانت علومه وصناعاته، فليست أوائل العلم والصناعة بارقى من اوائل الأديان والعبادات، وليست عناصر الحقيقة في واحدة منها باوفر من عناصر الحقيقة في الأخرى». ويرى ان «الرجوع الى أصول الأديان في عصور الجاهلية الأولى... (يدل على) أن الحقيقة الكبرى اكبر من أن تتجلى للناس كاملة في عصر واحد، وأن الناس يستعدون لعرفانها عصراً بعد عصر وطوراً بعد طور، وأسلوباً بعد اسلوب».

ويستعرض العقاد آراء علماء اللاهوت والفلسفة والأساطير القديمة في محاولة للتعرف على كيفية تدرج الانسان - منذ أقدم العصور - في التوصل الى معرفة الله وإدراك وجوده. ويبين كيف مر الانسان في ادراكه لوحدانية الخالق بمراحل تدرج فيها الوعي البشري مع تدرج المجتمع الانساني، في سلم التطور والارتقاء الحضاري. فهو يقدم لنا نماذج من اعتقادات الاقوام القديمة، وكيف أنها بدأت تدرك الوجود الالهي في القوى المحسوسة اولاً، ثم في العقل المطلق بعد ذلك. ويستعرض ظهور فكرة التوحيد مع بداية تكوين الممالك الكبيرة وتطورها حتى تكاملت في الفكر الاسلامي.

وهو يتحدث عن التطور الذي مر به الانسان في الحضارات القديمة حتى يصل الى ادراك وحدانية الذات الالهية، فعند البابليين يمثل الفيضان قصة الخلق، حيث كانت ارض بلاد ما بين النهرين تغمرها المياه في الأزمنة القديمة، فانهزم «انو» إله السماء امام «تيمات» ربة الماء، التي اغرقت العالم. وظل الأمر كذلك الى ان جاء «مردوخ» الذي برز من الماء وليداً واصبح هو سيد الحرب، فهو قد صارع ربة الماء وشقها نصفين، فصنع الأرض من احدهما وقبة الفضاء من الآخر. وعندما تغلب «مردوخ» - الذي يمثله كوكب المريخ - على «تيمات» ربة المياه والأغوار المظلمة، أخذ زوجها وخلائفها الأحد عشر... وسلسلهم أسارى في مملكته السماوية، فهم يمثلون الكواكب الاثني عشر التي بقيت في علم الفلك الى اليوم، وأمر مردوخ حاشيته بان تضرب عنقه، وعندما فعلت سال منه الدم فنجم عنه الانسان. ولم يعتقد البابليون بالحياة الأخرى، فالجزاء والعقاب يتمان في هذه الحياة. ولكن الانسان - بحسب اعتقاداتهم - كان يطمح دائماً في معرفة سر الخلود الذي تحتفظ به الالهة، ولكنه كان يفشل كل مرة يحاول الاقتراب من نبع الحياة الأبدية، ويعاقب بالموت.

ويرى العقاد ان العنصر المميز للديانات الفارسية منذ القدم كان الاعتقاد بثنائية الاله، فكان المجوس الفرس يعتقدون بأن «زروان» اله الزمان انجب ابنين هما: «هرمز» اله [illegible]

المستمر الدائر بين هذين الالهين. كما اعتقدوا بأن هذا الصراع سوف يستمر اثني عشر الف سنة، ويظهر عند بداية كل الف منها نبي مبشر يعزز موقف هرمز اله الخير، ويساعده في هزيمة «اهرمن» اله الشر، الى ان تتم هزيمته النهائية ويختفي الى الأبد.

ويقول انه شاعت في مصر «عقيدة (خلود) الأرواح، فكان المصريون من اعرق الأمم التي امنت بالروح ثم امنت بالبعث والثواب والعقاب بعد الموت... قالوا بأن الروح تتشكل بجميع الاشكال ولكنهم لم يقولوا بتناسخ الأرواح». ثم يتحدث العقاد عن الثورة الدينية التي قام بها الملك اخناتون - عند منتصف القرن ١٤ ق.م. - عندما الغى عبادة جميع الأرباب المصرية وفرض عبادة اله واحد هو آتون: «وعبادة آتون هذه هي ارقى ما وصل اليه البشر من عبادات في القرن الرابع عشر قبل الميلاد، فلم يكن المراد باتون هو قرص الشمس ذاته ولا نورها المحسوس بالعيون، وانما كانت الشمس رمزاً محسوساً للإله الواحد. وجاء وصف آتون على انه الحي والملك الذي لا شريك له في الملك وخالق النطفة التي منها ينمو الجنين ونافث الانفاس الحية في المخلوقات... باسمه تسبح الخلائق على الأرض والطير في الهواء».

ولا يكتفي العقاد باثبات قضيته عن طريق المقارنة بين الأديان، بل هو يلجأ كذلك الى الفلسفة والى العلوم الحديثة، فالإيمان الصحيح عنده يؤكده الفكر الانساني في جميع مظاهره «فالله ذات واعية، ولا يجوز في العقل ولا في الدين أن تكون له حقيقة غير هذه الحقيقة». أي انه يذهب الى أن إدراك الله، كما يكون عن طريق قبول الديانات السماوية، فهو يكون كذلك عن طريق العقل والفكر الانساني والفلسفة. بل وليس لدى العقاد تناقض بين ما تنادي به الأديان السماوية وبين ما يقبله العقل على أنه الحقيقة. ويقول: «فالعقل يستلزم ان يكون الكمال المطلق ذاتاً، وتتطلب كائناً... يوصف بالكمال... اما الدين فلا يستقيم بغير إله تتصل به المخلوقات ويتقبل منها الحب والرجاء». والفلسفة - وإن اتفقت مع الدين في أنها تحاول تفهم أصل العالم ومصيره - إلا انها تختلف عنه [illegible]

تختلف عنه كذلك في عدم دعوتها الى اي نوع من العبادة.

يكتب العقاد في مقدمة كتابه «الله»، يقول ان «العالم الطبيعي يحق له إبداء الرأي بحق العقل والدليل والبديهية الواعية، لانه انسان يمتاز حقه في الايمان بمقدار امتيازه في صفات الانسان... ويبدو ان الفلسفة اللاهوتية (الدينية) والفلسفة العلمية تتلاقيان... فلا تدعي الفلسفة اللاهوتية أنها اقدر من العلم على بلوغ اسرار الحقيقة الكبرى، وانما غاية ما تدعيه ان الحقيقة الكبرى فرض محتوم كفروض الرياضة التي نسلمها لنقيس عليها الحقائق والبراهين... نحو واقفون مع الفلسفة واللاهوت والعلم الطبيعي معاً عند نهاية اشواط الحس والفكر وبداية أشواط البديهة». وهو يرى ان المعرفة الانسانية لها ثلاثة مصادر، الحواس التي هي مصدر المعرفة العلمية، والحدس وهو طريق ادراك غير المحسوس وما وراء الطبيعة وبالتالي المعرفة الروحية والوجود الإلهي، والتصوف الذي يؤدي الى ادراك الطبيعة الالهية. فالفكر الانساني والايمان الديني عند العقاد ينبعان كلاهما من رغبة الانسان الملحة في التعرف على المجهول والوصول الى الباعث والمحرك الأول. وهذا ما يؤكده في كتابه: «اننا لنحسب ان الاهتداء الى القوة الروحية أو قوة العقل هو أعلى ما ارتفع اليه فكر الانسان وضميره، بإلهام الدين والفلسفة والعلوم». ويتحدث كذلك عن المدارس الفلسفية الإسلامية، فيبين انه عندما بدأت الدعوة الاسلامية كانت المذاهب الفلسفية قد انتشرت في كل مكان، بما في ذلك الجزيرة العربية... وعندما انتشر الاسلام بعد ذلك فهو قد وصل الى البلدان التي انتشرت فيها كل المذاهب الدينية والفلسفية المعروفة، ووجدت بها كتب الاغريق في الحكمة والتصوف والمنطق والجدل، لم يجد المسلمون مانعاً دينياً من المساهمة في الفكر الفلسفي: «فلم يكن هناك كهنة في الاسلام يستأثرون بالتفسير والتأويل، كما كان القرآن صريحاً في الأمر بالتفكير والتأمل... مما ساعد على لجوء المسلمين الى إعمال قواعد الفكر والفلسفة في تفسير القرآن والسنة».

وفي كتابه عن «ابراهيم أبو الانبياء» يصر العقاد على الرجوع [illegible]

عقبة في سبيل هذه المعرفة وهنا يتجاوز العقاد مرحلة الاعتماد على المقارنة بين الأديان وحدها ويضيف اليها نتائج الحفريات الحديثة للتعرف على احداث القصص القديمة. وهو يقول: «لا غنى عند دراسة تاريخ الخليل عن الاحاطة بما ورد عنه وقيل فيه من شتى المصادر في مختلف البيئات والعصور. ولقد أثارت دراسات القرن العشرين في سيرته مشكلات لم يعرفها الاقدمون، وأتت فيها بمعلومات من بطون الحفائر وخفايا الآثار، لم تكن في حساب احد ممن عرضوا لهذه السيرة، قبل مئة عام ومن هذه المشكلات ان بعض المؤرخين انكروا وجود ابراهيم كشخصية تاريخية، زاعمين أنه مجرد شخصية أسطورية وصورة من صور الخيال... وذلك بسبب ما ورد في سيرته من الخوارق والأعاجيب... كذلك أثيرت قضية علاقته بمكة وبيت الله الحرام... والذين ينكرون تلك العلاقة لم يدعوا لانكارهم هذا سنداً من العلم ولا من الكشوف العصرية، بل هم يعتمدون على جزء من المصادر الدينية للجزم ببطلان المصادر الأخرى. أو هم - بمعنى اصح - يعتمدون على المصادر الاسرائيلية للجزم ببطلان المصادر الاسلامية، ولا شأن للعلم الحديث هنا... ولهذا فسوف نرجع في سيرة الخليل الى جميع مراجعها. سنرجع الى كتب الأديان وكتب التاريخ وروايات الاقدمين، كما سنرجع كذلك الى كتب الباحثين في الحفائر والآثار».

وهذا هو الأسلوب نفسه الذي اتبعه العقاد في كتابه عن «عبقرية المسيح» (١٩٥٢) حيث اضطر الى تأجيل اصداره لما علم بخبر العثور على مخطوطات البحر الميت في كهوف قمران بفلسطين «أملاً في الوقوف على جديد يضاف الى تاريخ الدعوة». ويقول في الفصل الأول من الكتاب «لما علمت بنبأ هذه اللفائف في وادي القمران، توقفت عن اعادة طبع الكتاب قبل ان تتهيأ لي فرصة كافية للاطلاع على مضامين اللفائف والاستفادة مما عسى أن تسفر عنه من دفائن التاريخ المجهول».

وهكذا نرى ان العقاد المؤمن اعتمد على المعرفة العقلية والدراسات العلمية لتدعيم إيمانه، ولم يعتقد بان هناك تناقضاً بين الايمان الصحيح [illegible]

* باحث مصري مقيم في لندن.

من الحياة

العرب والتحالفات المطلوبة

■ صدق العرب، ومعهم الكثير من شعوب دول العالم الثالث، مقولة قيام نظام دولي جديد تهيمن عليه الولايات المتحدة بوصفها القوة العظمى الوحيدة الباقية والقادرة على الحل والربط بلا حدود ولا قيود... والى الأبد، فاستسلموا للأوهام الكاذبة ووضعوا بيضهم في «سلة واحدة» كعادتهم في اختيار الحل السهل.

ولا أريد نفي وجود هذه الحالة الشاذة التي طرأت على العالم خلال السنوات الأخيرة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتفكك المعسكر الاشتراكي، فهي الآن حقيقة واقعة لا ينكرها أحد ولكنها جاءت كنتيجة حتمية للمتغيرات الكبرى التي كانت بمثابة الزلزال الدوي والصدمة الكهربائية الصاعقة. ولكن الخطأ يكمن في الاستسلام لها واعتبارها حالة مستديمة بدلاً من التعامل معها كحالة طارئة يمكن مسايرتها والاستعداد لتقوية الذات وإعادة بناء التحالفات وتجميع القوى القادرة على استعادة التوازن المفقود بعد ان انكشف القناع الاسرائيلي التوسعي من جديد. فلو دامت للقوى العظمى الاخرى والدول الامبريالية الكبرى والامبراطوريات لما وصلت للولايات المتحدة في عصرنا هذا، ولهذا لا بد من انتظار حدوث تغييرات متلاحقة في التوازنات الحالية لموازنة الهيمنة الاميركية ووقف احتكار القرار من قبل جهة واحدة مهما كانت قوية.

وهذا ما يجمع عليه الخبراء والمطلعون الذين يعتقدون بأن هيمنة الولايات المتحدة لن تدوم طويلاً اذ ان القرن المقبل الذي نقف على أبوابه سيشهد قيام قوى عالمية اخرى لها وزنها العسكري والاقتصادي والبشري مثل أوروبا الموحدة والصين واليابان والنمور الآسيوية وحتى روسيا التي لا بد ان تستفيق من كبوتها الحالية الناجمة عن الصدمة الكبرى لتستعيد مكانتها الدولية ودورها في أخذ القرار الدولي وصنعه. ولا يعرف أحد بعد كم نحتاج من الوقت ليتحقق هذه التحول، ولكن علينا كعرب ان نستعد من هذه اللحظة للتعامل مع المتغيرات والعمل على بناء قوة مرهوبة الجانب حتى لا يفوتنا القطار مرة اخرى كما جرى عند حدوث المتغيرات السابقة والتي كنا مجرد شهود زور ومتفرجين سلبيين عليها.

وهناك إرهاصات ومؤشرات كثيرة تؤكد ان التغيير وشيك، وان الدول المعنية انتقلت من مرحلة التململ الى مرحلة العمل الجاد لاستعادة المواقع والنفوذ والدور، ومن مرحلة ردة الفعل الى الفعل.

وما الإصرار الفرنسي العنيد على لعب دور في لبنان خلال العدوان الاسرائيلي الأخير، وما رافقه من تحرك روسي مكثف، ورغبة أوروبية في التخلي عن حالة الانكفاء والسلبية، يواكبها نشاط صيني ملحوظ سوى «بروفات» أو عينات تمهد لتحركات وخطوات أوسع وأكثر صراحة وجرأة.

في ظل هذه المتغيرات لا بد ان يتحرك العرب للاستفادة من هذه الفرصة الذهبية ويعيدوا بناء قوتهم الذاتية وتوحيد مواقفهم ومحاولة اقامة تكتل يحسب له حساب ويستطيع التعامل مع المتغيرات بعد فتح الابواب على مصراعيها امام اقامة علاقات مميزة مع جميع دول العالم ولا سيما الفاعلة منها واعادة بناء تحالفات عقلانية تقوم على حماية المصالح والمساواة والندية لا على العواطف والشعارات والتبعية... والى الغد.

●●●

● لقطة

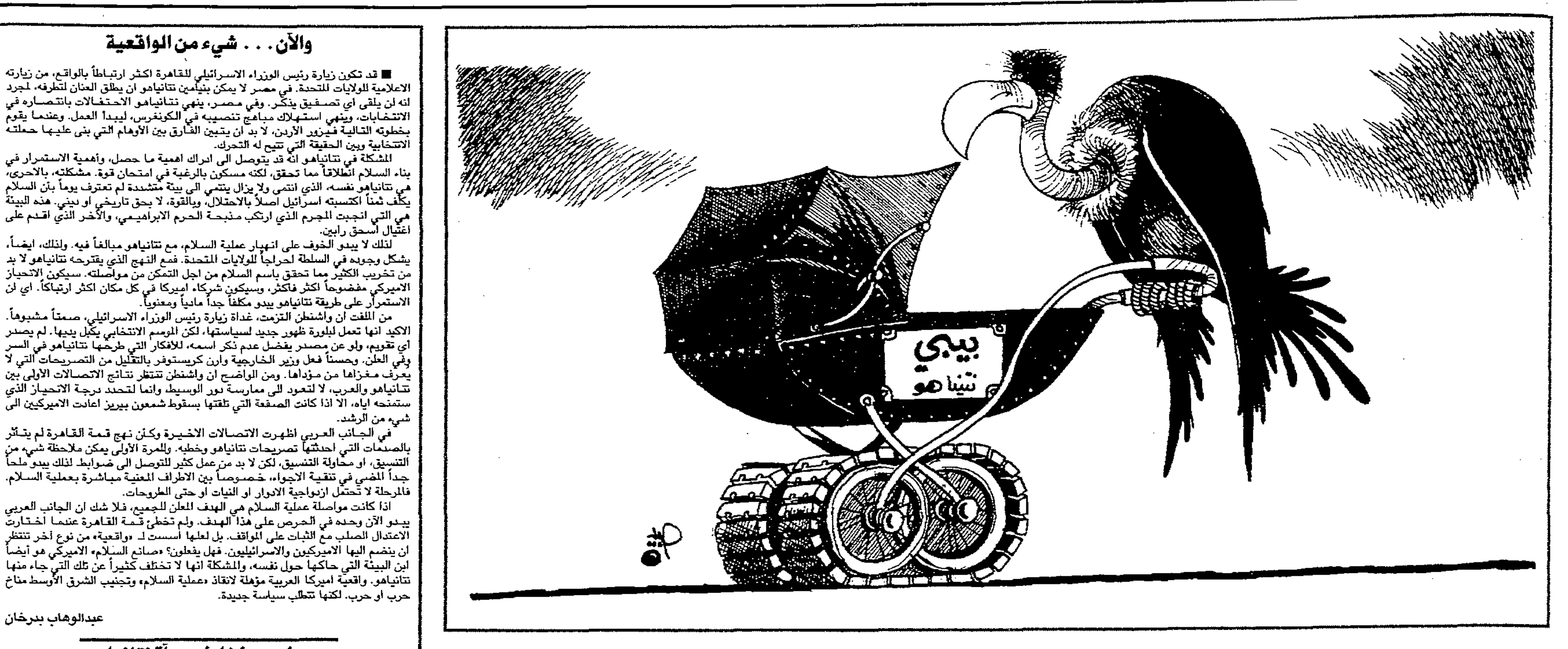
من حكمة صينية الى كل المصفقين والمطبلين والمزورين: حين تصفق إبعد رأسك من بين يديك!!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٣	٥.٤٥	١٢.٢٨	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.١٤	٥.٣٩	١٢.٢٨	١٥.٥٠	١٩.١٣	٢٠.٤٢
القدس المحتلة	٣.٠٧	٤.٤٣	١١.٤٦	١٥.٣٦	١٨.٤٥	٢٠.١٥
ابو ظبي	٤.١٥	٥.٤٠	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٩.١٤	٢٠.٣٣
المنامة	٣.٣٧	٤.٥٤	١١.٤٥	١٥.١٣	١٨.٣٣	١٩.٥٥
الجزائر	٣.٥٤	٥.٤٠	١٢.٥٤	١٦.٤٥	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
الخرطوم	٤.٠٥	٥.٢٤	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٢٦	١٩.٣٨
الكويت	٣.٣٧	٤.٥٩	١١.٥٦	١٥.٣٣	١٨.٥٢	٢٠.١٨
الرباط	٣.٤٦	٥.٣٦	١٢.٣٥	١٦.١٩	١٩.٤٠	٢١.١١
الرياض	٣.٤٦	٥.١٢	١٢.٠١	١٥.٣٤	١٨.٤٥	٢٠.١٥
الدوحة	٣.٢٤	٤.٥٠	١١.٤١	١٥.٠٥	١٨.٣٦	١٩.٤٨
القاهرة	٣.٣٣	٥.٠٢	١٢.٠١	١٥.٣٩	١٨.٥٧	٢٠.٣٠
بيروت	٢.٥٨	٤.٣٦	١١.٤٦	١٥.٣٠	١٨.٤٩	٢٠.٢٢
بغداد	٣.٢٤	٥.٠٢	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٢	٢٠.٤٤
تونس	٣.٢٥	٥.١١	١٢.٣٦	١٦.١٧	١٩.٣٧	٢١.١٧
جيبوتي	٤.٣٢	٥.٤٨	١٢.١٥	١٥.٣٧	١٨.٣٧	١٩.٤٨
دمشق	٢.٥٧	٤.٣٤	١١.٤١	١٥.٣٦	١٨.٤٥	٢٠.١٨
دبي	٤.١٠	٥.٣٥	١٢.٢٦	١٥.٥٠	١٩.١١	٢٠.٣٣
صنعاء	٤.١٩	٥.٣٨	١٢.١١	١٥.٣٠	١٨.٣٨	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.٣٠	٥.٠٨	١٢.١٥	١٥.٥٦	١٩.١٧	٢٠.٤٧
عمان	٣.٠٥	٤.٤٠	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٤٤	٢٠.١٢
مسقط	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.١٣	١٥.٣٣	١٨.٥٩	٢٠.١٥
مقديشو	٤.٤١	٥.٥٤	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.١٢	١٩.٢٢
نواكشوط	٥.١٥	٦.٣٣	١٣.١١	١٦.٢٧	١٩.٤٥	٢٠.٥٩
انقرة	٣.٣٨	٥.٣١	١٢.٥٦	١٦.٥٢	٢٠.١٥	٢٢.٠٣
طهران	٣.١٤	٤.٥٧	١٢.٠٩	١٥.٥٨	١٩.١٨	٢٠.٥٣
اثينا	٤.٢٦	٦.١٤	١٣.٣٣	١٧.٢٥	٢٠.٤٧	٢٢.٢٧
برلين	٣.٠٢	٥.٠٢	١٣.١٣	١٧.٣٢	٢١.٣١	٢٣.١١
بروكسل	٣.٤٣	٥.٤٦	١٣.٥٠	١٨.٠٦	٢١.٤٨	٢٣.٤٤
باريس	٣.٥٤	٦.٠٣	١٣.٥٨	١٨.١٠	٢١.٤٨	٢٣.٤٧
جنيف	٣.٤٥	٥.٥٩	١٣.٤٣	١٧.٤٩	٢١.٢٢	٢٣.٣٦
روما	٣.٤٦	٦.٤٧	١٣.١٨	١٧.١٨	٢٠.٤٢	٢٢.٣٦
سراييفو	٣.٠٧	٥.١٧	١٢.٥٤	١٦.٥٦	٢٠.٢٦	٢٢.٢٩
ستوكهولم	٢.٢٣	٤.٠٠	١٢.٥٤	١٧.٢٦	٢١.٤٥	٢٣.١٥
كوبنهاغن	٢.٥٨	٤.٤٧	١٣.١٦	١٧.٤١	٢١.٤١	٢٣.٣٣
لندن	٢.٥٩	٥.٠١	١٣.٠٧	١٧.٢٥	٢١.١٠	٢٣.٠٣
مدريد	٥.٠٠	٦.٥٧	١٤.٢٢	١٨.١٨	٢١.٤٤	٢٣.٣٠
نيقوسيا	٤.٠٠	٥.٤٢	١٢.٥٤	١٦.٤١	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]



في مواجهة الانتفاخ الإسرائيلي

محمود عوض*

■ منذ الانتخابات الأخيرة في إسرائيل والإعلام الغربي يلح على ٢٢٥ مليون عربي، صوتا وصورة، بفكرة ان مصيرهم معلق تماما بما يجري في اسرائيل. راح رابين وجاء بيريز. راح بيريز وجاء نتانياهو. ثم: نتانياهو قال، نتانياهو لم يقل. اسرائيل تولجه اميركا. اميركا لا تولجه اسرائيل... وفي اسبوع الانتخابات الاسرائيلية استمر بعض الصحف العربية يخصص اربع صفحات يوميا لمتابعة مجريات السياسة الاسرائيلية. مساحة من المشكوك تماما في ان تخصص هذه الصحف مثلها لمتابعة انتخابات الرئاسة الاميركية ذاتها.

اكثر من ذلك، تسللت أقلام إسرائيلية، بعضها لضباط مخابرات سابقين، الى القارىء العربي بحجة انها تفسر له ما يجري في اسرائيل. واصبح المواطن العربي محاصرا من الباب الى الباب، وعلى مدار الساعة، بفكرة ان مصيره ومستقبله كله يتوقف على مزاج الناخب الاسرائيلي. ولم يتورع احد المسؤولين العرب عن الجهر بالدعوة لشيمون بيريز وحزب العمل... بينما قال آخر انه «يصلي» حتى لا يجيء نتانياهو وليكود الى السلطة. شيء لا مثيل له في هذا القرن الا حينما كانت الامبراطوريتان الفرنسية والبريطانية تتقاسمان احتلال العالم العربي. وفي حينها كان معظم الساسة العرب يقرأون طالعهم وحظهم السياسي من خلال التعلق بحزب حاكم، أو غير حاكم، في باريس او لندن.

لقد بدت الصورة كاريكاتورية حقاً... ومأسوية حقاً... لأنه منذ توقفت السياسة العربية عن ان تصبح لاعبا حقيقيا على المسرح، لم يعد امامها سوى ان تجلس في اماكن المتفرجين بينما المصير العربي ذاته مجرد كرة يتقاذفها اللاعبون الحقيقيون. وحينما بادرت مصر والسعودية وسورية بالدعوة الى مؤتمر قمة عربية بدا للحظات ان ما هو بديهي يكاد يصبح هو المستحيل.

لكن في اللحظة التي اجتمعت فيها القمة فعلاً بدأ «المنتفخون» يعودون الى بعض حجمهم الحقيقي... فيما يسترد «المنكمشون» بعض قوتهم الضائعة.

كان شيئاً لافتاً فعلاً ذلك التأثير الاولي الذي حققته القمة في الشارع العربي. فهؤلاء القادة العرب أصبحوا في لحظة واحدة اكبر حجماً وقوة مما كانوا عليه. اكبر امام انفسهم، وامام شعوبهم، وامام العالم. وبعد أن كان اللاعبون الآخرون يتحدثون عن العرب باستخفاف وسخرية اضطروا- ولو لأيام قليلة- الى أخذ الموضوع بجدية. فرئيس الحكومة الجديدة في اسرائيل يلح على الولايات المتحدة. والولايات المتحدة تتصل بالعواصم العربية، منبهة او محذرة او ضاغطة او مهددة، حتى تخرج القمة العربية بمواقف «معتدلة». لكن بعد ان حدث هذا فعلا عادت اسرائيل تنتفخ من جديد، وتقول ان تلك النتيجة تؤكد فكرتها الاصلية وهي ان العرب لا يفهمون غير لغة القوة، وان هذا «الاعتدال» العربي لم يتحقق إلا بعد التلويح بالعصا.

مع ذلك فإن اللاعبين- إسرائيليا واميركيا- لم يكونوا سنجا ولا غافلين. فإذا كانت القمة العربية قد اكتملت فعلا في هذه المرة، ضد كل المراهنات، الا ان الطريق الى اجهاض نتائجها لايزال مفتوحا. هكذا تابعنا خلال الاسابيع الاخيرة حملات ضارية، صريحة او مستترة، ضد كل من مصر وسورية والسعودية. والهدف الواضح هو فرض «سياسات قارب النجاة» على كل واحدة من الدول الثلاث، حيث العروبة- تحت راية التنسيق او التشاور او «الموقف المشترك»- هي مجرد سفينة غارقة على كل طرف عربي ان يفر منها لينجو بجلده. هكذا أصبح الموقف العربي المشترك شيئا لا يطاق، حتى ولو كان «معتدلا» حسب القاموس الاميركي الاسرائيلي. وإذا كانت هناك أطراف عربية جعلت انعقاد القمة ممكناً، إلا ان هناك اطرافاً عربية ايضاً يمكن استخدامها في إجهاض اي نتائج جادة لتلك القمة.

وفي هذا الإطار خرج بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الجديد في اسرائيل لكي ينتفخ وينتفخ على مسرح الاحداث. إنه يكرر لاءاته الثلاث، فلا انسحاب من الجولان او الضفة الغربية، ولا عودة للقدس العربية، ولا احتمال لدولة فلسطينية. وبخليط من خبراء التجميل والتسويق والعلاقات العامة استمر نتانياهو ينتفخ وينتفخ داخل الساحة الاميركية حتى يمكن إعادة تصدير انتفاخه الى العالم العربي، زائد ما يتيسر من التزكية الاميركية. ورغم ان ما يقوله نتانياهو لا يقل عن انقلاب كامل على صيغة مدريد- وهي التي هندستها الولايات المتحدة اصلاً - إلا ان الادارة الاميركية الحالية لا ترى بأسا في ذلك... بل تتبجح ايضا بحاجتها الى التكيّف مع سياسات نتانياهو.

لكن السياسات الحقيقية ليس فيها نتانياهو. فيها فقط مواقف محددة تحدث او لاتحدث. لنأخذ مثلا صيغة «الارض مقابل السلام» والتي انساقت اليها الأطراف العربية مبكرا. هذه صيغة مضللة تماما لأن الصيغة الاصلية هي انسحاب الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي العربية مقابل إنهاء حالة الحرب. هذا هو قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي كان اقصى ما خرجت به السياسة الاميركية من عرب ١٩٦٧ المهزومين لتوهم. وحينما دفعت السياسة الاميركية بالاطراف العربية الى مؤتمر مدريد سنة ١٩٩١ تحولت الصيغة جذريا لكي تصبح «الارض مقابل السلام»... بينما الفكرة منها هي الانسحاب الاسرائيلي مقابل السلام. في الصيغة الاولى يتم طرح «الارض»، كما لو كانت لا صاحب لها. ولكن في الصيغة الثانية يوجد التوصيف الحقيقي... وهو ان الارض عربية ومحتلة إسرائيلياً.

وفي صيغة مدريد أصبحت هناك مفاوضات ومفاوضات موازية. في الاولى تتفاوض اسرائيل مع الاطراف العربية المباشرة التي لها ارض تحت الاحتلال. وفي المفاوضات الموازية تتفاوض اسرائيل مع كل الاطراف العربية، زائد أطراف اقليمية ودولية. وفي حينها كانت الفكرة هي وضع اساس افتراضي لعلاقات السلام، بمعنى انه في حالة نجاح المفاوضات الاولى وانسحاب اسرائيل بالكامل.. يصبح ممكنا حصول لسرائيل على علاقات عربية مع دائرة عربية اوسع. اما الذي حدث في التطبيق فهو أن اسرائيل استمرت خمس سنوات ترفض مطلقا إعلان التزامها بالانسحاب من الجولان السورية مثلا، بينما هي في المفاوضات الموازية تحصل نقداً وفوراً على مكافآت من العلاقات والتطبيع مع خمس دول عربية، زائد علاقات وأسواق مفتوحة لأول مرة مع ستين دولة كانت تقاطع اسرائيل حتى سنة ١٩٩١.

لم تحقق اسرائيل شيئا من ذلك بقوتها الذاتية مطلقا ولكن بقوتها المستعارة اميركيا. فالإدارة الاميركية الحالية هي التي حملت اسرائيل على كتفها في الامم المتحدة، وهي التي تلح على دول العالم للاعتراف بإسرائيل، وعلى ساسة العالم باستقبال ساسة اسرائيل، وهي أيضا التي ترتب لاسرائيل مؤتمرا اقتصاديا في المغرب، وثانياً في الاردن، وثالثاً مفترضاً في القاهرة. والادارة الاميركية الحالية هي التي اعطت اسرائيل الضوء الاخضر مرتين للاستئساد على لبنان، وضغطت على اطراف عربية واوروبية لبحث إقامة بنك جديد هدفه الاساسي دعم اسرائيل اقتصادياً، وضغطت على الجامعة العربية رسميا حتى تنهي المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل. وعشية الاجتماع الأخير للقمة العربية في القاهرة كانت الادارة الاميركية هي ايضا التي ضغطت على «التطبيعيين» العرب حتى لا يوقفوا التطبيع مع اسرائيل.

وإحدى المفارقات المتكررة هنا هي أن بعض الأطراف العربية تنكر علنا وجود ضغوط اميركية لحساب إسرائيل. هذا الإنكار يساهم بدوره في «تضخيم» إسرائيل ويسمح لأمثال نتانياهو بكل هذا الانتفاخ. والسياسات الدولية في جوهرها معجونة من الضغوط، والضغوط المضادة. اميركا لا تضغط فقط على خصومها، ولكن حتى على حلفائها. وحلفاء اميركا أيضا يواجهون اميركا بضغوط مضادة... بغير ان يكابر احد او يستخدم قاموس الشعراء بدل حسابات السياسيين.

والآن نحن امام حالة انتفاخ إسرائيلية غير مسبوقة.. فقط لأننا امام ضغوط اميركية غير مسبوقة. إن «رامبو» الجديد ليس عنوانه في اسرائيل ولكن عنوانه الصحيح هو، في واشنطن. وأسوأ ما في هذه الحالة هو أن اميركا تطلب من العرب اخيرا مسايرة وملاطفة نتانياهو احتراما للرأي العام الاسرائيلي الذي جاء به الى السلطة. في اللحظة نفسها تصر اميركا على التعامل مع كل سياسي عربي على انه «مقطوع من شجرة» وليس لديه اي رأي عام.

لكن الحقيقة الصماء هي ان هناك بالفعل رأيا عاما عربيا. وحينما اجتمع القادة العرب في القاهرة اخيرا فقد كان هذا لأسباب عديدة.. اهمها تهدئة الرأي العام الغاضب من هذا الانحدار الذي وصلت إليه السياسات العربية. فحالة الانتفاخ التي تعيشها اسرائيل أخيرا لم تكن ممكنة إلا بحالة انكماش انحدر اليها الجانب العربي. والقمة العربية الأخيرة نجحت من حيث كونها جملة اعتراضية على ما جرى. لكن العبرة بعدها هي في الإضافة إليها وليس الخصم منها.

وفي اللحظة الراهنة يراهن الانتفاخ الإسرائيلي على تفريغ القمة العربية من مضمونها، حيث يقول نتانياهو صراحة: «ان العرب سيواجهون معنا زمنا صعبا»، ولكن: «مع الوقت سوف يعتاد العرب علينا». وراعيه الكبير موشي ارينز يقول: «على العرب أن يعتادوا من الآن فصاعدا على فكرة أن اسرائيل لن تعيد إليهم كل الأراضي «المحتلة». كلام كبير. ومستعار. والرد عليه يبدأ أولا من ضبط التوصيف الحقيقي للمعادلة: ليس الأرض مقابل السلام.. ولكن انسحاب الاحتلال مقابل السلام.

أما الأكثر حيوية فهو إفشال الجهد الإسرائيلي- الأميركي لتحويل القمة الأخيرة في القاهرة إلى مجرد مشهد احتفالي لإبراء الذمة.. وتعود بعدها «ريمة إلى عادتها القديمة». إن الانتفاخ الإسرائيلي هو نتيجة للانكماش العربي وليس سببا فيه.

* نائب رئيس تحرير «اخبار اليوم» القاهرية.

والآن . . . شيء من الواقعية

■ قد تكون زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي للقاهرة اكثر ارتباطاً بالواقع، من زيارته الاعلامية للولايات المتحدة. في مصر لا يمكن بنيامين نتانياهو ان يطلق العنان لتطرفه، لمجرد انه لن يلقى اي تصفيق يذكر. وفي مصر، ينهي نتانياهو الاحتفالات بانتصاره في الانتخابات، وينهي استهلاك مباهج تنصيبه في الكونغرس، ليبدأ العمل. وعندما يقوم بخطوته التالية فيزور الاردن، لا بد ان يتبين الفارق بين الاوهام التي بنى عليها حملته الانتخابية وبين الحقيقة التي تتيح له التحرك.

المشكلة في نتانياهو انه قد يتوصل الى ادراك اهمية ما حصل، وأهمية الاستمرار في بناء السلام انطلاقاً مما تحقق، لكنه مسكون بالرغبة في امتحان قوة. مشكلته، بالاحرى، هي نتانياهو نفسه، الذي انتمى ولا يزال ينتمي الى بيئة متشددة لم تعترف يوماً بأن السلام يكلف ثمناً اكتسبته اسرائيل اصلاً بالاحتلال، وبالقوة، لا بحق تاريخي او ديني. هذه البيئة هي التي انجبت المجرم الذي ارتكب مذبحة الحرم الابراهيمي، والآخر الذي اقدم على اغتيال اسحق رابين.

لذلك لا يبدو الخوف على انهيار عملية السلام، مع نتانياهو مبالغاً فيه. ولذلك، ايضاً، يشكل وجوده في السلطة احراجاً للولايات المتحدة. فمع النهج الذي يقترحه نتانياهو لا بد من تخريب الكثير مما تحقق باسم السلام من اجل التمكن من مواصلته. سيكون الانحياز الاميركي مفضوحاً لكثر فاكثر، وسيكون شركاء اميركا في كل مكان اكثر ارتباكاً. اي لن الاستمرار على طريقة نتانياهو يبدو مكلفاً جداً مادياً ومعنوياً.

من اللفت ان واشنطن التزمت، غداة زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي، صمتاً مشبوهاً. الاكيد انها تعمل لبلورة ظهور جديد لسياستها، لكن الموسم الانتخابي يكبل يديها. لم يصدر اي تقويم، ولو عن مصدر يفضل عدم ذكر اسمه، للأفكار التي طرحها نتانياهو في السر وفي العلن. وحسناً فعل وزير الخارجية وارن كريستوفر بالتقليل من التصريحات التي لا يعرف مغزاها من مؤداها. ومن الواضح ان واشنطن تنتظر نتائج الاتصالات الأولى بين نتانياهو والعرب، لا لتعود الى ممارسة دور الوسيط وانما لتحدد درجة الانحياز الذي ستمنحه اياه، الا اذا كانت الصفعة التي تلقتها بسقوط شمعون بيريز اعادت الاميركيين الى شيء من الرشد.

في الجانب العربي اظهرت الاتصالات الاخيرة وكذلك نهج قمة القاهرة لم يتأثر بالصدمات التي احدثتها تصريحات نتانياهو وخطبه. وللمرة الأولى يمكن ملاحظة شيء من التنسيق، او محاولة التنسيق، لكن لا بد من عمل كثير للتوصل الى ضوابط. لذلك يبدو ملحاً جداً المضي في تنقية الاجواء، خصوصاً بين الاطراف المعنية مباشرة بعملية السلام. فالمرحلة لا تحتمل ازدواجية الادوار او النيات او حتى الطروحات.

اذا كانت مواصلة عملية السلام هي الهدف المعلن للجميع، فلا شك ان الجانب العربي يبدو الآن وحده في الحرص على هذا الهدف. ولم تخطئ قمة القاهرة عندما اختارت الاعتدال الصلب مع الثبات على المواقف. بل لعلها اسست لـ «واقعية» من نوع آخر تنتظر ان ينضم اليها الاميركيون والاسرائيليون. فهل يفعلون؟ «صانع السلام» الاميركي هو أيضاً ابن البيئة التي حاكها حول نفسه، والمشكلة انها لا تختلف كثيراً عن تلك التي جاء منها نتانياهو. واقعية اميركا العربية مؤهلة لانقاذ «عملية السلام» وتجنيب الشرق الأوسط مناخ حرب او حرب. لكنها تتطلب سياسة جديدة.

عبدالوهاب بدرخان

بيريز، وبعضنا، في مرآة نتانياهو

■ نقول، اليوم، ان نتانياهو خطر ومتطرف. وأقوى ما في هذا الكلام نتانياهو نفسه، الذي هو فعلاً خطر ومتطرف. ومسلحاً بجيش عات، وطاقة نووية، وايديولوجية قومية وتوسعية، يمكن لخطره وتطرفه ان ينتجا من الآثار ما لم يتم تصوره قبلاً. وقد يكفي القول ان المسألة معه لم تعد التسوية والسلام، بل تقلصت الى انسحاب من الخليل، وانهاء الحصار الذي «من» السيد بيبي بتخفيفه قليلاً. بل قد يكفي التذكير بأن المنطقة كمية من البؤر المشتعلة والمهددة بالاشتعال التي لم تنجح عقودنا الماضية في اطفائها واقامة الأبنية السياسية والديموقراطية اللازمة للتغلب عليها، وقد ينجح نتانياهو فعلا في تفجيرها، أو تفجير بعضها.

غير ان أضعف ما في هذه الحجة لن بعض قائليها هم ممن اعتادوا القول ان شمعون بيريز متطرف، وذلك قبل قانا، اي حين كان رئيس الحكومة السابق يكسر الطابع اليهودي لدولته، مراهناً على طابع شرق أوسطي واسع، لم نر فيه الا المؤامرة. وبعد انتخاب نتانياهو، قال الذين رفضوا السلام مع بيريز ودفعوه الى لحظته الجنونية في قانا، ان «نتانياهو متطرف مثل بيريز»، وهذا يعني اسقاط الاستثنائية عن تطرف نتانياهو الاستثنائي حقاً، والعجز عن فهمه وادراك خطره بصفتيهما هاتين. لكنه يعني أيضاً مسألة أبعد.

فأصحاب نظرية «نتانياهو متطرف مثل بيريز» لن يستطيعوا اقناع من يريدون اقناعه بتطرف نتانياهو. وهذا ليس سببه الوحيد ان بيريز ليس متطرفاً، وان قانا لا تختصره، وانها، أكثر من هذا، نتاج تعثّر السلام في اكثر من وجه، وكان التعثر بالأحرى أقرب الى التعثير المتعمد.

فالسبب الآخر أن نظرية «نتانياهو متطرف مثل بيريز» تُخرج قائليها، وهم أكثرية العرب الساحقة، من السياسة التي تقوم، في هذه الحالة، على التمييز بين بيريز ونتانياهو. بهذا يصبح معنى النظرية المذكورة انهم، كلهم، متطرفون، وان السلام معهم، كلهم، ليس ممكناً بالتالي. وهذا ينقل القائل والسامع من الحيّز «السياسي»، الذي هو تمييز وفوارق وزيادة ونقصان، الى «الجوهري»، الذي هو ثبات ونهائية وتعادل امام جوهر مزعوم.

لذلك يصبح تفسير هذه النظرية عند سامعيها في العالم ان العرب لا يريدون اي سلام مع أي اسرائيلي، وان نتانياهو ليس، بالضرورة، متطرفاً، لأن العرب ينعتون كل اسرائيلي بهذا الوصف. والحال ان اختيار ظرف بعينه وانتزاعه في سياقه، كبيريز في قانا او رابين في الانتفاضة، لا يكفي على الاطلاق لتوحيد جميع الاسرائيليين في خانة التطرف. فحتى في القمع، وهو بشع في الحالات كلها بشاعة النزاع الأصلي والسلوك الذي يمليه على الجميع، هناك فارق بين من يملك برنامجاً سلمياً ومن يملك برنامجاً حربياً، أي بين من يقمع العربي لاضعاف حجة التطرف اليهودي، ومن ثم لقمع التطرف اليهودي، تمهيداً للسلام، ومن يقمع العربي لمجرد قمعه، أو للتوسع وتأبيد حالة النزاع. وهذا ليس من قبيل الكلام الانتوني في يوليوس قيصر الراحل، بل هو مما يستدعيه واقع الحال والحاجة.

ففي المواجهة، اليوم، مع نتانياهو، وقد حصل ما حصل، لا بد من انتباه أكبر للسياسة، لأن الانتحار هو بديلها الوحيد. وأول السياسة، هنا، الاهتمام بمخاطبة الرأي العام الاسرائيلي المعارض لنتانياهو والمدرك لخطره. وثانيها، المزيد من الاندراج في قيم العصر وسياساته، لأن أكثر ما يتهدد نتانياهو الآن تعارض مشروعه القومي الضيق مع العولمة الاقتصادية والديموقراطية السياسية. وهذا كله من دون ان نستشهد بالكاتب العربي - الاسرائيلي يوسف الغازي الذي استهل مقالته في «هآرتس» (١٩٨٩٦/٧/١٦) بالعبارة الآتية: «عرب اسرائيل يخشون أن تسحق سياسة الحكومة الجديدة الانجازات التي حققوها إبان عهد حكومة العمل السابقة، وأهم هذه الانجازات التغيير في تعامل وتوجهات السلطات نحوهم، والزيادة الملموسة في الميزانيات، وتعزّز مكانتهم السياسية...».

حازم صاغيّة



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- للتوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف: ٢٣٤٩٠٦
(الفاكس) ٢٦٣٦٦٣ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

العرب وخياراتهم إزاء الواقع الجديد في اسرائيل

■ أمام العرب اكثر من خيار للتعامل مع املاءات الأمر الواقع الاسرائيلي، شرط ان يشاء العرب ان تكون امامهم فعلاً خيارات. نقطة الانطلاق ليست «الوحدة» العربية، وانما هي الوعي لمخاطر عواقب التمزق العربي على الصعيد الدولي والاقليمي والمحلي. والمصلحة المنفردة لكل دولة عربية تقتضي في هذه المرحلة الكف عن الإزدواجية المعهودة والاقلاع عن نمط التعاطي مع الولايات المتحدة بتملق وانصياع... وإدراك حدود الدور الأوروبي بعيداً عن تظاهرات البحث عن البديل لاميركا... والاعتراف بأن في العالم العربي شريكاً أو عدواً اسمه الرأي العام... والفصل بين التطبيع الحكومي مع اسرائيل وبين التطبيع الضروري مع المعارضة الاسرائيلية للقرارات الحكومية... وحشد الموارد والمقومات والمؤهلات العربية، الاقتصادية والاجتماعية للتعويض عن انحسار خيار الحرب... والانتقال من لغة الحروب والتهديد والتصعيد الى لغة المصالح المنفردة والمشتركة... وأخيراً، الكف عن الهوس بما ينطق به رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو واستبداله بأسلوب وسلاح ثبتت فعاليته مع امثال نتانياهو اسمه التجاهل المقصود، على نسق ما يسميه المصريون سياسة «إتْقَل».

مصر نفسها محط الأنظار اكثر من غيرها، وان كانت الافتراضات ان سورية في محك الامتحان. فمصر اليوم تلعب دوراً قيادياً في ترتيب البيت العربي، وتطبيع العلاقات العربية - العربية، وصياغة المواقف والخيارات أمام الواقع الاسرائيلي الجديد.

ما يخيم على الدور المصري هو شبح الماضي: أي، بصراحة، تاريخ التراجع المصري اللبق امام الضغوط، خصوصاً الاميركية. وهذا التاريخ هو الذي افشل الجهود المصرية الصادقة الرامية الى توحيد الموقف العربي عند طرح تجديد معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية في اتجاه معارضة التجديد ما لم توافق اسرائيل على الانضمام الى المعاهدة. والتاريخ كان له شقان: شق [illegible]

[illegible] المرحلة الحاسمة.

فتراجع مصر النسبي عند تجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، ونجاح الجهود الأميركية لدى الأطراف العربية بما أدى الى بعثرة المعارضة والتماسك في الموقف العربي، أدى بواشنطن الى قناعة خطيرة. هذه القناعة، حسب مسؤول اميركي مطلع، هي ان لا مجال أمام مصر لحشد موقف عربي موحد، ولا «خطر» من تمكن مصر من ذلك في قضايا أقل اهمية ومصيرية من المسألة النووية والموازين العسكرية في المنطقة.

زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن أواخر الشهر الجاري فائقة الأهمية في مصير القناعة الاميركية هذه، وفي مصير الدور المصري الاقليمي. فأي انطباع، وان كان انطباعاً ضعيفاً منطلقاً من أسس مرتبكة، مفاده ان مصر استعادت تاريخ تراجعها سيقضي على أكثر من تطلع وسياسة ومن خيار وصدقية، ومن وزن واستراتيجية وتكتيك.

هذه مسألة بالغة الاهمية في المؤشرات وفي الفحوى. وعلى القيادة المصرية ان تدرك عواقب وإفرازات اي سياسة تعتمدها خصوصاً وان الرئيس مبارك يتوجه الى واشنطن بصفته ايضاً رئيس القمة العربية في القاهرة، قمة التنسيق والمصارحة والانطلاقة الجديدة في العلاقات العربية - العربية.

فالرهان الأميركي، وكذلك الاسرائيلي طبعاً، هو على فشل تحقيق التطبيع العربي - العربي، والعودة الى استقطاب العرب حالما تهدأ فترة الغضب من المواقف الاسرائيلية والاميركية. والمؤسف هو ان الرهان اثبت جدواه وصحته اكثر من مرة وفي اكثر من حالة. والسبب بالطبع هو غياب الثقة بين القادة العرب وفي اطار علاقة كل منهم بالولايات المتحدة والتنافس على ادوار قيادية لا علاقة بها بالقيادة الحقيقية، وتقاليد الكراهية الشديدة بين زعماء دول عديدة في المنطقة العربية، وبصراحة افتراض معظم القادة العرب ان الآخر سيطعنه وراء ظهره. هي ذي حكاية الوفاق ومحاولات الوفاق عند العرب. وهكذا [illegible]

باجراءات وبمواقف تشكل «خضة» أو «صدمة»، أو «هزة» جذرية تصيب السمعة والقناعات في صميمها.

واذا لم يكن في ذهن القادة العرب من حافز سياسي او اخلاقي أو قيادي أو غير ذلك من الحوافز المعهودة لدى القيادات، فليكن حافز اليأس والاهانة المحرك للانقلاب على سيرة وعادة الكراهية والمنافسة الصبيانية وازدواجية الاقوال والأفعال. فاليأس في اعقاب الأمل له رائحة الاضطراب الذي ينهش الاستقرار ببطء ويشكل دعماً صامتاً مرعباً للأقليات المندفعة الى التغيير عبر الارهاب.

إن انحسار الدعم الشعبي لعملية السلام، وتآكل الثقة الشعبية في الدور الاميركي الراعي لعملية السلام أمر خطير ليس فقط على أولئك الذين «باعوا» فكرة السلام محلياً، وانما أيضاً على المصالح الاميركية في المنطقة. فقد مرت الاكثرية العربية في مرحلة التأقلم مع التيار الجديد - تيار التعايش والتطبيع مع اسرائيل والطلاق من حالة العداء. واثبتت هذه الاكثرية استعدادها الكامل للانتقال الى عهد جديد يتعدى العلاقة العربية - الاسرائيلية. لذلك فإن هذه الاكثرية تتوقع من الحكومة العربية اكثر من مجرد إهانة بالعودة الى ما قبل صفحة التعايش، في اتجاه لحياء شبح «العدو الاسرائيلي» بتقليد ما قبل التسعينات. هذه الاكثرية «كبرت» ولم تعد قابعة بانتظار التعليمات.

انها في انتظار قرارات واعية ومتعددة من القيادات القريبة بما يتعدى الرد على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي أو الادلاء ببيان ضد هذا ومع ذاك. والكلام لا يزال محصوراً في التطلعات الاقليمية والدولية، ولا يتطرق الى العوامل والدوافع والتطلعات المحلية في كل بلد عربي على حدة. فلهذا مجال اخر لا يقل اهمية، أي التركيز الآن على البعد الاقليمي والدولي للتطلعات.

العلاقة مع الولايات المتحدة تتصدر تلك القائمة. والنمط العربي في التعاطي مع اميركا اثبت فشله بما يتطلب، على الأقل، مراجعة ضرورية لجدواه. وكي يكون [illegible]

على تجاهلها تماماً. والمعادلة في فائق البساطة، لا تتطلب بهلوانية سياسية ولا براعة في الحذاقة والتفكير. مشكلة المسؤولين العرب هي في عقدة النقص أو عقدة الجهل. وهذه المشكلة ذخيرة فائقة الفائدة لدى المسؤولين الاميركيين، ضد العرب، بتصديق وختم عربي مدهش.

القاعدة في منتهى البساطة. اميركا تحترم القوة. اميركا تحترم التماسك في المواقف والآراء. اميركا تحترم الذي يصر على شرعية حقوقه. اميركا تحترم من لا يتراجع عن مبادئه. واميركا تحترم كل من يواجهها بذلك. اميركا تحترم الذي يبلغها رسالة واضحة بلا تلاعب ولا ازدواجية ولا نفاق. اميركا تحترم من يحدد مصالحه ويعمل على حمايتها. اميركا لا تحترم الانصياع ولا التملق. اميركا تحتقر من يضع نفسه أداة في أياديها. اميركا تحسن استغلال من يتطوع ان يكون أداة استغلال. واميركا واضحة تماماً بأن مصالحها تسيّرها، واذا نفدت فعالية الاداة، فإن رميها في القاع ليس صعباً عليها. اميركا واضحة وبراغماتية وعنيفة وشرسة، وهي تكره بشدة الضعف والاذعان والامتثال والألاعيب التقليدية في المعادلات الاقليمية.

هوذا النمط العربي الذي تكن له اميركا بالغ الاحتقار وربما الكثير من الكراهية. واللغة الوحيدة التي تفهمها الولايات المتحدة هي لغة التماسك والصدقية والعزم - ان كانت مصالحها في السلة. ومصالح اميركا اساسية في النمط البديل للنمط العربي في التعاطي معها.

لذلك، ان من أهم القرارات العربية هو ابلاغ واشنطن ان عليها من جهتها الايضاح ان كانت عملية السلام تشكل مصلحة وطنية للولايات المتحدة، وان تتبنى سياساتها على أساس هذا القرار. فالاخطار في المنطقة وعلى المنطقة تنبثق من سياسات واشنطن، وربما اكثر مما تنبثق من سياسات بنيامين نتانياهو.

فهو رجل طموح وصل الى منصب قيادة اسرائيل، لكنه الرجل الاكثر خطراً على مستقبل اسرائيل. هذه مشكلته، كما هي مشكلة الاسرائيليين والاميركيين معاً. [illegible]

نيويورك - راغدة درغام



القاسمي ولوحة (الحياة)

مواسم الترحال في تظاهرات محمد القاسمي التشكيلية

من فراغ اللوحة إلى فضاءات الجمهور

□ باريس – من اسعد عرابي:

■ عقدت في متحف الفن المعاصر في باريس، اخيراً، ندوة حول فن محمد القاسمي وكتابه الجديد «قاسمي» شارك فيها الفنان المغربي مع إبراهيم العلوي وماري اوديل بيريو وجاك لوب بيفين. هنا قراءة لمسيرته التشكيلية:

يملك القاسمي موهبة لا تقل عن موهبته التشكيلية، هي تواصل حضوره في ساحة الاعلام والوقائع التشكيلية، واحداث الساحات الفنية العالمية والفرنسية والعربية والمغربية، ثم المتوسطية والاطلسية والافريقية... الخ. فقد استمرت إلى اليوم أصداء انتصاراته الثلاثة في العام ١٩٩٤: انتزاعه جائزة التصوير الأولى في «بينالي القاهرة» (عن لوحته «زمن الحكواتي»)، ثم لوحاته الدائرية الثلاث (بقطر ثلاثة امتار) التي اثارت الانتباه في مؤتمر ويده (بنين) «طريق العبيد» حين انجزها بحضور الجمهور، ثم حصوله على جائزة الرسم بالباستيل الأولى في مهرجان سانت كانتان الفرنسي. أما معارضه الجديدة فكانت ثلاثة في النصف الأول من عام ١٩٩٦.

والقاسمي يجاهد في الدفاع عن موقعه في زحمة وتدافع الفنانين المعاصرين، ويفتح حيزاً قسرياً لصوته من خلال امتداد خيامه في الفراغ الطبيعي او المصنع، فينقل بذلك إلى المدينة شعوذاته المنعتقة من النمطية البورجوازية، ولكن بعفوية حانقة تتفوق في اتقانها على دور الكوميدي التهائه الذي يخفي انامل الساحر المرهفة ويرتشف الحياة بشبق متحرق حتى الثمالة.

وصدر كتاب توثيقي يشتمل على مئتي صفحة من القطع الكبير، والطباعة الزاهية مرصع بمئة واربعين لوحة ملونة (عن دار «روفي نوار»)، مؤكداً على سياق مسيرة القاسمي الخاصة بـ «البرفورمانس» (التجليات التوليفية)، والتحام تجربته بالكلمة من خلال عنوان الكراس المرفق «قاسمي مصور وشاعر».

ولا شك بان للسيدة كريستيان بوتبول التي قامت بدور قوميسير (مفوض) المعارض وهيئات الاعلام وملفات الصحافة، دوراً بليغاً في تقنية الاثارة الدعائية، ودفع العروض في صيغة الاحتفاء او العيد العام وإلى ضجة اعلامية لا يمكن اغفال اصدائها.

وبالقدر الذي يحتفي القاسمي فيه بالكلمة الأدبية (بسبب سلطتها الاعلامية) فهو يرحب بالحيز المسرحي الذي تجري فيه تقمصاته التشكيلية تحت نظر وسمع وشهادة المدعوين، ولعله من الواجب اعطاؤه الفرصة حتى يرتدي قناعه السطحي قبل أن تنقلب الحال من المسرح والتمسرح إلى الدعوة الجماهيرية لمتابعة صيرورة الشكل واللون والخط وصراع البقاء مع الغناء في انسجة المانق، ومتابعة غياب وحضور الهيئات التمثيلية للجسد، وتناسخ مواجد رسوم كهوف ما قبل التاريخ.

لعلها الرغبة في استمداد شهادات المعاصرة من الذاكرة الوطنية (التي لم تستنفد صيغها المأزومة حركة التشخيصية المحدثة بعد). وهنا نعثر على دوره الطليعي في التشكيل العربي، فهو يمثل محترفاً متقدماً في مغامرات ما بعد الحداثة، وهو ما يفسر سقوط عصبية الاخلاص للنوع الواحد في التعبير. اما ضرورة الاتكاء على تسجيلات الفيديو والاعلام البصري فتقع خلف هاجس تجسيد اللحظات الغاربة في طقوسه وحضراته التشكيلية، فالزمن لا يبقي في زحفه من ذاكرة العمل الفني إلا محطته الأخيرة. تدعم شهرته بالتالي ندرة تجارب البرفورمانس في الوطن العربي، ما خلا بعضها المتناثر والخجول والتي لا يجمعها جامع. ولعل أبرز هذه التجارب عروض كمال الشيخ البحراني، وسمير خداج اللبناني واهرامات ناصر السومي التي أنشأها في ساحة الفينيون اثناء مهرجانها المسرحي عام ١٩٩٣، وبعض تجليات فيصل سمرة، لكن مسيرة الفن المعاصر منذ مدرسة الدار البيضاء في الستينات تبدو اقرب في خصائصها المغربية إلى طبيعة تظاهرات القاسمي التي نمت وتوالدت وتطورت من بوتقة سيرة هذا المحترف، فقد اكتشف القاسمي اثر اشتراكه منذ تلك الفترة في عروض ساحة جامع الفناء ثم مستشفى الأمراض النفسية ان اخراج العمل الفني مكان عرضه ومناخه لا تقل اهمية عن كينونته الجمالية. سنعثر في تلك الفترة على دعوات تمهيدية لخروج اللوحة من عزلتها المحترفية لدى المليحمي الذي دمج التنظيم المبني بالمفردة التشكيلية، وكان خلف مشاريع موسم اصيلة في تحويل جدرانها الى معرض دائم في الهواء الطلق. شارك القاسمي نفسه عام ١٩٨٧ في تصوير واحدة من جداريات اصيلة، لينتقل مباشرة الى مدينة غرونوبل في فرنسا منجزاً اولى جدارياته العامة فيها، وغدا محترفه منذ تلك الحين خيمة مسافرة تجوب صالات طرفي البحر الأبيض المتوسط. والواقع ان البرفورمانس كان بدأ مع القاسمي قبل ذلك فهو يرجع الى العام ١٩٧٧ تاريخ زرع راياته الملونة في صخور الاطلسي مقتصراً في العرض على يوم الافتتاح داعياً عدداً من الأدباء، كذلك استهل اولى جدارياته في المغرب عام ١٩٨٥ التي تعتمد على قراءة مختارات من نصوص عبداللطيف اللعبي بحضور الجمهور. وشهد عام ١٩٨٨ انجازه لاقمشة عملاقة بالاشتراك مع عمال المصابغ والحياكة في قلب مراكش القديمة، وفي عام ١٩٩٢ انجز أول برفورمانس ايمائي متزامناً مع تدخله في جسد الطبيعة، بالتعاون مع الراقصة كاترين بوزيت في تركيا ثم في المانيا. في العام التالي شرع راياته الصباغية في مهرجان الفرانكوفونية في ليموج وشيد «كهف الأزمان المستقبلية» في المركز الثقافي الفرنسي في الرباط حاشداً اكواماً من البقايا الاستهلاكية المعاصرة. واستعاد في العام الفائت ذكرى عرضه الأول في مستشفى الأمراض النفسية المذكور ليعرض في مستشفى «الفيمير» الباريسية لوحاته القماشية المشرعة من دون أطر ولا ثوابت خشبية.

من مجموعة «الاجتياحات» (الحياة)

وفي نهاية المطاف استغرقنا اطار ومناخ لوحة القاسمي ولم نعبر بعد الى مادتها المركزية: يتحول الجدار الى خيمة مشرعة من دون هياكل خشبية، تمتد بقياس المدى الفيزيائي لجسد المبدع اثناء رقصه وانخلاع أعضائه وفراشيه، ثم تتحول الخيمة بدورها الى هيكل او حيز سحري فيقذف القاسمي في معبده بحممه المتوهجة البركانية والترابية والنيلية، والمحتقنة بلون الحناء الآجري. ويستقبل وعاء اللوحة شتى انواع المواد والملصقات والاشكال المستخرجة بغريزة الذاكرة من احجية النسيان، وهكذا يتداخل المجرد مع المشخص ويتدانى الجسد بدلالاته الصريحة من ألغاز الاشارة السحرية، بحيث يبدو فراغ اللوحة كساحة صراع حيوية، وفي مثل هذه اللوحات تنتقل آثام ترحال القاسمي الى استقرار المدينة.

«حكي بردانين» قصص جمال عبود

فكاهة سوداء تصل القلب فتوقظه

□ دمشق – من راسم المدهون

■ تنطوي بلاغة القصة القصيرة على حضور الموقف في كثافته ووضوحه معاً، فهي كجنس ادبي ينتمي الى الحكاية ويشابهها. تكتب حكايتها من نظرتين، تراهن اولاهما على مركزية اللحظة – الموقف، بذلك الايجاز الذي يجعل من الزمن برقاً يلمع في سطور قليلة. انها اشبه بالحلم الخاطف الذي يقول في لمحة صوراً ومعاني، ولا يتوانى ان يخلف وراءه اسئلة تظل حائرة، تبحث عن اجابات ما، هي في الغالب اجابات محتملة، فلا شيء هنا يقارب اليقين. يمكن بمعنى ما وصف العلاقة بين القصة القصيرة وزمنها وحكايتها، بانها علاقة تواطؤ يستهدف زج القارئ مباشرة ودون مقدمات في دروبها، فيما تراهن الثانية على الرؤية الداخلية للكاتب، واستجابتها لهذه اللحظة.

واذا كان الاقتراب من القصة القصيرة بمعناها العام ينطوي على ذلك كله فان القصة الواقعية، المكتوبة بلغة ساخرة، حادة وجارحة، تبدو اكثر تطلباً، اذ هي انحياز مسبق لصورة العالم المحيط بنا في نسيجها المتحرر من كل الرتوش والتزيينات.. الصورة الحقيقية، التي تستبين من تفاصيلها فجائع الواقع، والتي كثيراً ما نمر بها فلا نكتشف في عجالاتنا هذه الفجائع، بسبب من العجالة ربما، وبسبب من اعتيادها ايضاً. القصة الساخرة هي بهذا المقياس اشد صعوبة، فهي فوق احتياجها لشروط وعوامل نجاح القصة، تفترض كذلك امتلاك الكاتب رؤية تعيد تركيب كل ما تقع عليه العين. الاحداث اليومية العابرة، الافكار المضمرة في سلوك الناس، والعواطف البشرية على اختلاف تبدياتها، اعادة فوق واقعية، اذا فهمنا من السخرية معنى يتجاوز لغة الكتابة، الى النظرة الساخرة، التي تمكن الكاتب والقارئ معاً من إعادة رسم ما يبدو عادياً وسوياً، في خطوط تعيد تظهير ملامحه، فاذا هو في كلمة واحدة: الرعب.

القصة الساخرة عرفها القراء في سورية، على يد الكاتب الراحل حسيب كيالي، الذي تميز بها بين اقرانه ومجايليه، وهم رواد القصة القصيرة السورية وابرز كتابها، خصوصاً سعيد حورانية بقصصه الواقعية التي ارتكزت على فنية عالية، وزكريا تامر بانحيازه المعروف الى كتابة قصصية تقارب الشعر مرة، وتقارب الفانتازيا اكثر المرات، حتى يمكن القول ان حسيب كيالي تمكن رغم وجود حورانية وتامر ان يحفر قصصه في ذاكرات الناس، بلغتها الرشيقة، وعوالمها الساخرة.

الجيل الجديد من كتّاب القصة القصيرة في سورية، له ايضاً كتّابه الساخرون، لعل من اهمهم جمال عبود، الذي اصدر ثلاث مجموعات في السنوات العشر الماضية قبل ان يصدر مجموعته الجديدة «حكي بردانين»، متضمنة عشرين قصة من نتاجه الاخير.

«حكي بردانين» (منشورات الندوة الثقافية النسائية – دمشق) قصص القاع الاجتماعي، الذي تمر به العين فتنساه، او هي تلتقي صوره في خلفية الذاكرة. احداث – كما ابطالها – تنتمي الى تلك الشرائح التي تتكدس احلامها في بقعة صغيرة من الارض، بقعة قلما يصلها الضوء ولكنها لا تعجز عن ان تطل برأسها، تدعونا الى التأمل العميق.

في القصة الاولى والتي حملت المجموعة اسمها، يقدم جمال عبود، حكاية مجموعة من العمال في يوم استلام المعاطف الشتوية. القصة تقوم على مفارقة جارحة، حيث يتوجب على هؤلاء العمال تسليم معاطفهم القديمة اولاً، ومن ثم الغوص والتدافع في مخزن يعج بالناس والمعاطف كي يعثر كل واحد على ضالته. ينشغل الجميع في وهم البحث عن معطف جديد، ومناسب، ليكتشفوا في النهاية، انهم تسلموا معاطفهم القديمة، بعد ان اختلطت فاخذ كل واحد منهم معطف صديق او زميل من زملائه: «فحين كنا نوشك ان نخل الورشة، فتح لفافته وشرع يلبس معطفه في حركة استعراضية قصد منها اغاظتي بالتاكيد.. وانا فعلاً تركته يفعل، وفي نفسي بدا ينمو حسد من لا حول له ولا نسيب. وهكذا تخطاني الرجل وهو يتبختر، وتقهقرت خلفه في شبه هزيمة حقيقية، ولكن فراء المعطف كان مشكولاً على قفا صبري الذي لم يتقن حركته الاستعراضية ولم يحسن ارتداء المعطف.. وهنا انفجر السيل الهادر من صدري:

– ولك هو.. هو، بشرفي هو».

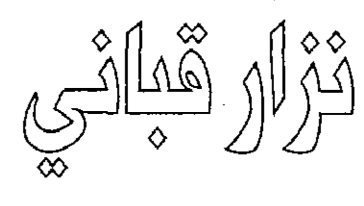
المصير العبثي الذي حملته خاتمة القصة لابطالها البسطاء، يشي بالحلقة المفرغة التي يدور فيها هؤلاء الناس، والتي تقول لهم أن مصيركم قد تقرر منذ زمن طويل في هذه الرقعة الضيقة، حيث لا خلاص، وهي رقعة يتحدد فيها لا مكان الحركة فحسب، ولكن الاحلام ايضاً، فالرجال الذين يبحثون عن حلمهم الصغير في امتلاك معطف جديد، ثقيف على ابواب الشتاء، يفاجأون بانهم يلعبون لعبة يتبادلون خلالها حظوظهم القليلة، وتعاساتهم الواحدة المتشابهة. قوة هذه القصة المكتوبة بروح ولغة الكوميديا السوداء، انها تحتكم الى مفارقة الحكاية، والتي هي مفارقة الواقع ذاته، ولا تحتكم الى بلاغة سردية تطلع من افكار المؤلف بإرادوية التفصيل المسبق والجاهز. يمكن قراءة هذه القصة في مستويين مباشر ورمزي، فاللهفة التي تحرك ابطالها، وتدفع بهم الى «كرنفال» البحث عن المعاطف «الجديدة» يحركها بالمقابل مستوى آخر، رمزي هذه المرة، يشير الى البرد القارس الذي يضرب في الاعصاب والاطراف، ويجعل الجميع يهربون الى حلمهم الصغير في الانفلات، وامتلاك ما يقيهم شتاء قارساً يجدونه على الابواب.

بلاغة القسوة، او اذا شئنا الدقة، قسوة البلاغة، نجدها ايضاً في قصة جميلة اخرى حملت عنوان «يا اخي الذي لا يشبهني»، وهي قصة رمزية، تحكي عن انسان يجد نفسه كل مرة ملتصقاً بحيوان ما، ياكل من طعامه ويعيش معه، ولكنه لا يشبهه، فيظل يتنقل بين الحيوانات بحثاً عن بني جنسه، حتى يعثر عليهم في النهاية، فيكتشف ان هؤلاء «الاخوة» الذين يشبهونه ويشبههم في الشكل والقامة المنتصبة على قدمين، يفترقون عنه بعد ذلك في كل شيء: «وهنا ما الذي حدث يا ترى؟ الذي حدث هو ان السوط جاء على وجهه تماماً، وصاح فيه صوت لا هو صوت دب ولا صوت قرد، بل صوت انسان مثله، صاح فيه:

– اين كنت يا حيوان، تتهرب طيلة الوقت من العمل وتقول اعطوني عملاً، اشتغل يا بغل.. اشتغل يا حمار..

وتلاحقه لسعات السوط على وجهه وظهره».

قصص جمال عبود في هذه المجموعة – إذ تمزج بين الواقعية والرمزية – تنجح في تقديم نسيج قصصي يتكئ على كاريكاتورية الواقع في ماسويته التي تكاد لا تتضح لنا بفعل الاعتياد على صورة الواقع، وهو اعتياد نحتاج الى الخروج منه قليلاً، لنتامل ما يحيط بنا، فنكتشف هول ما نرى ويدب الرعب باوصالنا. من هذه النظرة، يمكن رؤية عمل جمال عبود القصصي الذي يحفر في جسد الواقع، ليدخل الى ما وراء العادي من الاحداث والتصرفات والمشاهد التي تختبئ في مالوفيتها كل مشاهد القسوة.





القيصر الاسرائيلي في البيت الأبيض!!

١

يزورُ بنيامين نتانياهو الولايات المتحدة الاميركية فاتحاً... وغازياً... ومقتحماً... كما كان يزورُ المستعمرونَ البلادَ التي تخضعُ لاستعمارهم في القرن التاسع عشر.

يزورها كما يزور أي غيتو يهودي، أو كما يزور حائط المبكى... دون ان يشعر باختلاف الزمانِ أو المكانِ.

يزور بيت أمه وأبيه، لا ليقدم فروضَ الطاعة والولاء... ولا ليطلب رضا والديه.... وَلا ليأخذَ مصروفه اليومي... ولا ليسمع وصاياهما، وينتفع بخبرتهما في شؤون السياسة والحياة.

يزورُ البيتَ الأبويَّ، بكل فظاظة الأولاد الجانحين، ليُذلَّ أبويه، ويسخر منهما، ويبصق في صحن الطعام الذي أكل منه خمسينَ عاماً...

يزورُ البيتَ الذي رباه، واحتضنه، وعلّمه، بكل غطرسة الديوك، لا ليتلقى الأوامر، ولكن ليعطيها... ولا ليسمع الرأي الآخر، ولكن ليفرض رأيه... ولا للتشاور، ولكن لإملاء الشروط...

٢

هكذا... تَصرّفَ يوليوس قيصر الاسرائيلي، في البيت الأبيض.

ولماذا لا يتصرّف على هذا الشكلْ؟

لماذا لا يدخلُ كالطاووسْ؟

ويتبختر في القاعة البيضاوية كالطاووسْ؟

ويسترخي على المقعد كالطاووسْ؟

٣

لقد اختار الامبراطور وقت الزيارة بذكاء شديد. فالرومانُ كلُّهم ينتظرون القيصر ليعيّنَ لهم رئيسهم الجديد... ويفصل بين الديموقراطيين والجمهوريين في الانتخابات الأميركية القادمة.

٤

عندما يحضر القيصر الاسرائيلي الى الولايات المتحدة، تتوقف الحياة، وتتوقف أنفاس الأميركيين، وتتوقف حركة الطائرات، وتتوقف الصلواتُ في الكنائس، والدراسةُ في الجامعات، والسير على الأوتوسترادات، والازدحام في السوبرماركات... ويجلس الأميركيون كالمساطيل على شاشات التلفزيون ليروا بابا أورشليم!!

وتغدو الحياةُ الأميركية كلّها خاتماً في إصبع القيصر الاسرائيلي!!

٥

لماذا لا يتصرّف القيصر الاسرائيلي ككل القياصرة في التاريخ؟

أنا... لو كنتُ مكانه لفعلتُ الشيء ذاته...

فإذا كانت الولايات المتحدة بكل عظمتها، وجبروتها، ووحدانيتها، وثرواتها، وحاملات طائراتها، وغواصاتها الذرية...

اذا كانت هذه الدولة التي تعتبر نفسها نهاية التاريخ... ونهايتنا... وتقول لشعوب العالم «كوني... فتكون...». تشتغل خادمة عند رئيس الوزراء الاسرائيلي... وترميها زوجته مع حقائبها في آخر النهار الى الشارع... فلماذا نعتب على القيصر... أو على زوجة القيصر؟؟

٦

كلّ من شاهدوا الصور التي التُقطتْ في القاعة البيضاوية في البيت الأبيض في واشنطن، للرئيس الأميركي بيل كلينتون مع ضيفه بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، تساءلوا، بابتسامة ساخرة:

– مَنْ مِنَ الرجلَيْن الظاهرين في الصورة هو رئيس الولايات المتحدة؟!

وإذا كانت الصور التي يلتقطها المصورون المحترفون، تُظهر الوجوه على حقيقتها... والنفوس على حقيقتها... والنوايا على حقيقتها...

فإن الصورَ المأخوذة للرجلين، لا تدع مجالاً للشك في ان القيصر الاسرائيلي هو الرئيس الفعلي للولايات المتحدة!!

٧

ففي حين كان وجهُ الرئيس بيل كلينتون، مُحْتقناً... وقلقاً، ومتورداً كقطعة طماطمْ... أو كوجه تلميذٍ خائف يتقدمَ لامتحانات نهاية العام.

كان وجه نتانياهو مستريحاً... ومطمئناً... ورائقاً كمياه بحيرةٍ سويسرية!!

وفي حين كان الرئيس كلينتون مرتبكاً، ويبحث عن كلماته، كان بنيامين نتانياهو يحفظ درسه عن ظهر قلبٍ... ويستشهدُ بكل النصوص التوراتية التي تُبيح اغتصابَ الأرض من النيل الى الفُرات...

٨

كان كلينتون يتكلم على استحياء كالعذارى والراهبات...

وكان نتانياهو يقتحم كلَّ ما في طريقه من بكارات... ومُحرّمات... وقَداسات... ومعاهدات لم يتشف حبرها بعد...

كان الرجلان يتكلمان على موجتين مختلفتين...

كلينتون كان يريد ان ينتصر في معركة الرئاسة... ويكسرَ رأس المرشح الجمهوري...

ونتانياهو كان يريد ان ينتصر في معركة الأرض...

ويكسر رأس الفلسطينيين والعرب جميعاً!!

٩

تأتي زيارةُ بنيامين نتانياهو الى الولايات المتحدة في زمن (الحيض الأميركي). أي في الزمن الذي تعاني فيه الادارة الاميركية من الضعف، والهشاشة، والتحولات البيولوجية، والهورمونية، والنفسية.

ويبدو ان نتانياهو قد عرف كيف يختارُ الوقت الذي تكون فيه أميركا في ذروة حالات قلقها الجسدي، والفكري، والسياسي.

وكأنه اكتشف، بمكره اليهودي المشهور، أن الولايات المتحدة غارقةٌ في «طمثها الانتخابي»، فلا تستطيع ان تقاوم حماقاته السياسية، وشروطه المجنونة لاستئناف عملية السلام.

وفي مثل هذه الحالة غير المتكافئة... تصبح جميع الأوراق الرابحة في يد اسرائيل... ولا يبقى أمام الرئيس الاميركي سوى ان يوقّع على بياض على كل الشيكات التي يقدمها له تكتل ليكود واللوبي اليهودي في الادارة الاميركية...

١٠

عندما رأيت على شاشة التلفزيون كيف استقبل أعضاء الكونغرس خطاب بنيامين نتانياهو... وكيف ركعوا... وسجدوا له عندما كان يعلن ان القدس سوف تبقى عاصمة اسرائيل الى الأبد...

تساءلتُ هل الشيوخ الأميركيون يقبلون حذاء سيدنا موسى عليه السلام... أم حذاء بنيامين نتانياهو؟؟

١١

إذَنْ... فسيبقى الشرقُ الأوسط بانتظار مرحلة انتهاء الطَمْث الاميركية... حتى شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل...

طبعاً... تاريخنا مع الولايات المتحدة لا يتغير...

فهو رديء قبل الطمث...

ورديء بعد الطمث...

كل ما نستطيع ان نفعله في هذه الحقبة التي تضطرب فيها هورمونات الولايات المتحدة، هو أن نردد أغنية فيروز الشهيرة:

«ما في حدا... لا تندهي ما في حدا...»!!

١٢

ومن هنا الى تشرين الثاني ستبقى المنطقة على كفّ عفريتْ...

فنتانياهو، بفكره الأصولي، وخرافاته التوراتية، وأحلامه التوسعية والاستيطانية، سوف يقود المنطقة الى نهاية كارثية...

إنه رئيس وزراء حرب... وجميع خطاباته، قبل الانتخابات وبعدها، ليست سوى بلاغات حربية معلنة...

وهو باختصار يريد ان يبيعنا هواءً معبأً في زجاجات يسميها الأمن الاسرائيلي...

كما يريد ان يقيمَ (إسرائيل الكبرى) على أنقاض اثنتين وعشرين دولةً عربية متباغضة... متذابحة... مفككة... ومتناثرة كأحجار الشطرنج...

يريد ان يشتري تاريخنا، وشعوبنا، وتراثنا، وذاكرتنا القومية والثقافية... بلا مقابل...

١٣

أمام هذا الأفق الرماديّ القاتم...

ليس أمامنا من مخرج سوى تجميع قوانا، والاعتماد على كل الطاقات المخزونة في داخل الأرض العربية... وداخل النفس العربية...

ليس صحيحاً اننا بلا حولٍ ولا قوة... وأن الفأر يأكل طعامنا... وأن الهزائم قدرنا...

وليس صحيحاً أن اسرائيل يمكنها ان تتغلب علينا مجتمعين...

فالحروب لا تُخاض بالصواريخ، والدبابات والطائرات فقط...

وانما تُخاض بالتحدي، والمقاومة، والحرب الشعبية، والحرب الاقتصادية...

إن حروبَ التحرير كلّها كانت تجري بين قوىً غير متكافئة...

ولكنها انتهت بانتصار الضعفاء على الأقوياء... والمسلحين بإيمانهم على المسلحين بطائرات ف ١٦. كما حدث في فيتنام...

١٤

لنْ تكون اميركا أبداً نهاية التاريخ...

ولن يكون نتانياهو نهاية العرب...

فالعرب ليسوا مصنوعين من زجاج، أو من فخار... أو من بسكويت... كما يتخيلُ بعض الانهزاميين... والتطبيعيين... والمهرولينْ....

إن مئتي مليون عربي قادرون، إذا توحّدت إرادتُهم، وصدقَتْ عزيمتُهم، وتجمعت طاقاتُهم، وتلاقتْ رياحُهم وأمواجُهم... ان يصنعوا العاصفة...

١٥

ليست هذه قصيدةً جاهليةْ...

ولا مُعلّقةً من معلقات الفخر...

ولا هي ملحقٌ لقصيدة عمرو بن كلثوم الشهيرة...

ولكنني أرى بعيني بصيرتي أشجارَ نخيلٍ تتحرك من بعيدْ...

وأفواج سنونو تحملُ الربيع...

وعيوناً عربية تلتمع وراء الأفق...

وشموساً عربية تنبثق من العتمة...

وأجيالاً عربية جديدة تزرعُ الأرضَ قمحاً... ووردًا... وجلّنارا...

لندن – تموز (يوليو) ١٩٩٦.

قصائد

محمد علي اليوسفي *

١ – عتبات

في دارنا ياسمينة،
حبقٌ ونعناع،
خزانة مسامير ومطارق،

في دارنا أمّي،
حجرٌ للتيمّم،
ازيزُ خشبٍ في الزوايا.

مطرٌ في صحن دارنا،
أسلافٌ على العتبات:
خطوات أبي صامتة.

٢ – درجات صوتك

درجاتُ صوتك عودةٌ مرتابةٌ تتعلّم الإنصاتَ من عتباتها، فيجيء لون الصمت رائحة لها جسدٌ طريّ،
برهةٌ محروسةٌ بالوَهْم في غبش الرؤى، مسحورةٌ بثبات عينٍ تقلق الأسرار في زَوَغانها، محفورةٌ بالصمت خلف الأبنية
هي برهةٌ تنهي الى اسماعنا صوتَ المغنّي عرقلته الأغنية.

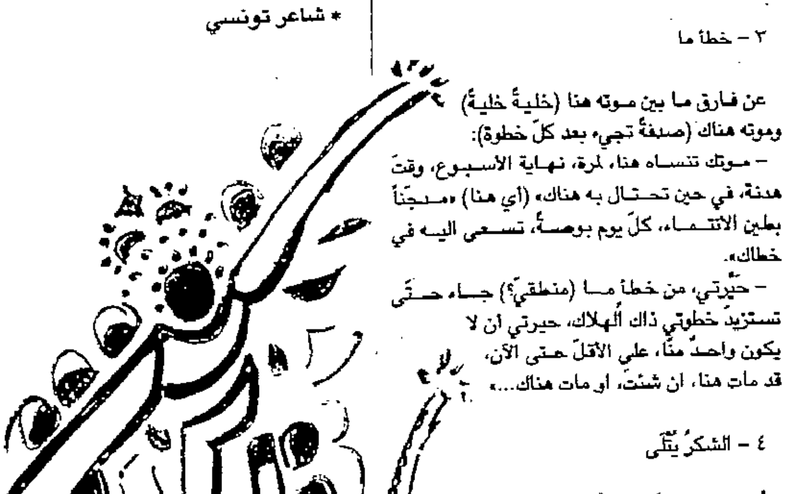
٣ – خطأ ما

عن فارق ما بين موته هنا (خليةً خليةً)
وموته هناك (صفقةٌ تجيء بعد كلّ خطوة):
– موتك تنساه هنا، لمرة، نهاية الاسبوع، وقتَ هدنة، في حين تحتال به هناك» (أي هنا) «مسجّناً بطين الانتماء، كلّ يوم بوصةً، تسعى اليه في خطاك».
– حيرتي، من خطأ ما (منطقيّ؟) جاء حتّى تستزيدَ خطوتي ذاك الهلاك، حيرتي ان لا يكون واحدٌ منّا، على الأقلّ حتى الآن، قد مات هنا، ان شئتَ، او مات هناك...»

٤ – الشكرُ يتلى

تُراوح مرتبكاً، صوتُهم في خطاك، ظهورٌ يواري اكتمالَ ملامحه الشكرُ يُتلى لأشباحهم، متكلّسة في زوايا الكلام مناقبُها الشكرُ يتلى لأقدامهم، متدحرجةً في التماع الظلام مواكبُها الشكرُ يتلى. فلا بدّ من شكرهم حين يفتح كلٌّ فماً، كوّةً في الغبار:
اكان هنا ما يدلّ علينا، فتأتي الينا، لتكنس اصواتنا، قدمٌ، ظلّها راقصٌ في الجدار؟

* شاعر تونسي



من أجل تجديد الخطاب الفكري والسياسي الاسلامي

ليث كبه *

■ يرتبط الحديث عن مشاريع السلطة والهيئات العامة عند الاسلاميين بمجموعة مقدمات عن سلطات النص والافتاء والحكم والتي تمثل الارضية التمهيدية للخطاب الاسلامي في عالمنا المعاصر. وما احتاج المسلمون الأوائل في فجر الاسلام الى اشتقاق خطاب اسلامي لوجود الخطاب الواضح في القرآن الكريم، وما احتاجوا الى وضع مناهج محددة في التفسير والتأويل والاجتهاد بسبب وضوح الآيات وظروف نزولها ولوجود الرسول (صلى الله عليه وسلم) بين ظهرانيهم. ولكن ظهرت الحاجة لذلك عند الاجيال المتعاقبة وظهرت المدارس الفكرية والاجتهادية بين المسلمين في القرن الثاني والثالث للهجرة. اما اليوم فمن الطبيعي ان يفتش المسلمون عن الخطاب الاسلامي الذي اراده الله سبحانه وان يختلفوا في تفسيرهم للآيات وفي مناهج اشتقاقهم الخطاب ويجتهدوا في برامجهم الاسلامية بسبب اختلاف المقدمات التأسيسية للعلوم ولاختلاف ظروفهم. ولا يريد الاسلاميون خوض هذه الجوانب الفكرية من زاوية نظرية بحتة ولا مراجعة المنطلقات الاساسية من زاوية اكاديمية مجردة ولا اصدار الأحكام الأخلاقية المجردة، سلباً أو ايجاباً ولكن يريدون بلورة مشاريع عمل أقرب الى منابع الاسلام واكثر فاعلية في مستقبلهم ولا خيار أمام المسلمين سوى التعايش مع اختلافاتهم في مناهج التفسير والتأويل وقبول تبعات الهوة الزمنية الكبيرة التي تفصلهم عن عهد الرسول (ص) وخيار المستقبل هو تبني المراجعة المستمرة لمعاني القرآن الكريم ومضمون الخطاب الالهي والرسالة السماوية بأدق ادوات المعرفة الانسانية المتوافرة في زمانهم.

لقد عجزت الحركات الاسلامية الى يومنا هذا عن اعادة مجد الأمة وأثار ذلك العديد من المناقشات في صفوف الاسلاميين وظهرت أثرها نزعات متطرفة واخرى استسلامية، وانصرف بعض رجال الحركات الاسلامية عن العمل السياسي، وخاب امل البعض الآخر في الاسلاميين بسبب مشاريع السلطة التي انتجتها الحركات المعاصرة. ولكن لم تؤثر الاخفاقات على استمرار العمل الاسلامي ولم تضعف كثرة المظاهر السلبية صلة الامة بالاسلام ولم تزعزع دور الاسلام الحضاري وبقي جمهور الحركات الاسلامية المعاصرة متعاطفاً مع الشعار الاسلامي ومهيئاً للعمل وحاضراً للمساهمة في مشاريع الاسلاميين السياسية والاجتماعية.

يعزو العديد من الاسلاميين عجز ونواقص التجربة الاسلامية المعاصرة الى العوامل الخارجية والنفوذ الغربي وحملاته السياسية والاعلامية وتحالفه مع الحكام المحليين ومحاولات قمع الانبعاث الاسلامي ويعزوه بدرجة اقل الى العوامل الذاتية اي قلة الاخلاص وضعف التربية وضحالة الوعي. والحقيقة هي ان صدق الايمان بالشعار الاسلامي لا يعني عدم وقوع الاختلافات بين المسلمين ولا يمنع الانشقاقات والفتن التي تصل الى حد الاقتتال كما حصل في تاريخ المسلمين الزاهر. فلم يصن الاسلام كل أولياء الأمور من الفساد ولم يردع كل القادة من المتاجرة بالشعارات الاسلامية من اجل مصالحهم الذاتية ولم يقض على كل أسباب التخلف ومظاهر الفساد الشائعة في تاريخ الامم وفي عالم السياسة. فليس الاسلام بديلاً عن المجتمعات. ولا توجد عندنا حلول جاهزة في طيات الكتب ولا في نصوص التاريخ. ولا بد لنا من تشخيص المفاصل الحقيقية التي تؤثر في سير المجتمعات ووضع الضمانات اللازمة لمواجهتها وخصوصاً في عالم السياسة والمجتمع وفي مسار الامم والحضارات ولا بديل عن مواجهة الحياة الا بادوات الحياة مما يتطلب اعلى درجات الفهم والواقعية.

ان التحديات السياسية والخارجية التي تواجه النهضة الاسلامية ضئيلة الاهمية بالمقارنة مع التحدي الحقيقي والكبير الذي يواجه الحركة الاسلامية وهو امتحان قدرتها على مراجعة خطابها واعادة تكوينه بانقى اشكاله واوضح صوره، ولا شك بأن عمليات تشويه صورة الاسلام على يد المتعصبين والجهلة هي اشد خطراً واكثر ضرراً من تشويهات الاعلام او ما يردده المتغربون عن الاسلام. ولا خيار لنا بين هذا وذاك سوى مراجعة الخطاب الاسلامي بدرجة اعمق وأوضح من المراجعة التي قام بها الجيل الأول من المصلحين في بداية هذا القرن. ومن الطبيعي ان يتطلع المسلمون في كل زمان ومكان الى محاولات التجديد وبعث الحيوية في الخطاب الاسلامي والى تنقيته مما علق به من عادات وتقاليد وافتراضات والرجوع به الى اصوله ومنابعه النقية، ومن الطبيعي ايضاً ان تصطدم محاولات التجديد اياً كانت بعقبات الواقع وسنن الحياة وان تفقد بعض دعوات التجديد حيويتها مع الزمن وتتكلس لتصبح هي ايضاً عقبة في المستقبل أمام ما يعقبها من حركات مراجعة وتجديد. واليوم يجمع المسلمون على ضرورة تجديد فهمنا الاسلام والاجتهاد وفق قواعده الا انهم يختلفون في تحديد الثابت والمتغير، المطلق والنسبي، المنصوص والمتروك في الاسلام، وفي تحديد هوية المجتهد ومواصفات المجدد ومؤهلاته وفي تعريف معاني التجديد ومساحاته وقواعده وضوابطه اي في تحديد المجدد ومؤهلاته وفي تعريف معاني التجديد ومساحاته وقواعده وضوابطه أي في تحديد موازين ومقاييس التجديد والاجتهاد. ومرة اخرى لا يمكننا تجنب الاختلاف في الرأي وتعددية الموازين والمقاييس ولا يصح تكفير او اقصاء المخالفين بسبب ما يترتب على ذلك من المفاسد والفرقة وتكفير المسلمين بعضهم بعضاً وهو أشد وأمر من اختلافهم في الفكر والنظر.

وحدة الأصل في خطب النهضة

ان الخطاب القرآني هو الأساس الذي تعتمده جميع الخطب الاسلامية المتداولة بين الناس والمقصود بالخطب (جمع خطاب) الاسلامية هي مجموعة شاملة ومتناسقة من الجدليات من الكون والحياة والمجتمع والتاريخ وما يترتب عليها من قيم والتزامات وما يترفع عنها من برامج وأهداف وعلاقات. وتشتق خطب النهضة الاسلامية جدلياتها من أرضية التراث الاسلامي، فتثبت صحته وأهميته أولاً ثم تشرحه وتفسره ثانياً ثم تفسر واقع الأمة وما حولها، وأخيراً ترسم السير العام للفرد والجماعة والدولة والأمة. وتمتاز الخطب الاسلامية باشتراكها في المصادر، القرآن والسنة، وبقوة تأثيرها في النفوس وبامكانية تجددها بين الناس وبمتانة العلاقات الناجمة عنها. الا ان الخطاب الذي ينطلق في اصوله من نصوص القرآن الكريم، يتفرع الى مذاهب ومدارس وحركات. وأسباب الاختلاف بين الخطب المعاصرة كثيرة، منها ما يعود الى الاختلاف في النصوص الثانوية وقواعد الفهم والتفسير ومنها بسبب الاختلافات في الظروف التاريخية والاجتماعية لتكوين الخطب وتطورها. وتصح كلمة اسلامي على الخطاب الذي ينطلق من الايمان بالقرآن الكريم باعتباره موحى من الله سبحانه وبأن تجربة الرسول (صلى الله عليه وسلم) كانت تجسيداً للقرآن واختيارهما منطلقاً في الحياة العامة والخاصة. ولا يمكن ان ينتقص البعض من هذا التعريف الأساس الذي يمثل القدر الأدنى الجامع في أسس الخطب الاسلامية عبر التاريخ. وقد يصر البعض على اضافة منطلقات اخرى الا ان الاختلاف فيها لا يخرج المختلفين عن دائرة الايمان او الاسلام فيصر البعض مثلاً على اعتبار تراث السلف الصالح أو ما عند المسلفين اليوم من كتبهم واقوالهم هو ايضاً اليوم من النصوص التأسيسية في الخطاب الاسلامي. وينطلق البعض من معتقدات مذاهب المسلمين المختلفة عبر التاريخ او من مقولات ائمة التجديد أو من تقاليد المدارس الدينية أو الصوفية أو السلفية وهكذا، تعتبر مثل هذه الاختلافات في المنطلقات الثانوية أعلاه ضئيلة الاهمية بالمقارنة مع الاتفاق في الأصل. ولذا تتباين الخطب الاسلامية اليوم لتباين المقدمات عن طبيعة النص الديني ودور العقل وعن قواعد التفكير وجملة افتراضات عن دور الدين في حياة الانسان. ولذا فقد تتنوع وتتعدد اشكال الخطب الاسلامية وتتباين اشتقاقاتها ولغة صياغتها دون ان تخرج عن هويتها الاسلامية. وتتجلى التعددية التاريخية في الخطب الاسلامية بتعدد المذاهب وتتجلى تعددية الخطاب الاسلامي المعاصر في تعددية اطروحات الاحزاب الاسلامية وفي اختلاف الفكر عند المؤسسات الاسلامية. وقد يتعصب أو يتطرف البعض في اعتقاده ويصر على صحة وكمال ما يؤمن به من المذاهب أو المدارس الفكرية ولكن لا يصح ان يفرض طرف ما صحة خطابه على الآخرين ولا ان يعتمد رأيه قاعدة لادخال واخراج الناس في صفوف المسلمين.

وعلى رغم ان الخطب الاسلامية مشتقة عن بعض نصوص ومعاني القرآن الكريم فانها لا تعدو كونها مشتقات تخضع فيها عملية الاشتقاق وتكوين الخطاب الى عوامل عدة. ونظراً لطبيعة عملية صناعة الخطاب ومركزية دور الانسان والمجتمع في صناعته ومروره بمراحل متعددة وترشحه في الظروف التاريخية والاجتماعية المتنوعة، فعن المتوقع ان تتعدد صيغ الخطب نظراً لتعدد ولاختلاف الظروف الملازمة في صناعتها وتكوينها وان تتفاوت الخطب في دقة تعبيرها عن جوهر الخطاب الاسلامي فقط بالخطاب الشائع عند الجمهور ولا بالخطاب الذي تطلقه بعض الجماعات المتطرفة ولا في الخطاب الصادر عن الأحزاب الشمولية والمؤسسات الدينية. ونجد ظاهرة تعددية الخطب أيضاً بين الجماعات وعبر التاريخ وفي كلمات المصلحين، وتستمد الخطب التقليدية للمذاهب شرعيتها من تأويل نصوص القرآن والسنة وتاريخ الصحابة، فلا يوجد اليوم بين المسلمين خطاب اسلامي واحد وانما توجد خطب ترجع في أصولها الى نصوص القرآن والى تجارب المسلمين التاريخية ويتم اشتقاقها وتأويلها في ظروف مختلفة وحالات اجتماعية متباينة. كما لا يوجد فهم متساو ومشترك للخطاب الواحد بين الناس ولكن يتفاوت ايضاً فهم الخطاب الواحد بين الناس بسبب تفاوت المستويات وتفاوت الادراك. ولذا فمن الممكن ان ينتهي الخطاب عند بعض الأفراد والجماعات الاسلامية الى فهم مشوه للاسلام أو الى صيغ جامدة مغلقة للخطاب أو ان تتناقض الخطب بشكل صريح مع توجيهات القرآن الكريم أو ان تختلف في شكلها النهائي مع ما قصده صانعي الخطاب. وهناك امثلة عدة في تاريخ المسلمين وغيرهم عن هذا التعدد والتفاوت بين المنطلقات العامة والصيغ المحددة للخطب الشمولية ومن أبرز امثلتها اليوم في الأوساط الاسلامية هو ما نشهده عند الجماعات التي تعتمد العنف والتطرف في خطابها الاسلامي العام وفي ممارستها الاجتماعية.

الا ان أهم سمات الخطاب الاسلامي المشتقة من القرآن شمولية ابعاده الكونية والانسانية والحضارية، وهذا ما تنفرد به الخطب الاسلامية وتتميز عن ما سواها. فتتجاوز الخطب الاسلامية أشكال الخطاب الديني التقليدي المعني فقط بممارسة الطقوس الدينية ولا تقف عند الخطب التي تقتصر في مواضيعها على جانب محدد من الحياة الفردية او الاجتماعية أو في الخطابات السياسية للأحزاب أو البرامج الاقتصادية للمؤسسات. والسبب ان خطاب القرآن هو توجيه وتعريف منه سبحانه الى الانسانية كافة وذو نظرة كلية عن الحياة والقيم والمجتمع ولذا نجد نفحات الخطاب الشمولي المطلق في الخطب الاسلامية المشتقة من الخطاب القرآني الأول. الا ان الخطب الاسلامية المعاصرة والموروثة لا تعدو عن كونها اشتقاقات متنوعة ونسبية من المصدر الأول ولا يدعي اياً منها صفة الاطلاق والشمولية، وحتى لو افترضنا ان اشتقاق الخطاب والتشريع من المصدر الأول ولا يدعي اياً منها صفة الاطلاق والشمولية. وحتى لو افترضنا ان اشتقاق الخطاب والتشريع من المصدر الأول قد تم بشكل كامل ومعصوم كما هو الحال في تجربة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، فإن ذلك لا يعدو عن كونه استثناءاً اقتضته عملية التنزيل والتبليغ وانه يمثل التجسيد الكامل في ذلك الوقت فقط أي هو التجسيد النسبي بالمقارنة الى هذا الزمن. ولا شك ان لو كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) بين ظهرانينا اليوم، لجسد لنا القرآن بشكل مختلف في العديد من جوانب الخطاب والتشريع ولقاد التجربة كما أراده سبحانه في هذا الزمان والمكان. ولا يمكن لاحد ان يدعي اليوم لنفسه فهم وممارسة الخطب الاسلامية المعاصرة المشتقة عن الخطاب القرآني المطلق. فلا تدعي الخطب المعاصرة انها النصوص الجاهزة في القرآن ولا يمكن ان يدعي اياً منها على انه صيغة الخطاب الاسلامي الذي انزله الله سبحانه الى الناس كافة.

لقد ظهر في منتصف القرن الحالي اتجاه في الخطاب الاسلامي صار يعرف بالاتجاه الأصولي (بمعنى الأصالة والرجوع الى الأصول وليس بالمعنى الاعلامي الشائع أو بالمعنى الاصطلاحي للحركات المسيحية الأصولية) والمصطلح الأدق هو الأصيلي، واتجه نحو تجديد الخطاب الاسلامي من خلال ممارسة ثلاثة عمليات تمت بدرجات مختلفة وهي:

١ - الرجوع الى الأصول المصادر الأصولية واستبعاد المصادر الدخيلة.

٢ - الانفتاح على العلوم الحديثة وتوسيع مدارك المسلم.

٣ - ممارسة الاجتهاد التراثي والخروج على المتعارف في تأويل النصوص.

وقد نجحت عملية التجديد بشكلها التأصيلي في بعث الروح في الحركات الاسلامية وايقظت الأمة من سباتها وفتحت آفاق التغيير الاسلامي ويعود سر نجاح وحيوية الحركات الاسلامية الى اسباب عدة أهمها التعمق في عملية التجديد وعدم الاكتفاء بردود الفعل للتحديات الحضارية. الا ان العديد من حركات التجديد الأصيلة التي انبثقت في منتصف القرن العشرين قد توقفت عن مسيرتها الحيوية ولم تستكمل بعد اهدافها الأولية ولم تتجاوز النقاط الثلاث أعلاه. بينما ظهرت اليوم محاولات تجديدية في الخطاب الاسلامي الأصيل تدعو الى اعتماد العلوم المعاصرة في محاولات فهم الأصل الأول، القرآن والسنة، وعدم الاكتفاء بالفهم القائم على علوم السابقين. فقد تطورت العلوم المعاصرة على أسس التجريد والموضوعية والتجريب والبحث العلمي وتجاوزت علوم الأولين التي كانت قائمة على البيان والتجريد فقط ولشواهد محدودة جداً بالمقارنة مع سعة المعلومات التي تمكنت العلوم الحديثة من جمعها وتقنينها، ولا تعتبر علوم الاقدمين ولا آرائهم في التأويل من الاصول الواجبة في فهم الدين لأن أصالة الطرح الاسلامي تقتضي أولاً الايمان القاطع بالاصل الأول وهو القرآن الكريم وتجربة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وتقتضي ثانياً الرجوع الى علوم الانسان في فهم الاصل الأول ولا تتحدد بآراء الأولين ولا بمناهجهم في المعرفة. ولا شك ان علوم الانسان، باستثناء الوحي والغيب انبثقت من الحس وقواعد التفكير والتجريب أو ما يعرف بنظريات المعرفة، ولكن ادراك الانسان قد توسع في أغلب العلوم الحديثة وفي ادراكه البينية الأساسية لعمليات الحس وادوات التفكير واعمال الذهن وتداخلها مع البنية الذهنية والنفسية للانسان وبيئته الثقافية ودور التجربة والنص واللغة في التركيبة الفكرية والذهنية وغيرها. فصارت نظريات المعرفة مادة للمتخصصين في الجامعات وتجاوزت بشكل كبير نظريات المعرفة المتداولة عند الأولين. ولا تتسم العلوم المعرفية الحديثة بالاطلاق ولا تطلعنا على الغيب ولكنها أدق ما هو موجود في عصرنا وهي على درجة عالية من التجريد قياساً بعلوم من سبقنا من الاجيال، والاستثناء الوحيد في ذلك ما اخبر عنه القرآن الكريم باعتبار مصدره الالهي. والفارق بين الاسلام وغيره من الخطب الدينية هو ان الاسلام وخطابه معني بكل جوانب الحياة الانسانية ولا يمكن اشتقاق وفهم المذاهب والانظمة الاسلامية دون الفهم العملي المعاصر للحياة الانسانية ذاتها. ولذا فإن دعوات تحديث المعرفة هي في صميم دعوات تجديد الفهم واعادة صناعة الخطاب ولا يمكن تجاوزها.

فرضيات المعرفة

من الطبيعي ان يتردد بعض اتباع المذاهب التاريخية والمدارس التقليدية والخطب التراثية المتنوعة عن قبول منهج التأصيل العلمي والنسبي وان يقفوا عقبة امام اشاعة هذا العمق من المراجعة خشية ان يؤدي ذلك الى اضعاف الخطاب الديني أو تفسخه. ومن الطبيعي ايضاً ان يشتد تمسكهم بكل التراث امام شراسة محاولات العلمنة وكثرة مظاهر التغرب ومؤامرات اقتلاع الاسلام من الأمة. ويجادل البعض ان التراث هو الذي حفظ الاسلام عبر القرون ونقله لنا وان عمليات التغليف التاريخية للخطاب القرآني كانت ضرورية من اجل حماية الخطاب نفسه، هذه المقولات مفهومة وتعبر عن المخاوف النفسية وهي نقطة اختلاف مشروعة، شأنها شأن غيرها من نقاط الاختلاف الفكرية والتاريخية والمذهبية بين المسلمين.

الا ان المشروع المطروح نحو تكوين خطاب نسبي وعلمي يقوم على الثقة العالية بالاسلام نفسه وقدرته على مواجهة تحديات العصر وبأن قوة الخطاب القرآني تتجلى في نقاوته وقابلية الانسان على تجديد فهمه العلمي والنسبي له. فلا ينتفع الاسلام من المخاوف ولا من التعصب للمقولات الذاتية ولا في رفض لغة الحوار والتجديد. فالله سبحانه أراد للانسان ان يمارس دوره الخلافي وان يشتق الصيغ الاسلامية المناسبة لظرفه ولم يلزمه بآراء الأولين في دنياهم. والنتيجة المتوخاة من التجديد والتأصيل العملي والنسبي هو تعميق صلة المسلم بالاسلام وزيادة فهمهم لمقومات الخطاب الاسلامي وتنمية قدرته على الاشتقاق وممارسة الخيارات الممكنة في هذا العصر. فلا يقف الطرح عند عملية التفكيك والتحليل لفرض الفهم المجرد وانما يقدم مشروعاً في اعادة صياغة وتركيب الخطاب الاسلامي النسبي.

ان اجماع المسلمين على فهم مشترك لطبيعة الخطاب القرآني لا يؤدي الى الاجماع في تفسير مقاصد القرآن ولا يقودهم بالضرورة الى مناهج مشتركة في التعامل مع النص ولا يعطيهم نفس الأدوات في التفكير الانساني. ولذا لا بد من تحديد معاصر لمصادر المعرفة ومناهج التفكير والمتبنيات الأساسية عن الوحي وأدوات الانسان في التأويل وما يماثلها من مواضيع تسبق التعامل مع النص القرآني ولا يصح افتراض ثبوتية المقدمات ولا اطلاقها ولا افتراض صحة استعارتها عن الماضين بسبب تطورها. والحل المشترك أمام اختلاف الآراء والاقتراحات بين المسلمين يستوجب قبول امكان الاختلاف أولاً واكتشاف المشترك باعتماد العلم والمعرفة أساساً لقبول الفرضيات وأهمها الفرضيات المعنية بأصل المعرفة عند الانسان وبأدوات التفكير. لقد مثلت المداخل المعرفية الموروثة حينها افضل اشكال المعرفة الا ان اعتمادها في هذا الزمان سيحدد ابواب المعرفة بدلاً عن ان يوسعها، ولذا لا يصح لنا التوقف عند الافتراضات المتوارثة في نظريات المعرفة وعند ادواتها ابتداءاً ولا التسليم بها مطلقاً ولا بد من تعريفها وتحديدها في هذا العصر ولا يصح استعارة عقول السابقين ومقولاتهم ومنطلقاتهم وأدواتهم والبديل عن ذلك كله هو اعتماد منهج العلم المعاصر القائم على أسس التجريد والموضوعية والنسبية والتجريب، اداة لتثبيت الفرضيات.

وتمثل نظريات المعرفة المقدمات اللازمة لفهم الخطاب القرآني والأرضية التي يجب ان يعتمدها صانع الخطاب في اكتشاف معاني النصوص وتجسيدها في الحياة ولذا فإن تجديد عملية التعامل مع النص الأول القرآن الكريم، تتطلب أولاً اعادة تعريف المقدمات بشكل علمي معاصر. وتتداخل ابحاث نظريات المعرفة مع تاريخ نشأة الانسان وتطوره ونشأة المعرفة وتطور القدرات الذهنية وتبلور قواعد التفكير واستعمال الرموز والتجريد ونشوء اللغة وتكون المحتوى الانساني الحضاري بينما تقوم العلوم الدينية عند المسلمين على علوم اللغة العربية وفروعها في النحو والصرف والبيان والمجاز والبلاغة والترادف وعلم المنطق وما يتفرع عنه من قواعد الاستنباط والقياس وفي اصول الفقه والفلسفة وابحاث الرجال والحديث والسيرة ولجتهادات المتأخرين وخطب المجددين. ومن الطبيعي ان يتحفظ البعض على تبديل المقدمات التراثية أو على محاولات تعديلها واكمالها بالعلوم الحديثة لأنها بشكلها الحالي أساس العلوم الدينية وبمثابة النصوص التأسيسية لمختلف المذاهب وخصوصاً عند علماء الفقه وهي أرضية الخطاب عند حملة الايديولوجيات الاسلامية وكتبة الخطب وغيرهم.

اعتماد العلوم الحديثة

وقد ترجع مناهج العلوم الحديثة في جذورها الى التراث الاسلامي والتراث اليوناني كما حفظه ونقله المسلمون الا ان العلوم الحديثة قد ترعرعت وتطورت بعيداً عن بلاد المسلمين وثقافتهم. ولا يتردد المسلمون اليوم في اقتناء منتوجات الغرب الصناعية ولا يتحفظون من تحصيل علومهم التطبيقية المجردة في الهندسة والفيزياء مثلاً، الا انهم يترددون عن التسليم للعلوم الغربية في الدراسات الانسانية لأسباب عدة. فمواد الدراسات الانسانية تعني بالانسان ومجتمعه وحياته ومنها ما هو معني بتأويل معتقدات المسلمين مثل علوم الاجتماع المعنية بالأديان وتطورها وعلوم اللسانيات ونشأة المجتمعات والانثروبولوجيا وغيرها. ولا تتبنى الدراسات الغربية مقولات المسلمين ولا تعتمد نصوص القرآن منطلقاً لتثبيت أسسها وتتقاطع بعض نتائج هذه العلوم ومولدها مع آراء الأسبقين ومنتوجاتهم الفكرية والتراثية. كما يصعب على عامة المسلمين وعلى علمائهم الاقرار الصريح بتفوق الغرب في حقوق العلوم الانسانية ويرفضوا ضمناً التسليم للمنهج العلمي التجريبي الذي تطور في الغرب لأنه يخلو من الجوانب القيمية والغيبية. وتزداد المشكلة تعقيداً في اجواء الغزو الاستعماري والصراع السياسي والحضاري والهيمنة الغربية، فيرى بعض المسلمين ان ترويج مناهج العلوم الحديثة هو تمرير مخططات غربية ضد المسلمين.

الا ان الخاسر الأكبر من تجنب العلوم الحديثة في الحقول كافة، التطبيقية والانسانية، هم المسلمون انفسهم. فقد ذكر سبحانه والعلماء والقراءة والتدبر والقلم وغيرها من رموز العلم طرق اساسية لمعرفة الوجود ما فيه وان اساس العمل هو العلم، (ولا تقف ما ليس لك به علم، ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا). فادوات تحصيل المعرفة الأساسية هي السمع والبصر وما يتفرع عنهما في الحس. والفؤاد هو أوسع معنى من العقل فيشمل الادراك والتجريد والتحليل والاستنتاج. ثم طورت العلوم الحديثة آفاق الحس وقواعد التجريد وادخلت الموضوعية والنسبية في مناهج البحث واعتمدت دوائر أوسع في التجريب والمعلومات واعتمدت الأدوات الحديثة في معرفة العالم الخارجي هي امتداد السمع والبصر والفؤاد وهي ادوات محايدة ولا علاقة لها بالايمان والقيم ولا بتعريف الخير والشر. وليست هذه الأدوات المعرفية الحديثة والعلوم الناتجة عنها مطلقة في نظرياتها ولا كاشفة للغيب الا ان من يتجاهل استعمالها سيكون اقل علماً واقل جهلاً ممن يعتمدها، وبما ان الاسلام دين موجه لعلاقات المسلم مع نفسه وما حوله وبالعالم الخارجي وبما ان صحة اجتهادات المسلمين تتوقف على صحة معرفتهم بالمسائل الموضوعة ودقة فهمهم للدين ونصوصه وظروفه، فقد أصبحت هذه الأدوات شرطاً أساسياً في فهم الاسلام وفي تطبيقه في عالمنا المعاصر.

ان محصلة الاجتهادات هي تكوين الخطب النسبية التي تنطلق من الظروف والأحوال الخاصة بالأفراد والجماعات والشعوب والأمم التي تلتقي بالخطاب العام ويكمل بعضها البعض واعتماد منهج التفكير العلمي الحديث أي اعتماد المنهج العقلي، الموضوعي، التجريدي والنسبي في تأويل النص. ولهذا الموضوع قيمة خاصة لأهميته عند الأفراد والمؤسسات والجماعات التي تسعى الى بلورة خطب اسلامية ومشاريع عمل أكثر تحديداً من الشعارات العامة عند المسلمين. فلن يتطور واقع المسلمين ما لم يتطور خطابهم، ولن يتطور خطابهم ما لم تتم عملية تنوير الاذهان وتغيير انماط التفكير ونشر أدوات هذا العصر في التفكير والتنظير واعتماد أفضلها في اعادة تكوين وتعريف برامج العمل الاسلامي.

* كاتب عراقي ومحرر نشرة «إسلام ٢١».

ذاكرة القرن العشرين

١٩ تموز (يوليو) ١٩٥٦

عبدالناصر وتيتو ونهرو «يؤسسون عدم الانحياز» في بريوني

■ اذا كان مؤتمر باندونغ قد اعتبر على الدوام أول تعبير عالمي وايجابي عن محاولة دول العالم الثالث النهوض من سباتها العميق، الذي دام منذ زمن طويل، فإن مؤتمر بريوني الذي عقد بعد عام واكثر من انعقاد مؤتمر باندونغ، كان نقطة الانطلاق الحقيقية لتلك الحركة التي عرفت منذ ذلك الحين باسم حركة عدم الانحياز، وشهدت سنوات مجدها خلال النصف الثاني من سنوات الخمسين، وطوال الستينات، قبل ان تغرب مع غروب العديد من كبار أقطابها.

و«مؤتمر بريوني» الذي عقد يوم ١٩ تموز (يوليو) ١٩٥٦، كان لقاء محصوراً جرى بين الرئيس جمال عبدالناصر والزعيم الهندي جواهر لال نهرو والزعيم اليوغوسلافي جوزيف تيتو، الذي كان هو من استضاف صديقيه الكبيرين في منتجعه بجزيرة بريوني اليوغوسلافية. ولقد أشار البيان الختامي للقاء الى اعادة تأكيد الزعماء الثلاثة على ارتباطهم بالمبادئ التي تم التعبير عنها خلال مؤتمر باندونغ، ولا سيما تعاونهم معاً من أجل تقديم كل عون ممكن الى دول العالم الثالث، إضافة الى الرفض القاطع للنزعة الساعية الى تقسيم العالم بين الكتلتين الكبيرتين. ومن هنا جاء اسم الحركة «عدم الانحياز»، الذي يعني ان الدول المتجمعة انطلاقاً من لقاء بريوني تعتبر نفسها غير منحازة لأي من الكتلتين الغربية أو السوفياتية.

والحال ان الزعماء الثلاثة كانوا ينطلقون من موقفهم من مبدأ واضح يدعو الى تجميع دول العالم الثالث على اساس ان التشابه في مواقف الدول من المسائل العالمية يدفعها الى التعاون في ما بينها.

غير ان هذا الموقف العالمثالثي المتشدد لم يثر حماسة المجتمعين في بريوني يومها الى تقديم ما كانت جبهة التحرير الجزائرية، مثلاً، تطلبه من دعم يقدمونه لها. اذ ان الزعماء الثلاثة المجتمعين في بريوني رفضوا يومها استقبال وفد يمثل جبهة التحرير الوطني الجزائرية، لكنهم لم يستنكفوا عن ان يشيروا في بيانهم الى ان «الهيمنة الكولونيالية باتت أمراً غير مرغوب به، وانها تسيء في الوقت نفسه الى الحاكمين كما الى المحكومين سواء بسواء». ولقد عبر الزعماء في بيانهم ايضاً عن «تعاطفهم مع رغبة الشعب الجزائري في الحصول على حريته». واضافوا - بتعبير بدا من الواضح انه يحاول مهادنة فرنسا بعض الشيء - ان «ثمة في الجزائر عنصراً مهماً من أصول اوروبية، يتعين لمصالحه ان يحافظ عليها، غير ان هذا لا يجب ان يقف حجر عثرة دون الاعتراف بالحقوق الشرعية للجزائريين».

كان بالامكان - بالطبع - إدراك حدود التحرك المتاح لأقطاب عدم الانحياز من خلال هذا المثال المتعلق بموقفهم من الثورة الجزائرية. وكان من الواضح في ذلك الوقت المبكر، ان عبدالناصر الذي كان حمل معه القضية الجزائرية الى بريوني، اضطر للمهادنة بناء على موقف الرئيس تيتو الذي كان صراعه مع السوفيات يحركه، مثلاً، لتأييد هنغاريا الثائرة أو انتفاضة برلين، غير انه استنكف عن ذلك بناء على ضغط نهرو وعبدالناصر اللذين كانا يهادنان السوفيات.

ومع ذلك اعتبر اللقاء ناجحاً، أتى كاستجابة لمساع كان الزعيم الهندي نهرو من أوائل الذين بذلوها من أجل تجسيد تلك الحركة التي كان هو، ايضاً، أول من أطلق عليها اسم «حركة عدم الانحياز» في خطاب مبكر كان ألقاه في ربيع ١٩٤٩، غير ان ما كان نهرو يرى ضرورة ان يكون «عدم انحياز»، كان عبدالناصر في الواقع يعتبره «حياداً ايجابياً» فيما كان يريده تيتو «تعايشاً سلمياً ايجابياً». ولقد ظلت الأمور مرتبكة على ذلك النحو، على رغم وضوح لقاء بريوني من مراميه وأساليبه، حتى ١٩٦١ حين استكمل لقاء بريوني عبر انعقاد ما سمي يومها بـ «مؤتمر القاهرة التحضيري لأول قمة لدول عدم الانحياز». ففي ذلك المؤتمر كان واضحاً ميل الدول المشاركة الى عدم وضع تعريف محدد لسياسة عدم الانحياز، مكتفية بوضع خمسة مقاييس يتم على اساسها دعوة الدول المعنية لحضور مؤتمرات عدم الانحياز، وهي ان تكون الدولة قد انتهجت سياسة مستقلة مبنية على التعايش السلمي (...)، ان تكون الدولة مؤيدة لحركات التحرر الوطني، الا تكون الدولة عضواً في حلف عسكري متعدد الأطراف في نطاق الصراع بين الدول الكبرى، فإذا كانت الدولة طرفاً في اتفاقية عسكرية ثنائية مع دولة كبرى، أو إذا كانت عضواً في حلف اقليمي، فإن الاتفاق أو الحلف يجب ان لا يكون قد عقد في نطاق منازعات دولية كبرى، وأخيراً اذا كانت الدولة قد سمحت بقواعد عسكرية لدولة اجنبية فإن هذا السماح يجب ألا يكون قد تم في نطاق منازعات دولية كبرى (نقلاً عن الموسوعة السياسية ٤٩٠ ص٢٦).

ابراهيم العريس

تعقيباً على وضاح شرارة:

عن الموضوعية في ما خص المقاومة

فرج العشة *

■ في مقاله «الكاتيوشا هويتي» تخلف «بندقيتي هويتي» في صفحة «افكار»/«الحياة» (١٩٩٦/٦/٢)، يعرض ويحلل وضاح شرارة - كعادته - الوقائع العيان لظاهرة ما موظفاً عبارة علم اجتماع السياسة واستداداته في سايكولوجية الجماهير.

في مقاله يربط الكاتب ويقارن مطابقاً المقام على المقال والغائب على الشاهد بين هوية حزب الله «الكاتيوشا»، وبين هوية المقاومة الفلسطينية «الكلاشنيكوف». فيصبح وجود المقاومة الاسلامية اللبنانية او حزب الله «الكاتيوشي» مطابقاً في الهوية والهدف لما كان من حال الوجود الفلسطيني «الكلاشنيكوفي» السابق على حصار بيروت العام ١٩٨٢ والذي نتج عنه انحسار مد ايديولوجية الحركة الوطنية اللبنانية الفلسطينية القوموية - اليساروية مقابل نهوض الايديولوجية الاسلاموية بمفهومها الجهادي للمقاومة.

كلاهما (الكلاشنيكوف والكاتيوشا) - على ما يذكر الكاتب - شعار «لصق الجلد والجسم» وكذا (ضمناً) كلاهما غنائية تحرير ورطانة مقاومة.

كما هو معروف، نحرت المقاومة الفلسطينية بتنظيماتها المتنوعة بتنوع خلافات الايديولوجية العربية - العربية. لقد اخرج ارهاطها الى البحر، عزلاً الا من كلاشنيكوفها الأثير. واحدث خروجها، بالاحرى طردها، فراغاً سياسياً وعسكرياً في لبنان اللادولة. ولم يكن في مقدور الحركة الوطنية اللبنانية القوموية واليساروية ملء هذا الفراغ. فتحجم وجودها اخذاً في الانقراض السياسي، فيما امعنت اسرائيل في تعزيز الحزام المحتل بجنود «رب الجنود - يهوه عيار ١٧٥ ملم» وركبت في الخطوط الامامية ما يعرف بـ «القوات الصديقة» جمعتهم من سقط العمالة ومنحتهم هوية جيش جنوبي. على هذه الحال انتقلت تركة المقاومة الى ملكية الاسلام السياسي (الشيعي) المزهو بروحيته الجهادية الاستشهادية على وقع انتصار مرجعها في ايران، وبالتالي ظهرت هوية قتالية جديدة «جهادية» «الكاتيوشا هويتي»، وضاح شرارة - في مقاله المذكور - لا يتبنى مفهوم المقاومة. وعندما يذكرها كانه ينكرها مضطراً فيضعها بين قوسين مزدوجين «مقاومة»، او «مقاومتهم» (يقصد حزب الله) وكأنه ينقل المفهوم من كلام غيره. كما انه لا يتبنى تسمية «حزب الله» ويصر على تسميته بـ «حزب الخميني» رغم عدم وجود حزب بهذا الاسم حتى في ايران نفسها وهي الخمينية حتى العظم. ان الكاتب - على ما يبدو - اراد من اختلاق هذه التسمية «حزب الخميني» التلميح المجازي الى ان «حزب الله» اللبناني هو في الاصل والفصل «حزب الخميني» تأسيساً وتوجهاً ودعماً. لكن هذا المعنى - الى حد ما - من دون التعميم القاطع ليس سراً ليذاع.

من المعروف ان «حزب الله» على صلة وثيقة بمرجعيته المذهبية والسياسية في ايران وكذلك بسورية البعثية. ثم ان اسرائيل واميركا يقران باصالة الحزب عن نفسه وجوداً مسلحاً وبالنيابة عن ايران تحالفاً ومع سورية تنسيقاً. والاكثر من ذلك. يذكر الحزب كطرف مفاوض وان من وراء الستار في اتفاقي نيسان وتموز، (ابريل) و(يوليو). ان تسمية الحزب بهذا الاسم او ذاك لا يغير من الوقائع شيئاً. ويفترض ذكر الحزب باسمه (وهذا اجدى صحافياً وموضوعياً) اما لصق الخميني به «لصق الجلد والجسم»، فلا يغير ان مقاتلي الحزب ومحازبيه جماعة لبنانية تأكل وتشرب وتتنفس وتقاتل وتُقتل في فضاء اهلي اسلامي شيعي نُبذ واضطُهد لقرون عدة. وهم اليوم في فم المدفع الصهيوني الخرافي عرضة لقمع الاحتلال وإهاناته. فصار من الطبيعي ان تلوذ هذه الجماعة بموروثها وثقافتها ومفاهيمها الدينية وان شئت قل خرافتها، لترد الأذى عنها. ويغدو من حقها ان تتحالف مع من تشاء في سبيل منازلة ومقاتلة الخرافة الصهيونية «الديموقراطية»، «الموقع المتقدم في الشرق المتخلف» على ما يؤمن به هرتزل، فيما اسرائيل لها مرجعيتها وحليفتها في ما وراء البحار.

الا توجب الموضوعية الصحافية والحصانة الاخلاقية - عند النظر الى/وفي لحوال جماعة كهذه - ان يقرأ المشهد وفقاً لمعطيات الاحداث والاطراف الفاعلة فيه بحيث تجانب القراءة هوى الذات حتى لا ينحرف التحليل بالعرض الى درجة اسقاط التفكير الرغبي على الموضوع فيبقى السؤال معلقاً: اذا كانت الكاتيوشا هوية «حزب الله»... فما هي ماهية هوية عدوه الصهيوني؟ ما هوية وماهية العدو الذي اقدم على التخلص من مخزون قنابل من العيار الثقيل لانتفاء صلاحية خدمتها العسكرية ولكي يقتصد من كلفة تخزينها واعدامها في اراضيه تم القاؤها على ملاذات المدنيين العزل؟!

ماذا نسمي «الشعيرة» العسكرية هذه؟ ما دالة هويتها؟ وما هوية المعنى من وراء اختيار تسمية «عناقيد الغضب» المقتبسة من اصحاح اشعيا؟ الى ذلك صرح مسؤول اسرائيلي بارز ان كلينتون هو من اقترح هذه التسمية على بيريز الذي بدوره اخذ بها.

قد يقال: هذا موضوع آخر. وهذا قول عليه قول: فلو لم تكن عدوانية اسرائيل ما كانت الكاتيوشا بسذاجة فعاليتها!

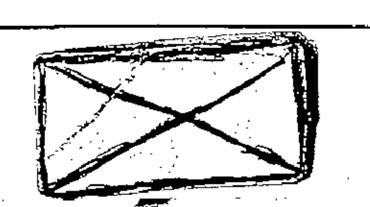
صحيح ان «حزب الله» يشبه اي حزب شمولي الفكرة، مولع بالدعاية. صحيح كذلك ان الحزب يزين حضوره الاحتفائي بحضور الخميني مصوراً في ضخامة، ويعرض صواريخه البدائية، ويوظف كربلائيات التفجع الشيعي من «لطم» وغيره. ولكن كل تلك الطقوس على سذاجتها تبدو شديدة البراءة ومشروعة ايضاً ازاء هوس الصهيونية المرضي وتلذذها السادي - مازوخي باعادة انتاج محرقتها باحراق الآخر (العربي) وكأنها (اسرائيل) قاتل شاذ متسلل الجرائم تحت ادارة اخراج اميركي.

الا يحكم اسرائيل «آيات يهوه» لين منها «آيات الله» الخمينية؟! - وهذا موضوع آخر.

مقالة شرارة تبدأ وتنتهي دون الاشارة الى الوجه الآخر من «هوية الكاتيوشا». المقالة تلمح الى وجود «عدو» و«حرب اخيرة»، و«عناقيد غضب» في معرض نقدها لظاهرة لاحتفاء «حزب الله» بـ «مقاومتهم». اذ تغفل احتفاء اسرائيل الانتخابي بناقورة الدم القاني صاعداً من قانا، وكيف اصبحت جثث الضحايا اصواتاً انتخابية لمجد اقتراع بيريز نبي «الشرق اوسطية». لكن «النبي» انهزم رغم «شرم الشيخ». ونصبت ضباع الاصولية اليهودية الخرفة اعلام هويتها. وهذا يعني ناقورة دم اعلى فاعلي. وهذا موضوع آخر.

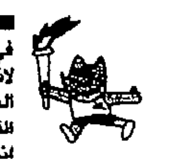
هل كانت هذه المقدمة ضرورية للقول ان الكاتب - وإن لم يقصد الى ذلك - تجنى في مواضيع عدة من المقالة على حق الناس في المقاومة والاحتفاء بها كائناً ما يكون اسلوب احتفائهم؟ «فلما سير الحزب... محازبيه ومقاتليه وفرق لطيمته... الخ». اعتقد ان من الظلم زج مفردات الشعائر الدينية (الشيعية) في توجيه نقد لاذع وغالباً جارح على نحو استخفافي. وتقديم المقاومة في صيغة مفردة مشكوك في مصداقيتها، في الوقت الذي يطلق فيه مفهوم «الارهاب» محرراً من مزدوجيه.

* كاتب ليبي.



العرس الأولمبي ينطلق مساء اليوم في اتلانتا

□ لندن - «الحياة»



■ تفتتح مساء اليوم الدورة الاولمبية الـ ٢٦ في اتلانتا وهي تتزامن مع الذكرى المئوية لانطلاق الالعاب الاولمبية الحديثة في اثينا العام ١٨٩٦ الى كونها آخر دورة تقام في القرن العشرين. وقد حققت هذه الدورة قبل انطلاقها جملة من الأرقام القياسية سواء في عدد الدول المشاركة، او في عدد الرياضيين المشاركين، او في قيمة الاستثمارات او في عدد الاعلاميين الذين يقومون بتغطية وقائعها.

وستقوم ارملة الزعيم الديني الاسود مارتن لوثر كينغ بحمل الشعلة الاولمبية التي قطعت الولايات المتحدة خلال ثلاثة اشهر وستمر هذه الشعلة امام منزل مارغريت ميتشل كاتبة قصة «ذهب مع الريح» وامام النصب التذكاري لمارتن لوثر كينغ وامام حديقة الذكرى المئوية للالعاب الاولمبية حيث نصبت الشركات الراعية اعلاناتها.

وتعتبر الالعاب الاولمبية أكبر تظاهرة رياضية في العالم كونها تستهوي معظم قطاعات الناس لتنوع الالعاب التي يتنافس الرياضيون على احراز بطولاتها من السباحة الى العاب القوى الى الجمباز الى الملاكمة والمصارعة والفروسية ورفع الاثقال ناهيك بمروحة الالعاب الجماعية على اختلاف انواعها.

وقد تبرجت اتلانتا لاستقبال العرس الاولمبي ولبست اجمل حللها وانفس حلاها وحشدت ما يزيد على ٣٥ الف شرطي للسهر على الأمن والحيلولة دون كل ما من شانه ان يعكّر صفو العرس، لكن انفجار طائرة TWA بعد اقلاعها من مطار كينيدي في نيويورك وسقوط ٢٢٩ ضحية لطّخا بالحبر الاسود ثوب الزفاف ومما لا شك فيه ان هذا الحادث المشؤوم سيلقي بظلاله القاتمة على اجواء العرس.

ومن غرائب المفارقات ان الطائرة التي انفجرت قدمت الى نيويورك من اثينا التي انتزعت منها اتلانتا شرف تنظيم دورة الالعاب الاولمبية الحديثة في الذكرى المئوية لانطلاقها.



الدكتور رالف هايل رئيس اللجنة الاولمبية الاميركية يلقي نظرة اخيرة على المنشآت من الجو. (ا ب)

قدم أتلانتا

المنتخب الأولمبي السعودي يبدأ مشواره غداً السبت

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تتابع الاوساط الرياضية والاعلامية باهتمام بالغ مشاركة المنتخب الأولمبي السعودي لكرة القدم (للمرة الثانية) في التصفيات النهائية. ويترقب الخبراء الرياضيين ان يقدم الفريق الأولمبي السعودي انجازاً رياضياً آخر على غرار ما قدمه المنتخب الوطني في نهائيات كاس العالم العام ١٩٩٤ التي اقيمت في الولايات المتحدة الاميركية.

وقد تم الاستعداد لهذه التصفيات على افضل وجه فاقام الاتحاد السعودي لكرة القدم معسكراً اعدادياً على مرحلتين، بدات الاولى في مدينة الطائف بقيادة المدير الفني البرازيلي ايغو الذي وضع خطة تحقق التجانس والانسجام بين افراد الفريق، خصوصاً بعد ان ضم إليه كلاً من فؤاد انور ومحمد الخليوي وحمزة ادريس، وترفع معدل اللياقة البدنية لدى اللاعبين. وخلال هذه المرحلة لعب الفريق السعودي مباراة ودية دولية واحدة امام منتخب كازاخستان الأول وفاز عليه (٣/١).

المرحلة الثانية بدات في اميركا وبالتحديد في مدينة نيوجرسي وقد لعب المنتخب الأولمبي اربع مباريات ودية كانت الاولى امام المنتخب الأولمبي الاميركي وخسرها (صفر/٢) والثانية امام ترينيداد وتعادل (١/١) وخسر امام نيجيريا في اللقاء الودي الثالث (صفر/١) ثم امام كوريا الجنوبية (صفر/٢) في المباراة الاخيرة. وعلق مدرب الفريق السعودي ايغو على هذه النتائج قائلاً إنها لا تعتبر مقياساً لمستوى الفريق كونها مباريات ودية. انا مطمئن إلى المستوى الفني الذي وصل إليه افراد الفريق.

وتعلق الاوساط الرياضية في السعودية على منتخبها اٰمالاً كبيرة وترى أن افراد الفريق المكون من أبرز لاعبي الكرة السعودية مثل فؤاد انور (احد افضل اللاعبين العرب وآسيا) وكذلك محمد الخليوي (افضل مدافع في آسيا) والهداف عبيد الدوسري اضافة إلى حسين عبدالغني وخميس العويران وكوكبة اخرى من النجوم قادرون على تحقيق نتائج ايجابية تسجل لصالح الكرة السعودية والعربية، خصوصاً ان الفريق السعودي هو ممثل عرب آسيا الوحيد. وسيبدا المنتخب الأولمبي السعودي مشواره بلقاء منتخب اسبانيا غداً السبت في مجموعتهما التي تضم ايضاً منتخبي فرنسا واستراليا.

رماية - اتلانتا

الكويتيان الديحاني والرشيدي على موعد مع التاريخ الاولمبي

■ اتلانتا - ا ف ب - قد تكون الرياضة الكويتية وتحديداً بطلا الرامية فيها عبدالله الرشيدي وفهد الديحاني على موعد مع التاريخ، فالاثنان مرشحان للمنافسة على ميداليات مسابقة السكيت ومسابقة الحفرة المزدوجة على التوالي.

واذا ما «فعلها» احدهما او «فعلاها» معاً فان الكويت ستفرض نفسها على لائحة الميداليات للمرة الاولى علماً أن رصيد الرياضة الخليجية، اولمبياً حتى اليوم، ميدالية برونزية واحدة احرزها العداء القطري محمد سليمان في سباق الـ ١٥٠٠ م في اولمبياد برشلونة ١٩٩٢.

- السكيت: توج الرشيدي بطلا للعالم ١٩٩٥ بعدما هزم الاذربيجاني فاليري تيموخين في الدورة النهائية. والمنافس لهما في اتلانتا هو الايطالي انتريا بينيللي بطل العالم السابق مرتين وهو شارك في نهائي البطولة الاخيرة ايضاً. وهناك ايضاً بطلا اوروبا القبرصي انطونيس انتريو والهولندي هيني دومبيلينغ.

ويصوب كل رام ١٢٥ طلقة في الدور التمهيدي (٧٥ على ثلاث دفعات في اليوم الاول و٥٠ على دفعتين في اليوم الثاني). وتنطلق الاطباق الصلصالية من حفرتين عالية ومنخفضة الى مسافة بين ٧٠ و٧٥ م.

ويتاهل ستة رماة الى الدور النهائي حيث يطلق كل منهم ٢٥ طلقة.

- الحفرة المزدوجة: سجل الديحاني رقماً عالمياً خلال دورة الالعاب الاسيوية ١٩٩٤ في هيروشيما. ومنافسوه هم الاسترالي ستيف هابرمان بطل العالم ١٩٩٥ والايطالي دانييلي دي سبينيو والالماني فالديمار شانتس ثاني العالم.

وينطلق طبقان في الوقت ذاته من ماكينتين من اصل ثلاث ماكينات مركزة في الوسط.

وتطلق الاطباق الى مسافة ٥٠ م من زوايا مختلفة. ويطلق الرامي على ٢٥ طبقاً مزدوجاً في ثلاثة ادوار (١٥٠ طبقاً) في دور التصفية ثم على ٢٥ طبقاً مزدوجاً في الدور النهائي. وبالنسبة الى السيدات فان الرمي يتم على ٢٠ طبقاً مزدوجاً في مختلف المراحل.

- الحفرة: اول وثاني بطولة العالم هما الايطالي جوفاني بليلو والاسترالي مايكل دايموند. وقد عادل الصيني زهانغ بينغ رقم بليلو العالمي خلال بطولة آسيا ١٩٩٥. وهناك ايضاً الاوكراني ديميتري موناكوف.

وفي الدور التمهيدي يصوب الرامي على ١٢٥ طبقاً تنطلق من ١٥ حفرة تبعد ١٥ متراً لمسافة بين ٧٠ و٧٥ متراً عن صف مكون من ستة رماة. وبمقدور الرامي ان يسدد طلقتين على الطبق الواحد.

«كيلي» حارس القرية الأولمبية خبير في الكشف عن المتفجرات

■ اتلانتا - ا ف ب - الكلب كيلي هو الأصغر بين المعتمدين في الالعاب الأولمبية.

وكيلي، المتحدر من ليفربول (انكلترا) هو من نوع «بيرجيه» (الراعي) الألماني وعمره ٨ سنوات ومهمته الكشف عن المتفجرات والمخدرات في محيط القرية الأولمبية.

وفي الصورة، كما في الحياة العادية، كيلي كلب جدي لأن مكافحة الارهاب لا تترك مجالاً للابتسامة مهما كانت صغيرة. ويتسمر الحيوان «المحترف» امام المشتبه فيه ويمعن في الشم ثم يرفع رأسه صوب معلمه، ليبدأ بعد ذلك الشرطي النيويوركي ديفيد فريدلاند بترجمة الرسالة: «هذا يعني انه لا يوجد مشتبه فيهم بينكم. انه يعرف تماماً متى يتدخل وكيف يتصرف».

ويجوب كيلي، الذي يعرف جيداً مطار اتلانتا، المركز الصحافي ويستطلع الـ ١٧ ألف صحافي ويتوقف بالصدفة عند الادراج ليشم علبة او ماراً. ويؤكد فريدلاند انه درب على كشف المتفجرات والأسلحة قبل كل شيء، لكنه يستطيع كشف المخدرات.

وتتضمن مهمة كيلي قسماً سرياً «لأسباب امنية».

وترفض الشرطة اعطاء اي تفاصيل عن «هذه المهمة»، وكذلك عن عدد «الكلاب الأولمبية».

لكن اللجنة الأميركية المنظمة للأولمبياد كشفت جزءاً من السر، حين أوضحت ان كيلي هو واحد من تسعة كلاب متخصصة بالتظاهرات الكبيرة والمتفجرات أشرف على تدريبها عناصر من «برنامج الأمن الديبلوماسي والمساعدة في أعمال مكافحة الارهاب» التابع لوزارة الخارجية الأميركية.

وستهدى هذه الكلاب في ما بعد إلى دول حليفة من اجل مكافحة الارهاب دولياً وتهريب المخدرات. وبانتظار أن يتم ذلك، فإن هذه الحيوانات تعتبر «عملاء خاصين» في مجال امن الألعاب الأولمبية.

كرة المضرب اللبنانية

علي حماده يوظف «خبرته المهجرية» في دورة الكسليك والبطولات المقبلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تدخل دورة الكسليك الدولية الرابعة لكرة المضرب دورها نصف النهائي اليوم علماً ان اللقاءات تستمر حتى ساعة متاخرة ليلاً... ويبرز بين المشاركين المؤهلين لتحقيق نتائج متقدمة لبنانيان مقيمان في الخارج ليندا سميرة وعلي حماده، الذي يشارك للمرة الاولى على ارض بلده... اما باقي اللبنانيين الذين تاهلوا في ضوء نتائجهم في الدورة المحلية التي سبقت الدولية فتساقطوا تباعاً في المراحل الاولى...

ويبدو علي حماده (٢١ عاماً) مؤهلاً لحصد احدى الجوائز خصوصاً في فئة الزوجي، كونه مصنفاً فيها اول وسادساً في الفردي في ترتيب الجامعات الاميركية.

وعلى الرغم من مجيئه سنوياً الى لبنان لقضاء عطلة الصيف بين اقربائه في بلدة القماطية فإن علي حماده لم يدخل المنافسة في الدورات المحلية «لاني لا اطالع الجرائد المحلية كوني لا اقرأ اللغة العربية، والاقارب بعيدون عموماً عن الاجواء الرياضية...».

كان علي يبلغ السنة الثانية من عمره حين هاجر والداه الى الولايات المتحدة العام ١٩٧٦، ويعمل والده حالياً في بيع قطع «الانتيكا»... وتعرّف علي بالصدفة الى كريم اسود كابتن منتخب لبنان لكاس ديفيس حين كان يرافق بعض اعضاء المنتخب في جولة تدريبية في الولايات المتحدة. وقد شارك حماده ضمن المنتخب اللبناني في تصفيات المجموعة الثالثة الآسيوية لكاس ديفيس، و ساهم في تاهله للدور الثاني في آذار (مارس) الماضي...

درس حماده اختصاص الطب الرياضي في جامعة ميسيسبي مدة اربعة اعوام. زاول خلالها كرة المضرب التي دربه السوري وليد سعقان عليها منذ سن الخامسة.

وحالياً، قرر حماده احتراف اللعبة بدعم من والديه، وتصنيفه الدولي هو في الموقع الـ١٠٠٠، ورصيده ٦٥ نقطة في ترتيب الزوجي و٥ نقاط في ترتيب الفردي لجمعية اللاعبين المحترفين.

وكان حماده شارك العام الماضي في دورة الولايات المتحدة لفئة الزوجي وبلغ الدور الثاني... وبعد دورة الكسليك سيباشر خوض سلسلة دورات «ساتليت» في دبي واندونيسيا والسويد...

ومن ضمن برنامجه خوض مباريات البطولة العربية التاسعة المقررة للسنة الثالثة في الكسليك ابتداء من ٢٥ ايلول (سبتمبر) المقبل... واسهمه مرتفعة للفوز باحدى ميدالياتها... ثم متابعة المساهمة في مباريات لبنان ضمن مسابقة كاس ديفيس.

الاتحاد الدولي للسباحة يشدد حملته ضد المنشطات

■ اتلانتا - ا ف ب - قررت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للسباحة اول من امس في اتلانتا تشديد الحملة ضد المنشطات، فقررت فرض عقوبة الايقاف سنتين على كل دولة تسجل فيها خلال ١٢ شهراً اربع حالات لتناول منشطات.

وسيبدا العمل بالقرار الجديد بعد شهرين.

ويأتي التدبير الجديد بعد الحالات الكثيرة التي سجلت في السنوات القليلة الاخيرة وخصوصاً لدى سباحي الصين وسباحاتها الذين ثبت، مثلاً، ان سبعة منهم تناولوا منشطات في دورة الالعاب الاسيوية قبل عامين في هيروشيما فضلاً عن اربعة في العاب اخرى.

ولو طبق القرار من قبل لابعدت الصين عن مسابقات السباحة في اتلانتا.

وقادت الولايات المتحدة واستراليا الحملة التي ادت الى اعتماد القرار.

وقالت نجمة السباحة الاميركية المخضرمة جانيت ايفانز سيعيد القرار الى السباحة نظافتها، ولقد رأيت بام العين كيف كانت سباحاتنا في دورة سيول ١٩٨٨ خائفات من عملاقات المانيا ولا يصدقن انهن قادرات على التغلب عليهن. لست متاكدة ما اذا كانت مشكلة المنشطات ستحل نهائياً، لكن اتخاذ الاجراءات القاسية امر لا بد منه».

ورفضت الجمعية العمومية اقتراحاً من اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي يقضي بايقاف السباح (من الجنسين) سنتين لدى اول مخالفة بدلا من اربع سنوات، وايقافه اربع سنوات لدى المخالفة الثانية بدلا من شطبه مدى الحياة.

واعترف رئيس الاتحاد الدولي للسباحة مصطفى العرفاوي (الجزائر) بانه اخفق مع زملائه في اللجنة في اقناع الجمعية العمومية بتعديل مدة العقوبة، لكنه اشار الى ان اللجنة كانت تهدف الى تفادي لجوء السباحين الى المحاكم المدنية.

ودافع العرفاوي عن الصين، وقال «الشكوك لا تحوم حول دولة اكثر من دولة اخرى. يبقى الانسان بريئاً الى ان تثبت ادانته، والشك ليس كافياً للادانة».

العودة الى الدراسة

من جهة ثانية، اغضبت بطلة الغطس الصينية فو مينغ شيا مدربيها عندما اعلنت انها تريد الاعتزال مع نهاية اولمبياد اتلانتا وتنوي العودة الى الدراسة لتصبح طالبة جامعية.

وكانت فو انتزعت ذهبية المنصة المتحركة قبل اربع سنوات في برشلونة وهي في سن الرابعة عشرة.

وقالت فو التي انضمت الى المنتخب وهي في سن الحادية عشرة بعدما بدأت اللعبة في سن السادسة «مكثت طويلا في عالم الغطس وبعيدا عن عائلتي واريد مغادرته لاترك الفرصة لغيري. وقبل ذلك انوي فعلا احراز ذهبية ثانية».

ولا يزال شو يي مينغ مدرب فو يحاول اقناعها بالعدول عن قرارها «انها في سن الثامنة عشرة وقادرة على البقاء في القمة اذا ابتعدت عنها الاصابات. واعتقد ان اللجنة الرياضية الوطنية في الصين لن توافق على طلبها ولن توافق ايضا عائلتها». وقرر الاعتزال كذلك شيو اونغ ني ثاني مسابقة المنصة المتحركة في برشلونة.

المشاركون في اتلانتا تجاوزوا العدد المحدد

■ اتلانتا - ا ف ب - كشف عضو اللجنة الاولمبية الدولية الاسترالي فيل كولز ان ١١٢٠٠ مشارك وصلوا حتى الان الى اتلانتا حيث ستفتتح الدورة الاولمبية السادسة والعشرون غداً الجمعة، مع ان اللجنة حددت هذا العدد بعشرة آلاف فقط.

واضاف «قوجيء المنظمون بالامر وقد اسقط في ايديهم فعلاً. انها مشكلة كبرى وقد شكلت اللجنة الدولية فريق عمل للحد من هذه الظاهرة في دورة سيدني عام ٢٠٠٠».

ولم يكشف كولز مدى التخبط الذي وقع فيه الجميع في الايام الاخيرة، لكن تقارير عدة وردت عن كثرة الشكاوي من فقدان حقائب السفر والازدحام عند مراكز اصدار بطاقات الاعتماد. ومن الذين شكوا وزراء خارجية وشخصيات مهمة.

وقد رفض المسؤولون عن الدورة التعليق على مثل هذه الشكاوي.

«الكرة الناعمة» للجنس اللطيف فقط

■ اتلانتا - ا ف ب - دخلت لعبة سوفت بول اي «الكرة الناعمة» الالعاب الاولمبية على صعيد التجربة في دورة برشلونة قبل اربع سنوات وهي مخصصة، كما يستدل من اسمها، للجنس اللطيف وحده.

وصارت اللعبة رسمية في دورة اتلانتا. والامر طبيعي جدا باعتبار ان الاميركيين هم الذين اخترعوها.

والسوفت بول نسخة مصغرة لا اكثر ولا اقل (وزن الكرة وحجمها وقياسات الملعب) من لعبة البيسبول المخصصة للرجال وحدهم.

والولايات المتحدة هي بطلة العالم ولم تخسر في ١١١ مباراة سوى مباراة واحدة منذ ١٩٨٦ وكانت امام الصين.

وتشارك في المسابقة ايضا كندا ثانية بطولة العالم والصين واليابان واستراليا وتايوان وبورتوريكو فضلاً عن دولة اوروبية واحدة هي هولندا.

بوبورسكي يرغب في اللعب مع نادي مانشستر يونايتد

■ براغ - ا ف ب - ذكرت صحيفة لودوفي نوفيني التشيكية في عددها الصادر يوم امس ان لاعب وسط منتخب تشيخيا لكرة القدم ونادي سلافيا براغ كاريل بوبورسكي اعلن عن رغبته في اللعب مع مانشستر يونايتد الانكليزي الموسم المقبل.

وقال بوبورسكي (٢٤ عاماً) في حديث هاتفي مع الصحيفة من بوهيميا (جنوب تشيخيا) حيث يمضي اجازة بانه يريد الانتقال من سلافيا الى مانشستر، لكنه بدا يشعر ان المفاوضات بين الطرفين «اخذت وقتاً طويلاً».

وتوقع بوبورسكي ان تنتهي المفاوضات اليوم.

وكان بوبورسكي تالق في بطولة الامم الاوروبية في انكلترا الشهر الماضي وسجل هدفاً رائعاً في مرمى البرتغال في ربع النهائي قبل ان يخوض المباراة النهائية ضد المانيا.

من جهة اخرى ذكرت وكالة «سي. تي. كي» التشيخية ان المدافع التشيخي رادك بيديل يوقع اليوم الجمعة عقداً ينتقل بموجبه من سلافيا براغ الى اتلتيكو مدريد الاسباني لقاء ٢,٥ مليون دولار.

كأس سورية في كرة السلة

الوحدة الدمشقي الى المباراة النهائية

■ دمشق - ا ف ب - تاهل الوحدة الدمشقي الى المباراة النهائية لكاس سورية في كرة السلة بفوزه اول من أمس في دمشق على الجلاء الحلبي ٧٣-٦٧ في اياب نصف النهائي.

وكان الوحدة فاز في مباراة الذهاب التي جرت في حلب ٨٠-٧٥.

وكاد الوحدة يخرج خاسراً امام ٥ آلاف متفرج من انصاره بعد ان فرض الفريق الحلبي نفسه طيلة الشوط الاول وبقي متقدما بفارق اكبره ١٢ نقطة واقله ٥ نقاط بفضل تالق جناحه بشار خوكاز ولاعب ارتكازه روبير باشاياني في الوقت الذي تعرض فيه عملاق الوحدة الدولي انور عبدالحي الى رقابة لصيقة لم يتحرر منها الا في الدقائق الاخيرة من هذا الشوط الذي تقدم الجلاء في نهايته بفارق ٣ نقاط ٤٢-٣٩.

وعاود الجلاء نشاطه في الشوط الثاني ووسع الفارق الى ٦ نقاط لكن ثلاثيات عبد الحي وطريف قوطرش قلصت الفارق، وتقدم الوحدة بفارق تراوح بين نقطتين واربع نقاط الى ان وقع التعادل ٦٦-٦٦ قبل ٥٨ ثانية من النهاية، وهنا ظهرت براعة عبدالحي الذي سجل ٦ نقاط متتالية ناقلا فريقه الى المباراة النهائية التي ستجمعه مع الفائز من مباراة الاتحاد الحلبي والجيش المركزي.

ملاكمة: برونو يعود عن اعتزاله للمرة الثانية

■ لندن - ا ف ب - اعلن الملاكم البريطاني فرانك برونو بطل العالم السابق في الوزن الثقيل يوم امس في لندن انه سيعود عن اعتزاله مرة جديدة.

وكان برونو (٣٤ عاما) اعتزل للمرة الثانية بعد خسارته لقبه العالمي (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة) امام الاميركي مايك تايسون قبل اربعة اشهر.

وابلغ برونو قراره الى منظم مباريات الملاكمة الشهير دون كينغ وقد يلتقي تايسون مجددا، لكن من المتوقع ان يكون منافسه الاول هنري اكينواندي بطل الوزن الثقيل (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة).

وقال برونو: «اريد ان استمر في الملاكمة لانني احب ما اقوم به ولا استطيع الانسحاب. اريد ان اكون اول ملاكم بريطاني يحرز لقب بطل العالم مرتين».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: تلفزيون لبناني.

ا	س	ت	ر	غ	ل	ة	س	ر	ض	ف	ة	س
ب	ن	ر	ت	ة	ل	ت	ا	ب	د	ع	ة	و
د	ع	س	ص	ج	ش	ل	هـ	ن	ش	م	ر	ذ
ن	ب	ة	ل	ا	ا	خ	ف	و	ر	س	ص	ن
ا	ة	ت	ب	س	ص	ر	ص	ل	ي	هـ	د	ي
م	ب	س	ب	و	ب	ي	ة	ا	ا	ل	س	ق
ج	س	ا	ن	و	خ	ي	س	ب	ن	ف	ي	س
ت	ش	ل	ب	و	ل	ن	ل	ة	ق	ي	ن	د
ط	ر	د	ط	و	ن	ة	ش	ي	ب	ص	ب	ة
ا	ا	ت	ي	ا	ن	و	ت	م	ز	ر	ذ	ي
ط	•	ح	ب	د	ن	ج	ا	ا	م	ر	ا	س
ش	ع	ت	ر	ز	ح	ة	ر	ب	ق	ج	ش	م
ب	س	ط	ر	م	ا	ل	ة	ع	ا	ض	ر	ش

ب
بابونج
بالون
بامية
بدعة
برنامج
براق
بسطرما

ت
تبولة
تجارة
تحت
ترغلة
تلة
تمر

ر
رائع
رج
رزح
رصاصي
رصد
رصيف
رضاعة
رضفة

س
ساهف
سد
سلسبيل
سلطانة
سنعبة
سنونو
سهل
سوننيق
سين

ش
شانب
شخص
شديد
شريان
شطاط
شمسية
شنخوبة

حل العدد السابق: إسماعيل يوسف.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١					■			
٢			■				■	
٣				■	■			
٤		■				■		
٥			■		■			
٦				■				■
٧			■				■	
٨					■			
٩					■		■	

افقياً
١- داراه وساتره العداوة – سلب
٢- متشابهان – تتبع
٣- من الألوان – متشابهة
٤- حدائق – للنفي
٥- برق – مستكبر
٦- علم مؤنث – في الفم
٧- متشابهان – ضاحك
٨ – كُتب الاحكام – يلمس
٩- يموه الحديث بالباطل

عمودياً
١- ممثل سياسي
٢- للاستفهام – أدوات الصياد
٣- يقبل – دار
٤- حان الوقت – مستمر
٥- للاستفهام – ضد امساك
٦- حث – متشابهان
٧- جهنم – ضد فصحى
٨ – من الفواكه
٩- نقاط الماء – بدن

حل العدد السابق
افقياً: ١- عشق اباد ٢- مبرح – لينا ٣- البترون ٤- أر – دافع ٥- حسنات – ريا ٦- ما – موز – آت ٧- دأب – رمال ٨ – يساري – سقم ٩- بية.
عمودياً: ١- عماد حمدي ٢- شبل – سانس ٣- قربان – باد ٤- احترام – ري ٥- تورية ٦- الود – زم ٧- دينار – أسف ٨ – فيالق ٩- شانعات – مخ.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): افتح الباب لصاحب النيات الطيبة الذي سيقدم لك فرصة مهمة لتحقيق هدف طالما نشدته.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): يجب ان تحسن مواجهة الاشخاص الذين يقفون في طريق تقدمك.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): ابحث عن دور في المغامرة الكبيرة التي تحلم بها منذ وقت طويل.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا بد من مرور الوقت الكافي قبل ان تستطيع الحكم على شخص مليء بالألغاز.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): اتبع اسلوب الواقعية في التعامل مع الاحداث اليومية التي لا مفر منها.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ستشعر بأن هناك محاولة لزجك في خلاف لا علاقة لك به لأسباب تتعلق بحدث قديم.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تتلقى عرضاً مغرياً ربما جعل أمنياتك تتحقق خلال وقت قريب.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الموقف الذي يرهب سواك تراه سهلاً كشربة ماء.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): قد تكون محظوظاً، فهذه الايام كل ما تلمس يتحول ذهباً!
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): أعد رسماً لأهداف بعيدة المدى والأولويات لكي تتضح الرؤية وتسهل المهمة.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): إذا طلبت فرصة التعبير عن رأيك كن جريئاً صريحاً ولا تهمل أي تفصيل اذا منحت إياها.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): تسمع كلاماً مطمئناً اليوم يعيد الى نفسك بعض الهدوء والأمان.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

سقوط أغاسي وكورير في واشنطن

■ واشنطن، شتوتغارت، باليرمو – ا ف ب – فاز الاسترالي باتريك رافتر المصنف خامس عشر على الاميركي اندريه اغاسي المصنف اول ٦-٧ (٢-٧) و٦-صفر و٦-٢ واخرجه من المرحلة الثالثة لدورة واشنطن الاميركية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٥٥٠ الف دولار.

وكان اغاسي تغلب في المرحلة الثانية على الهولندي ياكو ايلتينغ ٦-٧ (١-٧) و٦-٣.

وتأهل للمرحلة الثالثة المغربي هشام الرازي بفوزه على الالماني ديفيد برينوزيل المصنف ثالث عشر ٦-٧ (٦-٨) و٦-٣ و٦-٤.

وفي المباريات الاخرى، فاز الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانيا على مواطنه جوف غرانت ٦-١ و٦-٣، والجنوب افريقي واين فيريرا الرابع على الروسي اوليغ اوغورودوف ٦-٢ و٦-صفر، والاسباني البرتو كوستا الخامس على الاميركي ستيف كامبل ٦-٣ و٢-٦ و٦-٤، والاميركي ريتشي رينبرغ السادس على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا ٦-٤ و٦-٣، والهولندي بول هارهويس السابع على الاميركي مايكل جويس ٣-٦ و٦-٤ و٦-١، والايطالي رينزو فورلان على الارميني سركيس سركيسيان ٦-٣ و٧-٥.

وفاز الاميركي كريس وودروف الرابع عشر على السلوفاكي يان كروسلاك ٦-٤ و٦-٣، والاميركي فينسنت سبادي السادس عشر على مواطنه براين شيلتون ٦-٤ و٦-١، والكولومبي ماوريسيو حداد على الاميركي وايد ماكغير ٦-٣ و٦-٤، والسويدي كينيث كارلسن على الكندي سيباستيان لارو ٦-٢ و٦-٣ والفرنسي ليونيل روو على الفنزويلي نيكولاس بيريرا ٧-٦ (٧-١) و٧-٦ (١٠-٦).

وخسر الاميركي جيم كورير المصنف ثالثا امام الجنوب افريقي ديفيل غودوين ٤-٦ و٤-٦، وبايرون بلاك من زيمبابوي التاسع امام السلوفاكي كارول كوتشيرا ٢-٦ وصفر-٦.

دورة شتوتغارت

بلغ النمسوي توماس موستر المصنف اول المرحلة الثالثة من دورة شتوتغارت الالمانية الدولية بفوزه على الاسباني ماركوس غوريز ٧-٦ (٧-٥) و٧-٦ (٧-٢).

وفي المباريات الاخرى فاز السويدي ستيفان ادبرغ المصنف رابعا على النروجي كريستيان رود ٦-٤ ٦-٣، والاسباني كارلوس مويا الخامس على الهولندي سيينغ شالكن ٦-٣ و٦-٢، والاسباني فيليكس مانتيا السابع على الاوروغواياني مارتشيلو فيليبيني ٦-٣ وصفر-٦ و٦-٤، والاسباني فرانشيسكو كلافيت الثامن على المجري جوزف كروسكو ٦-٤ و٦-٤، والسويدي ماغنوس غوستافسون على البلجيكي فيليب ديفولف ٦-١ و٦-٣.

وفاز ايضا الاسباني غالو بلانكو على التشيكي بيري نوفاك ٦-٣ و٥-٧ و٦-٤، والاسباني اليكس كوريتخا على الالماني هندريك دريكمان ٥-٧ و٦-٢ و٦-٤، والسويدي ماغنوس لارسون على الالماني بيرند كارباخر ٦-٢ و٧-٦ (٧-٥)، والروسي الكسندر فولكوف على الاوكراني اندريه ميدفيديف ٦-٣ و٦-٧ (٦-٨) و٦-٤.

دورة باليرمو

فازت الالمانية سابين هاك المصنفة ثانية على الارجنتينية اينيس غوروتشاتيغي ٦-٤ ثم بالانسحاب وبلغت المرحلة الثالثة من دورة باليرمو الايطالية الدولية في كرة المضرب.

وفازت السلوفاكية هنريتا ناغيوفا على الاسبانية انجيليس مونتوليو ٦-١ و٦-١، والفرنسية ساره بيتكوفسكي على الارجنتينية فلورانسيا لابات ٧-٥ و٧-٦ (٨-٦)، والايطالية سيلفيا فارينا على الاميركية كورين موراريو ٣-٦ و٦-٤ و٦-صفر.

وكانت هاك فازت في اختتام المرحلة الاولى على مواطنتها فيرونيكا مارتينيك ٦-٤ و٦-٢ وغوروتشاتيغي على الايطالية ادريانا زيناتي ٧-٥ و٧-٥ ومونتوليو على التشيكية ساندرا كلينوفا ٦-٤ و٦-٤.

بوريس بيكر ينجو من حادث سيارة

وتجدر الاشارة الى ان بوريس بيكر لاعب كرة المضرب الالماني نجا من حادث وقع عندما اصطدمت سيارة مسرعة كانت تقله بسيارة في مضمار لاختبار السيارات في شتوتغارت.

وكان بيكر بين ثلاثة ركاب في السيارة المرسيدس عندما اصطدمت اول من امس بسيارة في مضمار اختبار السيارات التابع للشركة.

وقد توجه بيكر الذي يحتل المركز الرابع بين لاعبي التنس في العالم الى مقر الشركة لإبرام عقد رعاية مدته عشر سنوات مع مرسيدس.

كان بيكر الفائز ببطولة استراليا المفتوحة عام ١٩٨٦ قد اضطر للانسحاب من بطولة ويمبلدون هذا العام بعد اصابة في معصمه في مباراة الدور الثالث.

وهو يامل بان يتمكن من الاشتراك في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة التي تقام الشهر القادم.

أزمة كرة السلة اللبنانية

عضّ أصابع بين الصقور والحمائم وسعي الى ايجاد تسوية متوازنة

□ بيروت – من وديع عبد النور:

■ «اشتدّي ازمة تنفرجي» مثل يطلق عندما تصعب الامور وتتعقد أملاً في حلّ يرى النور في اللحظات الاخيرة والحاسمة، وهذا ما ينطبق الى حدّ كبير على وضع كرة السلة اللبنانية التي دخلت نفق التشنجات. وتفاقمت خلافاتها منذ اعلن اتحاد اللعبة إلغاء بطولة لبنان... وبينما تكثف لجنة التنسيق المنبثقة من تجمع الاندية الذي تداعى لحل انقاذي اتصالاتها فإن حرارة الخط الهاتفي مرتفعة بين بيروت واتلانتا حيث يتواجد رئيس الاتحاد طوني خوري (رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية وعضو اللجنة الدولية)، الذي تعلن مصادره انه مطلع على كل الخطوات ويحضر بدوره لعمل «انقاذي»...

ويصور المراقبون الوضع القائم حالياً بانه عض اصابع بين الصقور الذين يصرّون على اطاحة جماعية باعضاء الاتحاد بمن فيهم خوري «لانهم ينحرون اللعبة بعدما بلغت تقدماً لافتاً». وبين الحمائم «المفتشين عن التغيير والعمل الجيد بصرف النظر عن الاشخاص» في اشارة الى عدم رفضهم بعض اعضاء الاتحاد خصوصاً رئيسه طوني خوري... وقد اكدت مصادر لجنة التنسيق لـ «الحياة» ان العريضة المطالبة بالتغيير ستعلن في الساعات القليلة المقبلة، وباتت تضم حتى الآن توقيع اكثر من ٤٥ نادياً من مختلف الدرجات... وحين استفسرت «الحياة» من هذه المصادر هل ان الموقعين جميعهم متفقون على تنحية طوني خوري؟ ردت المصادر بتأكيد ذلك، علماً ان عدداً من الموقعين لم يشر الى ذلك بل يهمه التغيير للافضل «لان ليونة الاتحاد ادخلت الكل في متاهات وخلافات مع العلم ان الاندية مسؤولة بالدرجة الاولى...».

وترد مصادر لجنة التنسيق «نحن نعمل انطلاقاً من الثقة التي اولتنا اياها الاندية، ومن دون اية غايات شخصية، والمشروع الانقاذي الذي نعده سيطرح للمناقشة والتعديل اذا لزم الامر، لكن المسلمات الاساسية لا خلاف عليها...».

ومن الصقور يبرز الى جانب رئيس نادي الحكمة انطوان شويري، الدكتور جورج فريجه رئيس نادي ابناء نبتون المجمّد نشاطه من قبل الاتحاد بسبب الخلاف على شرعية لجنته الادارية. وقد طالب فريجه «طوني خوري واتحاده بالاستقالة والتنحي الفوري رحمة باللعبة بعد ارتكاب المخالفات الادارية والفنية ومنها دخول الاتحاد طرفاً في قضايا كثيرة ومنها الدعوى القضائية بحق لجنتنا...».

وفي استطلاع للرأي اجرته «الحياة» في الايام الخمسة الماضية، اتضح لها ان الكل متفق على ان لا مجال للعودة الى الماضي، والتغيير هو الحل لاستئصال داء الفوضى من وسط اللعبة... لكن يبقى مفهوم كل طرف لهذا التغيير... فادارة النادي الرياضي حامل لقب البطولة لموسم ٩٥، وعلى الرغم من خلافاتها السابقة مع الاتحاد، متمسكة بطوني خوري، ولا ترى منه بديلاً، مع إقرارها بضرورة تغيير بعض الاشخاص وانتهاج الاتحاد اسلوب عمل مختلف..

ووسط هذه المعمعة المتنقلة بين بيروت واتلانتا، يصرّ مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي على الوصول الى حلّ وسط واتصالاته بخوري والمعارضين لم تتوقف كما ان مكتبه جمع امين عام الاتحاد انطوان عيراني ورئيس نادي الحكمة انطوان شويري... وعلى الرغم من المآخذ الكثيرة لخيامي على خوري واللجنة الاولمبية، يبدو انه يفضل خوري على اي شخص آخر يتولى دفة القيادة في اتحاد كرة السلة...

وعلى خط آخر ينشغل وسط اللعبة ايضاً بقضية حل التواقيع وانتقالات اللاعبين، وعوامل الجذب بدات مرتفعة الوتيرة. ومن بين الذين سيشدون الرحال الى اندية اخرى يؤكد عرابون عريقون في «المناقلات» ان نجم الحكمة وليد دمياطي سينتقل الى الرياضي في مقابل ضم الحكمة قائد الرياضي بولس بشارة، والحبل على الجرار...

ومنذ يومين رمى اتحاد اللعبة «ملهاة» جديدة لوسطه مفادها الدعوة الى عقد جمعية عمومية مبكرة لتعديل الانظمة بموجب كتاب وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم، ومن ثم اجراء انتخابات جديدة... وفسّر البعض هذا التدبير بانه هروب جديد الى الامام... وقال قانونيون ان اجراء الانتخابات متعذر حالياً، واعضاء اللجنة الادارية القائمة لم يستقيلوا، كما انه في حال حظي تحرك تجمع الاندية بثقة الغالبية لإطاحة اللجنة الادارية للاتحاد، فستشكل لجنة موقتة لادارة اللعبة وتعديل الانظمة ومن ثم التحضير للانتخابات.. وحتى ذلك الوقت لكل حادث حديث...

احد المتفائلين في التجمع اكد «ان عريضة التواقيع سترفع لوزير التربية والشباب والرياضة مرفقة بكتاب السماح بعقد جمعية عمومية استثنائية لعمل ما يلزم لأن الوضع استثنائي».

اعلان قرعة بطولة الدوري العام المصري للكرة:

الاهلى يبدأ امام المقاولين والزمالك مع اتحاد عثمان

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ اجريت مساء أول من امس بمقر الاتحاد المصري لكرة القدم قرعة مباريات بطولة الدوري العام الجديد لموسم ١٩٩٧/٩٦ التي تنطلق منافساتها في ٢٠ آب (اغسطس) المقبل بمشاركة ١٦ فريقا بنظام دوري من دورين، بعد ان تم صرف النظر عن الاقتراح الذي كان تقدم به محمد السياجي رئيس اللجنة الخماسية المشرف على شؤون الكرة بالاتحاد بصفة موقتة وهو يقضي بإقامة الدوري من مجموعتين تضم كل واحدة ١٠ فرق. إلا انه تم الغاء الاقتراح واعتماد هبوط الرباعي المحلة والترسانة والاولمبي ودمياط.

واسفرت قرعة المرحلة الاولى عن لقاء الكروم مع اسوان والاهلي مع المقاولين واتحاد عثمان مع الزمالك والاسماعيلي مع الالمنيوم والاتحاد مع القناة والمنصورة مع المريخ والسويس مع جمهورية شبين والمصري مع بلدية المحلة، كما اسفرت القرعة عن اقامة مباراتي القمة بين الاهلي والزمالك في المرحلتين الـ ١٢ من الدور الاول والـ ٢٧ من الدور الثاني.

كما قررت اللجنة اقامة بطولة كاس مصر من دون اللاعبين الدوليين على ان تقام مبارياتها خلال فترات تجمع المنتخب المصري الاول الذي سيخوض تصفيات بطولة كاس العالم وكاس الامم الافريقية.

كما تقرر ايضا اقامة بطولة الدوري العام بنظام «مضغوط» على ان لا يزيد الفاصل الزمني بين كل مرحلة واخرى على ٧٢ ساعة فقط.

بعد اعادة التصويت مع فرنسا

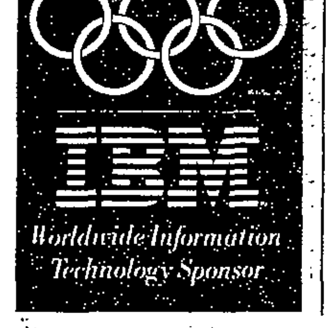
مصر تفوز بشرف تنظيم بطولة العالم لكرة اليد

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اخيراً بعد طول انتظار وبعد مشاكل وازمات عدة، حصلت مصر على شرف تنظيم بطولة كاس العالم للرجال لكرة اليد العام ١٩٩٩، وكانت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة اليد حسمت خلال اجتماعها الذي عقد في ايسلندا أول من امس الصراع الكبير بين مصر وفرنسا والمانيا وسويسرا من اجل نيل هذا الشرف العالمي الكبير.

وخلال عمليات التصويت حصلت مصر على المركز الاول برصيد ٣٤ صوتا وجاءت فرنسا في المركز الثاني برصيد ٣٠ صوتا وتم استبعاد كل من المانيا وسويسرا اللتين سبق لهما تنظيم البطولة مرتين وحصلتا على اقل الاصوات في المرة الاولى في عمليات التصويت برصيد ٢٣ صوتا.

وفي العملية الثانية لاعادة التصويت بين مصر وفرنسا حصلت مصر على ٤٤ صوتا مقابل ٣٤ صوتا لفرنسا.



تايسون في القاهرة للاجتماع بشيخ الأزهر

■ القاهرة – ا ف ب – يقوم الملاكم الاميركي مايك تايسون بطل العالم للوزن الثقيل، الذي اعتنق الإسلام خلال وجوده في السجن قبل نحو ثلاث سنوات، بزيارة إلى القاهرة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل للاجتماع بشيخ الأزهر.

واعلن صلاح عبدالله مدير الاتحاد المصري للملاكمة لوكالة «فرانس برس» أن مايك او «مالك» تايسون اكد مجيئه إلى القاهرة في رسالة ارسلها مع محمد اللقاني مستشار الطائفة الإسلامية في ولاية بنسلفانيا الاميركية الذي زار القاهرة مؤخراً.

واوضح عبدالله ان تايسون عبّر في هذه الرسالة عن «رغبته في الاجتماع بإمام الأزهر الشيخ محمد سيد طنطاوي، وبوزير الاوقاف المصري حمدي زقزوق لتاكيد اعتناقه الإسلام» خلال فترة سجنه من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٥.

واضاف عبدالله: سيتوجه تايسون بعد ذلك إلى السعودية حيث يقوم باداء مناسك العمرة» مشيراً إلى أن موعد زيارة تايسون سيحدد لاحقاً.

وكان بطل العالم السابق في الوزن الثقيل محمد علي الذي اعتنق الإسلام ايضاً استقبل استقبال الأبطال خلال زيارة إلى القاهرة في الثمانينات.

دورة فرنسا للدراجات: فوز السويسري لوران دوفو بالمرحلة السابعة عشرة

■ بامبلون (فرنسا) – ا ف ب – فاز السويسري لوران دوفو بالمرحلة السابعة عشرة من دورة فرنسا الدولية للدراجات قاطعاً مسافة ٢٦٢ كلم بين ارجيل غازو وبامبلون في ٧,٧٠٨ ساعات بمعدل سرعة ٣٦,٨٠٣ كلم في الساعة الواحدة. وحل ثانياً الدنماركي بيارني ريس بنفس الزمن، وثالثاً الفرنسي ريشار فيرانك بفارق ٢٠ ثانية. واحتفظ ريس بالقميص الاصفر برصيد ٨١,١٥,٣٤ ساعة بفارق ٣,٥٩ دقائق أمام الالماني يان اولريش.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ دين ودنيا، ١٠,١٥ كرتون، ١٠,٣٠ بالهنا والشفا، ١١,٠٠ الفيلم العربي «المليونير»، ١٢,٣٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ١٣,١٥ فوازير (اعادة)، ١٣,٣٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج وثائقي، ١٦,١٠ للمسلسل العربي «خلف الجدران»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «زواج على الطريقة الحديثة»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠,٣٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ العالم هذا الأسبوع (إعادة)، ١٥,٠٠ القرآن الكريم، ٢٠,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون: كابتن ماجد، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ شعائر صلاة الجمعة – حديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج: أماني وأغاني، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ لوحة وفنان، ٦,٤٥ سينماتيك، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الأخبارية، ١١,١٥ أغنية لأم كلثوم، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية – اذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون: أغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم أوت، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم آوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ تحت الشمس (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ The Hideaway، ٣,٠٠ Conspiracy of Silence p.2، ٤,٣٠ العسل المر، ٦,٣٠ The Dummy Talks، ٨,٠٠ شقة استاذ حسن، ١٠,٠٠ ايام وليالي، ١٢,٠٠ D.S.Fine Things، ١٤,٠٠ شباب على كف عفريت، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ بشرة خير، ١٩,٠٠ بئر الحرمان، ٢١,٠٠ I Will Fight No More، ٢٣,٠٠ بيت الأشباح.

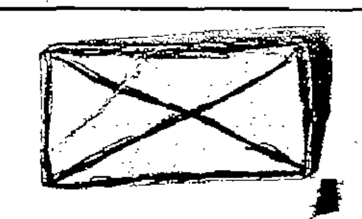
توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم اميركاني من طنطا، ٢,٠٠ فيلم جنون المراهقات، ٤,٠٠ فيلم المزيكاتي، ٦,٠٠ فيلم غنائي لواحظ، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم زمن حاتم زهران، ١٠,٠٠ فيلم ليلة شتاء دافئة، ١٢,٠٠ فيلم حدوته مصرية، ١٤,٠٠ فيلم حسن ومرقص وكوهين، ١٦,٠٠ الافلام الجديدة، ١٦,١٥ فيلم أحلام صغيرة، ١٨,٠٠ فيلم الصعاليك، ٢٠,٠٠ فيلم امراة زوجي، ٢٢,٠٠ فيلم شفاه غليظة.

٢

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ أضواء – مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ برنامج منوعات، ٢٠,٠٠ من أنا، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٤,٠٠ منوعات، ١,٣٠ برنامج «مواقف»، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية، ٤,٠٠ من أنا، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش







الجمعة ١٩ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ٤ ربيع الأول ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٩٨

AL HAYAT FRIDAY 19, JULY, 1996 ISSUE NO 12198

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر / ايوب طه:
– عيناي تحفران في جدار
روحي يشدها الحنين...
في جنون اقلعت
انا أعيش لحظة حبيبة
يدي على يد التي أحب
ضعت في العيون...
تهت!!

●●●

● في اصداء قرارات مؤتمر القمة العربية، تلقيت رسائل من القراء تحمل مداخلاتهم وآراءهم... واخترت من قُرب المعاناة، هذه السطور التي كتبها صديق هذا العمود الدائم / ابن الليطاني:

● لماذا تناقض اميركا نفسها اشد المناقضة حين تدعم ارهاباً من أبشع الوان الارهاب في التاريخ؟! ذلك الارهاب الصهيوني لأرض لبنان وجنوبه خاصة، والذي شرد قسماً كبيراً من أهله، ويصمم على ان يدمر ما بقي منه؟!!

ولماذا تسلط اميركا هذه الدولة المعتدية على جميع دول المنطقة: تعربد فيها، وتستبيح اراضيها، وتنتهك حرماتها حيناً بعد حين ؟! فمنذ قيام هذه اللعينة اسرائيل والى يومنا هذا، واميركا تزيد من دعمها للعدوان الاسرائيلي ومدّ الدولة الباغية بملايين الدولارات وبالعتاد الخطير من السلاح الفتاك الذي كانت بعض الأراضي العربية مسرحاً لتجريبه لمعرفة مدى فاعليته... ولقد أيدت اميركا اسرائيل في احتلالها لقسم كبير من جنوب لبنان، واعطتها من القنابل العنقودية والفوسفورية والمسمارية ما دمرت به الأخضر واليابس، وقتلت الألوف من العُزّل، جميعهم لاقوا حتفهم بما جادت به اميركا من الصواريخ المحرمة دولياً، ولا يزال في جعبتها الكثير من الهبات والعطايا والتعاطف لابقائها متفوقة نوعياً على العرب!!!

لقد وُصفت اسرائيل بأنها معقل للديموقراطية، وانكشف هذا الزعم الكاذب الذي روجت له اميركا وصحفها واللوبي الصهيوني، بعد ان داست اسرائيل على أبسط مبادئ الانسانية وقتلت الآمنين بالنار والحديد، ولا تزال ماضية في بغيها.

في الماضي كان الأميركيون يقولون: ان وجود اسرائيل يقف مانعاً أمام المدّ الشيوعي، ومع انتهاء الحرب الباردة اصبح هذا العذر لا مبرر له، والحق ان وجود اسرائيل هو عبء على أميركا وعلى الشعب الأميركي، ولا يساهم في تحقيق مصالحها... وليس وجود اسرائيل هو الضمان لبقاء الشريان الاقتصادي مع الدول العربية.

ونعود للتساؤل مرة أخرى: هل تستحق اسرائيل ان تجعل من دولة عظمى كأميركا خادماً ذليلاً لليهود؟!

ان هذا الموقف الاميركي خاسر جداً، وكما قال الرئيس الاميركي فرانكلين: «اذا لم يطرد اليهود من بلادنا خلال منتي عام، فان أطفالنا سوف يعملون في الحقول لإطعام اليهود، بينما يقيم اليهود في قصورهم يفركون أيديهم فرحاً وسروراً، واذا لم تخرجوهم من اميركا الى الأبد، فان اولادكم سوف يلعنونكم في قبوركم»!

●●●

● من الرياض... تكتب لنا السيدة / سهير محمد علي، هذه الملاحظة التي طلبت نشرها عن (أوربت)، فقالت:

– في اوقات كثيرة ومتعاقبة... صار المشتركون في قنوات (الأوربت) – خاصة القنوات العربية – يعانون من الارسال المتقطع في الثانية الواحدة، واختفاء الارسال مما يزعج المتابع وظهور كلمة: (No Signal)... وفي كل الاوقات لم تعد تنقطع كلمة: (Weak Signal)... فأين هي المتعة في المشاهدة المستفزة هذه، والارسال النقي الـ «ديجيتل»؟!!

عبدالله الجفري

ختام مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون:

ثلاث ذهبيات لسورية وتقدير لـ «شقة الحرية»

□ القاهرة – من محمد دياب:

■ اختتم مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون فعالياته في حفلة اقيمت مساء اول من امس في مركز المؤتمرات في القاهرة.

وزع السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري الجوائز على الفائزين. وقد تسابق ٥٠٠ عمل تلفزيوني واذاعي على جوائز قدرها ١٢٨ الف جنيه مصري، ٢٨ الف جنيه في مسابقة الاذاعة و١٠٠ الف لمسابقة التلفزيون.

في مجال التلفزيون فاز المسلسل السوري «اخوة التراب» بالجائزة الذهبية لافضل مسلسل والميدالية الذهبية لافضل مخرج نجدت اسماعيل انزور، واحسن تصوير لمحمد حبيب واحسن مونتاج لخالد دهني. وفاز بالجائزة الفضية المسلسل المصري «الزيني بركات» وبالبرونزي المسلسل المصري «لا». وفاز المخرج يحيى العلمي بالميدالية الذهبية عن اخراجه لمسلسل «الزيني بركات»، وافضل كاتب سيناريو عن المسلسل نفسه لمحمد السيد عيد.

وفي التمثيل فاز بالميدالية الذهبية لاحسن ممثل كل من يحيى الفخراني عن دوره في مسلسل «لا»، ونور الشريف عن مسلسل «لن اعيش في جلباب ابي»، وعبلة كامل احسن ممثلة عن المسلسل نفسه، والهام شاهين عن مسلسل «نصف ربيع الاخر»، ونال عمار الشريعي جائزة افضل موسيقى تصويرية عن مسلسل «رابعة تعود».

وحصل مسلسل «شقة الحرية» انتاج مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC على شهادة تقدير خاصة لاهمية الموضوع وتعدد المشاركة العربية فيه.

وفي مجال الافلام التلفزيونية حصل فيلم «في العشق والسفر» على الجائزة الذهبية لافضل فيلم واحسن اخراج لهاني لاشين واحسن ممثلة لحنان ترك واحسن ديكور وازياء وتصوير وموسيقى تصويرية ومونتاج.

وفي مجال التمثيلية التلفزيونية فازت بالجائزة الذهبية التمثيلية السورية «الوصية»، وفازت التمثيلية السورية «آخر الليل» بالميدالية الذهبية لاحسن اخراج لحاتم علي واحسن ممثل بسام كوسا واحسن تصوير لوليد كمال الدين وفازت بشهادة تقدير تمثيلية «الاسعاف» الفلسطينية وتمثيلية «نساء عاشقات» انتاج تلفزيون لبنان.

وفي مسرح التلفزيون فازت مسرحية «كله في الزيبق» انتاج «تلفزيون المستقبل» في لبنان بالجائزة الذهبية. وفي مجال الفيلم التسجيلي فاز بالجائزة الذهبية فيلم «كي لا ننسى» انتاج تلفزيون المستقبل عن منبحة قانا.

وفي مجال الاغنية فازت سورية بالجائزة الذهبية عن اغنية «انا عربي»، وفازت بالجائزة الفضية اغنية «الله معك» انتاج الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في القاهرة، وفاز هاني شاكر بجائزة افضل اداء عن اغنية «غلطة» انتاج راديو وتلفزيون العرب ART.

وفي مجال البرامج الثقافية فاز بالجائزة الذهبية برنامج «جواز سفر» انتاج تلفزيون البوسنة والهرسك، وفاز بالفضية البرنامج السوري «الحضارة الاسلامية في سورية»، وفاز بالبرونزية برنامج «العين الثالثة» انتاج مركز تلفزيون الشرق الاوسط.

وفي المجال الاذاعي فاز المسلسل المصري «نبع العمر الجميل» بالجائزة الذهبية كاخراج وكاحسن نص. وفاز المسلسل السوري «الطريق الى الشمس» بالجائزة الفضية. وفازت التمثيلية السورية «حكم العدالة» بالجائزة الذهبية لافضل تمثيلية وافضل اخراج لمحمد عنقه وافضل نص لهائل اليوسفي.

□ الأغلبية تعتبر مصارعة الثيران رياضة خطرة، لكن الشقراء ماري – سارا تعتبرها مجرد عمل تؤديه أمام الجمهور في ملاعب في اسبانيا وفرنسا وأميركا اللاتينية، بالاضافة إلى دورها كزوجة وأم لطفلين (ريكس)

العلماء يتوقعون تصنيع رقائق للذاكرة البشرية

■ لندن – رويتر – أعرب علماء بريطانيون أمس عن اعتقادهم ان رقائق للذاكرة تحفظ افكار الانسان وتجاربه ستكون متاحة خلال أقل من ٣٠ عاماً.

وستتصل رقائق الذاكرة بالعصب البصري وستخزن ذاكرة الانسان ومدركاته الحسية مثل الروائح والمناظر والأصوات في شكل نبضات للخلايا العصبية في المخ والتي يمكن تفريغها في ما بعد في جهاز كومبيوتر. وسيمكن هذا الانجاز الانسان من ان يعيد معايشة تجاربه او نقل ذكرياته الى مخ شخص آخر.

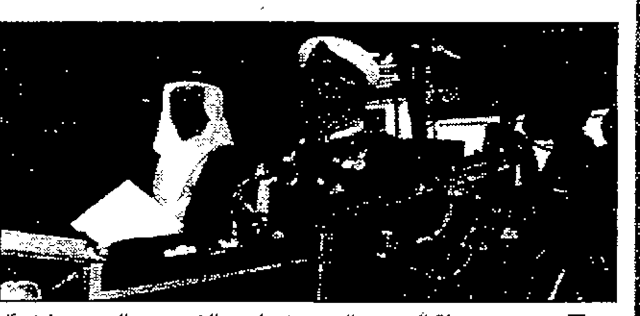
وقارن الدكتور كريس وينتر رئيس فريق الباحثين البريطانيين رقائق الذاكرة والتي ستكون قادرة على تخزين عشرة ملايين ميغابايت بالصندوق الأسود للطائرة الذي يسجل وقائع الرحلة كاملة.

وقال وينتر وهو خبير في فيزياء المواد الصلبة والكيمياء الحيوية «بهذه الرقائق لن نكون بحاجة الى الاعتماد على ذاكرتنا بل سيكون في وسعنا ان نعيد شريط ذكرياتنا ونقلها الى الآخرين».

ويمكن لمثل هذا التطور الثوري مساعدة مرضى الزهايمر والاستفادة به في القضايا الجنائية مثل قضايا الاغتصاب والسطو المسلح اذا كانت الوقائع مخزنة في ذاكرة الضحايا.

واستثمرت مؤسسة بريتيش تليكوم التي ترعى فريق الباحثين البريطاني ٢٠ مليون جنيه استرليني في هذا المشروع.





□ قدم سفير دولة البحرين الجديد في لندن الشيخ عبدالعزيز مبارك آل خليفة، أوراق اعتماده للملكة اليزابيث الثانية قبل ظهر أمس في احتفال أقيم في قصر «باكنغهام» تبودلت فيه عبارات الثناء حول العلاقات التاريخية الودية. واقيمت للمناسبة حفلة استقبال في فندق «باركلي» حضرها جمع من السفراء والأصدقاء للتهنئة. وفي الصورة سفير البحرين يرافقه رئيس التشريفات الملكية في العربة التقليدية نحو القصر. (تصوير طوني كيال)

حول المائدة

● دعا سفير الكويت في لندن السيد خالد الدويسان الى مأدبة عشاء في دار السفارة تكريماً للاعلاميين العرب والاجانب وذلك بمشاركة عدد من السفراء بينهم: سفير مصر الدكتور محمد شاكر، سفير لبنان الدكتور محمود حمود، سفير البحرين الشيخ عبدالعزيز المبارك، سفير سلطنة عمان حسين عبداللطيف، سفير الجزائر احمد بن يمينه، سفير دولة الامارات عيسى القرق، ومستشارة السفارة التونسية فاطمة هويدي. كما حضر عدد كبير من الاعلاميين بينهم السيد وليد الابراهيم رئيس مجلس ادارة «ام. بي. سي»، الدكتور عبدالله المصري، علي الحديثي، الدكتور عمرو عبدالسميع مدير مكتب «الاهرام» الدولي في لندن، عبدالرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة»، وجميع مراسلي وكالة انباء «كونا».

● قلّد السفير الفرنسي جاك روميلارت مدير قسم الاعلام في الخارجية الفرنسية إيف دوتريو الناطق الرسمي المعاون في الخارجية وسام جوقة الاستحقاق الوطني باسم الرئيس الفرنسي خلال حفلة استقبال في الكي دور سي حضرها عدد من كبار الصحافيين الفرنسيين والاجانب والديبلوماسيين، من بينهم اندري باران المسؤول عن ملف الشرق الأوسط في مكتب الوزير دو شاريت، والديبلوماسي المستشرق فرنسوا غوبيت، والسفير فرنسيس غوتمان (الذي قام بوساطة بين اليمن واريتريا)، وفلورانس سابوران الملحقة الصحافية للوزير دوشاريت، والزميلات ناهدة نكد من التلفزيون الفرنسي، ورلى الزين من MBC، وأيف دوتريو الذي رافق وزير الخارجية الفرنسي خلال مهمته في الشرق الأوسط لوقف اطلاق النار في لبنان.

● زار الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني خلال وجوده في جنيف الاستاذ احمد نعمان وهو من أبرز الشخصيات التاريخية في اليمن، وكان في استقبال الارياني عدد من أفراد العائلة بينهم السيد عبدالله احمد نعمان المستشار في بعثة اليمن لدى الامم المتحدة. ورافق الارياني في الزيارة السيد فرج بن غانم ممثل اليمن لدى الامم المتحدة في جنيف. وكان بين الحضور الدكتور قاسم سلام والدكتور عبدالجليل نعمان.

● رجل الاعمال نبيل البربير وقرينته ناديا اقاما حفلة عشاء في مونت كارلو تكريماً للسيد منذر البساط وقرينته ماجدة، حضرها حوالى خمسين من اصدقاء الطرفين المقيمين في جنوب فرنسا والزائرين في اجازة الصيف.

● عيد الكلابي نائب مساعد المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية للمنطقة الوسطى، اقام حفلة استقبال في مطار الملك خالد في الرياض لمناسبة الاحتفال باطلاق الشعار الجديد للخطوط بحضور المدير العام للخطوط السعودية خالد عبدالله بكر، وحضر الحفلة عدد من المسؤولين ومدراء مكاتب الخطوط الجوية العربية والاجنبية.

● وصل السيد عبدالله سعادة وعروسه ليال الى لندن لقضاء شهر العسل، ويتوجهان بعد ذلك الى مقر عمل العريس في المملكة العربية السعودية.

جلجامش والمأثورات القبائلية في افينيون

اللبناني جهاد درويش يقدم للجمهور الفرنسي الحكاية الصافية

■ افينيون (فرنسا) – أ ف ب – للحكاية مكانها في مهرجان افينيون الخمسين للمسرح وعلى هامشه.

في القاعة الصغيرة يقف اللبناني جهاد درويش وحيدا على الخشبة وسط الضوء مرتديا عباءته الشرقية، يضيء الشمعة الى جانبه... وتبدأ الحكاية.

غادر جهاد درويش لبنان الى فرنسا عام ١٩٨٢. كان يعمل صحافيا اضافة الى مساهمته في اصدار حكايات للاطفال عن «دار المثلث». هذه المحاولة استعادها درويش في فرنسا مع فرنسواز جوار التي قامت بوضع الخطوط والرسوم وكذلك الكاليغرافيا المكتوبة باليد لمجموعة قصص بلغ عددها الخمس، صدرت عن دار لارماتان باللغتين العربية والفرنسية. صاغ درويش الحكايات بعد ان سمعها في لبنان والف واحدة منها. وسوف يتابع مع جوار العمل على قصص اخرى.

عن هذه التجربة تقول فرنسواز: «اعتبر هذا العمل مهما، فنحن نطل من خلاله على اولاد عائلات اجنبية لا يعرفون الفرنسية بعد، نعلمهم العربية والفرنسية. ونعلم ايضا الاولاد الفرنسيين كيفية كتابة اسمائهم بالعربية. اعتبر ان الخلط بين الاولاد في محترفات كهذه وفي الروضات مهم جدا لانه يساعد على محو الفروقات بين ابناء المجتمع الواحد». ويقول جهاد حول الموضوع نفسه: «حكاياتي اقدمها في مدارس فيها اولاد اجانب وخصوصا عرب لا يعرفون الفرنسية، هذا يساعد على توافق الاطفال من جنسيات مختلفة. نعمل احيانا في مناطق ترتفع فيها نسبة العنصرية.. عبر الحكاية نستطيع تمرير رسائل غير مباشرة لتوعية الاطفال... حكاياتي اقدمها ايضا للقاصرين في السجون، اعمل معهم في محترف للقص ايضا وهذا يساعدهم. اجمل شيء سمعته خلال عملي معهم كان حين هتف احد المساجين بعد الاستماع الى الحكايات: لقد تحررنا».

يقيم درويش في افينيون ويعمل في مسرح «غالانت»، وهو اختار ان يقدم للمهرجان عرضين من الحكايات اولها «جلجامش» وثانيها «حكايات قبائلية».

يحكي درويش جلجامش تاركا القاعة مضاءة سابحة في النور: «احب ان اتقاسم لحظات الفرح مع الناس، احب ان ارى ملامحهم وتعابير وجوههم اثناء استماعهم للحكاية، الاحظهم لاعرف حاجتهم واضيف حكايات صغيرة اذا رغبوا في المزيد». ويضيف: «جلجامش هذه اجربها مع الجمهور للمرة الاولى. كنت افكر بحكايتها منذ اثنتي عشرة سنة. انها مختلفة كثيرا عن الحكايات التي تعودت روايتها. هي ملحمة قديمة وطويلة ومليئة بالرموز وطبيعتها مختلفة عما عهدته. حين احكي حكاية ما، تاخذ وتيرة معينة وتكتسب وزنا من خلال طبيعة القص الذي تفرضه.. مع جلجامش لا اعرف بعد ما الذي يجب اخذه من التفاصيل وما الذي يجب تركه جانبا».

اما «حكايات بربرية» او «قبائلية» فاساسها كتاب صدر عن دار «ابيسود»، جمعها الالماني ليو فوربيس ونقلت عن الالمانية في السنة الماضية. عبر هذه الحكايات نكتشف اساطير الخلق والوجود، الحكمة والضحك، اشارات واساطير حول خلق العالم واحياناً اشارات جنسية عن العلاقات بين الرجل والمرأة.

وتعكس هذه الحكايات الثقافة التي نبعت منها، كما تشهد على مخيلة شعب وواقعه حمله وحفظه الادب الشفهي طويلاً ليسجله باحث الماني وليقع في يد حكواتي لبناني يقدمه لجمهور فرنسي.

وعن هذه الحكايات يقول درويش: «فيها جانب اسطوري عظيم يعكس رؤية للعالم يطغى عليها الطابع الميتولوجي الخاص الذي لا نجده في حكايات العالم العربي الأخرى او الحكايات التقليدية التي عرفتها سابقا. تقدم هذه الحكايات عالماً بدون الهة، والحياة فيها تبدأ دائماً تحت الارض، بينما تلعب النملة، هذا المخلوق الصغير، دور المرشد الحكيم الذي يعرف كل شيء. هذه المعطيات حمستني كثيراً ودفعتني الى قصها».

ويحضر حاليا لـ «حكايات حول المتوسط» سيقدمها بصحبة عازف في مرسيليا. ويستهدف هذا العمل بشكل اساسي المدارس والمكتبات العامة: «ما شجعني على العمل مع اخر، موسيقي، صديق لي فرنسي رافقني على الناي مع حكايات الف ليلة وليلة طيلة سهرة كاملة. حدث ذلك من دون تمرين او اعداد مسبقين فاحببت ان اعيد التجربة مع آخرين من دون ان يتطلب ذلك مني تحضيرا طويلا».

اسلوب جهاد درويش في الحكاية بسيط يستند الى الحكاية وحدها، لا يمسرحها ولا يضيف اليها عناصر مشهدية. يعتمد فقط على الصوت وعلى حركات الايدي التي تؤدي مهمة الايماء. «جملي قصيرة، وان كانت اطول نسبيا في الملحمة. احب ان تكون جملي عارية سريعة، لذلك لا اخفي التفاصيل. لا احب الديكور ولا اعتبره مفيدا، الحكاية تكفي لنفسها وبنفسها. الحكواتي يقيمها وكذلك الناس الذي يستمعون اليه وعبره للحكاية».

حكايات درويش شرقية او متوسطية، يحكيها بالفرنسية لتنقل للجمهور المستمع عطر مكان وزمان آخرين. حكاياته دعوة للسفر والحكاية دائما مفتاح سعيد لباب الحلم – الانسان. «الحكاية نوع من باب او جسر بين ثقافات يستحيل احيانا التخاطب بينها».

عيون وآذان

عندما سقطت طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكوتلندا، في ٢١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨، دعوت ان يكون سبب الحادث خللاً في الطائرة. وتبين خلال أيام ان انفجاراً اسقط الطائرة، ودعوت مرة اخرى ان يكون العرب بعيدين عنه. ولم يستجب دعائي في المرتين، فأميركا وبريطانيا تقولان ان عرباً وراء الانفجار الذي اسقط الطائرة. وادعو، للمرة الثالثة، ان تثبت المحاكم زيف ادعائهما.

وعندما فُجّر المبنى الكبير في مدينة اوكلاهوما سيتي في ١٩ نيسان (ابريل) من السنة الماضية، دعوت مرة اخرى ان يكون الفعلة من غير العرب، واعترف بأنني فوجئت بأن دعوتي استجيبت، فقد كنت قررت ان مجانين وراء الانفجار، وبما ان عندنا منهم الكثير، فقد اعتقدت ان الارهابيين من المجانين العرب. الا انني نسيت ان المجانين في اميركا اكثر منهم عندنا.

وأعود الى الدعاء اليوم مع سقوط طائرة T.W.A، وهي في طريقها من نيويورك الى باريس، ما أسفر عن مقتل ٢٢٩ شخصاً كانوا على متنها.

وبما انني توقعت ان نكون أبرياء من طائرة لوكربي، وعلى علاقة بانفجار اوكلاهوما سيتي، واخطأت، فإنني لا أعرف ماذا سيظهر التحقيق في سقوط الطائرة الأخيرة، وانما أطلب الرحمة للضحايا، وادعو ان نكون أبرياء، وأبتهل وأصلي وأنذر النذور.

وبانتظار نتيجة التحقيق، اسجل للقراء بعض الملاحظات على الهامش.

استفقت أمس في الساعة السادسة صباحاً استعداداً للعودة الى لندن من زيارة قصيرة لفرنسا. وفتحت التلفزيون على محطة CNN وفوجئت بعبارة «بث حي» وبعدها «انفجار طائرة». كان منظر الحريق الذي اشتعل حيث سقطت الطائرة رهيباً، رغم الظلام المحيط وانتقلت الى محطة SKY الفضائية، ووجدت عبارة «بث حي» وبعدها «سقوط طائرة».

ومحطة CNN لا تحتاج الى شهادة مني لذلك فاعتبارها الحادث انفجاراً ربما كان سببه السبق الصحافي، خصوصاً ان شهود عيان قالوا ان الطائرة انفجرت في الجو قبل ان تسقط. غير انني مع ذلك اسجل على المحطة انها اجرت مقابلة مع قريب احد ضحايا طائرة لوكربي. وهذا من شأنه ان يقيم ربطاً في ذهن المتفرجين بين الحادثين، هو غير موجود ساعة كتابة هذه السطور، وقد يثبت عدم وجوده في الواقع، لأن التحقيق في سقوط الطائرة لم يبدأ، ناهيك ان يكون لتنتهي الى قرار.

في المقابل نقلت محطة SKY الخبر كحادث، واشارت الى احتمال وقوع انفجار من دون ان تتورط كمحطة CNN.

اما انا فتركت البيت الى المطار وفي رأسي خبر سقوط طائرة «جمبو». وقررت ان اسير الى لندن، ثم وجدت انني لن أصل اليها مشياً قبل نهاية الصيف. ووصلت سالماً بعد ساعتي طيران لأجلس واكتب هذه السطور.

ومرة اخرى أدعو ان يكون الحادث لخلل في الطائرة لا أكثر ولا أقل، وابقى مع القراء في الطائرات، فعندي «حواديت» لهم ولكن سأنتظر مناسبة أقل حزناً لتسجيلها، لإن حساب المطار لم ينطبق على حساب حقلي.

جلست في الطائرة المتوجهة الى لندن، وانا أفكر في الطائرة التي كانت متجهة الى باريس، ويبدو ان الطيار الذي أوصلنا بسلام الى لندن لم يسمع بالحادث الآخر، أو سمع وقرر تجاهله، فهو ما ان علت الطائرة بنا، حتى قال ان الطقس من أجمل وأصفى ما راى خلال عشر سنوات، وأخذ ينبه الركاب الى الجبال تحتنا، والى المدن، كبيرة وصغيرة، وعندما وصلنا الى منطقة باريس. كاد الطيار ان يأخذنا في سياحة بين شوارعها ومعالمها.

واخيراً وصلت الطائرة الى بحر المانش الذي يعتبره الانكليز «قناتهم» الخاصة، وقال الطيار انه يعتذر لأنه يتحدث كدليل سياحي، ولكن الرؤية في هذا اليوم الرائق (أي امس) تمتد الى مسافة مئة ميل، وهو قال اننا نستطيع ان نرى في وقت واحد كاليه ودوفر وفوكشتون، والى الشمال مصب نهر التيمز.

كان المنظر بديعاً بالفعل إلا انني بقيت أفكر في الطائرة الأخرى، وأدعو ان يكون وراء سقوطها حادث عادي، أو إذا كان تفجيرها نتيجة لعملية ارهابية ان يكون العرب والمسلمون أبرياء منه.

ويشجعني على توقع البراءة ان اخطر اللحظات في رحلة أي طائرة هي الدقائق الثلاث الأولى بعد الاقلاع، والثماني الأخيرة قبل الهبوط، فإذا وقع خلل فإنه يقع عادة خلال هذه الدقائق. وقد سقطت الطائرة الاميركية بعد الدقائق الثلاث الأولى، من اقلاعها ومع ذلك فلعل السبب خلل فني أو عطل، لا أي شيء آخر.

جهاد الخازن

الزواج يحيل رشاقة المرأة المصرية بدانة

□ القاهرة – من عبدالرازق فؤاد:

■ اكد بحث علمي اجراه الدكتور مصطفى عمر استشاري الامراض النفسية والعصبية ان ٨٠ في المئة من السيدات المصريات يصبحن بدينات بعد الزواج، وان رشاقتهن في فترة الخطوبة تتحول بعد الزواج إلى سمنة مفرطة.

أرجع البحث اسباب ذلك إلى ان حواء تعتبر الزواج نهاية المطاف، ما يفقدها حيويتها ونشاطها، بالاضافة الى اتباع عادات غذائية سيئة.

ويؤكد البحث ان المشاحنات الزوجية تفتح شهية الزوجات، اللاتي لا يجدن ما يفرغ همومهن سوى تناول المزيد من الأطعمة، بينما يحافظ الزوج على رشاقته من خلال العمل والخروج مع الاصدقاء. وتستسلم الزوجة المصرية إلى التوتر وتلازم البيت ومشاهدة التلفزيون مع تناول الطعام والمسليات فتتسلل البدانة إلى جسدها.

والدكتور محمد حتحوت مستشار التغذية في معهد الاغذية رصد في بحث آخر ظاهرة ترهل النساء بعد الزواج، ومعاناتهن ضيق التنفس والاختناقات الصدرية والتوتر العصبي.

واوضح البحث أن العادات الغذائية السيئة تتلخص في كون النشويات هي الطعام المفضل للعائلة، بينما يرفض افراد الاسرة تناول الخضروات، فتتحول المائدة المصرية الى عامل مؤد إلى السمنة والبدانة.

طلب السجن لأميركيين بثوا صوراً اباحية عبر «انترنت»

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) – أ ف ب – وجهت لجنة محلفين فيديرالية في كاليفورنيا التهم الى ١٦ شخصاً في الولايات المتحدة وفي الخارج لتوزيع وانتاج صور اباحية عن علاقات جنسية مع اطفال عبر شبكة «انترنت».

وجاء في نص الاتهام ان اعضاء في أحد النوادي تبادلوا صوراً وادلوا بتعليقات مباشرة عبر شبكة «انترنت» على العلاقات الجنسية بين رجلين وفتاة في العاشرة من العمر. وهم يواجهون عقوبة بالسجن تصل الى ١٠ سنوات.

كما اتهم ستة منهم بالمشاركة في استغلال الاطفال جنسياً. وادعوا بانهم ابرياء من تهمة التعدي جنسياً على قاصرين.

وفتحت السلطات تحقيقاً في هذه المناسبة بعد ان قدمت والدة طفلة في السادسة من العمر من مدينة غرينفيلد (كاليفورنيا) شكوى في هذا الصدد.